

6851

كتاب تنبيه الغافلين للفقير الزاهد العالم العامل
والاستاذ المحدث المتقن الكامل

مولانا الشيخ نصير بن محمد بن
ابراهيم السمرقندي
رضي الله عنه
آمين

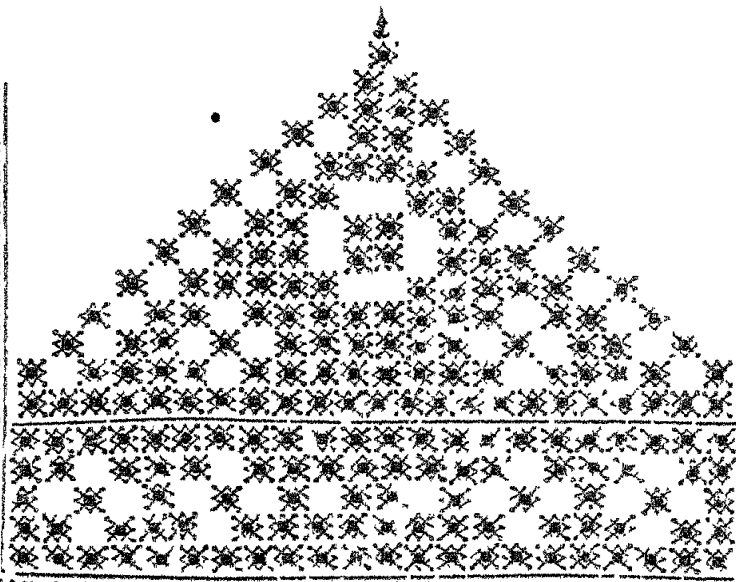
6851
SIA

و به سامعه بستان العارفين
للمؤلف أيضا

سنة ١٢٧٤	داخلة
١٢٧٤	رقم
ع	تاريخ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والعاقي
لما منتهين ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وصل الله
على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى آله الطيبين وعلى
جميع الانبياء والمرسلين
وعلى عباد الله الصالحين من
أهل السموات والارضين
(قال) النبيه أبراهم
ابراهيم رضى عن محمد بن
ابراهيم اسمى تندى رحمة
الله عليه انى قد جعت فى
كتيبى هدامن فنون العلم
مات لا يسع جهله ولا الخفاف
هتة للشاخص والعام
واستخرجت ذلك من كتب
كثيرة وأوردت فـ ما هو
الوضع لا اله الا الله
اليه ومنت اجمع فيما يحتاج
الب من النجاة ما الكتاب
والاخبار والنظر والاخبار
وركت الغوامض من الكتاب
وحذفت أسانيد الاحاديث
تصنيفا للراغبين
وتسهى لا لا يحسن دين
والفاسد المنفعة الناس وأنا
أرجو الثواب من الله تعالى
(وهيئة كتاب يستعان
العارفين) وأسأل الله
التوفيق فإنه عليه يسير وهو
سريع القدر نعم المولى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى هدانا لهذا الذى كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
وبه عطاف المغفرون من عبادته ويجهلنا من الشاكرين نعمائه والعارفين لاوتيا وآياته وصلى الله
على سيدنا محمد رسول الله المصطفى ونبينا محمد وعلى آله وعترته الطيبين وعلى أحبائه وأئمة أجمعين قال النبي
الزاهد في العالم الدامل أعمر بن محمد بن ابراهيم له مرة من رضى الله تعالى عنهم وأرضاهم انى لما رأيت
الواجب على من رزق الله تعالى المعنى فى الاسب والحقا فى العلم والنظروى الحكيم والمواظع والوقوف على سير
الصالحين واجتهاد الجهد سدى فى داناته سبحانه وتعالى بما نطق به كتاب الله ادع الى سلك بالحاكمه
والمدى حفظا لحسنه بديانهم الاية وما وردت به السنه وهو ما روى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أنه قال
كان اليجى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يتجوزا بناو حنفا أعياننا اية السامه ااجعت فى كتيبى
هذا سبباً من الموهنة فوالحكمة شايه للفاطر به ووصيتى له أن يتأرقى بالذكور والتفكير لنفسه اذ لا تم
بالاحسنه بالذكور كبير اعيانه ناسيا فان الله تعالى أمر بالذكور والسفوروت فيه قال الله تعالى كوفوا ربابيين بما
كنتم تعملون الكتاب قال بعض المفسرين من معناه كوفوا على ما كنتم تعملون الماص من الكتاب وقال فى آية
أخرى انما يحشى الله من عباده العلماء وقال لنبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم انى بالمدثر دم فأنذروا قال الله
تعالى فى آية أخرى وذك فان الذكرى نفع المؤمنين وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال تفكر
ساعة تشير من عبادة سنة ومن اعرض عن النظر فى الحكيم والمواظع وسير السانف لا يعدوا حدى نسلتين اما
أن يفتقر على قليل من العمل ويشوه أنه من جملة السانفتن الى الحيرات أو يجتهد بعض الاهد في عظام ذلك
فى عينه ويفضل بذلك نفسه على غيره فيجعل بذلك سببه ويحبط همه فاذا نظر فيه اذاد حرصا على الطاعات
وعرف قسورهم عن بلوغهم فى الدرجات ففسأل الله التوفيق لازى الى الاعمال وأعظم البركات انه منان قد ير

(باب الاخلاص)

قال الفقيه رحمه الله حدثنا محمد بن الفضل بن احنف قال حدثنا محمد بن جعفر الكرابيسى قال حدثنا ابراهيم

الاولى فى طلب العلم
التيه مرجع الله اعلم أن
طلب العلم قربة على كل

سلم وسلم على قدوما يحتاج اليه لا مردينه حال الابله منه من أسككاه الموضوع والصلوة (٤) وسائر الشرائع ولامه ورمعاشه وما روعه ذلك

ابن يوسف قال حدثنا ابن جعفر عن عمرو بن المطلب عن عامر بن محمد بن زيد بن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا يا رسول الله وسائر الشرك الا له قال الربا بقره وقال الله تعالى لهم يوم يحاري العباد باعمالهم اذ هو والى الذين كتب تراؤن لهم في الدنيا ما نظر واهل تحذرون منهم خيرا قال الفقير رحمه الله انما يقال لهم ذلك لان عملهم في الدنيا كان على وجه الخداع فيه امنون في الآخرة على وجه الخداع وهو كخاف الله تعالى ان الامانة بين يداه عون الله وبه ونادعهم بمعنى يحاذرونهم خذاع الخداع فيه على ثواب أعمالهم ويقول لهم اذهبوا الى الذين عملتم لاجلهم فانه لا ثواب لاعمالكم عندى لانهم لم تكن أعمالهم لوجه الله تعالى وانما استوجبوا الثواب اذا كان عمله خالصا لوجه الله تعالى فاذا كان لغيره فيه شركة فالله يرى منه قال احمد بن محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر بن داود بن ابراهيم بن يوسف حدثنا احمد بن محمد بن عمرو بن سعيد بن ابي سعيد المصعبى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى انا اعنى الشركاء عن الشرك يعني انا اعنى عن العمل الذى فيه شركة الغيبى فمن عمل عملا أشرك به غيرى فاما منه غيبى يعني من ذلك العمل ولو يقال يعني من الامال ففي هذا الخبر دليل على ان الله تعالى لا يعمل من العمل شيئا الا ما كان حاله ان لو جعله فاقدم لم يكن خالصا لوجهه فلا يقبل منه ولا ثواب له في الآخرة ومنه بره ان الله تعالى لا يقبل ذلك قوله تعالى من كان يريد اياه لوجهه فله من الله به ما يشاء من اجاره لولا بره ان الله تعالى لا يقبل من الدنيا مقدرا ما سئل من عرض الدنيا لمن يريد بها من غير ان يتدبره الله في نفسه ما اراد به من اياه ثم جعلنا له جهنم بمعنى اوجبتنا له في الآخرة جهنم بعد الايمان الذى بنى منها هامة وما يستوجب الجنة بمعنى ثم فسعه ويمنه غيرهم في حوزة ايعنى مطروقا منهم لان من رجع الله تعالى ومن اراد الآخرة يعني من اراد ثواب الآخرة وسعى اهلها فيها معنى عمل الآخرة على الاعمال الناصلة لخالص الوجوه وهو ومن يسعى مع العمل يكون مؤمنا لانه لا يقبل العمل بغيرها فان ذلك يعنى الذين يعملون في طلب ثواب الآخرة ولا يعملون لرياء الدنيا فان سعيهم مشكورا يعنى عملهم مقبولا كالله هو ولا وهو لا يمن عطا به بل يعنى يعطى كل الشكر نفس من رزق رزقك وما كان عطاه من رزق رزقك في الدنيا وما كان رزق رزقك من المؤمن والكافر والر والفاخر وتقديس الله تعالى في هذه الآية ان من عمل الخير وجد الثواب فى الآخرة وما اراد جهنم ومن عمل لوجه الله تعالى فعليه مقبول وانما يعمل لغير وجه الله تعالى فلا يسببه من غير الا ان الله عز وجل كما فى الخبر قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر بن داود بن ابراهيم بن يوسف حدثنا احمد بن محمد بن عمرو بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب الرجل الذى يمشى في سبيل الله والى السير والاعجاب يعنى اذا لم يكن الصوم والى صلاة لوجه الله تعالى في الآخرة لا يكون له جزاء في الجنة الحكمة انه قال كل من يعمل الصالحات لرياء يسببه ككل رجل يخرج الى المسجد والى صلاة لوجه الله تعالى فى حصة يقول انما من ما لا كىس هذا الرجل ولا منعه الله سوى معاملة الناس ولا اراد ان يشكرى له شيء الا يعطى به شيء كذلك الذى عمل للرياء والسعي لا منفعته له من عمله سوى معاملة الناس ولا ثواب له في الآخرة كما قال الله تعالى وقد منالى ما عملوا من عمل لوجه الله فما غلبوا به من الاعمال التى عملوها لوجه الله تعالى لى ابطالنا ثوابها وجعلنا ما كاله اذا المشور وهو الفار الذى يرمى فى شياخ الشمس وروى كرسع عن سفيان الثوري عن سمع بجاهدا يقول جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله انى اتصدق بالصدقة قال ان تصبها لوجه الله تعالى واحب ان يقال لى خير فترت هذه الآية فمن كان يرجو لقاء ربه يعنى من خاف المقام بين يدي الله تعالى ويقال من كان يريد ثواب الله فليعمل عملا صالحا يعنى خالصا ولا يشركه عبادته احدثا وقال حكيم من الحكماء من عمل سبعة دون سبعة لم ينفعه ما يعمل اذها ان يعمل بالخوف دون الخذر يعنى يقول لى اخاف عذاب الله ولا يخذرن من الذنوب فلا ينفعه ذلك القول شيئا والثانى ان يعمل بالرجاء دون الخذر يعنى يقول لى ارجو ثواب الله تعالى ولا يطالبه بالاعمال الصالحة لم تنفعه معالته شيئا والثالث بالثمة دون التقصد يعنى ينوي بقلبه ان يعمل بالطاعات والخيرات ولا يقصد بنفسه لم تنفعه نيته شيئا والرابع بالدعاء دون الجهد يعنى يدعو الله تعالى ان يوفقه

ليس بشرطه خص فان تعلم الزيادة فهو افضل وان تركه فلا ثم عليه ما عاقله ان تعلم مقداره يحتاج اليه فريضة لان الله تعالى قال فاسألوا اهل الذكرا ان سئمت لا تعاون وقال في آية اخرى وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا فى اصحاب السيف فاخيه الله تعالى انهم صاروا من اهل النار لجهلهم وروى بحول عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (طلب العلم فريضة على كل مسلم وسئلته روى خبرا حرا طابوا العلم ولو بالعين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم بمسألة وعن داتن من مسجد ورضي الله تعالى عنه انه قال علمكم بالعلم قبل ان يرضوه انهم يذهبوا بكم بالعلم وان سئلكم لا يدوى حتى يسهقوا الية ثم تكلم الناس وطلب اليات قال بعضهم اذا تعلم من العلم فقدر ما يحتاج اليه يبغى ان يشتمل بالاحمال به ويتركه التعلم وقال بعض الناس اذا شتمت برادة العلم فهو افضل بعد ان لا يشتمل العقاب في فرائضه وهذا القول اصح فاما حجة الطائفة الاولى فاسا روى جعفر بن برقان عن ميون بن مهران عن ابي الدرداء قال ويل للذي لا يعلم سره وويل للذي يعلم ولا يعمل به سبع مرات تدركه

عن فضيل بن عياض انه قال من عمل بما يعلم شغل الله تعالى عما لا يعلم وقال لان العمل لنفسه وطلب اليه ليشغل باله نفسه فما عجز

هذا أفضل لأن النبي عليه السلام قال (تدبر الناس من ينزع الناس) وروى سرجا لجال وسول (5) الله صلى الله عليه وسلم ثم أتى الأعمش

أدب في قوله لا أعلم نسائه
تاريخه في الساجدة
جوابه الأول في قوله يا رسول الله
أدب في قوله لا أعلم نسائه
عن العبد وقال يا رسول الله
هل يقبل الله الأعمال إلا
بالمعلم وروى أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن
أفضل أتى تصدقه العبدات
بمعلم العمل ثم يلمه غيره
والأخبار في هذا كثيرة
(الباب الثاني في كفاية العلم)
قال النبي صلى الله عليه وسلم
سره بعض الناس كفاية العلم
رأى ذلك عادة أهل العلم
نما حتى من كره ذلك ما
روى الحسن بن الحسن بن أبي
بكر الطائفي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن رسول الله إن أسام
البرود واليساري يحدثون
بأخباره أفادتك كتبهم
فقطر الله طهره عرفهم
العضد في وجهه وقال
أمته وتكون ثم كاتهم ركب
اليهود والنصارى تندس
بعضهم زعيمه ولو كان مري
حيما ما وعه إلا اعني تليل
لمحسب من ما لله وكونه
التمه يردد وروى عنه
يسار عن أبي سعيد الخدري
أنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم
السلام في كتابة العلم فلم
يأذن له وعن أسام بن سلم
قال كان ابن عباس ينهى
عن الكتابة ويقول إنما ضل
من كان يكتب بالكتابة
وروى ابن أبي داود عن
أبيه قال جاء أصحاب عبد الله

يوم القيامة قال في ذلك الخبر إلى معارية قيس بن كعب شديدا وقال صدق الله رسوله ثم قرأ هذه الآية
يبدأ سيادة الدنيا ويزيد بها أوف اليهم ثم أعلمهم فيها لا يخسرون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا
الدور وما أصحوا فيها وأول ما كانوا يعملون وقال عبد الله بن حنيفة الأنطاكي حول الله تعالى عليه
يوم القيامة إذا التمس ثواب عمله ألم يعمل لذلك وإنما توسع لأن في الجسد ألم تكن الرأس في ذلك ألم ترخص
تبعك وتراعى ألم تكن مثل هذا أو شسائه (وقيل بعض الحكماء) من الخلف قال المحقق الذي يكتبكم
عنه كما يكتبكم ميثاقه وقيل بعضهم بأنما الانطلاق قال أن لا يحب محمد إلا من وقيل لدى السون المصري
سوى يعلم الر جلسته من صفوه الله تعالى يعني من خواصه الذين اصطفاهم الله تعالى قال يعرف ذلك بأربعة
أشياء إذا دخل الراحة يسمى قوله الراحة وأعلى من الموجود يعني يعطى من العليل الذي عنده وأحب سقرط
الزلة واستوت عند الجملة والمذموم وروى عن عدي بن حاتم الطائي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال يؤمر بأمر من الناس يوم القيامة إلى الجنة حتى إذا أدنوا منها استنشقوا رائحتها ويطروا إلى ذنوبها
والى ما أدنوا لله لاهله تؤدوا أن أصغر ذنوبهم عن الانصب بهم فيها ير جعون بحسرة وندامة ما رجع الآيون
والآخرون في الهاهنا يقولون يا ربنا أودعنا النار قبل أن ترضى بنا أو يتنا من ثوابنا أعددت لنا أولئك يقول
الله تعالى أردت كما ذلك كما إذا دخلتم ما وردت بالعبادة وإذا أقيمت الساعة اقتوى بخبثين يعني متوانا من
تراؤن الناس بأعمالهم بخلافه لا تطوى عليه فهو كعبتهم الناس ولم تم ابرن وأجلتم الناس ولم تجلوني وركبتم
لهما من تركوا إلى فاليوم أذيقكم آل عاقبى مع ما حرمكم من حرمي ثوابي وروى عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اتفق الله تعالى الجنة عدن خلق فيه أما لا عين رأت ولا
دعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال سمعته يقولت من أطلع المؤمنون فلا ثم قال أن حرام على كل بخيل
وهما فوق وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال لا امرئ إذا ربح علامات يعمل إذا كان وحده
ويشغل إذا كان مع الناس ويزيد في العمل إذا رأى عليه ويعصه إذا دام به وروى عن شقيق بن إبراهيم
أنه قال حسن العمل ثلاثة أشياء أولها أن يرى أن العمل لله تعالى لا كسره المحب والثاني أن يبدئه
الله ليكسره الهوى والثالث أن يتبع ثواب العمل عن الله تعالى لا كسره الطمع والرابع أنه لا
يخلص الأعمال فاما قوله أن يرى أن العمل لله تعالى يعني يعلم أن الله تعالى هو الذي وثق له العمل لأنه إذا
علم أن الله تعالى هو الذي يرفقه فإنه يتعمل به أشكر ولا يجيب به وبإقراره بربوبية الله تعالى يعني ينظر في
ذلك العمل فإن كان العمل لله تعالى وهو رضاء فإنه يعلمه وإن علم أنه ليس به ويهوى لا يعمل له كبره لا يكون
عاملا هو بنفسه إلا أنه تعالى قال إن الله من لا ما زال السوي يعني ناسرا بالموعة وبها وأما قوله أن يتبع
ثواب العمل من الله تعالى يعني يعمل صالحا لله والله تعالى ولا يمال من متاملة الناس كجدي عن بعض
الحكماء قال ينبغي للعامل أن يأخذ الأدب في عمله من راع العتم قبل وكيف ذلك قال لاب الراعي إذا ضل
عنه فانه لا يطلب بصلاته محبته عنه كذلك العامل لا ينبغي أن لا يمال من ينظر الناس انه في عمل لله تعالى
الناس و إذا حلاله بمنزلة واحدة ولا يطلب محبة الناس وقال بعض الحكماء يجب أاج العمل إلى أرباب أشسائه
حتى يسلم أولها العلم قبل بدئلان العمل لا يصلح إلا بالعلم فإذا كان العمل بغير علم كان ما يفسده أكثر مما يفيده
والثاني النية في مبدئه لأن العمل لا يصلح إلا بالنية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات وإنما
لكل امرئ ما نوى فالصوم والصلاة والجمع والزكاة وسائر الطاعات لا يصلح إلا بالنية فلا بد من النية في مبدئه
لا يصلح العمل والثالث الصبر في وسطه يعني يصبر فيها حتى يتردد على السكون والطهارة والنية والرابع الاخلاص
عند فراقه لأن العمل لا يقبل بغير إخلاص فإذا اجتمعت بالاخلاص يتقبل الله تعالى منك وتقبل ثواب العباد
اليك وروى عن هرم بن حبان أنه قال ما أقبل عبد بقلبه إلى الله تعالى إلا أقبل الله تعالى بقلوب أهل الإيمان
اليه حتى يرزقه مودتهم ورحمتهم وروى سهل بن صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال إن الله تعالى إذا أحب عبدا قال لجبريل اني أحب فلانا فأخبره فيقول جبريل لاهل السماء ان ربكم

ابن سمرود الى عبد الله فقالوا انك كتبنا عنك علما فنعمر به عليك فتيمة لنا قال نعم فانوه بذلك فانجز الكتاب فغسله بالمال ثم وده عليهم وقال

بما تراه فيه وينقصه ولان الكتاب يمكن أن يزداد ويغير والذي حفظ لا يمكن التغيير فيقولون الحافظ يتكلم بالعلم والذي أحسن عن الكتاب أحسن بالظن من غيره - فحفظ وأما حجة من قال بأنه يجوز فزاروى عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال ما من أحد من أصحاب النبي عليه السلام أكثر حديثاً في الاعتقاد من غيره وكان يكتب ولا يكتب أنا وعن ابن حزم ابن معروف أنه قال قال عبد الله بن عمر ويارسول الله اناسم منك الحديث أفنكتبه عنك قال نعم قلت في الرضى والسخط قال نعم قال لا أقول فمجالاً احقاً وقال ما أرى من قرية من لم يكتب علماً فلا يعرف علمها وقال الله تعالى تحبها عن موسى عليه السلام حين سألوه عن القرون الأولى قال موسى عليه السلام (علمها عند ربى في كتاب لا يضل رضى ولا ينسى) وعن ربيع بن أنيس عن جديده زيد بن زياد أنهما قال ما قاله علي سليمان بن عبد الملك لبلال فلم يزل يحدثهما ويكتبان حتى أصحبا عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه قال لا يجوز أحدكم أن يكون عنده كتاب من هذا العلم ولا أن فيه يلقى فاولم يكتب لذهب عنه العلم ولو كتب جسد اليسر فيما ينسى أو يشك كل علم مفسر ورواه هذا كما حكى أن أبابؤسف عاب محمداً في كتابة العلم فقال محمد بن أبي نعيم في حديثه ذهب

بما تراه فيه وينقصه ولان الكتاب يمكن أن يزداد ويغير والذي حفظ لا يمكن التغيير فيقولون الحافظ يتكلم بالعلم والذي أحسن عن الكتاب أحسن بالظن من غيره - فحفظ وأما حجة من قال بأنه يجوز فزاروى عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال ما من أحد من أصحاب النبي عليه السلام أكثر حديثاً في الاعتقاد من غيره وكان يكتب ولا يكتب أنا وعن ابن حزم ابن معروف أنه قال قال عبد الله بن عمر ويارسول الله اناسم منك الحديث أفنكتبه عنك قال نعم قلت في الرضى والسخط قال نعم قال لا أقول فمجالاً احقاً وقال ما أرى من قرية من لم يكتب علماً فلا يعرف علمها وقال الله تعالى تحبها عن موسى عليه السلام حين سألوه عن القرون الأولى قال موسى عليه السلام (علمها عند ربى في كتاب لا يضل رضى ولا ينسى) وعن ربيع بن أنيس عن جديده زيد بن زياد أنهما قال ما قاله علي سليمان بن عبد الملك لبلال فلم يزل يحدثهما ويكتبان حتى أصحبا عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه قال لا يجوز أحدكم أن يكون عنده كتاب من هذا العلم ولا أن فيه يلقى فاولم يكتب لذهب عنه العلم ولو كتب جسد اليسر فيما ينسى أو يشك كل علم مفسر ورواه هذا كما حكى أن أبابؤسف عاب محمداً في كتابة العلم فقال محمد بن أبي نعيم في حديثه ذهب

تعالى تكلم الناس في الفرائض فقال بعضهم لا يدخل فيها الربا لانها فرضة على جميع الخلق فاذا أدى ما هو فرض عليه لا يدخل فيه الربا وقال بعضهم يدخل الربا في الفرائض وغيرها (قال الفقيه) هذا عندى على وجهين ان كان يؤدي الفرائض رباه الناس ولو لم يكن رباه الناس لسكان لا يؤديه انما هو منافق تام وهو من الذين قال الله تعالى فيهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار يعني في الهاوية مع آل نجرعون لانه لو كان توحيده عندها حالها حالها لانهم عن أداء الفرائض وان كان يؤدي الفرائض الا أنه يؤديه من الناس أحسن وأتم وان لم يره أحد يؤديه فافضله الثواب الباقي ولا ثواب لملك الزيادة وهو مسؤول عنها بحاسب عليها والله أعلم

قال الفقيه أبو الميثم السمرقندي رحمه الله تعالى قال حدثنا محمد بن فضال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا الخليل بن أحمد حدثنا الحسين المرزوق حدثنا ابن أبي عمير عن جده عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أى المصير الى دار الآخرة ومعنى محبته أن المؤمن اذا كان عند النزح في حالة لا يقبل الاعان فيها يشرب ماء وان الله وجته فيكون موته أحب اليه من حياته أحب الله لقاءه أى أفاض عليه فضله وأكثرت عطائه وانما سرنا به لان المحبسة على ما سر وهام ميلان النفس وهو لا يلدق بالله تعالى فيحمل على غايته ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فان الكافر حين يرى ما أهد به من العقوبة يبيك لضلاله ويكره الموت فيكره الله لقاءه ومعنى كراهة الله لقاءه تبعيد عن رحمة وازادة نعمة في الكراهية التي هي المشقة لانه لا يلدق اسنادها الى الله تعالى فان النووي ليس معنى الحديث أن محبتهم لقاء الله سبب حب الله لهم ولأن كراهتهم سبب لكرهته بل الفرض بيان وصفهم بانهم يحبون لقاء الله حين أحب الله لقاءهم انتهى كلامه وتوضيحه أن المحب تصفة لله ومحبة العبد لله تأبده لها وبنية تكسبه منها كظهور

عكس المساء على الجدار ويؤيده ما روى أنه عليه السلام قال اذا أحب الله عبدا شمله به وفي تقديم محبتهم على محبته في القرآن اشارة الى ذلك اذا قلنا الله لقاءه محبته وأكره مناهجهم فلو ايا رسول الله كنا نكره الموت قال ليس ذلك بكرهه وان كان الميثم اذا احتضر جاءه البشير من الله تعالى بما يرجع اليه من الخير ليس شئ أحب اليه من لقاء الله تعالى فاحب الله لقاءه الفاجر أو قال الكافر اذا احتضر جاءه النذير بما يوصي به من الشر فكروه لقاءه فكروه الله لقاءه قال حدثنا محمد بن فضال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا

براهيم بن يوسف حدثنا أبو إسحاق عن الربيع بن سميعة عن حماد بن سابط عن سعيد بن سابق عن جابر عن رسول الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثت عن بنى اسرائيل ولا حرج فانهم قوم قد كان فيهم الاعاجيب ثم أنشأ يحدث فقال خرجت طائفة من بنى اسرائيل حتى أتوا مقبرة فقالوا لويلنا ما هذا ثم دعونا بنا حتى يخرجنا من بعض الموتى فيخبرنا عن الموت ففعلوا ودعوا بهم فبقيت منهم فبقيت منهم كذلك اذار جيل قد طالع رأسه من قبر أسود فلا يستطيع ان يراه ولا هو غير يدون فواته لغدنت منذ تسعين سنة فما ذهبت سراوة الموت منى حتى كأنه الات نادى الله تعالى أن يعيدنى كما كنت وكان بين عيني وبينه أنرا السجود (قال) حدثنا محمد بن فضال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا النضر بن الحرث عن الحسن بن النضر بن يوسف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قدر شدة الموت وكرهه على المؤمن كقدر ثلثة مائة ضربة بالسيف (قال الفقيه) رحمه الله من أيقن بالموت وعلم أنه ازل به لا محالة فلا بد له من الاستعداد له بالأعمال الصالحة وبالاجتناب عن الاعمال الخبيثة فانه لا يدري متى ينزل به وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم شدة الموت ومراوته نصيحة منه لامتة لى يستعدوا له ويصبروا على نداء الدنيا لان الصبر على شدة الدنيا أيسر من شدة الموت لان شدة الموت من عذاب الآخرة وعذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا وروى عن عبد الله بن مسعود الهاشمي قال جاءه رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال جئتك لتعلمنى من غرائب العلم قال ما صنعت في رأس العلم قال وما رأس العلم قال هل عرفت الرب عز وجل قال نعم قال فماذا فعلت في حقه قال ما شاء الله قال وهل عرفت الموت قال نعم قال فماذا أعددت له قال ما شاء الله قال اذهب فاحكم بما هنالك ثم تعال حتى أعلمك من غرائب العلم فلما جاءه بعد تسنين قال

عن رسا آة المسلمون شافه وعبد الله سين وقال عليه السلام (لا تجتمع أمتي على الضلالة) ولانهم لا يوارون ذلك صار ذلك سبيل المؤمنين حذوا بدين الخبير وقال عليه السلام (أحسبى كالنجوم الراهرة باجم اقتديتم اهتديتم) وعن أنس بن ابن عمر وعنه الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اكتبوا هذا العلم من كل غنى وتعمير ومن كل رخيم وتبوير ومن تركنا العلم من أجل أن صاحب العلم فقير أو أصغر منه - منافقة رأ مقده في النار)

(باب الثالث في الهتوى) * قال الفقيه الزاهد أبو الميثم رحمه الله كرهه يهتوى الناس الفتوى وأما زعماء أهل العلم اذا كان الرجل يهتوى يصح لذلك فاما محبة الطائفة الاولى فساروى عن النبي عليه السلام أنه قال اجروني على الذرا حروكم على الهتوى وروى عن سلمان أن أناسا كانوا يستفتونه فقال هذا خير لكم وشركي وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال أدرى ككت مائة وعشر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان منهم حدث الاود أن أعناه كفاء الحديث ولا مفت الاود أن أعناه كفاء الفتوى وعن ابن سيرين أنه قال قال

حذيفة بن اليمان انما يبقى الناس اشد ثلاثة من بعد ما استخروا القرآن أو امر لا يجد من ذلك وأحق متكاف وكان ابن سيرين اذا سئل

صلى الله عليه وسلم مع يده على قلبك ما الارضى بطنك لا يرضى لا تخيلك المسلم ربا رضى له بصليته
فارضه لا يرضى المسلم وهو من عرائب العلم فبين النبي صلى الله عليه وسلم أن الاستعداد للموت من رأس العلم
وولى أن شغل على به روى عن عبد الله بن مسعود الهاشمي قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية
في رداً له أن يديه يشرح صدره له لا سلام ومن يرد أن يضل يجهل صدره يقاتر جاثم قال إذا دخل في نور
الاسلام السبب السبع وانشرح فليس على الله من علامة قال نعم الخبايا عن دار العز ورواها في دار
الهدى والاربعاء للموت بسبب قوله « وروى جعفر بن برقان عن يونس بن مهران أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لو جعل وهو حطه استتم نخساقبل خمس شبابه قبل هرملك وخصتك قبل ستمك ودراعتك قبل
شعرك وبعاله قبل فتركه راحياً ننتقل موتاً وقد سبغ النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الخمس كلها كثير الان
الرجل يتردى في البحر في باب ثيابه بالاجرة عليه في حال عرومه ولان الشباب اذا تعود على المعصية لا يتر
على الامتناع منها في حال هرمه فبيني للشباب أن يعود في حال شبابه أعمال الخير لتسهل عليه في حال هرمه
وهو له حيل قبل سقمه لان الصحيح ناهي الأمر في ماله ونفسه فبيني للصحيح أن يهتم صحة روحه في الأعمال
الساخطة في ماله ويديه لانه اذا مرض ضعف يديه عن الطاعة وفصر يده عن ماله الا في مقدار ما يفرق عنك
قبل سقمك يعني في الليل يكون فارغاً با نهارة لا يبدى أن يصل بالليل في حال قراءه ويصوم بالنهار في
وقت سخله سبغ في أيام الشتاء يكره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الاستماع في حجة المؤمن طال ليله
نظاماً وتصبر في رفقاه وفي رواية أخرى لا يسئل ما وبل ذلته فصره بمناجاة الوالد المصطفى فلا تترك
بأعمالك وقوله ونمائه قبل فتركه يعني اذا كنت راحياً بسألك الله من القوت فاعلم ذلك ولا تطمع فيما
في أيدي الناس وقوله وحياتك قبل موتك لان الرجل مادام حياً بقدر على العمل فادامت انقطع عنه في نهي
للمؤمن أن لا يصيح أمامه الفانية ويعتتم أيامه الميتة (قال الحكيم بالمارسية) تكو يدك بازى بجان
مضى يبرى سقى خذراك برسى يعني اذا كنت صدياً تلعب مع الصبيان واذا كنت شاباً غفلت بالله ورواها
كنت سخا صرت ضيقاً في نيل الله تعالى يعني لا تقدر أن تعبد الله تعالى بعد موتك وانما تقدر على الاجتهاد
في حال حياتك وتسهل عند اقتراب الموت وتذكره في كل وقت فانه ليس بغافل عنه وروى عن علي رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ملك الموت عند رأس رجل من الانصار فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم لم ارفق بصاحبى فانه مؤمن فقال اشمر يا محمد فأي بكل مؤمن ورفيق والله يا محمد انى لا يرض وروح ابن آدم
فاذا مرخ صارخ من أهله ولدت ما هذا الصراخ والله ما طعمناه ولا سبقتنا أجسه ولا استنجسنا ذره في الماء
قبضه من ذبنا ترضوا وما صنع الله تزجر وارن سخطوا أو تجرعوا أو تعجروا أو تروروا وما لك عنده مناس
هبة وان لداك لبعنة وعودة فاما ذل الخدر وما من أهـ لـ يـ تـ شـ عـ أومـ لـ دـ رـ يـ أـ وـ بـ جـ لـ أـ أـ تـ صـ فـ حـ
وجدهم في كل يوم وله خمس مرات حتى انى لا عرف صغيرهم وكبيرهم أعرف منهم بانفسهم والله يا محمد
لو أنى أردت أن أفبتن روح بعوضه فما قدرت على ذلك حتى يكون الله تعالى هو الامر بقبضها وروى
ابو سعيد الخدرى أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى أناساً يصيحون قال أما انكم لوأ كنتم من ذكركم ادم
الذات لشعلكم عما أرى ثم قال أكثر واد كرها ذم الذات يعني الموت ثم قال انما القبر روضة من رياض
الجنة وأحفر من حفرة النيران وقال عمر رضي الله عنه لكعب يا كعب حدثنا عن الموت قال ان الموت كشجرة
شوك أدخلت في جوف ابن آدم فاحذرت كل شوكه بعرق من ثم جذبه ارجل شدة القوي فقطع منها
ما طعم رابعى ما أبقي وذكرك عن سفیان الثوري أنه كان اذا ذكر عنده الموت كان لا ينتفع به أياماً فاذا سئل
عن شئ قال لا أدري لا أدري وقال الحكيم ثلاثة ليس له اقل أن ينساها فنساء الدنيا وتصرم أحوالها والموت
والآفات التي لا أمان لها معها (وقال حاتم الأصم) رحمه الله أربعة لا يعرف قدرها الا أربعة قدر الشبَاب
لا يعرفه الا الشيوخ وقد والعاقة لا يعرفه الا أهل البلاء وقد والاصحة لا يعرفه الا المرضى وقد والحياة لا يعرفه
الا الموتى (قال الفقيه) رحمه الله هذا ما وافق للخبر الذي ذكرناه انتم نخساقبل خمس وروى عن عبد الله

ابن جابر أن سمعته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما الارضى بطنك لا يرضى لا تخيلك المسلم ربا رضى له بصليته
فارضه لا يرضى المسلم وهو من عرائب العلم فبين النبي صلى الله عليه وسلم أن الاستعداد للموت من رأس العلم
وولى أن شغل على به روى عن عبد الله بن مسعود الهاشمي قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية
في رداً له أن يديه يشرح صدره له لا سلام ومن يرد أن يضل يجهل صدره يقاتر جاثم قال إذا دخل في نور
الاسلام السبب السبع وانشرح فليس على الله من علامة قال نعم الخبايا عن دار العز ورواها في دار
الهدى والاربعاء للموت بسبب قوله « وروى جعفر بن برقان عن يونس بن مهران أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لو جعل وهو حطه استتم نخساقبل خمس شبابه قبل هرملك وخصتك قبل ستمك ودراعتك قبل
شعرك وبعاله قبل فتركه راحياً ننتقل موتاً وقد سبغ النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الخمس كلها كثير الان
الرجل يتردى في البحر في باب ثيابه بالاجرة عليه في حال عرومه ولان الشباب اذا تعود على المعصية لا يتر
على الامتناع منها في حال هرمه فبيني للشباب أن يعود في حال شبابه أعمال الخير لتسهل عليه في حال هرمه
وهو له حيل قبل سقمه لان الصحيح ناهي الأمر في ماله ونفسه فبيني للصحيح أن يهتم صحة روحه في الأعمال
الساخطة في ماله ويديه لانه اذا مرض ضعف يديه عن الطاعة وفصر يده عن ماله الا في مقدار ما يفرق عنك
قبل سقمك يعني في الليل يكون فارغاً با نهارة لا يبدى أن يصل بالليل في حال قراءه ويصوم بالنهار في
وقت سخله سبغ في أيام الشتاء يكره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الاستماع في حجة المؤمن طال ليله
نظاماً وتصبر في رفقاه وفي رواية أخرى لا يسئل ما وبل ذلته فصره بمناجاة الوالد المصطفى فلا تترك
بأعمالك وقوله ونمائه قبل فتركه يعني اذا كنت راحياً بسألك الله من القوت فاعلم ذلك ولا تطمع فيما
في أيدي الناس وقوله وحياتك قبل موتك لان الرجل مادام حياً بقدر على العمل فادامت انقطع عنه في نهي
للمؤمن أن لا يصيح أمامه الفانية ويعتتم أيامه الميتة (قال الحكيم بالمارسية) تكو يدك بازى بجان
مضى يبرى سقى خذراك برسى يعني اذا كنت صدياً تلعب مع الصبيان واذا كنت شاباً غفلت بالله ورواها
كنت سخا صرت ضيقاً في نيل الله تعالى يعني لا تقدر أن تعبد الله تعالى بعد موتك وانما تقدر على الاجتهاد
في حال حياتك وتسهل عند اقتراب الموت وتذكره في كل وقت فانه ليس بغافل عنه وروى عن علي رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ملك الموت عند رأس رجل من الانصار فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم لم ارفق بصاحبى فانه مؤمن فقال اشمر يا محمد فأي بكل مؤمن ورفيق والله يا محمد انى لا يرض وروح ابن آدم
فاذا مرخ صارخ من أهله ولدت ما هذا الصراخ والله ما طعمناه ولا سبقتنا أجسه ولا استنجسنا ذره في الماء
قبضه من ذبنا ترضوا وما صنع الله تزجر وارن سخطوا أو تجرعوا أو تعجروا أو تروروا وما لك عنده مناس
هبة وان لداك لبعنة وعودة فاما ذل الخدر وما من أهـ لـ يـ تـ شـ عـ أومـ لـ دـ رـ يـ أـ وـ بـ جـ لـ أـ أـ تـ صـ فـ حـ
وجدهم في كل يوم وله خمس مرات حتى انى لا عرف صغيرهم وكبيرهم أعرف منهم بانفسهم والله يا محمد
لو أنى أردت أن أفبتن روح بعوضه فما قدرت على ذلك حتى يكون الله تعالى هو الامر بقبضها وروى
ابو سعيد الخدرى أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى أناساً يصيحون قال أما انكم لوأ كنتم من ذكركم ادم
الذات لشعلكم عما أرى ثم قال أكثر واد كرها ذم الذات يعني الموت ثم قال انما القبر روضة من رياض
الجنة وأحفر من حفرة النيران وقال عمر رضي الله عنه لكعب يا كعب حدثنا عن الموت قال ان الموت كشجرة
شوك أدخلت في جوف ابن آدم فاحذرت كل شوكه بعرق من ثم جذبه ارجل شدة القوي فقطع منها
ما طعم رابعى ما أبقي وذكرك عن سفیان الثوري أنه كان اذا ذكر عنده الموت كان لا ينتفع به أياماً فاذا سئل
عن شئ قال لا أدري لا أدري وقال الحكيم ثلاثة ليس له اقل أن ينساها فنساء الدنيا وتصرم أحوالها والموت
والآفات التي لا أمان لها معها (وقال حاتم الأصم) رحمه الله أربعة لا يعرف قدرها الا أربعة قدر الشبَاب
لا يعرفه الا الشيوخ وقد والعاقة لا يعرفه الا أهل البلاء وقد والاصحة لا يعرفه الا المرضى وقد والحياة لا يعرفه
الا الموتى (قال الفقيه) رحمه الله هذا ما وافق للخبر الذي ذكرناه انتم نخساقبل خمس وروى عن عبد الله

بن الجلال اذا ذبح صيد افكاه محرم فقال يجوز فلما رجع أبو هريرة الى عمر أخبره بذلك فقال عمر لو قلت غير هذا لقلت

لن نذا كذا اولان العصبه كذا غيره ون في الحوادث وهكذا انوار المسلوب ولان الله (هـ) تعالى قال (فاما اولاهل الذكركم انتم

لا تعلمون) فلما امر الله تبارك وتعالى الجاهل بان يسالوا العلماء فقد امرهم بالعلم بان يحبروه ثم اذا سالوهم عن ذلك وعلم ان جماعة اختاروا من المستقلة الثلاثة ذكرها من اعقلها بنوع رابع سم اعقل الناس من يقول ما يعلم

(الباب الرابع من مجوز له الفتوى)
قال الفقيه اولالث رحمه الله لا ينبغي لاحد ان يعنى الا ان يعرف اقاويل العلماء يعني ابا حنيفة وصاحبيه و يهمل من أين قالوا و يعرف معاملات الناس فان من عرف اقاويل العلماء ولم يعرف معاملات الناس ومذاهيمهم فان سئل عن مسألة يعلم ان العلماء الذين يتخذون مذهبهم قد اتفقوا عليها فلا بأس بان يقول هذا حائره ولا يجوز ويكره قوله على سبيل الحكاية وان كانت مسألة حسنة اخذوا فيها فلا بأس بان يقول هذا حائره في قول فلان ولا يجوز في قول فلان ولا يجوز له ان يخار قوله فيجيب بقول بعضهم ما لم يعرف حقه و روى عن عصام بن يوسف انه قال كنت في ماتم فاجتمع فيه اربعة من اصحاب أبي حنيفة منهم زفر بن الهذيل وأبو يوسف وعائشة بن يزيد

ابن عمر وبن الهارث قال كان أي كثيرا ما يقول اني لا تحب من الرجل الذي ينزل به الموت ومعه عتاه ولسانه فكيف لا يصعب قال عز نزل به الموت ومعه عقله ولسانه فقلت يا أبت قد كنت تقول ان لا تحب من رجل ينزل به الموت ومعه عقله ولسانه كيف لا يصعب فقال يا بني الموت أعظم من أن يوصف وان كان سائفا لثمنه شيئا أو والله كأن علي كوفي جبل وصوى وكأني روي يخرج من ثقب ابره وكأني في جوفه شوكة عوسج وكأني السماء أطعت على الأرض وأما ينسب ما قال يا بني ان حالي قد تحول الى ثلاثة أنواع مكنت أول الامر أحرص الى س علي فقتل محمد صلى الله عليه وسلم فياوي يات الموت في ذلك الوقت ثم هددني الله تعالى للاسلام وكان محمد صلى الله عليه وسلم أحب الناس الى وولاني على السما ياويال تني مني في ذلك الوقت لانال دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاته على ثم اشتد بعد في أمر الدنيا فلا أدري كيف يكون حال عند الله تعالى فلم أقم من حبه حتى مات رحمه الله قال عتيق بن ابراهيم وادعى الناس في أمر بعة أشياة تولا وسالوني فيها فاعلم احد هاتم - قالوا اما عبيد الله تعالى ويعلمون على الاحرار والاثافي قالوا ان الله كفيلا لارزاقه اولاد تطهين ولو بهم الامح شئ من الله ساوال الثالث قالوا ان الاخرة خير من الدنيا وهم يجهلون المسال للديار الرابع قالوا لا بد للناس من الموت ويعلمون انهم يروى عن أبي البرداء وفي امض الاخبار عن أبي ذر وفي بعض الاخبار عن سلمان العماري روى الله تعالى عنهم واما عرف عن أبي ذر قال ثلاث أعجبني شئ أحببني ثلاث أخزني حتى أبكتني فاما الثالث التي أحببكتني فاولها مؤمل الدنيا والموت يطلبه يعني يميل أمه ولا يتسكرف في الموت والثاني غافل وليس بمشغول عنه يعني يعمل عن الموت وبين يديه القامة والثالث ضاحك مله ولا يدري الله ساخط عليه أم راض عنه وأما التي أبكتني ففقران الاحبة يعني موت محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم والثاني هول المطالع يعني نزول الموت والسالث الوقوف بين يدي الله لا أدري الى أين يامرني ربي الى الجنة أم الى النار وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو تعلم الحيوانات أي البهائم ما تعلمون من الموت ما أكلتم لحما سبنا أبدا وذكر عن أبي حامد الامام انه قال من أكثر من ذكر الموت أكرم بثلاثة أشياء تجلب التوبة وقاعة القوت ونشاط العبادة ومن نسي الموت عوقب بثلاثة أشياء اعتسوا بف التوبة وترك الرضا بالكفاي والثالث ان في العبادة وذكر أن عيسى عليه السلام كان يحكي الموتى بأذن الله تعالى فقال له بعض الكهنة انما قدأ حديث من كان حديث الموت واعلم لم يكن ميتا فاحي لما من مات في زمان الاول فقال لهم اختاروا من عظيم وشاكر الحيا لاسام من نوح لخاص الى قبره وصلى ركعتين ودعا الله تعالى فاحيا الله سام بن نوح فاذا ورأسه وحيته قد ابيضاد قيل ما هذا فان الشيب لم يكن في زمانك قال سمعت الزناء فظننت ان القيامة قد قامت فشاب شعر رأسي وحيثي من الهيبسة فقيل ما لك كراميت قال سئدأر بعة آلاف حسنة وما ذهب عنى ساكرات الموت وبعال ما من مؤمن يموت الا وورعت عليه الحياة ولوجوع الى الدنيا فيكره ما اتى من شدة الموت الا الشهداء فانهم لم يجدوا شدة الموت فينون الرجوع لسكى يعا تلوانا نيا فيقولوا انا باور روى عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى انه قيل له لو جلست حتى اسمع منك شيئا فقال اني مشغول باربعة أشياء ولو فرغت منها لحاست معكم قبل وما هي قال اولها اني تصكرت يوما ليشاق حين اخذ المشاق من بني آدم قال الله تعالى جل جلاله وقد است اسماءه هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهو لاء في النار ولا أبالي فلم أدري من أي الفريقين كنت أما والثاني تصكرت بان الولد اذا قضى الله تعالى بخاتمه في بطن أمه وفتح فيه الروح فقال الملك الذي وكل به يارب أشقى أم سعيد فلم أدري كيف سرج جوابي في ذلك الوقت والثالث حين ينزل ملك الموت فاذا أراد ان يقبض روي فيقول يارب أمع المسلمين أم مع الكافرين فلا أدري كيف يخرج جوابي والرابع تصكرت في قول الله سبحانه وتعالى وامتازوا اليوم أيها المجرهون فلا أدري من أي الفريقين أكون (قال الفقيه) طوبى لمن رزقه الله الفهم وأيقظه من سنة الغفلة ووقفه للتفكر في أمر خاتمه فسال الله تعالى ان يجعل خاتمتي في خير ويجعل خاتمتي مع البشارة فان المؤمن له بشاره من الله تعالى عند موته وهو قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغماوا يعني آمنوا بالله

وأخوه الحسن بن يزيد فادفكاهم أجمعوا انه لا يحل لاحد ان يفتي بقولنا ما لم يعلم من أين قلنا وروى ابراهيم

ذلك تكثير اختلاف
نيفة فقال ان أبا
قد أوتي من الفهم
فأدرك بفهمه ما لم
ويحتم لم نوت من
لاما أو تيداولا يسعنا
يقوله ما لم يفهم من
قال الفقيه رحمه
في من جعل نفسه
وتولى شيئا من أمور
وجعل وجه الناس
لا يردهم قبل أن
حوادثهم الامن
يستعمل الرفق
روى القاسم بن
ابن أبي مرجم وكاتب
ة مع أصحاب النبي
السلام فقال ان
ليه السلام قال (من
أمورا المسلمين شيا
ب دون خلتهم يوم
م وفاتهم احتجب
لي يوم القيامة دون
وفاقة وحاجته)
للمفتى أن يكون
عالي ناولا يكون جبارا
دا ولا فظا غايفا لان
الى قال (فبما رجحة
اليت لهم ولو أمت
يظ القلب لا يفضوا
ذلك)
السياب الحسام
في الاختلاف)*
فقيه رضى الله عنه
الناس في مسألة
ب العباد ذهابا قال
هم كلالها صواب
ول الله عزله وقال بعضهم
فما صواب والاخر

ورسوله وثبتوا على الاعيان ويعال ثم استقاموا يعني أدوا الفرائض ونهوا عن المحارم وقال يحيى بن معاذ
الرازى رحمه الله تعالى يعني استقاموا أفعالا كما استقاموا أقوالا قال بعضهم استقاموا على السنة والجماعة
تنزل عليهم الملائكة يعني على الذين آمنوا واستقاموا وتنزل عليهم عند الموت الملائكة بالبشارة أن لا تخافوا
ولا تحزنوا يعني يقولون لهم لا تخافوا ما بين أيديكم من أمر الدنيا وأبشر وبالجنة التي كنتم توعدون يعني
الجنة التي وعدكم الله بها على اسان ببيكم صلى الله عليه وسلم ويقال البشارة عند الموت على خمسة أو جه أولها
لعامة المؤمنين يقال لهم لا تخافوا تابد العذاب يعني لا تبغون في العذاب أبدا ويشفع لكم الأبياء
والصالحون ولا تحزنوا على فون الثواب وأبشر وبالجنة يعني مرجعكم الى الجنة والثاني للمخلصين يقال لهم
لا تخافوا رداء أعمالكم فان أعمالكم مقبولة ولا تحزنوا على فوت الثواب فان لكم الثواب مضاعفا ولا تحزنوا
على ما فاتكم بعد التوبة والثالث للتائبين يقال لهم لا تخافوا من ذنوبكم فانها مغفورة لكم ولا تحزنوا على
فوت الثواب على ما فاتكم بعد التوبة والرابع الزهاد لا تخافوا الحشر والحساب ولا تحزنوا نقصان الاضغاث
وأبشر وبالجنة لا حساب ولا عذاب والحامس للعلماء الذين يعلمون الناس الخير ويعلموا بالعلم يقال لهم
لا تخافوا من أهوال يوم القيامة ولا تحزنوا فانه يحجز بكم عما عملتم وأبشر وبالجنة لكم ولن اقتدي بكم
وطوبى ان كان آخر أمر البشارة فانها تكون البشارة لمن كان مؤمنا محسنا في عمله وتنزل عليه الملائكة
فيقولون للملائكة من أنتم فسارأيبا أحسن وحوها ولا أظيبر بحاء بكم فيقولون نحن أولياؤكم يعني
مخلفاتكم الذين كنا نكذب أعمالكم في الحياء الدنيا ونحن أولياؤكم في الآخرة فبني للعاقل أن ينتسبه من
رقدة الغفلة وعلامته من أنه من رقدته الغفلة أربعة أشياء أولها أن يدبر أمر الدنيا بالجماعة والتسوية
والثاني أن يدبر أمر الآخرة بالحرص والتجمل والثالث أن يدبر أمر الدين بالعلم والاجتهاد والرابع أن
يدبر أمر الخلق بالنصيحة والمداراة ويقال أفضل الناس من كان فيه خمس نخصال أولها أن يكون على عبادة
ربه متقبلا والثاني أن يكون بفعه للخلق ظاهرا والثالث أن يكون الناس من شره آمنين والرابع أن يكون
عما في أيدي الناس آيسا والخامس أن يكون للموت مستعدا واعلم يا أخي أنا خلقنا للسوت ولا مهرب منه
قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال تعالى قل لن ينفذكم الغراران فررتهم من الموت أو القتل فالواجب
على كل مسلم الاستعداد للموت قبل نزوله قال الله تعالى فتمتوا الموت ان كنتم صادقين ومن يمتنوه أبدأ بما
وهدت أبنهم فبين الله تعالى ان الصادق يعني الموت وأن الكاذب يفر من الموت من سوء عمله لان المؤمن
الصادق فاستعد للموت فهو يتمناه اشتياقا ليرى به كبر روى عن أبي الدرداء أنه قال أحب الله عز وجل تواضع الربى
وأحب المرض تكفير الخطايا وأحب الموت اشتياقا ليرى ربي وروى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
أنه قال ما من نس بارة أو فاجر الا والموت خير لها فان كانت بارة فقد قال الله تعالى وما عبد الله خيرا ولا يور
وان كانت فاجرة فقد قال الله تعالى انما على لهم ايزدادوا انما ولهم عذاب مهين وروى عن أنس بن مالك بن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الموت راحة المؤمن وروى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل
أي المؤمنين أفضل قال أحسنهم خاتما قيل وأي المؤمنين أكيس قال أكثرهم للموت ذكرا وأحسنهم له
استعدادا قال النبي صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والفاجر من أتبع نفسه
هو اوتى على الله تعالى الاماني يعني المغفرة

(باب عذاب القبر وشدة)

حدثنا النليل بن أحمد حدثنا ابن معاذ حدثنا الحسين المروزي حدثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن
المهال بن عمرو عن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار
فأتهينا الى القبر ولم يجد بعد فحس النبي صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله فكان على رؤسنا الطير وفي
يده عود ينكت به الارض يعني يحفر به الارض فرفع رأسه وقال استميدوا بالله من عذاب القبر مرتين أو
ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال من الآخرة وانقطع من الدنيا نزلت اليه ملائكة بيض

لانه رفع عنه الاثم وهذا القول أصح فاما حجة الطائفة الاولى فساروى عن النبي عليه السلام أنه أمر بقطع تخيل ووجوههم

و جودهم كالشمس معهم سم كفن من الجنة و حنوط الجنة فجلسون مد البصر ثم يحيى ذلك
الموت حتى يجلس عند رأسه يقول أيتها النفس المطمئنة اخرجي الى ربك ورضوانه قال النبي صلى الله
عليه وسلم بخبر و تسيل كما تسيل القطر من السماء فبدأت تدنو من ايدى طرفه حتى ياخذوها
في ذلك الكفن و الحنوط يخرج منها كطيب بفتح ط و جئت على وجه الارض فيصعدونهم اقلعرون
بها على ملائكة الاقوال اما هذه الروح النابتة فيقولون روح فلان بن فلان يا حسن اسمائه ثم
يذنونهم الى السماء الذي فيستخرجون اهلها فيخرجونهم فيستقبواها ويضعونها من كل سماه مقر بوجهها الى السماء
التي تليها حتى ينتهوا بها الى السماء العلية فيقول الله تعالى اكتبوا كتابه في عاين و اعيدوه الى الارض
منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فتعاد الروح في جسده و ياتي به لمكان فيقولان له من
ربك فيقول رب الله فيقولان له و اديناك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما تقول في هذا الرجل الذي بعث
فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له و ما علمك فيقول قرأت كتاب الله تعالى و آمن به
و صدقته فيمادى مادم صدق عبدى فادرشوا له فراسد من الجنة و ارسوه لئلا سامن الجنة و افتحوا له بابا الى
الجنة فيبصره من رحمتها و يطيرها و يسمع له في قبره مد بصره و اتيه رجل حسن الوجه طيب الريح فيقول له بشر
بأنى يسرك هذا يومك الذي كنت توعد به فيقول له من ربك فيقول أنا عمالك الصالح فيقول ب أقم الساعة
حتى ارجع الى أهلى و يخدعنى قال النبي صلى الله عليه وسلم وان العبد الكافر اذا كان في اقبال من الآخرة
وانقطع من الدنيا انزل اليه ملائكة من السماء سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يحيى
ملك الموت حتى يجلس عدرا سمه فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط الله و غضبه فتعرق في اعضاءه
كاهابن عمار كما يترفع السواد من الصوف المبلول فيقطع معها العروق و العصب فياخذها و اذا أخذها لم
يدعوها في يده طرفه عين حتى ياخذها و يحبسها في تلك المسوح و يخرج منها كائنا رجع حية فيصعدون بها
فلا يرون بها على ملائكة الاقوال اما هذه الروح الخبيثة فيقولون روح فلان بن فلان يا قبح اسمائه
حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستخرجون ولا يفتح لها ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية لا يفتح
لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ثم يقول الله تعالى اكتبوا كتابه في عاين
ثم اخرج روحه طرا ثم قرأ من يمشى بالليل فكا ما سخر من السماء فخططه الطير أو تموى به الريح في مكان
سحيق يعني ترد فتعاد روحه في جسده فياتي به لمكان فيقولان له من ربك فيقول هاهنا لا أدري
في قولان له و اديناك فيقول هاهنا لا أدري فيقولان له ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاهنا لا أدري
فنادى من السماء كذب عبدى فادرشوا له من فرس النار و ارسوه من النار و افتحوا له بابا الى النار
فيدخل عليه من جهنم و هو عاير و يضيق عليه قبره فتختلف فيه أضلاله و ياتي به رجل قبيح الوجه قبيح الثياب
متن الريح فيقول له أبشر بالذي يسوعك فهذا يومك الذي كنت توعد به فيقول من أنت فيقول أنا عمالك
السي فيقول رب لا تقم الساعة بل لا تقم الساعة (قال) حدثنا النعمان بن جعفر حدثنا أبو القاسم أحمد بن
جزء حدثنا محمد بن سلمة حدثنا أبو القاسم بن الفضل عن الحراني عن قتادة عن قسامة بن
زهير عن أبي هريرة رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا احتضر أتته الملائكة
بحريرة فيها مسك و ضربا الریحان و تسلى روحه كما تسلى الشجرة من الحج بن و يقال أيتها النفس المطمئنة
اخرجي الى ربك راضية مرضية علمك الى رحمة الله تعالى و رضوانه و اذا اخرجت روحه وضعت على ذلك
المسك و الریحان و طويت عليها الحريرة و بعثت به الى عاين وان الكافر اذا احتضر أتته الملائكة
بمسح من شعر فيه جرف تزعرو و حه انرا عاين و ينادون بها ايتها النفس الخبيثة اخرجي ساخطة مسخوطا
عالمك الى هوان الله و عذابه فاذا اخرجت روحه وضعت على تلك الجرة و ان لها شجرا كمنشج الغليان
و يطوى عاينها المسح فيذهب بها الى سجين (قال) و روى الفقيه أبو جعفر باسناده عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما ان المؤمن اذا وضع في القبر يوسع عليه قبره سبعون ذراعا و لا وتنشر عليه الریحان و يستبر بالحرير

فيه كيتا الاله و قيل لعبد
الله بن سلام لم تقطع اللوز
وقال لاني أعلم أن الخيل
تصير للنبي عليه السلام
فأريد أن تبقي له الحجة
فترك قوله تعالى (ما قطعتم
من لينة أو توركتها فإتة
على أمرها) و اذن الله
و يخزي الماسقين) وقد
رضى الله تعالى بما فعل
النبي بقان جيعا و أمما حجة
الطائفة الاخرى فماروى
عن النبي عليه السلام أنه
قال لعمر بن العاص
أفرض بن هذير فقال
أقضى رأيت حاضر فقال
نعم قال على ماذا أقضى قال
على أبلان أصيب ذلك
عشر حسنات وان أخطأت
ذلك أحر واحد فقد بين
النبي عليه السلام أن المختد
في اجتهاده قد يحطى وقد
يصب ولان الله تعالى قال
(وداود وسليمان اذ نجحان
في الحث) الى قوله تعالى
(فنهمنها سليمان) فذبح
الله تعالى سليمان أنه أدرك
بفهمه ما لم يدرك به داود
عابها السلام ولو كان كاذبا
الحكم من صوابا في اجتهاد
الرأى لسكان لا يستوجب
الملاح بفهمه ولو كان أحد
القولين خطأ فقدر رفع الائم
عنه لانه كان ما ذرنا له
بالاجتهاد و روى موسى
الجهني عن طلحة بن مطرف
أنه كان اذا ذكر عنده
الاختلاف فقال لا تقولوا

الاختلاف و لكن قولوا السبعة و روى عن عمر بن عبد العزيز بأنه قال ما أحب أن يكون لي باختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

لأنه خلاف لما في الأمر على
لناس وروى عن القاسم
بن محمد قال اختلف
أصحابه كان رجلة للمسلمين
* (الباب السادس في رواية
الحديث بالمعنى) *
قال الفقيه رحمه الله اختلف
الناس في رواية الحديث
بالمعنى قال بعضهم لا يجوز
الإبقاء وقال بعضهم لا يجوز
وهو الأصح أما حجة الطائفة
الأولى فيأروى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال رحم الله امرأته سمع
في حديثها قبله كإسمع
وروى البراء بن عازب أن
النبي عليه السلام علم رجلا
دعاه وكان في آخر دعائه
(أمنت بك يا الله الذي أنزلت
وبنيك الذي أرسلت فقال
الرجل ورسولك الذي
أرسلت فقال له النبي عليه
السلام قل وبنيك الذي
أرسلت) فهنا عن تغيير
اللفظ وأما حجة من قال إنه
يجوز بالمعنى فلان النبي
عليه السلام قال (ألا
فليباغ الشاهد الغائب) فقد
أمرنا بالتبليغ عاماً وروى
عن داود بن الاسقع وكان
من الصحابة قال إذا حدثناكم
حديثاً بالمعنى فحسبكم وقال
ابن عوف كان إبراهيم
التيمي والشعبي والحسن
البصري يؤدون الحديث
بالمعنى وقال وكيع لو لم يكن
بالمعنى واسعا هلك الناس
وقال سفيان الثوري اني

فان كان معه شيء من القرآن كفاه فوزه فان لم يكن جعل له نور مثل الشمس في قبره ويكون مثله كمثل العروس
تنام ولا توقظها الا أحب أهلها اليها فتقوم من نومها كأنهم لم تسبح منه وان الكافر يضيق عليه قبره حتى
تدخل أضلاعه في جوفه ويرسل عليه حيات كأمثال أعناق البخت فيما كان في حية حتى لا يذرن على عظمه لحما
فترسل له ملائكة العذاب صم بكم عمى معهم مقامع من حديد يضربونه بها الا بسهمونه صوته فيرجوه ولا
يبصرونه فيراً فوابه فتعرض عليه النار بكثرة وعشياً (قال الفقيه) رحمه الله من أراد أن يجز من عذاب القبر
فعليه أن يلزم أربعة أشياء ويجتنب أربعة أشياء فاما الاربع التي يلزمها حفظ الصلوات والصدقة
وقراءة القرآن وكثرة التسبيح فان هذه الاشياء تضي القبر وتوسعها وأما الاربع التي يجتنبها فالكذب والخيانة
والنميمة والبول فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال تزهدوا عن البول فان عامة عذاب القبر
منه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله تعالى كره لكم أربعاً العيب في الصلاة واللغو في
القراءة والرفث في الصيام والضحك عند المقابر وروى عن محمد بن السمك أنه نظر الى مقبرة فقال لا يغرنكم
سكوت هذه القبور رفناً أكثر المغمومين فيها ولا يغرنكم استواء القبور رفناً شدة تقاوتهم فيها فينبغي للعائلي
أن يذكر من ذكر القبر قبل أن يدخله (قال سفيان الثوري) رحمه الله من أكثر من ذكر القبر وجدده وروضة
من رياض الجنة ومن غسل عنه وجدده محقرة من حطرت النيران وروى عن علي كرم الله وجهه أنه قال في
خطبة ما بعد اداء الله الموت للموت ليس منه فوت ان أتم له أخذ كره وان فررت منه أدرككم الموت معقوداً وبناصيك
فالنحاة النحاة الوحا الوحان وراءكم طابا حثيثاً وهو القبر الأوان القبر وروضة من رياض الجنة أو حفرة من
حفر النيران الأوانه يتكلم في كل يوم ثلاث مرات فيقول أنا بيت الظلمة أنا بيت الوحشة أنا بيت الديدان ألا
وان وراء ذلك اليوم يوماً أشد من ذلك اليوم يوماً يشيب فيه الصغير ويسكر فيه الكبير وتدهل كل مرضعة
عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى لباس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ألا
وان وراء ذلك اليوم ناراً حراً شديداً وقهرها بعيد وحلمها حديد وماؤها صديد ليس الله فيها رحمة قال فيكي
المساويون بكاء شديداً فقال وان وراء ذلك اليوم جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين أجاونا الله
واياكم من العذاب الاليم وأحلنا واياكم دار النعيم وروى عن أسيد بن عبد الرحمن أنه قال بلغني أن المؤمن
إذا مات غمّل قال أسرعوا بي فاذا وضع في لحده كلمة الأرض وقالت اني كنت أحب لك وأنت على ظهري
فانت الآن أحب الي واذا مات الكافر غمّل قال ارجعوا بي فاذا وضع في لحده كلمة الأرض فقالت اني كنت
أبغضك وأنت على ظهري فانت الآن أبغض الي وروى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه وقف على
قبر فيكي فقيل له انك تذكر الجنة والنار ولا تبكي وتبكي من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القبر
أول منزل من منازل الآخرة فان نجما من فبا بعده أيسر من دنوان لم يخ من فبا بعده أشد منه وروى عن عبد
الجيد بن محمود المغولي قال كنت جالساً عند ابن عباس رضي الله عنهما فأتاه قوم فقالوا اخرجنا سحاً جوار معنا
صاحب لنا حتى انتهينا الى حى ذات الصفاح فبات فيها ناله ثم انطلقنا فخرنا له قبراً وحداً فاذا نحن بأسود قد
ملا اللحد يعني الحية فتر كنا فخرنا له في مكان آخر فاذا نحن بأسود قد ملا اللحد فتر كنا فخرنا له نالنا فاذا
نحن بأسود قد ملا اللحد فتر كنا وأتيناك قال ابن عباس رضي الله عنهما ما ذلك الفعل الذي كان يفعل
انطلقوا فادفنوه في بعض ما فواته لحرتم الأرض كلها لو وجدتموه فيها فاحبر واقومه قال فانطلقنا فدفناه في
بعضها فلما رجعنا أتينا أهلهم بمساعله كان معنا فلما لا مرأته ما كان له من عمل قالت كان يبيع الطعام يعني
الحنطة وكان يأخذ كل يوم قدر قوته ثم يفرض القصب مثله ومن الكعبة يعني عبيدان الطعام فيلقبه فيه
(قال الفقيه) رحمه الله في هذا الخبر دليل على أن الخيانة سبب لعذاب القبر فكان فيमार أروعة عبرة للاحياء
ليمتنعوا من الخيانة ويقال ان الأرض تنادي كل يوم خمس مرات أول نداء تقول يا ابن آدم تشى على ظهري
ومصيرك الى بطنتي والثاني تقول يا ابن آدم تأكل الاوان على ظهري وتاكل الديدان في بطنتي والثالث
تقول يا ابن آدم تضحك على ظهري تسوف تبكي في بطنتي والرابع تقول يا ابن آدم تفرح على ظهري تسوف

الذي ولد بنور وفومهم اذ اوجعوا اليهم لعلمهم بحدوثهم) بفتح الهمزة واولوا ثمان (١٣) قورهم لا يمهتوت بالخطا العربية فلا بد له من البيان

والتفسير فثبت أن الشهرة
للمعنى لا لفظ

*(الباب السابع في رواية
الحديث والاجازة)*

قال الفقير رضي الله تعالى
عنه اختلف الناس في رواية

الحديث لو قال مكان حدثنا
أخبرنا أو قال مكان أخبرنا

حدثنا بجزء أو قال بعض
أهل الحديث اذا قرأت

الحديث على محدث فارتدت
أن تروى عنه ينفى لك أن

تقول أخبرنا فلان وان كان
لمحدث قرأ عليك فقل حدثنا

فلان وقال أكثر أهل العلم
كلاهما سواء به فاحذو قد

روى عن أبي يوسف القاضي
رحمه الله أنه قال اذا قرأت

الحديث على فقيه أو قراء
عليك فان شئت قلت حدثنا

وان شئت قلت أخبرنا وان
شئت قلت سمعت من فلان

وروى عن أبي مطيع أنه
قال سألت أبا حنيفة فقلت

له أقول حدثنا أو أقول
أخبرنا قال ان شئت قلت

حدثنا وان شئت قلت
أخبرنا وروى عن شعبة

ابن الجراح أنه قال ان شئت
قلتم حدثنا وان شئت قلتم

أخبرنا وان شئت قلتم أخبرنا
وان قال المحدث أجزت لك

أن تتحدث عني فلا يجوز لك
أن تقول حدثنا ولا أخبرنا

وجاز أن تقول أجازني فلان
قال الفقير رحمه الله سمعت

تحدث في الناني وانما من تقول يا ابن آدم تذب على ظهري فسوف يعضذب في بطني وروى عن عمرو بن
ذبير قال كان رجل من أهل المدينة له أخت في ناحية المدينة فاشتكت فكان ياتها بعد ما تممت جبهتها
يرحمها الى تبرها فلما دفت ورجع الى أهله ذكر أنه نسي كيسا كان معه فاستعان رجل من أصحابه فأتيا
القبير فنتشها فوجده الكيس فقال للرجل تنح حتى أنظر على أي حال أنت حتى فرغ بعض ما كان على اللحد فاذا
القبير مشى على نازا فردد فسرى القبر فخرج الى أمه فقال أخبريني عما كانت أنتي فقلت لم تسأل عن
أختك وقد هتكت قال فاحبريني قالت كانت أختك تزخر الصلاة ولا تصلى بطهارة تامه وتأتي أبواب الجيران
ذانا مرفا تقلم أذنهم أبوابهم فتخرج حديثهم يعني أنها كانت تستمع الحديث التي تسمى بالنسبية وهو سبب
عذاب القبر فمن أراد أن يجور من عذاب القبر فليعلم أن يتحرز عن النسبية وعن سائر الذنوب ليجور من عذابه
و يسهل عا يسؤال منكر ونكير قال الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي
الآخرة وروى البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا سئل المسلم في القبر فشهد
أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الآخرة ويكون الثبوت في ثلاثة أحوال من كان مؤمنا مخلصا مطيعا لله تعالى أحدها في حال
بعائية ملك الموت والثاني في حال سؤال منكر ونكير والثالث في حال حوالة عند الحساب يوم القيامة فاما
الثبوت عند بعائية ملك الموت فهو على ثلاثة اوجه أحدها العصمة من الكفر وتوفيق الاستقامة على التوحيد
حتى يخرج ووجه وهو على الاسلام والثاني أن تبشر الملائكة بالجنة والثالث أن يرى موضعه من الجنة
والثبوت في القبر على ثلاثة اوجه أحدها أن يلقنه الله تعالى الصواب حتى يجيبها بما يرضى منه الرب
والثاني أن يزول عنه الخوف والهيبه والذهشة والثالث أن يرى مكانه في الجنة فيصير القبر روضة من رياض
الجنة وأما الثبوت عند الحساب فهو على ثلاثة اوجه أحدها أن يلقنه الحجة بحسب ما سأل عنه والثاني أن يسهل
عليه الحساب والثالث أن يجاوز عنه الزلل والخطايا ويقال الثبوت في أربعة أحوال أحدها عند الموت
والثاني في القبر حتى يجيب بلا خوف والثالث عند الحساب والرابع عند الصراط حتى يمر كالبرق الخاطف فان
سئل عن سؤال القبر كيف هو فقل له نعم تكلم العباد في ما شئت من الروايات فيه فقال بعضهم يكون السؤال
لروح دون الجسد بحيث يدخل الروح في جسده الى صدره وقيل تكون الروح بين جسده وكفنه وفي ذلك
بعض قدحات الآتاء والجميع عند أهل العلم أن يعثر الانسان بسؤال القبر ولا يشغل بكيفيته ويقول الله أعلم
كيف يكون وانما ما بيننا اذا صرنا اليه فاذا أنكر أحد سؤالا منكر ونكير فان انه كاره لا يحسب من أحد
لوجهين اما أن يقول ان هذا لا يجوز من طريق العقل اذ هو خلاف الطبيعة أو يقول يجوز ذلك ولكن لم يثبت
بان قال هذا لا يجوز من طريق العقل فان قوله يؤدي الى تعطيل النبوة وإبطال المعجزة لان الرسل كانوا من
الأمميين وطبيعتهم مثل طبيعة غيرهم وقد شاهدوا الملائكة وأنزل عليهم الوحي وانفلق البحر لموسى عليه
السلام وصارت عاهة ثعبانا فهذا خلاف الطبيعة فمكر هذا يخرج من الاسلام من حيث دخل وان قال انه
يجوز ولكن لم يثبت فحسن قدر وينام الاخبار ما فيه معنع ان سمعها وفي كتاب الله تعالى دليل على ذلك قال
لله تعالى ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال جماعة من المفسرين ان
المعيشة الضنك سؤال القبر قال الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة (قال
لفقيه) رحمه الله تعالى حدثني الشيخية باسناده عن سعيد بن المسيب عن عمرو رضي الله عنه ما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل المؤمن قبره أتاه فتان القبر فاجلسا في قبره وسألاه وانه ليسمع خلق تعاليم اذ اولوا
لمبرين فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبي فيقولان له يثبتك الله
مقر براعين وهو قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة يعني يثبتهم الله
على قول الحق ويضل الله الظالمين يعني الكافر من لا يوفقهم لا قول الحق واذا دخل الكافر أو المنافق قبره قال له
من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري فيقولان لا دريت فيضرب بمرزبة يسعها ما بين الخاطئين الا الجن

لأمر أحمد بن سفيان الدباسي قال اذا قال المحدث أجزت لك بانه لا تكذب علي وقال الفقير رحمه الله ولو كتب اليك المحدث

لكتابته حسبر والحديث لا يكون الا بالمخاطبة الا ترى وان رجلا حلف ان لا يعبر بلانا بكذا فكثر اليه ذلك فانه يحث ولو حلف بان لا يجذبه فكتب اليه فانه لا يصح ما لم يخاطبه يروي ابو حمزة عن عبد الله بن عمر قال رايت عبد الله بن شهاب يقول يا ابا كتاب فيقال له هذا كتابك عرفته فيقول نعم فيرضون بما قرأه عليهم وما يفسروا عليه في نسخونه ويحسبون به وروى عبد العزيز بن امان عن شعبة قال كتب الى منصور بن ابي عمير حديث فاقبته فسأله عن ذلك فقال انيس قد كتب اليك كتابا فقلت له اذا كتبت الي فقد حدثتني به قال نعم فذكرت ذلك لابي بصحة اني فقال صدق اذا كتب اليك فقد حدثك وروى عن محمد بن الحسن رحمه الله انه قال كتاب العالم اليك وسماعك منه بمنزلة واحدة يعنى يجوز الرواية عنه اذا كتب اليك كما يجوز لو سمعت منه وان كنت مختلفة في لفظ الرواية * (الباب الثامن في اخذ العلم من الثقات) * قال الفقيه رحمه الله ينبغي ان لا يؤخذ العلم الا من ائمن ثقة لان قوام الدين بالعلم فينبغي للرجل ان لا ياتن على دينه الا من يجوز ان يؤقن على نفسه وروى عباد بن كثير عن النبي عليه السلام انه قال لا تحذروا من لا تقبلون شهادته وعن محمد بن

والانس وروى ابو حازم عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر كيف بن اذا جاءك فتانا القبر منكر ونكيره لكان اسودان ازرقان يخضان الارض بانبيهم - ما يطان في تهم عوردهما اصواتهما كالرعد القاصص واصارهما كالبرق الخاطف فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله اسي عقلي وانا على ما انا عليه اليوم قال نعم قال اذا اكدفكهما باذن الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر لم يوفق قال وحدثني ابو القاسم بن عبد الرحمن بن محمد الشاذلي باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من ميت يموت الا وله خوار يسع كل دابة عنده الا الانسان فلو سمع له لصعق فاذا انطلق به اني قبره فان كان صاحبا قال بخير لو تعلمون ما اصابني من الخير اقدم متوفى وان كان غيبا ذلك قال لا تجلوا بي لو تعلمون ما تقدمه وتله من الشر ما ساء ما توفى فاذا وورى في قبره اناه ملكان اسودان ازرقان فيا تيبانه من قبل راسه فتقول صلاته لا يؤتى من قبلي فرب ليله قد بات فيها ساها احذر ان هذا المصعب فيؤتى من قبل وجهه فيجيء برالي الا ان يقول لا يؤتى من قبلنا فقد كان في شوي وينصب علينا احذر هذا المصعب فيؤتى من قبل جنبه فتقول صدقته لا يؤتى من قبلي فقد كان يتصدق بي حذر هذا المصعب فيؤتى من قبل شماله فيقول صومعه لا يؤتى من قبلي وقد كان يظلم او يجوع حذر هذا المصعب فيؤتى من قبلي كالموت فيقال له ارايت هذا الرجل الذي كان يقول ما يقول علام كتبته فيقول من هو فيقال محمد صلى الله عليه وسلم فيقول اشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له عدت مؤمنا ومؤمنات مؤمنة ففسح له في قبره وينشر له من كل كرامة الله تعالى ما شاء الله فسأل الله التوفيق والعصاة وتوان بعيدا من الاوهام الضالة المضلة والغفلة وان بعيدا من عذاب القبر فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بالله منه وذكر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كنت لم اعلم بعذاب القبر حتى دخلت على جودية فسألت شيئا فاعطيتها فقالت اعاذك الله من عذاب القبر فظننت ان قولها من ابا بليل اليهود حتى دخل النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لفاخري ان عذاب القبر حق فالواجب على كل مسلم ان يستعيذ بالله تعالى من عذاب القبر وان يستعد للقبر بالاجمال الصالحة قبل ان يدخل فيه فانه قد سهل عليه الامر مادام في الدنيا فاذا دخل القبر فانه يتنهي ان يؤذنه بحسنة واحدة فلا يؤذنه فيبقى في حسرة ونداه وتو يندب للعاقلي ان يتفكر في امور الموتى فان الموتى يمتنون ان يؤذنه لهم بان يصلوا ركعتين او يؤذنه لهم ان يقولوا امرة لاله الا الله محمد رسول الله او يؤذنه لهم بتسبيحة واحدة فلا يؤذنه فيجبون من الاحياء انهم يضيعون ايامهم في الغفلة والبطالة يا اخي فلا تضيع ايامك فانها واس ما لك فانك مادمت قادرا على رأس مالك قدوت على الرجح لان بضاعة الاخرة كاسدة في نومل هذا فاجتهد حتى تجمع بضاعة الآخرة في وقت الكساد فانه يحيى يوم تدير هذه البضاعة فمعرفة فاستكثر منها في يوم الكساد ليوم العز فانك لا تقدر على ما به في ذلك اليوم فنسأل الله تعالى ان يوفقه للاستعداد ليوم الفقر والحاجة ولا يجعلنا من الذاقين الذين يطلمون الرجعة فلا يقولون ويسهل علينا سكرات الموت وشدة القبر وعلى جميع المسلمين والمسلمات آمين يا رب العالمين فانه ارحم الراحمين وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * (باب احوال القيامة واقرعها) *

(قال الفقيه) رحمه الله تعالى اخبرنا الخليل بن احمد قال اخبرنا يحيى بن محمد بن ساعد قال حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال حدثنا يحيى بن اسحق الصالح قال حدثنا احمد بن ابي جعفر عن خالد بن عمران عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها وعنهم قالت قلت يا رسول الله هل يذكرك الحبيب حبيب يوم القيامة قال اما عند ثلاثة مواضع فاعند الميزان حتى يعلم اما ان يخف واما ان يثقل وعند تطاير الصحف اما ان يعطى بميمنة واما ان يعطى بشماله وحين يخرج عنق من النار فينطوى عليهم ويقول وكات بثلاثة وكات بين دعائم الله لها آخرة بكل جبار عنيد وبكل من لا يؤمن بيوم الحساب فينطوى عليهم حتى يرمى بهم في عيرات جهنم وولجهم جسر اذق من الشعر واحدم من السيف عليه كلاب وحسان والناس يرون عليه كالبرق الخاطف وكالريح العاصف فجاج مسلم ويخدوش مثل دمكسوف في النار على وجهه وحدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد

ابن جعفر قال اخبرنا ابراهيم بن يوسف قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعرج عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين السمعتين اربعون سنة ثم ينزل الله الماء من السماء حتى اليربوع فيبتون كما ينبت البقل واخبرني الثغفة بانه زاد عن ابي هريرة رضي الله عنه ما يزيد مختلفه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما فرغ الله تعالى من خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه ثم اخصا بصورها الى العرش ينتظر متى يؤمر قال قلت يا رسول الله وما الصور قال قرن من نور قلت يا رسول الله كيف هو قال عظيم الدارة والذي بعثني بالحق نبيا العظام دارته كعرض السماء والارض ينبغ فيه ثلاث نفخات وذكري في بعض الروايات انه نثختان نثخة لاله لاله ونثخة للعبث وفي رواية كعب نفختان وفي رواية ابي هريرة رضي الله عنه ثلاث نفخات لانفوخ ونثخة للصعق ونثخة للبعث فيا امر الله تعالى اسرافيل في النثخة الاولى فنبغ فيه فيقعن عن في السموات ومن في الارض وهو تواله تعالى ويوم ينبغ في الصور ففرغ من في السموات ومن في الارض شاء الله وتزلزل الارض وتسهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى وما كان عبثا الله شيا وبند وتصير الولدان شيئا وتطير الشياطين هاربه وهو قوله تعالى يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة تأتي عظيم يوم ترونها تسهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فيمكثون ما شاء الله ثم يا امر الله تعالى اسرافيل فنبغ نثخة الصعق وهو في أهل السماء وأهل الارض يعني عوت أهل السماء والارض الا ان شاء الله وهو قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا ان شاء الله والاستثناء يعني به ارواح الشهداء وقيل يعني به جبرائيل واسرافيل وملائك الموت صلوات الله تعالى عليهم اجمعين فيقول الله عز وجل ملائكة الموت من في من خلقي وهو اعلم فيقول يا رب ائت حتى لا تموت بقي جبرئيل وميكائيل واسرافيل ورحمة عرضك وبقيت انا يا امر الله تعالى ملائكة الموت ببعض ارواحهم هكذا ذكر في رواية السكلي ورواية مقاتيل وقال في رواية محمد بن كعب عن رجل عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الله سبحانه وتعالى يقول ليمت جبرئيل وميكائيل واسرافيل ولهمت جملته العرش ثم يقول الله عز وجل يا ملائكة الموت من في من خلقي فيقول أنت الذي خلقتني الذي لا يموت وبقيت ذلك الضعيف ملائكة الموت فيقول يا ملائكة الموت ألم تسمع قولي كل نفس ذائقة الموت وانتم خلقت من خلقي خلقا تترك لما رأيت فت فتموت وروى في خبر آخر انه باصره بان يفيض روح نفسه فيجيء الى موضع بين الجنة والدار ويخرج روحه بنفسه فيصبح صبيحة لو كان الخلق كما هم احياء لما توامن صحتهم بقول لو كنت علمت ان نزع الروح مثل هذه الشدة والمرارة لكانت علي بعض ارواح المؤمنين أشد شدة ثم يموت فلا يبقى أحد ومن الخلق فيقول الله عز وجل الدنيا الدنية ابن ليلوك وأين ابدا العالم لولك أين الجارية وأين ابناء الجارية أين الذين كانوا يا كون خبيرى ويعبدون غيرى ثم يقول الله تعالى لمن الملك اليوم فلابيحه أحد فيجب سبحانه وتعالى نفسه فيقول الله الواحد القهار ثم يا امر الله تعالى اسماء ان تخطرقه من اسماء كفى الرجال اربابا ومن يربا حتى يكون الماء فوق كل شيء اثني عشر ذراعاً فينبئ الله الخلق بذلك الماء كسبات البقل حتى تستكمل اجسامهم فتعود كما كانت ثم يقول الله تعالى ليجي اسرافيل وحمله العرش فيحويون يا امر الله تعالى ويا امر الله تعالى اسرافيل فيأخذ الصور ويضعه على فيه ثم يقول الله ليجي جبرئيل وميكائيل فيحييان يا امر الله تعالى ثم يدعوا الله تعالى الارواح فيؤتى بها فيجعلها في الصور ثم يا امر الله تعالى اسرافيل فنبغ نثخة البعث فتخرج الارواح كأنهم النحل قدمه لان ما بين السماء والارض فتدخل الارواح في الارض الى الاجساد في الحياة ثم يموت فتأشق الارض عنهم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض وفي خبر آخر ان الله تعالى اذا احيى جبرئيل وميكائيل واسرافيل فينزلون الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومعهم البراق وحال من الجنة فتشق عنه الارض فينظر النبي الى جبرئيل فيقول يا جبرئيل ما هذا اليوم فيقول له هذا يوم القيامة هذا يوم الحاقة هذا يوم القارعة فيقول يا جبرئيل ما فعل الله بامتي فيقول جبرئيل ابشر فانك اول من تنشق عنه

عنه عما ولا تعتمدوا عليه
 هن تيسل اليس قدر ترى
 انس بم مالا رضى الله
 تعالى عنه عن انبي عليه
 السلام انه قال (العلم صفة
 المؤمن حيا وجدده اخذه)
 فيل له حبيبا وجدده
 اخذه اذا كان الذي اخبر به
 به نفس وكلامه ينصح وامن
 اذا كان الذي اخبر به غير
 ثقة فلا يخذله منه ولو ان
 وجدلا مع حديا اذ يبع
 مسئلة فان لم يكن التقل
 ثمة فلا يقبل منها
 الا ان يكون هو الذي يوافق
 الاصول فيجوز له ان يبع
 ولا يقع العلم وكذلك
 لو وجد حديثا لم يثبتوا
 منه فلو كان وادعها
 للاصول مار له ان يبع
 والا لا يروى عبد الرحمن
 ابن ابي ابي عن علي بن
 ابي طالب رضي الله تعالى
 عنه عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال (من حدث
 بحديث وهو يرى انه كذب
 فهو اسناد الكاذبين)
 (الباب التاسع في انا
 مجلس العظلة)
 قال الفقيه رحمه الله كبر
 بعض الناس الجلبوس
 للعظلة وقال بعضهم لا بأس
 به اذا اراد به وجد به الله
 تعالى وهذا القول اصح
 لانه تعلم المصراع فاما من
 كره ذلك فقد احتج بآروى
 عمرو بن شعيب عن ابيه عن
 جده ان النبي عليه السلام
 قال (لا يقص على الناس الاميرا ومأمورا ومراة) وعن تميم الداري انه استأذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يعص على الناس في كل

استقص فقد ذبح بغير سكنين
 وعن النبي عليه السلام أنه
 قال (القاص ينتظر المغت
 والمستمع ينتظر الرحمة)
 وعن أبي قلابة أنه انصرف
 عن الصلاة فجاءه رجل
 يقص ويصيح فقال له أبو
 قلابة عما أنت جازناهي
 وان عدت الى النار تؤذي
 وعن ابراهيم الكخي رحمه
 الله أنه قال أكرم القاص
 لثلاث آيات قوله تعالى
 (أتأمرون الناس بالسبر
 وتسنون أنفسكم) الآية
 وقوله تعالى (لم تقولون
 ما لا تفعلون) الآية وقوله
 تعالى (وما أريد أن
 أخالفكم الى ما أنتم اكم
 عنه) وفي الحديث (ان
 الله تعالى أوحى الى عيسى
 عليه الصلاة والسلام أن
 عطف نفسك فان اتعقت
 فعض الناس والا فاستحي
 مني) وأما حجة من قال انه
 لا يباس به قول الله تعالى
 (وذكرفان الذكرى تنفع
 المؤمنين) وقال الله تعالى في
 آية أخرى (واينذروا
 قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم
 يحذرون) وعن عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه قال
 يا معشر القاصص لا تقصوا
 فقد فقه الناص في هذا
 الخبر دليل على أن القوم
 اذا لم يعلموا فلا يباس به وروى
 عن عبيد الله بن مسعود
 رضى الله عنه أنه كان يذكر
 الناس كل عشية تجيس
 وهو قائم على رجله يدعو بدعواته وروى عن عطاء بن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال (من كتم على الناس علما يعلمه الجحيم فيقول

الارض ثم يامر الله تعالى اسرافيل فتنفخ في الصور فاذا هم قيام ينظرون (رجعنا الى حديث أبي هريرة)
 رضى الله عنه قال فيخرج جوت مهابسهم الى الارض فينسلون يعني بحر جوت من قبورهم حفاه عمدة ثم يقومون
 مرقفا واحدا ممدوا من عبالا ينظر الله اليهم ولا يقضى بينهم فيكون حتى تمتطع الدموع ثم يكون دما
 ويعرفون حتى يبلغ ذلك منهم بان يلحمهم وأن يبلغ الاذقان ثم يدعون الى الحشر وذلك قوله عز وجل
 معطاهن الى المذراع أى انظر من قاصدين مسرعين فاذا اجتمع الخلائق كلهم الجن والانس وغيرهم فيبينهم
 وقوف اذ سمعوا احسان السماء شديد افها لهم ذلك فتشقى السماء وتنزل ملائكة السماء الدنيا كئلى منى
 الارض فاخذ ذرا مضافهم فقال لهم الناس أفكم ببناءى أفكم أمر ربنا بالحسد اب فالوا الا وهو يأتى معنى يأتى
 أمره بالحساب ثم ينزل أهل السماء الثانية فيقومون صفا خائف أهل السماء الدنيا ثم تنزل ملائكة أهمل
 السماء الثالثة حتى تنزل ملائكة السبع السموات على قدر التضييق ويقومون حول أهل الدنيا (قال
 العقبة) حدثنا محمد بن الفضل قال أنبأنا محمد بن جعفر قال أنبأنا ابراهيم بن يوسف قال أنبأنا محمد بن الفضل
 عن الاجلج عن ابي صالح قال ان الله تعالى يامر سماء الدنيا فتشقى بها من الملائكة فينزلون فيحيطون
 بالارض ومن فيها ثم الثانية ومن فيها ثم الثالثة ومن فيها ثم الرابعة ومن فيها ثم الخامسة ومن فيها ثم السادسة
 ومن فيها ثم السابعة ومن فيها حتى يكونوا سبع صفوف من الملائكة بعضهم في جوف بعض وأهمل الارض
 لا ياتون قطار من أقطارها الا ووجدوا عنده سبع صفوف من الملائكة وذلك قوله تعالى يا معشر الجن
 والانس ان استعظتم ان تعذبوا من أقطار السموات والارض فانذروا لا تنفذون الا بامر سلطان وهم
 تشقى السماء بالعمام وتنزل الملائكة تنزىلا وروى أبو هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 قال ان الله تعالى يقول يا معسر الجن والانس انى نعت لكم فأنما هي أعمالكم فى محسبكم فن وجدوا
 فاحمد الله تعالى ومن وجد غير ذلك فلا يولمن الا نكسه ثم يامر الله تعالى جهنم فيخرج منها عبق طويل ساطع
 مظلم متكما فيقول الله ألم أهد اليكم باى آدم أن لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو بين وأن اعبدوا هذا
 صراط مستقيم ولفد أضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلا لودها
 اليوم بما كنتم تكفرون فحشوا الامم وذلك قوله تعالى وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى الى كتابها الآية
 ويقضى الله تعالى بين خلقه ويرضى بين الوحوش والبهائم حتى انه لينتقم للشاه الجناح من ذات القرن ثم يقول
 كوني تراما فعند ذلك يقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا ثم يقضى بين العباد وروى نافع عن ابن عمر رضى الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يحشر الناس يوم القامة كلوا ثم أمهاتهم حسنة عزاء فقالت عائشة
 رضى الله عنها الرجال والنساء قال نعم فقالت عائشة وأسرأناه ينظر بعضهم الى بعض يضرب على مكها
 وقال يا بنتى انى تصانعة شغل الناس يومئذ عن النظر ويخصوا بابصارهم الى السماء موقوفين أو يعين
 سة لا ياكلون ولا يشربون فمنهم من يباغ العرق قدمه ومنهم من يباغ ساقيه ومنهم من يباغ بطنه ومنهم من
 يلجمه العرق الحام من طول الوقوف ثم تقوم الملائكة حادين من حول امرئ نيامر الله تعالى مناديا يادى
 أس فلان بن فلانة فيشرف الناس أى فيرفع الناس رؤسهم لذلك الصوب ويخرج ذلك المنادى من ذلك
 الموقف فاذا رقب بين يدي رب العالمين قيل أن أصحاب المطالم فينادون رجالا رجلا فيقولون حسنة
 وتدفع الى من ظلمه فيومئذ لا ينار ولا درهم الا أخذ من الحسنات ورد من السيئات فلا يزالون يستوفون عن
 حسناته حتى لا يبقى له حسنة فيؤخذ من سيئاتهم فترد عليه فاذا فرغ من حسناته قيل له ارجع الى أمك
 الهاوية أى جهنم فانه لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب يعنى سريع الجزاء فلا يبقى يومئذ من القرب ولا
 نبى مرسل ولا شهيد الا ظن ما يرى من شدة الحساب أن لا يخو الامن عصمه الله تعالى وروى عن معاذ بن
 جبل رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تزول قدماء عبد حتى يسأل عن أربع عشرة عن عمره فيم
 أفناه وعن جسده فيم أبلاه وعن علمه فيم عمل به وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقسه وعن عكرمة رضى
 الله عنه قال ان الولد يتعلق بولده يوم القيامة فيقول يا بنى انى كنتك والدا فى الدنيا وأبالك فى بنى عليه خيرا

وهو قائم على رجله يدعو بدعواته وروى عن عطاء بن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال (من كتم على الناس علما يعلمه الجحيم فيقول

من اخلاق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى (فما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظا القلب لانقضوا من حولك) واذا اراد ان يضرب الناس بشئ من فضائل الصلاة والصيام والصدقة فينبغي ان يعمل به اولاد حتى لا يكون من اهل هذه الالية (اناهرون الناس بالبر وتنسون انفسكم) وقال ابراهيم الخليل اكره العصى لثلاث آيات وقد ذكرناها في نبئ الحمد كراتن يكون عالما بتفسير القرآن والاخبار وافرأويل الفقهاء وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه روى عن جده لا يقص للناس فقال له ان تعرف الناس والناس فقل لا فقال له علي هاتك واهلكك وينبئ لحدك اذا حدث الناس ان لا يقبل بوجهه الى واحد بل بعهمم وقد روى عن جيب بن ابي ثابت انه قال من السنة ان لا يقبل بوجهه على رجل واحد ولكن بعهمم ولا ينبئ لحدك كراتن يكون طامعا لان الطمع يذل الانسان ويذهب بهما الوجه والعلم ولو اهدى اليه انسان من غير مسألة فلا يأس ان يقبل هديه وينبئ ان يكون في مجلسه

فما روى عمر رضي الله تعالى عنه - ذلك قال يا كعب بشرا فادع ال ابشر وان لله تعالى اني شمسها ثور ثلاثة عشر شهرا لا ياتي العبد يوم القيامة بواحدة من هذه شئ من كلمة الا لا يخلص الا اذ حمله له تعالجه وان له رجاؤن كره رحمة الله تعالى لا يظن ان في العمل يا نبي الله - تعدل اني هذا اليوم بالاعمال الصالحة ولا يترك عن المعاصي فانك عن قريب تعين يوم القيامة وتندم على ما فاتك من ايام عمرتك واعلم انك اذا مت فقد قامت قب امتك كما قال المغيرة بن شعبه انه سمع تقولون القامة القيامة انا احدثكم موتة وقد كره عن عاصم بن ميسر انه كان في جنازة رجل فقام على القبر فلما دفن قال اما هذا العبد فقد قامت قيامته وانما قال ذلك لان الانسان اذا مات فقد عاين امر يوم القيامة لانه يرى الجنة والنار والملائكة ولا يقدر على عمل من الاعمال فصلاؤه عزله من حفر يوم القيامة تنقم على عمله بالموت فيقوم يوم القيامة على ما مات عليه فطوي لمن كانت خاتمة به بالخير قال ابو بكر الواسطي الدولة ثلاث دولة الحياه ودولة عند الموت ودولة يوم القيامة فاما دولة الحياه فانه يعيش في طاعة الله تعالى واما دولة عند الموت بان تخرج روحه مع شهادة ان لا اله الا الله وما الدولة الصالحة فدولة يوم القيامة البشري فحين يخرج من قبره ياتي به البشير بالخيرة وذكر عن يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله انه قرئ في محاسنه هذه الالية يوم يحشر المتقين الى الرحمن وقد اى ركبانا وسوق المحرمين الى جهنم وردا يعني مشاة عطاشا فقال ايم الناس هلا هلا قد احشرون الى الموت فحشر احشرا وتاتون من الاطراف فوجافوا وتوتعون بين يدي الله فردا وردا ونسبوا فاعانهم حرقا حرقا وتقاد الارياء الى الرحمن وقد اوفدا وترد العاصون الى ذات الله ووردوا ويدايدخلون جهنم حزا حزا وكل هذا اذا ذكرت الارض كاد كاد وجاعر بالملك حسنا صفار يحيا بجهنم يومئذ ويل الاخواني الويل لكم من يوم كان مقداره خمسين الف سنة يوم الراجحة يوم الازفة يوم القيامة يوم الحشر والندامة بذلك يوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين وهو يوم المساقفة ويوم المحاسبة ويوم الموازنة ويوم المساءلة ويوم الرزلة ويوم الصيحة ويوم الحاقة ويوم القارعة ويوم النشور ويوم ينغار المرعاة تمت بدار يوم التغابن ويوم يصدر الناس اشدنا نالير والاعمالهم ويوم تبيض وجوه وتسود وجوه ويوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ويوم لا يغنى عنهم كيدهم شيئا ويوم لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هويلا عن والده شيئا وما كان شره مستظيرا اى منتشرنا شيئا يوم لا ينفع الظالمين من دعوتهم ولا همم الاعنة ولهم سوء الدار يوم تأتي كل نفس تحادل عن نفسها يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى واما عذاب الله شديد وقال مقاتل بن سليمان تعق الخلق يوم القيامة مائة سنة في العرق لمجموع ومائة سنة في الظلمة مخير ومائة سنة في سجود بعضهم في بعض عند ربحهم يخلصون ويقال ان يوم القيامة مقدار خمسون الف سنة وانه ليضئ على المؤمن المحاص كالمضي عليه ساعة واحدة فعليك ايها العاقل بان تصبر على شدة الدارين في طاعة الله تعالى لانه سهل عليك شدة الدارين يوم القيامة والله الموفق للصواب

القيامة والله الموفق للصواب

قال الفقيه ابو الليث رحمه الله حدثنا الفقيه ابو جعفر حدثنا محمد بن عقيب السكندري حدثنا العباس الدورى حدثنا يحيى بن ابي بكر قال انبا ناسم بن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقد على النار الف سنة حتى احرق ثم اوقد عليهم الف سنة اخرى حتى ابصت ثم اوقد عليهم الف سنة حتى اسودت فهي سوداء كالليل المظلم وروى عن يزيد بن مرثد انه كان لا تقطع دموع عينيه ولا يزال يا كيا فاسئل عن ذلك فقال لو ان الله تعالى اوعدني بانى لو اذنت ذنبا لحبستني في الحسام ابدا لكان حقا على ان لا تقطع دموعي فكيف وقد اوعدني ان يحبستني في نار قد اوقد عليهم الف سنة (قال الفقيه) رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن جعفر قال انبا ابراهيم بن يوسف قال انبا انا يوم عاروة عن الاعشى عن مجاهد رضي الله عنهم قال ان جهنم جبابا فيها حيات كالمثال اعناق البخت وعقارب كالمثال البغال الذهب فمقرب اهل النار الى تلك الحيات فيأخذن بشفاهن فيكسطن ما بين الشعر الى الظفر فما يخبهم منها الا الهرب الى النار وروى عن عبد الله بن جبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

قال ان في النار طيبات مثل اعمى الابل تاسع احدثهم لسعة بعد ستم اذ ربي خور يفاوان في الاربعاء
 كما مال البغال تاسع احدثهم لسعة بعد ستم اذ ربي خور يفاوان في الاربعاء
 مسعود رضي الله عنهم اهل النار كره ذبحه من سبعين حرام من تلك النار ولولا انهم ضربت في البحر
 مرتين لما انتقمتم منها شي وقال بجاهدان ناركم هذه تهو ذمن نار جهنم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
 اهل النار اهل النار ابا الرجل في رجله نعلان من ارض بني منهم اذ ماغه كانه من رجل مسامع حجر واضرابه
 حجر وانما هو اهل النيران ونخرج احدثهم بن تميمه وانه يرى انه اشد اهل النار عذابا وان الله من اهلون
 اهل النار هذا قال حذيفة بن اليمان قال اننا سمعنا من جعفر قال اننا سمعنا ابراهيم بن يوسف قال اننا
 انما نحن من اهل النار من سبعين فتادة من ابي يوب الازدي عن عمه ابي يوب بن ابي اسير رضي الله عنهم قال ان
 اهل النار يسعون في النار كمالهم احدثهم احدثهم احدثهم احدثهم احدثهم احدثهم احدثهم احدثهم
 وهم وبعثوا اخر جناة من اهل النار فلابسوا ثيابهم فلابسوا ثيابهم فلابسوا ثيابهم فلابسوا ثيابهم
 ولانهم كانوا قال فوالله ما ينطق القوم بها ككلمة واحدة ما كان في ذلك الا الرغيب والاشيق في النار قسبه
 احدثهم احدثهم احدثهم احدثهم احدثهم احدثهم احدثهم احدثهم احدثهم احدثهم احدثهم
 بانهم طاب الله اهلون عليهم فاطيعوه ويقال ان اهل النار شذون اهل سعة فلا ينفقون شي يتولون كنانة
 الدنيا اذ سبنا كان لما القرح في صبرون اهل سنة فلا ينفقون شي يتولون كنانة الدنيا اذ سبنا
 صرنا مالامن نحن فيسألون الله تعالى العيث اهل سنة لا ينفقون شي يتولون كنانة الدنيا اذ سبنا
 بعث الخرافة والعاش فاذا فرغوا اهل سنة يقول الله تعالى جبريل يارب
 انما اعلمهم انهم يسألون العيث فظنهم لهم بحبابة جبراهم فظنهم انهم فترسل عليهم العيث
 كما قال البغال فتلدغ الواحدة منهم فلا يذهب منه الا ربع اهل سنة يقول الله تعالى انهم
 العيث فظنهم انهم بحبابة جبراهم فظنهم انهم فترسل عليهم العيث كما قال البغال
 لسعة لا يذهب وجهها اهل سنة يقول الله تعالى انهم فترسل عليهم العيث كما قال البغال
 بما كانوا يكفرون ويعصون الله تعالى من اراد ان ينصرون الله تعالى وينالوا ثوابه فعليه ان يصبر على
 شدائد الدنيا في طاعة الله تعالى ومحبته المماثلة وشهوات الدنيا ان الجنة لا يدخلها الا من
 النار بالشهوات كما جاء في الخبر وانما

وفي السيب ما يرى الخليم عن الصبا اذ اذ سمعت قرين يرافقه في سقارة
 ترى امر ايرجون العين عصابة اذ الصفر سود الزرع بهما خضراوه
 تحب طين السوء واصد وصاله وان لم تطلق عن حب صفا داره
 و باور ترين الصنق واحذر راهه انزل منه صفوا الودمان قماره
 وجاوا اذا جاورت حرا او امرأ كرمها كرم الجرة ولو جواره
 فن يصنع المعروف مع غير الله يجده وراه البحر ارقى قراره
 والله في عرض السموات الجنة والحكماء محفوفة بالمكاره

وباسناده قال انما محمد بن الفضل قال انما محمد بن جعفر قال اننا سمعنا ابراهيم بن يوسف قال اننا سمعنا
 ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دع الله عز وجل جبريل فارسله الى الجنة
 فقال انظر اليها وما اعدت لاهلها فيها فرجع وقال وعزتك لا يسبح بها احد الا دخلها فحقت بالمكاره فقال
 ارجع اليها وانظر اليها فرجع وقال وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد ثم ارسله الى النار فقال انظر اليها
 وما اعدت لاهلها فيها فرجع اليها فقال وعزتك لا يدخلها احد ثم ارسله الى النار فقال انظر اليها
 فانظر اليها فرجع وقال وعزتك وجلالك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال ادكر وان النار ما شتمت فلا تذكر ومن من شيا الا وهى اشد منه قال حذيفة بن اليمان قال اننا سمعنا

الله سمعته انه كان اذا لم يكن
 رغب الناس في الاخرة
 وزهدهم في الدنيا فاذا رآهم
 قد كسبوا انفسهم في ذكر
 العرس والعباد والحيطان
 فاذا رآهم قد نبت طوا اقبل
 في ذكر الاخرة
 * (الباب الحادي عشر في
 آداب المستمعين)
 قال الفقيه رحمه الله تعالى
 بنى ان يقبل المستمع الى
 وجه المذكر ويستمع منه
 بصح القلب ولا يشغل
 بشي غيره لما روى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 (من سمع مسئلة وحده بنا
 فعمل بدلها فانه حي ومحيي
 ومن سمع حديثا ولم يعمل
 به فانه يهلك) ويستحب
 للمستمع ان يمسح على كل
 حديث صدق او احسن
 حتى يكون المذكر راغبا
 في الحديث ويصلي عند كل
 جملة سمع الحمد على الله
 تعالى عليه وسلم وان يترجم
 وسر من الشيطان عن
 قلبه ولا يتنام في حال الجلوس
 لما روى عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم انه قال
 (من نام عند المجلس فقد
 خاب من رحمة الله تعالى
 وكان هيب الشياطين)
 * (الباب الثاني عشر في
 الحث على طلب العلم
 وتفضيل الفقه على غيره)
 قال الفقيه رحمه الله ينبغي
 للانسان ان يتعلم الله ولا
 يقنع بالجهل لان الله تعالى
 (لا خير فيمن لم يكن عالما او متعلما)

قاله امر السجدة وحسب الله مالك أوتى (٢٠) علمه كذا في وجوه الحكم لا يتهاون في قوله في فتح العلم في قوله في فتح العلم في قوله في فتح العلم

النضال المروزي قال أما موسى بن نصير عن محمد بن زيار عن يونس بن يعقوب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة ما كان يات به وسامته يهرى
هم لوعدهم أم أجمعين وضع سلمان يده على رأسه ورحح هاروا ثلاثين يوماً لا يقدرون عليه حتى حيا به وروى
يزيد القاسمي عن أنس بن مالك قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة ما كان يات به وسامته يهرى
اللون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مالي أرا لمت غير اللون فقال يا محمد جئت في الساعة التي أمر الله بها
السارآن أفصح بهار لا ينبغي لمن يعلم أن جهنم حرق وأن النار حرق وإن عذاب الآله أكبر أن
تشرع به حتى يأمنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل صف لي صفيتهم قال نعم إن الله تعالى اختلق جنم
أوقد عليهم يا ألف سنة فاجرت ثم أوقد عليهم ألف سنة فابيضت ثم أوقد عليهم ألف سنة فأسودت وهي سواد
ظلمة لا يطلع لهم إلا جرحها والذي به لك بالحق لو أن مثل خرم ابرة ففخ مهابدا حتى أهل الدنيا عن آخرهم
من حرها وانزى بعثك بالحق لو أن يرا من أبواب أهل السوا علق بين السماء والأرض لمات جميع أهل
الأرض من نهبها وحرها عن آخرهم لما يجدون من حرها والذي به لك بالحق بينا لو أن دراهم الساسنة التي
ذكرها الله تعالى في كتابه وصح على جبل لذاب حتى يباع الأرض الساسنة والذي به لك بالحق بينا لو أن دراهم
بالعرب يعذب لانه ترق الذي بالمشرك من مذبحه ذاب من حرها والذي به لك بالحق بينا لو أن دراهم الساسنة التي
والصديق وثيها مقلدهات السجرات لها ١٠٠٠٠٠ أبواب اسكن باب منهم جزء مقسوم من الرجال والنساء فقال صلى
الله عليه وسلم أهى كانوا انما هذه قال لا ولا لكم ما فتحة بعضها سهل من بعض من باب الى باب مسيرة سبعين
سنة كل باب منها أشد حر من الذي يليه سبعين سنة يساق أعداء الله إليها فإذا انتهى إلى بابها استقبلهم
الربابة بالاعلال والسلاسل فسللت الساسنة في فوهة وتخرج من دبره وتعمل يده اليسرى إلى عنقه وتدخل يده
اليمنى في دوائه وتخرج من بين كتفيه وتشد بالسلاسل ويقرن كل آدمى مع شيطان في سلسله ويسحب على
وجهه وتضربه الملائكة بقمام من حديد كما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعينها وفيها قال النبي صلى
الله عليه وسلم من سكان هذه الأبواب فقال أما ابواب الاصل فقيه المافقون ومن كفر من أصحاب المائة
والفرعون واسمها الهاموية رباب الثاني في المشركون واسمها الجحيم والراب الثالث في الصائون واسمها
سقر والرابع فيه ابليس ومن اتبعه والجحوس واسمها طي والباب الخامس في اليهود واسمها الخطي والباب
السادس في النصارى واسمها السعير ثم أمسك جبريل حيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له عليه
السلام ألا تتخبرني من سكان ابواب السابح فقال في أهل الكبا من أممك الذين ماتوا ولم يتوبوا الذي
صلى الله عليه وسلم معشبا عليه فوضع جبريل رأسه على حجره حتى أفاق فلما أفاق قال يا جبريل عظمت مصيبتى
واشد حزني أو يدخل أحد من أهلى النار قال نعم أهل الكبا من أممك ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبكى جبريل ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله واحتجب عن الناس فكان لا يخرج الا إلى الصلاة
يصلى ويكف ولا يكلم أحد أو يأخذ في الصلاة ويبكى ويتضرع إلى الله لما كان اليوم الثالث أقبل أبو بكر
رضي الله عنه حتى وقف بالباب وقال السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة هل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سبيل فلم يجبه أحد فتخى باكيا فاقبل عمر رضي الله عنه فوقف بالباب وقال السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة
هل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبيل فلم يجبه أحد فتخى وهو يبكي فاقبل سلمان الفارسي حتى وقف
بالباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة هل إلى مولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبيل فلم يجبه
أحد فاقبل بيبي مرة ويقع مره ويقوم أخرى حتى أتى بيت فاطمة ووقف بالباب ثم قال السلام عليكم يا بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان على رضي الله عنه قائما فقال يا ابن رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد احتجب عن الناس فابس يخرج الا إلى الصلاة فلا يكلم أحد ولا يادن لاحد في الدخول عليه فاشتمت
فاطمة بعباة فطوائبه وأقبات حتى وقعت على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سلمت وقالت يا رسول الله
أنا فاطمة تور رسول الله ساجدي بيكي فرفع رأسه وقال ما بال قرة عيني فاطمة حجت عنى افتخوها الباب ففخ لها
الباب فدخات فلما نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى بكاء شديدا المرات من حاله مصفرا متغيرا

نداب لحمه... من الجاهل الخرن... رسول الله صلى الله عليه وسلم... في قوله تعالى... لا اله الا الله... محمد بن عبد الله...

في قوله تعالى... لا اله الا الله... محمد بن عبد الله... في قوله تعالى... لا اله الا الله... محمد بن عبد الله... في قوله تعالى... لا اله الا الله...

بسم الله الرحمن الرحيم... قول (وجادهم بانى...)

الذى حاج ابراهيم... قوله (في بيت الذي كبر)... قوله (قل يا ابراهيم...)

العرش... قوله (قل يا ابراهيم...)

(باب صفة الجنة وأهلها) *

قال حدثنا محمد بن الفضل... قوله (باب صفة الجنة وأهلها)...

بمن ينفع الناس... قوله (باب صفة الجنة وأهلها)...

مسئلة أو نحو ذلك فلا ينبغي له أن يغفل به لانه يتصديقه تعلمه أو لانه نفقة الخلق في المال فلا ينبغي له أن يجمع نفسه في الحال وقال عبد الله بن المبارك من يغفل بعلمه ابتلى يأخذ بثلاث امانات الموت فذهب علمه أو يتسلى فساكن جابر أو ينادى العلم الذي حقهه ويتبغى للمتعلم أن يوتر العلم ولا ينبغي له أن يضع الكتاب على التراب فإذا خرج من الخلاه وأراد أن يمس الكتاب يستحب له أن يتوضأ أو يغسل يديه ثم يأخذ الكتاب ويتبغى للمتعلم أن يرضى بالدون من العيش من غير أن يترك حقه لنفسه من الاكل والشرب والنوم وينبغي للمتعلم أن يقلع عاهة التماس ومخالطتهم وبباشرة النساء ومخالطتهم ولا يشتغل بما لا يعنيه ويقال في المثل من اشتغل بما لا يعنيه فاته ما يعنيه وتيل للقدمان الحكيم من نلت ما نلت فقال يصدق الحسد يث واداه الامانة وترك ما لا يعنيه وينبغي للمتعلم أن يتدارس على الدرهم ويتذاكر المسائل مع أصحابه أو وحده فقد روى يزيد القاشمي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلسنا بالحديث ثم يدخل بيته فنتسنا ذكر بيننا فكانت آزار ع في قلوبنا وقد كرفي قوله تعالى يا يحيى

المسئوك وأخلاقهم على خلق رجل واحد على طول أبيهم آدم عليه السلام ستون ذراعا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل الجنة شديبان جود من دليس لهم شصهر الأفي الرأس والحاجبين واهد اب العينين يعني ليس لهم شعر عانة ولا شعر ابط على طول آدم ستون ذراعا وعلى موالده عيسى ابن مريم ثلاثة وثلاثين سنة بيض الاوان حضر الثياب يضع أحدهم ما تدب بين يديه فيقول طائر فيقول يا ولي الله أما في قد شربت من عين السلسيل ووعيت من رياض الجنة فعدت العرش وأكث من ثمار كذا اطعم أحد الجار بن مطبوخ وطمع الجانب الآخر مشوي فبما كل منهما ما عاوع على الولي سبب من حله ابن فيها حلة الا على لون آخر في أصابعهم عشرة فخر انهم يكتبون في الاول سلام عليك بما صبرتم وفي الثاني ادخلوها بسلام آمنين وفي الثالث تلك الجنة التي أوردتموها بما كنتم تعدون وفي الرابع رفعت عنكم الاحزان والهموم وفي الخامس ألبسناكم الخي والخليل وفي السادس زوجناكم الخو والعسب وفي السابع وادكم فيها ما أنستهم في الاضراس وتامد الاعين وأنتم فيها خالدون وفي الثامن وافقمم النبيسين والاصدا يقين وفي التاسع حسرتهم سببا لا تخزون وفي العاشر سكتهم في جوار من لا يؤذي الجيران (قال الفقيه) رحمه الله تعالى من أودأ أن ينال هذه الكرامات فعليه أن يداوم على خمسة أشياء أولها أن يمنع نفسه من جميع المعاصي قال الله تعالى ومنهم من ألتبس عن الهوى فان الجنة هي الأثرى الآتية والثاني أن يرضى باليسير من الدنيا لانه روى في الخبر أن ثمن الجنة ترك الدنيا والثالث أن يكون حريصا على الطاعات فيمحق بكل طاعة فاعمل تلك الطاعة تكون سببا للمغفرة وجوب الجنة قال الله تعالى وتلك الجنة التي أوردتموها بما كنتم تعملون وفي آية أخرى يخبرنا عما كانوا يعملون وأما يخالون ما يخالون بالاجتهاد في الطاعات والرابع أن يحب الصالحين وأهل الخير ويخالطهم ويحبالهم فان واحد منهم اذا غفر له يشفع لأصحابه واعوانه كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أكره والاخوان فان لسكني أخ شفاعته يوم القيامة والخامس أن يكثر الدعاء ويسأل الله تعالى أن يرزقه الجنة وأن يجعل حاجته التي يدور في بعض الحكماء التي تكون الى الدنيا مع ما يعين من الثواب جهل وان ترك الجهد في الاعمال بعد ما عرف ثوابه يحجز وان في الجنة تراحة ما يجدها الامن لم يكن له في الدنيا واحدة وفيها نهي لا يجده الامن ترك فضول الدنيا واطاعة صهر على اليسير من الدنيا وكمن بعض الزهاد أنه كان يأكل بقلا ولحما من غير خبز فقال له رجل فداقتصرت على هذا فقال لا في نعم اجعلت الدنيا الجنة وأنت جعلت الدنيا للسر بله يعني تاكل الطيبات فتصير الى المنزلة وفي لا كل لاقامة الطاعة الى أصر الى الجنة وقد كمن عن ابن عباس رضي الله عنهما رحمه الله تعالى أنه أراد أن يدخل الحمام فبذعه صاحب الحمام وقال لا تدخل الا بالاجرة فبقي ابراهيم وقال اللهم لا يؤذن لي أن أدخل بيت الشياطين سبحانك كيف بالدخول بيت النبيين والصديقين بما أودأ كمن أن في بعض ما أنزل الله تعالى على بعض أنبيائه عليهم السلام يا ابن آدم تشتري النار بثلثين نعال ولا تشتري الجنة بثلثين رخص وتفسر ذلك أن فاسق أو أودأ أن يتخذ ضيافة للفساق فر بما ينفق فيها المائة أو المائتين ويحذف عليه ذلك فهو يشتري النار بثلثين نعال ولو أنه اتخذ ضيافة لاجل الله يدرهم أو درهمين فيسدد دعوا المها بعض المحتاجين لثقل عليه ذلك فيكون ذلك ثمن الجنة وروى عن أبي حازم أنه قال لو كانت الجنة لا يدخل فيها أحد الا بترك جميع ما يحب من الدنيا لسكان يسير في جانبها لو كانت النار لا يجومنها الا بترك جميع ما يكره لسكان يسير في جانبها فكيف وقد تدخل الجنة بترك جزء من ألف جزء مما تحب وقد تجوم من النار بترك جزء من ألف جزء مما تكره قال يحيى بن معاذ الرازي ترك الدنيا واشد بترك الجنة أشد منه وان مهر الجنة ترك الدنيا وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من يسأل الله تعالى الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجزه من النار فمسأل الله تعالى أن يجيرنا من النار وأن يدخلنا الجنة ولو لم يكن في الجنة سوى لقاء الاخوات واجتماعهم لمكان ههنا طيبا فكيف وفيه ما فيه من فنون الكرامات وروى عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان في الجنة أسواقا لشراء فيها ولا يبيع بجمعون فيها سلقا حلقا

وروى في بعض الاخبار
زيادة ويدن في الضراء
والسراء صبور وقاله الشعبي
من رنق وجهه رنق علمه وقيل
لبر وجهه ربح مانت
قال بيكور كيكور والغراب
وعلق كئيب الكلب
وتضرع كضرع السنور
وحرص كحرص الخنزير
وصرك كصبر الجار وينبغي
لامتعلم اذا وقعت بينه وبين
انسان مناورة أو خصومة
ان يستعمل الرفق والانصاف
ليكون فارقا بينه وبين
الجاهل لان النسب عليه
السلام قال (ما دخل الرفق
في شيء الا زانه وما دخل الخرف
في شيء الا اشانه) وينبغي
لامتعلم ان يعظم استاذه فان
تعظيمه يظهر فيه بركة
العلم واذا استخف به ذهب
عنه بركة العلم وينبغي للمتعلم
ان يداري الناس لانه يقال
خير الناس من يداري وشر
الناس من يماري ويقال
انما ينتفع المتعلم بكلام
العالم اذا كان في المتعلم
ثلاث خصال التواضع في
نفسه والحرص على التعلم
والتعظيم بالعالم فبتواضعه
يخرج فيه العلم ويجر صبه
يستخرج العلم ويتعظيمه
يستعطف العلاء
*(الباب الخامس عشر في
قبول القضاء وعدم قبوله)*
قال الفقيه رحمه الله اختلف
الناس في قبول القضاء قال
بعضهم لا ينبغي ان يقبل
القضاء وقال بعضهم اذا ربي

يتذاكرون كيف كانت الدنيا وكيف كانت عبادة الرب وكيف كان فقراء أهل الدنيا وأغنياءها وكيف
كان الموت وكيف صرنا بعد طول البلاء الى الجنة قال أنس بن مالك ما سئلت عن أسباط عن السدي عن أبي مرة
عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال يرد الناس جميعا الصراط ورودهم قيامهم حول النار ثم يرون على
الصراط باعهم اللهم فيهم من يمر مثل البرقي ومنهم من يمر مثل الريح ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم من يمر كالجود
انطيل ومنهم من يمر كالجود الا بل ومنهم من يمر كعدو والي جل حتى ان آخرهم جل يمر على موضع ابي سمي
قدمه ثم يتكأ به الصراط والصراط دحض منزلة حده كحد السيف عليه حسك كحسك القناد على حافته
ملائكة معهم كلاليب من نار يخطفون بها الناس فمن بين مارناج ومن بين نخدوش ناج ومن بين مكدوش
في النار والملائكة يقولون رب سلم سلم فيمروا به وهو آخر أهل الجنة قد دخلوا فاذا اجاز الصراط رفع له باب
من الجنة ولا يرى في الجنة مقعد فاذا انظر اليها قال رب انزلني ههنا فيقول له فاعلم ان انزلت ههنا ان
تسألني غيره فيقول لا وعزتك فينزله ثم يرفع له في الجنة منزل فيخاقر اليه ما اعطى مما يرى فيقول رب انزلني
ههنا فيقول فاعلم ان انزلت ههنا ان تسألني غيره فيقول لا وعزتك فينزله ثم يرفع له في الجنة حتى الرابعة
فاذا كانت الرابعة رفع له فيخاقر اليه كل شيء اعطى فيسكت فلا يسأل شيئا فيقول له الانسال فيقول سات
حتى استقيت فيقول الله تعالى لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها فها هو اوضح أهل الجنة منزل لا قال عبد الله
ابن مسعود كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث بذلك الا ضحك حتى بدت نواجذها وروى في الخبر ان
نساء أهل الدنيا من جعل منهن في الجنة يفضن على الحور والعين باعمالهن في الدنيا قال الله تعالى انا انشأناهن
انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لا يحساب اليهن *(باب ما يرجى من رحمة الله تعالى)*
قال أنس بن مالك بن أبي جند قال انبا ابن معاذ المديني قال حدثنا الحسن بن المروزي قال حدثنا ساج بن أبي
منيع عن جده عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن أباه مرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وأنزل الى الارض جزءا واحدا فبه يترحم الخلق
حتى ان الفرس اترفع حمارها عن ولدها خشية ان تصيبه قال رحمه الله حدثنا الخليل حدثنا الله ببلي حدثنا
عبد الجيد حدثنا الاسود عن عوف الاعرابي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
مائة درجة اهبط منها درجة واحدة الى أهل الدنيا فوسعتهم الى آجالهم وان الله قايض تلك الرحمة يوم القيامة
فيضعها الى التسعة والتسعين فيكاملها ما اتم رحمة لا وليا له وأهل طاعته (قال الفقيه) رضي الله عنه قد بين النبي
صلى الله عليه وسلم للمؤمنين من الرحمة ليحمدوا الله على ما أكرههم به من رحمة وهو يشكر وهو يمدوا بما عملوا
صالحا لان من يرجو رحمة فانه يعمل ويحتمل حتى ينال من رحمة لان الله تعالى قال ان رحمة الله قريب
من المحسنين وقال الله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا الاية وقال تعالى ورحمتي وسعت
كل شيء يعني لكل شيء نصيب من رحمتي وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لما نزلت هذه الاية ورحمتي
وسعت كل شيء تطاول ابلिस عليه لعنة وقال انا شيء من الاشياء يكون لي نصيب من رحمة وتطاولت اليه ود
والنصارى فلما نزل قوله تعالى فساكنها الذين يتبعون ويؤتون الزكاة يعني ساكنها الذين يتبعون
الشرك ويؤتون الزكاة يعني يعطون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون يعني يصدقون بايات الله فيؤمنون
ابليس من رحمة وقالت اليهود والنصارى نحن نتقى الشرك ونؤتي الزكاة ونؤمن باياته ثم نزل قوله تعالى الذين
يتبعون الرسول النبي الامي يعني الذين يصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم فيؤمنون اليهود والنصارى ويعت
الرحمة للمؤمنين خاصة قالوا يجب على كل مؤمن ان يحمد الله تعالى على ما أكرهه من الايمان وجعل اسمه
من جملة المؤمنين ويسأل ربه ان يجاوز عن ذنوبه كبر وى عن يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله عليه أنه كان
يقول الهى قد أنزلت الي نار حة واحدة وأكرمته بتلك الرحمة وهى الاسلام فاذا أنزلت علينا مائة رحمة
فكيف لا نرجو مغفرتك * وذكر عنه أنه قال الهى ان كان ثوبك للمطيعين ورحمتك للمذنبين فاني وان
كنت لست مطيعا لارجو ثوبك فاما من المذنبين فارجو رحمتك وذكر عنه أنه قال الهى خلقت الجنة

يكن قضى دين اثنين) وروى أبو هريرة عن النبي عليه السلام أنه قال (من جعل فاضيا فكأنما ذبح بغير سكين) وروى شريك عن الحرث البصري قال كانت بنو إسرائيل إذا استعصى الرجل منهم أيس له به من النبوة وروى أبو أيوب قال دعى أبو قتادة للقضاء فهرب حتى أتى الشام فوافق ذلك عزل فاضيا فهرب واختفى حتى أتى أليمة فالتقه بعد ذلك فقال ما وجدت مثل القضاء الاكمل ساج في البحر فلم يحسن ان يسبح حتى غرق وروى عن سفیان الثوري أنه دعى الى القضاء فهرب الى البصرة واختفى فبعث أمير المؤمنين في طلبه فلم يقدر عليه فمات وهو متوار وروى عن أبي حنيفة رحمه الله انه ابتلى بالضرب والحبس فلم يقبل حتى مات واما حجة من قال بانه لا بأس به فزار وى عن انس بن مالك أن النبي عليه السلام قال (من أتى في القضاء وسأل عليه الشفعا وكل الى نفسه ومن أكره عليه قول عليه ملك يسدده) وعن الحسن أنه قال كان يقال لا حركم عدل يوما واحدا أفضل من أجر رجل يصلي في بيته سبعين سنة وروى عن النبي عليه السلام أنه قال لعبد الرحمن بن عمر

وجعلته أوليما لا وليا لك وأبست الكفا ومنه أو خذت ملائكة كذبت غير محتاجين اليها وأنت ستعقن عنهما فان لم تعطنا الجنة فلن تكون الجنة (قال الفقيه) حدثنا الخليل بن أحمد حدثنا أبو بكر السراج حدثنا عبد الله بن الحكم حدثنا معاوية بن هشام عن سعيان عن فراس بن يحيى عن عطية - عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لقد دخل رجل الجنة مع رجل خير فاقط قال لاهله حين حضره الموت اذا نامت فاحرقوني بالنار ثم اسحقوني ثم ذروا نصي في البحر ونصني في البر فليامان فعلا ذلك فامر الله تعالى البر والبحر فجمعاه فقال ما جئت على ما صنعت قال تخافتن يا رب فبذر الله به بذلك (قال الفقيه) أبو جعفر حدثنا اسحق بن عبد الرحمن القاري حدثنا محمد بن شاذان - حدثنا محمد بن مرة قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن مصعب بن ثابت عن عاصم بن عبد الله عن عطاء بن رطل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطاع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نضحك فقال "ضحكون والساومين ورائكم والله لا أراكم تضحكون ثم أدبره فكان علي رؤسنا الزخم ثم رجس الينا الفهري وقال جاء جبريل عليه السلام وقال ان الله تعالى يقول لم تقط عبادي من رحمتي نبي عبادي أني أنا العنود الرحيم وأن عذابي هو العذاب الاليم (قال الفقيه) رحمه الله حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا أبو القاسم أحمد بن حنيفة حدثنا محمد بن الفضل حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرنجي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لا يتعاطمه ذنب عبده أن يغفره كان رجلا فبين كان قبلكم قتل تسعة وتسعين نفسا ثم أتى راهبا فقال اني قتل تسعة وتسعين نفسا فهل تجدي من توبة فقال لا لقد أسرفت فقام اليه فقتله ثم أتى راهبا آخر فقال اني قتل مائة نفس فهل تجدي من توبة فقال لقد أسرفت وما أدري ولكن ههنا قبريتان احدهما يقال لها بصري والاخرى يقال لها كفرة فاما أهل بصري فهم يعملون باعمال أهل الجنة لا يلبث فيها غيرهم واما أهل كفرة فهم قوم يعملون باعمال أهل النار لا يلبث فيها غيرهم فان أنت أثبت بصري فعملت باعمالهم فلا تشكن في توبتك فانما اتى الرجل يريد ما فلما كان بين القريتين أتته مكة الموت فاجتصمت فيهما ملائكة العذاب وملائكة الرحمة فسالت الملائكة ترها عنده عقيل اه - م قيسوا ما بين القريتين قالن آيته - ما كان أقرب فهو من أهله انقاسوا بين القريتين فوجدوه أقرب الى بصري بقدر آتله فكذب من أهله (قال الفقيه) حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن خزيمة حدثنا محمد بن الأزهرى عن يعلى بن عبيد عن اسماعيل بن أبي خالد عن معمر عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ثلاثة أقسمت عليهن والرابعن لم أقسم عليهن لولا اني كنت لايتولى الله أحد في الدنيا نيوليه غيره يوم القيامة ولا يجعل ذا السهم في الاسلام كمن لا سهم له ولا يجب أحد قوما الا كان معهم يوم القيامة والرابعن لا يستر الله على عبد في الدنيا الا ستر الله عليه في الآخرة (قال رحمه الله تعالى) حدثنا اسحق بن الفضل حدثنا محمد بن خزيمة عن سنده عن معاوية بن قرة قال قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أربع آيات في سورة النساء خير للمسلمين من الدنيا جميعا قوله عز وجل ان الله لا يفرق بينك وبينه ولا يفرق بينك وبينه ما دون ذلك لمن يشاء وقوله عز وجل ولوا أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا والله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقوله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يعني الجنة وقوله تعالى ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما * وروى عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال شئنا على لاهل الكفار من أمي من كذب بهام ينهاها قال جابر بن عبد الله من لم يكن من أهل الكبار فغاله ولا شفاعة يعنى لا يحتاج الى الشفاعة وروى انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال شفاعة لاهل الكبار من أمي من كذب بهام ينهاها * وروى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه ما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خرج من عندي خابلي جبريل صلوات الله عليه آتفا فقال يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا ان الله عبدا من عباده عبد الله تعالى خمسمائة سنة على رأس

جعل عرضه وطوله ثلاثون ذراعاً في ثلاث ذراعاً والحر يحيط به أربعة آلاف فرسخ من كل ناحية أجرى الله له
عينا عذبة بعرض الأصح جماعاً عذب يستمتع من أهل الجبل وسجرت رومان كل يوم يخرج له منها رماناً فإذا
أمسى نزل فاهاب من الوضوء وأخذ ذلك الرماناً كلها ثم قام لعلاته فسأل ربه أن يقبضه بساجد أو أن
لا يجعل للارض ولا شيء على حسده سبباً إلا حتى يبعثه وهو ساجد نعم الله ذلك له قال جبريل عليه السلام
فمن عز عليه إذا هبط ما وعز جنة وهو على حاله في السجود قال جبريل عليه السلام فخذ في العلم أنه يبعث يوم
القيامة فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول الرب تبارك وتعالى أدنوا عبدى الجنة حتى فيقول بل بعدلى
فيقول الله تعالى للملائكة حاسبوا عبدى نعمتى عامه ومعمله فيوحدن عمة البدمر قد أحاطت بعبادته
تسعمائة سنة وبعثت نعمتها الجنة فيقول أدنوا عبدى النار فينادى يارب برحمتك أدنوا
الجنة فيقول ردوه فبروف بين يديه فيقول عبدى من خافك ولم تك شياً فيقول أنت يارب فيقول أكان ذلك
بعمالك أو برحمتى فيقول بل برحمتك فيقول من فؤلك على عبادة تسعمائة سنة فيقول أنت يارب فيقول من
أنزلك في حمل في وسط اللعنة وأخرج الماء العذب من المالح وأخرج لك رماناً في كل ليلة وانما يخرج في السنة
مره وسألتنى أن أقض ر وحل ساجد ففعلت ذلك بلك من فعل ذلك فيقول أنت يارب قال ذلك برحمتى
و برحمتى أدنوا الجنة قال جبريل عليه السلام أما الأشياء برحمة الله وروى عن الحسن عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال ما اجتمع الرجاء والخوف في قلب امرئ مسلم عند الموت إلا أعماه الله ما يرجو وصرف عنه
ما يخاف وروى عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن
ينجو أحدكم بعمله قالوا لا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدى الله برحمة فقار بواو سدودا واغدا
وروحاً وسبباً من الذلقة القصد تبعوا وروى أنس من مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال يسر واولا تسر واولا تسر واولا تسر واولا تسر واولا تسر واولا تسر واولا تسر واولا تسر
ان ابايس برفع رأسه مما يرى من سعة رحمة الله وشفاة الشافعين وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ينادى
مناد من تحت العرش يوم القيامة بأمة محمد أماما كان في قبلكم فقد وهبته لكم وبعثت الشيعات فواهبوها
وادنوا الجنة برحمتى وكان فضيل بن عياض رحمه الله يقول الخوف مادام الرجل صحيحاً أفضل فإذا
مرض وتجز عن العمل فالرجاء أفضل يعني أن الرجل إذا كان صحيحاً كان الخوف أفضل حتى يجتهد في
الطاعات ويحنت المعاصي فإذا مرض وتجز عن العمل كان الرجاء أفضل (قال الفقيه) رضي الله عنه حدثنا
محمد بن الفضل بأسناده عن ابن أبي رواد عن أبيه قال أوحى الله تعالى إلى داود النبي صلى الله عليه وسلم أن
بادر بشر المذنبين وأدر الصدق يقين فقال كيف أبشر المذنبين وأذر الصدق يقين قال بشر المذنبين بأني
لا ينعم ظمى ذنب أن أعفوه وأذر الصدق يقين أن لا يبع بواو باعهم فاني لأضع عدلى وحسالى على أحد الا
أهلكه وروى ابن أبي رواد عن أبيه عن بعض أهل الكتاب قال الله تعالى يقول انى أنا الله مالك الملائك قلوب
المولك يدي فإما قوه رضيت عنهم جعلت قلوب المولك عليهم رحمة وأما قوم سخطت عليهم جعلت قلوب
المولك عليهم نعمة ولا تشغلوا أنفسكم بلعن المولك وتو بواو إلى أرفقهم عليكم وروى العلاء بن عبد الرحمن عن
أبيه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة
ما طمع في جنته أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمة أحد وقال أبو يعلى الحسين بن محمد
النيسابوري حدثنا عبد بن محمد الأسفرايني حدثنا الحسين بن عمر الكوفي حدثنا هارون بن محمد عن أحد
ابن سهل قال رأيت يحيى بن أكرم في المذام فقالت يا يحيى ما فعل بك بك قال دعاني فقال لي يا شيخ السوء ففعلت
ما فعلت فقالت يارب ما هذا حدثت عنك قال وبما حدثت قال قلت حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام أنك قلت ما من
مسلم يشيب في الاسلام وأما أريد أن أعذبه الا وأنا أستحي أن أعذبه وأنا أستحي أن أعذبه وأنا أستحي أن أعذبه
وصدق معمر وصدق الزهري وصدق عروة وصدقت عائشة وصدق النبي صلى الله عليه وسلم وصدق جبريل

فقال النبي عليه السلام انا
لا نستعمل على علمنا من
أرادد وطلبه
* (الباب السادس في آداب
القاضي)*
قال الفقيه رحمه الله ينبغي
للقاضى أن يسوى بين
الخصمين في المجلس والنظر
وفي غيره كالجاء في الاثروت
أم سامة رضي الله عنهما عن
النبي عليه السلام أنه قال
(إذا ابتلى أحدكم بالقضاء
فليسو بين الخصمين في
المجلس والاشارة والنظر)
ولا يرفع صوته على أحد
الخصمين أكثر مما على
الآخر وينبغي للقاضي
أن يكون في قضائه فارغ
القلب وقد روى أبو سعيد
الخدري رضي الله عنه عن
النبي عليه السلام أنه قال
(لا يقضى القاضي الا وهو
شبعان ريان) وروى عن
أبي بكر رضي الله عنه أنه
كتب الى ابنه وكان قاضياً
بسحستان أن لا تقصى بين
اثنين وأنت غضبان فاني
سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول (لا يقضى
القاضي بين اثنين وهو
غضبان) وقال الحسن
البصري رحمه الله أخذ الله
تعالى على الحكام بثلاثة
أشياء أن لا يتبعوا الهوى
وأن يخشوا الله تعالى ولا
يخشوا الناس ولا يشتروا
بآيات الله ثم قال لا
قوله تعالى (يا داود انا جعلناك

خرج الاسواق مع جمع من بني سيرة يبيعون سيرهم بدينارين... ما فضل عن كبره وروى عن بعض التابعين أنه قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه أتى بقميص فامسح به قطع (٥٨)

عنه يخطب وعليه قميص فيه سبع رفاع وروى عنه أنه قال اخشوشوا واخولقوا وتمددوا واجعلوا الرأس رأسين يعني البسوا الحشن والخلق وتشبهوا بعمدا جعلوا مكان العبد عبدين وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه اشترى في صا و قطع ما وراه الاصابع من الكمين ثم قال لحادمه حصه أي خطبه ويستحب البيض من الثياب وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (خلق الله الجنة بيضاء وخير ثيابكم البيض تلبسونه في حياتكم وتكفونون به موتاكم) وروى عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (البسوا من ثيابكم البيض وكفوا فيها موتاكم فانها خير ثيابكم) وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال كل ما شئت والبس ما شئت من الحلال اذا ما أخطأتك اثنتان سرف ونخيسة فاني مارأيت في موضع اسرافا الا رأيت يجنبه حقا مضيقا * (الباب الثامن والثلاثون في الجبال) * (قال الفقهاء) رحمه الله يستحب للرجل اذا كان ذا مروءة وكان ذا علم أن تكون ثيابه عليه قسمة من غير كبر وروى عن عمر رضي الله تعالى عنه أنه قال من حسب المرء يعطيه ثقه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ما على الرجل أن يتخذ ثوبين سوى ثوبي مهنته) ويقال في المثل لا يحسد يدين لا يخلق الا

لا يضر لك شيء يا ذن الله تعالى قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا اسمعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تباغضوا ولا تتباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا وروى عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنه أنه قال لا يباغضوا ولا يباغضوا ولا تتباغضوا فانه يتبين في ذلك قبل أن يتبين في عدوك (قال الفقهاء) رضي الله تعالى عنه ليس شيء من الشر أضر من الحسد لانه يصل الى الحاسد خمس عقوبات قبل أن يصل الى المحسود مكر وه أولها غم لا ينقطع والثاني مصيبة لا يؤبر عليه والثالث مذمة لا يحمد بها والرابع يحسب عليه الرب والخامس يغلق عليه أبواب التوفيق وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الا ان لنعم الله أعداء قلوب من أعداء نعم الله يا رسول الله قال الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله تعالى من فضله وروى عن مالك بن دينار أنه قال اني أجيز شهادة القراءة على جميع الخلق ولا أحب بر شهادة القراءة بضمهم على بعض لاني وجدتهم حسادا يعني أن أكثر الحسد في القراءة وروى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ستة بستة يدخلون النار يوم القيامة قبل الحساب يعني ستة أصداف بسبب ستة أشياء يدخلون النار قبل الحساب قيل يا رسول الله من هم قال الامراء من بعدى بالجور والعرب بالعصبية واليهود بالكبر والتجار بالخيانة وأهل الرساق بالجهالة وأهل العلم بالحسد يعني العلماء الذين يطلبون الدنيا بالحسد بعضهم بعضا فينبغي للعالم أن يتعلم العلم لطلب به الاخرة فاذا كان العالم يطلب به العلم الاخرة فإنه لا يحسد أحدا ولا يحسده أحد واذا تعلم لطلب الدنيا فإنه يحسد كما قال الله عن علماء اليهود أنهم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله يعني أن اليهود كانوا يحسدون رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه كما كانوا يقولون لو كان هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لشغل ذلك عن كثرة النساء قال الله سبحانه وتعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله يعني النبوة وكثرة النساء وقال بعض الحكماء يا كم والحسد فان الحسد أول ذنب غشى الله تعالى به في السماء وأول ذنب غشى الله تعالى به في الارض وانما أول ذنب غشى الله تعالى به في السماء يعني ابليس حين أن يسجد لآدم وقال حاققتني من نار وخالقتني من طين فحسده فلغنه الله تعالى بذلك وأما الذي غشى الله تعالى به في الارض فهو قاييل ابن آدم حين قتل آساة هابيل حسدا وهو قوا تعالي واتي عليهم نبأ بني آدم بالحق اذ قر باقر بانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الاخر قال لاقتنالك قال انما يتقبل من الله من المتقين وروى عن الاحنف بن قيس أنه قال لاراحة لحسود ولا وفاة للحجيل ولا صدق للمول ولا مروءة للكذب ولا رأى للخالق ولا سودد لسبي الخلق وقال بعض الحكماء ما رأيت ظالما أشبهه بالمظالم من الحاسد وقال محمد بن سيرين ما حسدت أحد على شيء من الدنيا فان كان من أهل الجنة فكأنه أحسده وهو صائر الى الجنة وان كان من أهل النار فكيف أحسده وهو صائر الى النار وقال الحسن البصري يا ابن آدم لم تحسد أحاك فان كان الذي أعطاه الله لسكرامته عليه فلم تحسد من أكرمته الله تعالى وان يكن غير ذلك فلا ينبغي لك أن تحسد من مصيره الى النار (وقال النقيب) رضي الله تعالى عنه ثلاثة لا تستجاب دعوتهم آكل الحرام ومكثارا الخبيثة ومن كان في قلبه غل أو حسد للمسلمين وروى ابن شهاب عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله تعالى القرآن وهو يقوم به آتاه الليل والنهار ورجل آتاه الله تعالى مالا وهو ينفق منه آتاه الليل والنهار (قال الفقهاء) رضي الله تعالى عنه يعني أن يحسدني يفعل مثل فعله في قيام الليل وفي الصدقة فهذا الحسد محمود فاما اذا حسد في ذلك لم يذروه عنه فهو مذموم وهكذا في كل شيء اذا رأى الانسان مالا أو شيئا يجمبه فيمتنى أن يكون ذلك الشيء له فهو مذموم وان تخي أن يكون له مثله فهو غير مذموم وهذا معنى قوله تعالى ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وقال في آية أخرى واسألوا الله من فضله وهكذا ينبغي للمسلم أن لا يمتنى فضل غيره لنفسه وينبغي أن يسأل الله تعالى أن

يعطيه بعض المرء... يقال في المثل لا يحسد يدين لا يخلق الا

ذواننون دخلت مسجدا
قرأت رجلا يقرأ (وسقاهم
وهم شربا طهورا يوردها
ومن فاه كانه يشرب شيئا
فقلت يا هذا ان شرب أم
تقرأ أهال لي يا بطلاني
الاجد من قراءته لذة وحلاوة
مثل ما أجده شربا قرا أنه
وفي الخبر ان لاسرائيل
عليه السلام نعمة طيبة
فهو اذا أراد قرأه القرآن
قطع صلاة الملائكة
لاستماعهم اليه وكان داود
عليه السلام حسن الصوت
أعطى من حسن الصوت
ما لو تالوا بوجه الماء
واحتسب الطير في الهواء
والبهائم والوحوش في
الارض وتخلت السباع
بين الاغنام فلما ظهرت منه
تامة الزلة سابت الحلاوة من
نعمته فقال يا رب ما فعلت
نعمتي فاحي الله عز وجل
اليه اطعنا فاطعنا
وعصيتنا فاهلنا ولو
كنت غدوت كما كنت قبلنا
قال فاذا كان يوم القيامة
أمر اسراويل عليه السلام
بالقرءة فأسر داود بالقرءة
فيقول يا رب نعمتي فيقال
تودع ايمانك فترد عليه
فيرفع الحو وأصواتهن من
الغرف فترفع أصواتهن
يسمع الخلاق ثلها فيقول
الله عز وجل هل سمعتم
نعمات طيبة فترفع الحجاب
فيقول لهم ربهم سلام عليكم
وذلك قوله تعالى (تحييتهم
يوم ياقونه سلام) قال

ان عنوا أهل المعاصي من العصية اذا أظهر والمعاصي لان الله تعالى مدح هذه الامة بذلك قال كتم خبر أمة
أخر جت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولوا من أهل الكتاب لكن خبر الهم
منهم المؤمنون وأكثرهم الغاصقون ويقال معناه كتمه كتبوا في الأوح المحفوظ خبر أمة أخر جت للناس
يعني أخر جتكم الله تعالى لاجل الناس تامرون بالمعروف يعني لسي تامروا بالطاعة وتنهون عن المنكر يعني
تنهون أهل المعاصي من العصية فالمعروف ما كان موافقا للكتاب والعقل والمنكر ما كان مخالفا للكتاب
والعقل وقال في آية أخرى ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
وأولئك هم المفلحون وهذا اللام لام الأمر يعني لتكن منكم جماعة يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
وقد ذم الله تعالى أقواما تبرك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه
يعني لا ينهون بعضهم بعضا عن منكره - لولا بس ما كانوا يفتنون وقال في آية أخرى لولا انهم الرابيون
والاحبار يعني هلا ينهون علماءهم وفقهائهم وقراءهم عن قولهم الاثم وأكلهم السمح يعني قول الفحس
وأكل الحرام لبس ما كانوا يصنعون وينهون في الأمر بالمعروف أن ما صرف السران استماع ذلك ليكون أبلغ
منه في الموعظة والنصيحة قال أبو الورد اذ رضى الله تعالى عنه من وعظ أخاه في العلانية فقد شابه ومن وعظ أخاه
في السر فقد زانه فان لم تنهه الموعظة في السر يامر في العلانية ويستعين بأهل الصلاح وأهل الخير ليزجروه
عن المعصية فانهم ان لم يفعلوا ذلك غلب عليهم أهل المعصية فبأيتهم العذاب فيلزمهم جميعا قال حدثنا
الخليل بن أحمد الديلمي حدثنا عبد الله حدثنا ما سفيان عن مجاهد عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير
رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المداهن في حقوق الله تعالى والواقع فيها
والعاقب عليها كمثل ثلاث رجال كانوا في سفينة فاقتسموا منازلهم فصار لاحدهم أعلاها ولا حدهم أو سطها
ولاحدهم أسفلها فبينما هم كذلك اذا أخذوا حذوهم القعدوم فقلوا له ما ترى يدفأل أخرق في مكان خرقا
فيكون الماء أقرب الي ويكون فيها مخالقي ومهراق مائي فقال بعضهم اتركوه أبعده الله بخرق في حقه ماشاء
وقال بعضهم لا تدعوه بخرقها فمكروا بها فمكروا بنفسه فانهم أخذوا على يديه فنجوا ونجوا وانهم لم يأخذوا على
يده هلكوا وهلك روى عن أبي الورد اذ رضى الله تعالى عنه أنه قال لتأسرن بالمعروف وتنهون عن المنكر
أوليس لطن الله عليكم سلانا انما لا يبجل كبركم ولا يرحم صميركم ويدعو بخيركم فلا يسحاب لهم
ويستنصرون فلا ينهرون ويستغفرون فلا يغفروا لهم وروى عن حذيفة رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال الذي نهى يديه لتأسرن بالمعروف وتنهون عن المنكر أول وثلث أن يبعث الله
عليك عقابا من عنده ثم لتدعونه فلا يستجيب لكم وروى عن علي كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال اذا هابت أمي أت يقولوا للظالم أنت ظالم فتودع منهم وروى أبو سعيد الخدري رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا رأى أحدكم منكرا فإني فيه يده فان لم يستطع فبأسانه فان لم
يستطع فبقلمه وذلك أضعف الأيمان يعني أضعف فعل أهل الايمان قال بعضهم الخبير بالبدل للأمر
وباللسان للعلماء وبالقلب للامة وقال بعضهم كل من قدر على ذلك فالواجب عليه أن يخبره (قال الفقيه)
رضي الله تعالى عنه ينبغي للذي يامر بالمعروف أن يقصده وجهه الله تعالى واعزاز الدين ولا يكون له نفسه
فانه ان قصده وجه الله واعزاز الدين نصره الله تعالى ودفعه لذلك وان كان أمره له نفسه خذله الله تعالى
فانه بانعنا عنكم ورضي الله تعالى عنه أن رجلا من شجرة تعبد من دون الله تعالى فغضب وقال هذه
الشجرة تعبد من دون الله ثم انه أخذ ناسا من ركب حماره ثم توجه نحو الشجرة فلقها فلقها فلقها فلقها
اللعنة في الطر يق على صورة انسان فقال له الى أين فقال رأيت شجرة تعبد من دون الله عز وجل فاعطيت
الله عهدا أن أركب حماري وأخذ ناسي وأتوجه نحوها فاقطعها فقال له ابايس مالك ولها دعها ومن يعبدها
أبعدهم الله تعالى ففخاصما وتضار باثلاث مرات فلما عجز ابايس لعنه الله تعالى ولم يرجع لقوله قال له ابايس
لعنه الله ارجع وأنا أعطيك كل يوم أربعة دراهم فترفع كل يوم طرف فراشك فتأخذها فقال أو تفعل ذلك

الفقيه رحمه الله التعميم على ثلاثة أو وجه أحدها أن يعلم للعسب ولا يأخذ له عوضا والثاني أن يعلم بالاجرة والثالث أن يعلم بخير شرط فاذا أهدى

فقتل الرجل في سبيل الله قال الشاعر تحمل بالثياب ولا تبال * فان العين قبيل الاختبار فلو جرح من الثياب على جوار * فقال الناس
بالم من جوار * (الباب التاسع (٦٠) والثلاثون) فيما يجوز لبسه من الثياب وما لا يجوز * (قال الفقيه) رحمه الله يجوز لبس الخنز

ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وهو الذي لا يطيق عايه قال بعض الحكماء بارز الحاسد وبه من حسنة
أوجه أو لها قد بغض كل نعمة قد ظهرت على غيره والثاني بخط لقسمته يعني يقول له لم قسمت هكذا
والثالث أنه من بغضه يعني أن ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وهو يحل بفضل الله تعالى والرابع حذف ولي
الله تعالى لأنه يريد حذفه وزوال النعمة عنه والخامس أعلن عدوه يعني ابليس لعنه الله ويقال الحاسد
لا ينال في المجالس الامتمة وذلك لا ينال من الملائكة الا لعنته وبغضه لا ينال في الخلوة الا جرحا ومحا ولا ينال
عند النزاع الا شدة وهو لا ينال في الموقف الا فضيحة ونكالا ولا ينال في النار الا حرا واحتراما والله أعلم
(* باب الكبر *)

(قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا
الفضل بن ذكين عن مسعر بن كدام عن أبي مصعب عن أبيه عن كعب الاحبار رضى الله تعالى عنه قال باق
المتكبرون يوم القيامة ذرا في صور الرجال يغشاهم أو ياتيهم الذل من كل مكان يسلكون في نار من النيران
يسقون من طينة الخبال وهي عصارة أهل النار (قال رضى الله تعالى عنه) حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد
ابن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا سفيان بن مسهر أنه قال بلغني عن الحسن بن علي رضى الله تعالى
عنه ما أنه مر بمساكين وهم يأكلون كسر الهم على كساء فقالوا يا أبا عبد الله العداء قال فترى وقال انه لا يجب
المستكبر من فاكل معهم ثم قال لهم قد أحببتكم فاجيبوني فانا طاعة واعد فلما أتوا المنزل قال جبار يته آخر حي
ما كنت تدخرين و بهذا الاسناد عن سفيان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يحضرهم وهم شجران وما لك
كذاب وعائل مستكبر يعني الفقير قال حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا محمد بن موسى الفقيه الرازي أبو عبد الله
حدثنا محمد بن رباح حدثنا يزيد بن هريرة عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عامر الغفيلي عن
أبيه عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال عرض على أول ثلاثة يدخلون
الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فاما أول ثلاثة يدخلون الجنة فاشهدو عبد مملوك لم يشعه رفق الدنيا عن طاعة
ربه وفقير ضعيف ذو عيال وأول ثلاثة يدخلون النار فامير مساطم وذو ثروة من المال لا يؤتي الزكاة وفقير غفور
وقال ان الله تعالى يبغض ثلاثة نفر وبغضه الثلاثة منهم أشد أولها يبغض الفساق وبغضه للشخ الفاسق أشد
والثاني يبغض الخلاء وبغضه للعنى الجبلي أشد والثالث يبغض المتكبرين وبغضه للفقير المستكبر أشد
ويجب ثلاثة نفر ووجه الاثمة منهم أشد يجب المنقين ووجه للشاب التقى أشد والثاني يجب الامتصاص ووجه
للفقير السحى أشد والثالث يجب المتواضعين ووجه للمتواضع الغنى أشد وروى عن حبيب بن أبي ثابت
عن يحيى بن جعله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر
قال رجل يا رسول الله انى لي عيى نفاع ثوبى وشرك اعلى وعلاقة سوطى أفهدا من الكبر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى جميل يحب الجمال ويجب اذا أتعت على عبده نعمة أن يرى أثرها عليه ويبغض البؤس
والتماؤس والسكن الكبر أن يسفه الحق وبغضه الخلق * وروى الحسن بن علي رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال من لبس الصوف وانتمل المخصوف وركب حماره وحلب شانه وأكل مع عياله وجالس
المساكين فقد محاقه تعالى عنه الكبر وذكر أن موسى صلوات الله وسلامه عليه ناجى الله تعالى فقال يا رب
من أبغض في خلقك الباك قال يا موسى من تكبر قلبه وغلظ لسانه وضعف يقينه وبعثت يده وقال عروبة بن
الزبير التواضع أحد مصاندا الشرف وكل ذى نعمة محسود وعليها الا التواضع وقال بعض الحكماء ثمرة المتقاة
الراحة وثمره التواضع المحبة وذكر أن المهلب بن أبي صفرة كان صاحب جيش الحجاج فرعلى مطرف بن عبد

للرجال والنساء لان العصابة
كانوا يلبسونه وقد كره
بعض الناس لبسه وروى
عن الحسن رحمه الله أنه قال
لان أتقاد بسياطى على
عنى حتى ينقطع أحباب الى
من أن ألبس الخنز ولكن
نحن نقول يجوز أن تكون
كرهيته لنفسه خاصة
واختار التواضع ولم يحرم
على غيره وروى عن خزيمة
أنه قال أدركت ثلاثة عشر
من أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم كانوا يلبسون
الخنز وروى عن عكرمة
أنه قال كان لابن عباس
رضى الله تعالى عنه كساء
خنز يلبسه وعن وهب بن
كيسان قال رأيت على جابر
ابن عبد الله كساء خنز
يلبسه وكذلك روى عن أبي
هريرة رضى الله عنه أنه
كان له كساء خنز يلبسه ولا
يجوز للرجال لبس الخنز
والدبياج والابر يسمن ويجوز
للنساء وذلك ما روى أنس
ابن مالك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال
(من لبس الخنز رقى الدنيا
لم يلبسه في الآخرة) وروى
عبد الله بن عمر رضى الله
عنه ما أنه قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفى
أحدى يديه ذهب وفى الأخرى
خزير فقال هذان محرمان
على ذكورك وأمستى محللان

لانهم وروى عن محمد بن سيرين أنه كان يكره لبس الخنز للرجال والنساء ووجه ما روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
(انما يلبس الخنز من لانحلافه فى الآخرة) ولم يفصل بين الرجال والنساء والجواب أن الخبر انه عرف للرجال لانه قد فسرفى حديث آخر

حيث قال صلى الله عليه وآله وسلم لا يجوز زوجه الله وقال بعضهم لا يجوز وهو قول أبي حنيفة رحمه الله وقال بعضهم لا بأس به وهو قول صاحبيه رحمه الله فاما حجة من كرهه فلان النبي ورد عام في لبسه فاستوى حال الحرب (٦١) وغرور روى عن عكرمة أنه كان يكره

لبس الحرير والديباج في الحرب وقال كانوا يردون الشهادة بلبس الحرير وروى عن الحسن أنه كان يكره لبس الحرير في الحرب وأما حجة من أجاز ذلك فقد ذهب إلى ما روى عن عمر رضي الله تعالى عنه أنه قبل له أنما إذا قلنا العدو ورأى ما هم قد كمدوا على سلاحهم بالحرير والديباج فرأينا لذلك هيبة فقال عمر رضي الله تعالى عنه وأتم تكفرون على سلاحهم بالحرير والديباج وعن التمام بن محمد قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون بلبس الحرير والديباج في الحرب باساً * (الباء الأربعة في العلم في الثوب) قال الفقيه وحده الله كره بعض الناس العلم في الثوب من الحرير والديباج وأباحه الآخرون وبه أخذنا فما من كرهه فقد ذهب إلى ما روى الأعمش عن مجاهد أن ابن عمر رضي الله عنهما اشتريا عمامة درأى عليهما عاصرياً فقطعه وروى موسى بن عبيدة عن خالد بن يسار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نقطع الأعلام وقال ابن عمر رضي الله عنهما اجتنبوا ما خالط الثياب من الحرير

الله بن الشيخ وهو يبختر في حلة حذو فقال له مطرف يا عبد الله هذه مشية يبعثها الله ورسوله فقال المهاب أما تعرفني قال بلى أعرفك أولك نطفة مذرة وآخرك جيفة فذره وتحمّل فيما بين ذلك العذرة وترك المهاب مشيته تلك وقال بعض الحكماء افتخار العبد المؤمن بربه وعزه بدينه واغترار لما أفاق بحسبه رعه بماله وروى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا رأيتهم المتواضعين فتواضعوا لهم وإذا رأيتهم المتكبرين فتكبروا عليهم فان ذلك لهم صغار ومذاولكم بذلك صدقة * وروى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما تواضع رجل لله إلا رفعه الله تعالى * وروى عن عمر رضي الله تعالى عنه أنه قال رأس التواضع أن تبدأ بالسلام على من لقيت من المسلمين وأن ترضى بالذنوب من المجلس وأن تذكره أن تذكر بالبر والتقوى * (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه أعلم أن التكبر من أخلاق الكفار والفراعة والتواضع من أخلاق الأنبياء والصالحين لأن الله تعالى وصف الكفار بالكبر فقال أنهم كانوا إذا قبل لهم لاله إلا الله يستكبرون وقال وقارون وفرعون وهامان واقعد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الأرض وما كانوا سابقين وقال إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فأنس مشوى المتكبرين وقال إن الله لا يحب المتكبرين وقد مدح عباده المؤمنين بالتواضع فقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً يعني متواضعين ومدحهم بتواضعهم وأمر نبيه صلى الله عليه وسلم بالتواضع فقال واخفض جناحك جناحك إن تبعك من المؤمنين ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بخلقته فقال وإنك لعلى خلق عظيم وكان خاتمة التواضع لانه روى في الخبر أنه كان يركب الجار ويحيب دعوة المملوك فثبت أن التواضع من أحسن الأخلاق وكان الصالحون من قبل أخلاقهم التواضع فوجب علينا أن نتقدي بهم رضي الله تعالى عنهم وذكر عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى أنه أتاه ذات ليلة ضيف فلما صلى العشاء وكان يكتم شيئاً والضيف عنده كاد السراج أن ينطفئ فقال الضيف يا أمير المؤمنين أقوم إلى المصباح فاصلمه قال ليس من مروءة الرجل أن يستعمل ضيفه قال أفأبى العلام قال لا هي أول نومة تأمها اقام عمر وأخذ البطة ففلا المصباح فقال الضيف تمت بنؤسك يا أمير المؤمنين قال ذهبت وأنا عمر ورجعت وأنا عمر وخير الناس عند الله من كان متواضعاً وروى عن تيس ابن أبي حازم أنه قال لما قدم عمر بن الخطاب إلى الشام تلقاه علياً وأبوها وكبراً وأهله فقبل ركب هذا البرذون ركب الناس فقال انكم ترون الأمر من ههنا وأنا الأمر من ههنا وأشار بيده إلى السماء فلو لم يروى في رواية أخرى أن عمر رضي الله تعالى عنه جعل بينه وبين غلامه مناوبة وكان يركب الناقة ويأخذها فقامت بركبها فقامت بركب الناقة ويسير مقدار فرسخ ثم ينزل ويركب الغلام ويأخذ عمر بزمام الناقة ويسير مقدار فرسخ فلما قرب من الشام كانت نوبة ركوب الغلام فركب الغلام وأخذ عمر بزمام الناقة فاستقبله الماء في الطريق ففعل عمر بخوض في الماء ونعم له تحت إبطه اليسرى وهو أخذ بزمام الناقة فخرج أبو عبيدة بن الجراح وكان أميراً على الشام وقال يا أمير المؤمنين إن عظاماء الشام يخرجون إليك فلا يحسن أن يركب على هذه الحالة فقال عمر رضي الله تعالى عنه إنما عزنا الله تعالى بالاسلام ولانبال من مقالة الناس وذكر عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه أنه كان أميراً بالمدينة فاشترى رجلاً من عظاماء أشياخاً فخر به سلمان فحسبه له علهما فقال تعال فاجل هـ إذا فعله سلمان ففعل يتلقاه الناس ويقولون أصلح الله الأمير نحن نحمل عنك فإني أن يدفع إليهم فقال الرجل في نفسه ويحك إنني لم أشتر إلا الأمير جعل يعتذر إليه ويقول لم أعرفك أصلحك الله فقال انطلق فذهب به إلى منزله ثم قال لا أخصراً أحداً أبداً وروى عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه أنه كان أميراً بالكوفة فخرج إلى حانوت العلاف فاشترى منه القث فربطه بالبائع وأخذ البائع جانب الحزمة فجعل يعد كل واحد منهم ما يده حتى صار نصف القث في يدها ونصفه في يدها ثم جعله على عاتق عمار

ولان النبي صلى الله عليه وسلم حرم الحرير على الرجال فاستوى فيه القليل والكثير وأما حجة من قال لا بأس به فإروى أبو أمامة الباهلي قاله إن قوماً قالوا يا رسول الله نبتنا عن لبس الحرير فما نلبس لئلا نلبس قال ثلاثه أصابع وذلك أيضاً لا بأس به وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى

عنهما انه قال لابس بالعلم وانما يكره المعصية يعني فرعان الثياب * وروى مسعود عن ابراهيم انه قال كانوا يرحسون في الاعلام * وروى
سويد بن غفلة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه (٦٢) قال لابس بالاصمغ والاصمغ والثلث ولان القليل في حد العفو وكان العمل القليل

ورهب به الى منزله وروى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه بعث عمر بن الخطاب أميراً على البحرين فذمه
البحرين وهو راكب على جمل ارجل به قول طرفوا الامير طرفوا اللامير وهو لاء اصحاب رسول الله صلى
عليه وسلم كان خلقهم التواضع وكانوا اعزاء... الخلق وعند الملائكة وعند الله سبحانه وتعالى وروى
هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما نقص مال من صدقة وما عمار حل
مطالبة الا زاده الله تعالى عزاء وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان في بيت عائشة رضي الله تعالى
عنه وبين يديه طبق فيه قديد وهو جاث على ركبتيه ما كل فات امرأة بيده ما تالي لتعيت وحلا امرأة فمظ
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انقار والاب يجلس كيجلس العبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألم انا
أجاس كيجاس العبد وآكل كياكل العبد وقال ام كلثوم فقالت لا الا ان تطعمني بيديك فاطعمها فقالت
لا حتى قطعمني من فدي وكن في رسول الله صلى الله عليه وسلم قديرة فيها صب قدميها فخرجها فاطما
اياها قال فاحمدتها ومعهما انما هي ان وقعت في نهرا بعدت من امن الحيا حتى ما كانت تستطع النظر
أحد قال فاسمع منها بعد لونهما ذلك يبطل حتى خفت بالله تعالى وروى الحسن بن علي بن فضال
عليه وسلم انه قال اوتيت مطابخ الارض فخرت بين ان اذون عبدان نبيا ونبيا وكافوا مال جبريل
تواضع وكن عبدان فخرت اب اكون عبدان نبيا فواتيت ذلك واني اول من تاشق عنه الارض واول شافع
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من تواضع تحت عار فعه الله تعالى يوم القيامة من تناول نعضها ووضعه
تعالى يوم القيامة وذكر عن قتادة رحمه الله تعالى انه قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يفر
من فارقت روحه بسده وفي رواية من فارق الدنيا وهو بري عن ثلاث سخطي الجنة من الكبر والحياقة والاد
قال حدثني ابي رحمه الله تعالى باسناده عن طلحة بن يزيد عن ابي عبد الله بن ابي جعفر قال دخل علي بن ا
طالب رضي الله تعالى عنه السوق فاسترى قيصين من هذه الكرايس يستخراهم ثم قال اغلامه يا ا
اختر ابيهم ما شئت فاخترنا العلام... يرهه اوابس على كرم الله وجهه الا سخر ففضل كيا على اطرافه
بالسفرة فقطع كيبه وخطب بالباس يوم الجمعة ونحن ننظر الى تلك الهدب على ظهره كفيه ورأى رجلا فنادى
توبه فقال يا فلان ارفع ثوبك فانه اتقى لثوبك واتقى لثوبك واتقى لثوبك وروى ابو هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال تعالى العظمة ازاري والكبر يا رداي فمن نازعني في واسنة
القيامة في النار (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه العظمة ازاري والكبر يا رداي يعني انهم سامن صفاته
في القرآن العزيز الجبار المنكر فها صفة من صفات الله تعالى فلا ينبغي للعبد الضعيف ان يتكبر

(باب الاحتكار)

(قال الفقيه) ابو الليث السمرقندي رحمه الله تعالى عليه حدثنا ابو الحسن الحاكم السمردي حدثنا بكر
المتي حدثنا هاني بن النضر حدثنا احمد بن خالد حدثنا محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهيم عن سعيد بن المس
عن معمر بن عبد الله العدي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحتمل كرا الا خاطي وعن ابن عمر
الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احتكر طعاما اربعين يوما فقد برئ من الله تعالى و
الله منه * وروى سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الخالب مرزوق والمحتكر ملعون وانما اراد بالجالب الذي يشتري الطعام للبيع فيجلبه الى
فيبيعه فهو مرزوق لان الناس ينتفعون به فيناله بركة دعاء المسلمين والمحتكر الذي يشتري الطعام لا
و يضر بالناس * وروى الشعبي ان رجلا اراد ان يسلم ابنه الى عمل فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسلمه الى حناط يبيع الخنطة ولا الى جزر ولا الى من يبيع الاك
أما الحناط فلان ياتي الله تعالى زانياً وشارب خمر خيره من ان ياتي الله تعالى وهو قد حبس الطعام ارب

الصلوة لا يقطع الصلاة
وقابل النجاسة لا يمنع جواز
الصلوة وكذلك هذا والصلوة
اذا دخل الغار في حلقه
لا ينقض الصوم لانه قليل
فكذلك هذا

(الباب الحادي والاربعون
في اقتراس ابياب)

قال ابن مسعود رحمه الله اختلجوا
في اقتراس الله سبحانه والحرير
قال بعضهم لابس ب... وهو
قول ابي حنيفة... ترحه الله
وقال بعضهم يكره وهو قول
محمد بن الحسن وبه ناخذ
أما نسخة من اجاره فماروى
عن ابراهيم بن مسعود عن
ابي راشد قال رأيت علي
فراش ابن عباس رضي الله
عنه ما اوعى مجاسه مرفقة
من حرير * وروى عن
الحسن انه شهد عرسا فجلس
علي وسادة ديباج * وروى
عن انس بن مالك رضي الله
تعالى عنه انه حضر ولبة
فجلس علي وسادة حرير
وعلم ساطيو * وروى
انه كان علي باب دار عائشة
رضي الله عنها مستر معلق
عليه طيور فنزل جبريل
عليه السلام فقال يا رسول
الله انزل بيتا فيه كتب
أوتسائل فاما ان تقاموا
رؤسها اوتيسطوا بسطا
وأما من كرهه فقد ذهب
الى ما روى عن سعيد بن
مالك انه قال لان اتسكتي

علي جرة أحب الي من ان اتسكتي علي مرافق من حرير وعن ابن سيرين انه قال قلت لعبيدة السلمي اتسكروا اقتراس
لله سبحانه قال نعم * (الباب الثاني والاربعون في لبس الحريرة) * قال الفقيه رحمه الله كره بعض الناس لبس الثوب المصموغ بالعص

الرعي بن ابي رويان وهو عاصم بن مهران بن ابي اسحق بن ابي بصير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ابي اسحق بن ابي رويان وهو عاصم بن مهران بن ابي اسحق بن ابي بصير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم

بيله واما الجزاؤه فانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه واما بائع الاكمام فانه يذبح لامتى الموت والمولود من اُمى
احب الى من الدنيا وما فيها (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنها الحكرة أن تبترى الطعام في مفرجه ويجب سدده
من البيع وللناس حاجة اليه نهذا هو الاحتكار الذي نهى عن رما ما اذا دخل له الطعام من ضيقه أرجل
من مصرأ حرقانه لا يكون احتكارا ولو كان للناس اليه حاجة فالفضل أن يبيعه وفي امتناعه عن ذلك
يكون مسيئاً لسوء نيته وقلة شفقتة للمسلمين فينبغي أن يجبر المحتكر على بيع الطعام فان امتنع من ذلك فانه
مذرو ويؤدب ولا يسرع عليه ويقال له: يكاييبع الناس يوروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال أنا لا أسعر فان الله تعالى هو المسعر يوروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال العلاء والخص
جسدان من جنود الله تعالى اسم أحدهما الرعية واسم الآخر الهمة واذا أراد الله تعالى أن يرحمه
مدف الرعية في قلوب الرجال فاحرجه من أيديهم فخص واذا أراد الله تعالى أن يماه يذوق الرعية في قلوب
لرجال فبسوسه في أيديهم وذكر في الخبر أن عباد بن اسرايل مر على كتيب من الرمال فتمنى في
نفسه لو كان دقيقا فاشبع به بنى اسرايل في جماعة أسابنهم فاحسب الله تعالى إلى نبي نهم أن قتل لسان الله
عالي قد أوجب لك من الاجرام لو كان دقيقا صدقت به يعني انه اسنوى نية حسنة أعطاه الاجر بحسن نية
يشقته على المسلمين ورحمته لهم فينبغي للمسلم أن يكون مشفقا رحيم على الناس ولو كان رجلا لاما إلى
بهد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهم فقال له أوصني فقال له عبد الله بن عباس أوصني بسة أشياء
اولها يقين القلب بالاشياء التي تكف على الله لك بها والثاني بادعاء المراضة لوقتها والثالث بالسان رطب في
كمر الله تعالى والرابع لا توافق الشيطان فانه حاسد الخلق والخامس لا تعجز الدنيا عنهم بخير بأحر تلك
السادس أن تكون ناصح للمسلمين دائما (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه يبغي للمسلم أن يكون اصحا
لمسلمين ورحيم بهم فان ذلك من علامات السعادة وتبيل ان علامات السعادة احدى عشرة فحقة اولها أن
يكون زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة والثاني أن تكون همته العبادة والاولا القرآن والثالث فله القول
بما لا يحتاج اليه والرابع أن يكون محاد على الملوك والخامس أن يكون روعا عاقلا أو كثر من
الخرام والسادس أن تكون محبوبا من الملوك والحين والسادس أن يكون متواضعا خيرا متكسيرا واليا من
أن يكون سخيا كريما والتاسع أن يكون رحيما الخلق الله تعالى العاشر أن يكون باذنا للخلق والحادى
عشر أن يكون ذا كرام للموت كثر ابراءه والثانية عشرة خصلة اولها أن يكون حريصا على
جمع المال والثاني أن تكون نهمته في الشبه هو اب والذات في الدنيا او الثالث ان يكون عاقل القبول
كثارا والرابع أن يكون متواضعا في الملوك والخامس أن يكون من الطرام والسابع أن يحسن
المعاشرة والسادس أن يكون سعيه في الخلق والسابع أن يكون خيلا متكبرا نحو راد الثامن أن يمنع نفسه
من الناس والتاسع أن يكون قليل الرجة للمسلمين والعاشر أن يكون خيلا ولا وادى عشر أن يكون ناسرا
موت يعني أن الرجل اذا كان ذا كرام للموت فانه لا يجمع طعاما من البيع ويروح المسمه ميرزة كرم
من الزهاد أنه كان في بيته ومقر من الخنطة وقطعت الناس فباع ما عنده من الخنطة ثم جعل يشتري حاجته
تيل له لو أمسكت ما عندك فقال أردت أن أشارك الناس في غنهم والله المرفق عنهم وكرمه

بيله واما الجزاؤه فانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه واما بائع الاكمام فانه يذبح لامتى الموت والمولود من اُمى
احب الى من الدنيا وما فيها (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنها الحكرة أن تبترى الطعام في مفرجه ويجب سدده
من البيع وللناس حاجة اليه نهذا هو الاحتكار الذي نهى عن رما ما اذا دخل له الطعام من ضيقه أرجل
من مصرأ حرقانه لا يكون احتكارا ولو كان للناس اليه حاجة فالفضل أن يبيعه وفي امتناعه عن ذلك
يكون مسيئاً لسوء نيته وقلة شفقتة للمسلمين فينبغي أن يجبر المحتكر على بيع الطعام فان امتنع من ذلك فانه
مذرو ويؤدب ولا يسرع عليه ويقال له: يكاييبع الناس يوروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال أنا لا أسعر فان الله تعالى هو المسعر يوروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال العلاء والخص
جسدان من جنود الله تعالى اسم أحدهما الرعية واسم الآخر الهمة واذا أراد الله تعالى أن يرحمه
مدف الرعية في قلوب الرجال فاحرجه من أيديهم فخص واذا أراد الله تعالى أن يماه يذوق الرعية في قلوب
لرجال فبسوسه في أيديهم وذكر في الخبر أن عباد بن اسرايل مر على كتيب من الرمال فتمنى في
نفسه لو كان دقيقا فاشبع به بنى اسرايل في جماعة أسابنهم فاحسب الله تعالى إلى نبي نهم أن قتل لسان الله
عالي قد أوجب لك من الاجرام لو كان دقيقا صدقت به يعني انه اسنوى نية حسنة أعطاه الاجر بحسن نية
يشقته على المسلمين ورحمته لهم فينبغي للمسلم أن يكون مشفقا رحيم على الناس ولو كان رجلا لاما إلى
بهد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهم فقال له أوصني فقال له عبد الله بن عباس أوصني بسة أشياء
اولها يقين القلب بالاشياء التي تكف على الله لك بها والثاني بادعاء المراضة لوقتها والثالث بالسان رطب في
كمر الله تعالى والرابع لا توافق الشيطان فانه حاسد الخلق والخامس لا تعجز الدنيا عنهم بخير بأحر تلك
السادس أن تكون ناصح للمسلمين دائما (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه يبغي للمسلم أن يكون اصحا
لمسلمين ورحيم بهم فان ذلك من علامات السعادة وتبيل ان علامات السعادة احدى عشرة فحقة اولها أن
يكون زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة والثاني أن تكون همته العبادة والاولا القرآن والثالث فله القول
بما لا يحتاج اليه والرابع أن يكون محاد على الملوك والخامس أن يكون روعا عاقلا أو كثر من
الخرام والسادس أن تكون محبوبا من الملوك والحين والسادس أن يكون متواضعا خيرا متكسيرا واليا من
أن يكون سخيا كريما والتاسع أن يكون رحيما الخلق الله تعالى العاشر أن يكون باذنا للخلق والحادى
عشر أن يكون ذا كرام للموت كثر ابراءه والثانية عشرة خصلة اولها أن يكون حريصا على
جمع المال والثاني أن تكون نهمته في الشبه هو اب والذات في الدنيا او الثالث ان يكون عاقل القبول
كثارا والرابع أن يكون متواضعا في الملوك والخامس أن يكون من الطرام والسابع أن يحسن
المعاشرة والسادس أن يكون سعيه في الخلق والسابع أن يكون خيلا متكبرا نحو راد الثامن أن يمنع نفسه
من الناس والتاسع أن يكون قليل الرجة للمسلمين والعاشر أن يكون خيلا ولا وادى عشر أن يكون ناسرا
موت يعني أن الرجل اذا كان ذا كرام للموت فانه لا يجمع طعاما من البيع ويروح المسمه ميرزة كرم
من الزهاد أنه كان في بيته ومقر من الخنطة وقطعت الناس فباع ما عنده من الخنطة ثم جعل يشتري حاجته
تيل له لو أمسكت ما عندك فقال أردت أن أشارك الناس في غنهم والله المرفق عنهم وكرمه

(باب الرجوع عن الضحك)

قال الفقيه أبو اليث الهمرقندي رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم
بن يوسف حدثنا سفيان بن عيينة قال قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه للحواريين يا ماعل الارض لا تفسدوا
ن الاشياء اذا فسدت انما تادواي بالمخ وان الملح اذا فسد لم يداو بشئ يا معشر الحواريين لا تاخذوا ممن
داون اجر الا كما أعطتوه في واعلموا أن فيكم خصالتين من الجهل الضحك من غير عجب والتصريح من غير سهر

لم يرضى الله تعالى عنهما النهى فيه فهو أولى بالخذ وأما الذي روى عن الشعبي فانه كان يفعل ذلك فراراً من القضاء وكان يلبس المعصفر
يلعب بالسطر فنج ويخرج مع الصبيان والفتيان لرؤية الفيل *(الباب الثالث والاربعون في احوال السباع)* قال الفقيه رحمه الله

اختلف الناس في جلود السباع قال الصحابة لا بأس بوجود السباع كلها والصلوات عليها وقيل اذا لم يضر بوجهه وقد يضر بالوجه او يروى عن بعض الناس واحتجوا بما روى ابراهيم (٦٤) الهذلي قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس جلود السباع وعن اثير اشيا وروى عن عمر

رضي الله تعالى عنه انه رأى على رجل قنصوة تعالاب ففتقها وعن الحسن انه كان يكره الصلاة في جلود الثعالب واما حجة أصحابنا فان روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (أيما اهاب دبغ فقد طهر) وروى عوف بن ابي نعيم انه ذكرت عنده جلود النمرور فقال ما علم أحدنا ترك هذه الجلود تأتيناها وروى عن مطرف ابن الشخير انه قال دخلت على عمار بن ياسر وعنده حياط يظهر له لحاف تعالاب وعن ابراهيم الخنبي انه كان له قنصوة تعالاب واما الاستنار التي جاء فيها النهي فيشتمل أن النهي وروى الذي لم يندب ويحتمل أن النهي وروى على سبيل الاستحباب لترك زينة الدنيا لا التحريم لانه كان بالناس شدة في العيش ألا ترى الى ما روى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال انما كان طعامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسودين الثمر والماء وما كنا نرى سمرنا كم هذه وانما كان لباسنا هذه الثمار يعني الصوف ألا ترى انه روى في الخبر انه نهى عن اكل الخليليين لاجل شدة الناس في العيش فكذا ذلك أمر الالبس

(قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه معنى قوله عليه السلام صلح الارض بحني به العلماء فان العلماء هم الذين يصلحون الخلق ويدلونهم على طريق الآخرة فاذا ترك العلماء طريق الآخرة فمن الذي يدايهم على الطريق ومن يقتدى بالجهال وقوله لا تأخذوا من تعالون أحرار الا كما أعطيتوني يعني أن العلماء ورتة الانساء فكأن الانبياء يعلمون الخلق بعبره وقوله عز وجل قل لا أسألكم عليه أجر الا الا ماودة في القربى وأيضاً قوله تعالى ان أجرى الاعلى الله فكذا ذلك العلماء ينبغي لهم أن يقتدوا بالانبياء ولا يأخذوا على تعليمهم أجراً أو ما فوله الضحك من غير عجب يعني بالضحك القهقهة وهو مكره وهو من عمل السفهاء واما التصريح من غير سهر يعني النوم في أول النهار من غير أن يكون ساهراً بالليل فان ذلك نوع من الحق وقال النبي صلى الله عليه وسلم النوم في أول النهار حرق وفي أو سطه حاق وفي آخره حرق يعني الجهل (قال) حدثنا اسليل بن أحمد حدثنا ماسع حدثنا ابن زنجويه حدثنا ابن أبي عمير حدثنا اشام حدثنا الكوثري بن حكيم عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الى المسجد فاذا قوم يتحدثون ويضحكون فوقف وسلم عليهم ثم قال أكثر واذا كره اذم اللذان فانا وماها اذم اللذان قال الموت ثم خرج بعد ذلك مرة أخرى فاذا قوم يضحكون فقال أما والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ثم خرج أيضا فاذا قوم يتحدثون ويضحكون وسلم عليهم ثم قال ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فاطوبى للغريب يوم القيامة فقيل ومن الغريب يوم القيامة قال الذين اذا قسدا الناس صلحوا قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا اسحق بن منصور قال لما فارق الخضر موسى عام ما السلام قال له عطية قال يا موسى أياك واللحاجة ولا تكن ماشيا غير حاجبة ولا تضحك من غير عجب ولا تعجب على الخاطي خطيئته وروى بعض الروايات ولا تعبر الخاطئين بخطاياهم والى على خطيئتك يا ابن عمران * وروى جعفر بن عوف عن مسعود بن عوف بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يضحك الا تبسما ولا يلتفت الا لاجب يعني يلتفت بجميع وجهه في هذا الخبر دليل على أن التبسيم مباح وانما النهي عن الضحك بالقهقهة في الدنيا للعاقل أن لا يضحك بالقهقهة فان من ضحك بالقهقهة في الدنيا قليلا لم ينج في الآخرة كثيرا فكيف بمن ضحك في الدنيا كثيرا كيف يكون حاله يوم القيامة وقد قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكيوا كثيرا قال الربيع بن خيثم فليضحكوا قليلا ولا يلبكيوا كثيرا في الآخرة وعن الحسن البصري في قوله تعالى فليضحكوا قليلا ولا يلبكيوا كثيرا في الآخرة في ما وجههم خياهما كانوا يكسبون وقال الحسن البصري ورحمه الله تعالى يا عجباً من ضاحك ومن ورائه النار ومن وراءه الموت وقيل مرا الحسن البصري بشاب وهو يضحك فقال له يا بني هل جرت على العراط قال لا فقال هل تبين لنا الى الجنة تصير أم الى النار قال لا قال ففهم هذا الضحك قال فسار وروى الضحك كعبه قط يعني أن قول الحسن وقع في قلبه فقتاب عن الضحك وهكذا كان العلماء في ذلك الزمان انهم كانوا اذا تكلموا بالموعة وقع كلامهم موقعا لانهم كانوا يعملون بالعلم فينبغ علمهم غيرهم فاما علماء زماننا فانهم لا يعملون بعلمهم فلا ينبغ علمهم غيرهم وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال من أذنب ذنبا وهو يضحك دخل النار وهو يرك ويقال أكثر الناس ضحكاً في الدنيا أكثرهم بكاء في الآخرة وأكثرهم بكاء في الدنيا أكثرهم ضحكاً في الجنة قال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله تعالى أربيع خصال لم يبقين للمؤمن ضحكاً ولا فرحاً مع المعاد يعني هم الآخرة وشغل المعاش وغم الذنوب والاسام المصائب يعني ينبغي للمؤمن أن يكون مشغولاً بهذه الاشياء الاربعة لئلا يمتنع عن الضحك فان الضحك ليس من خصال المؤمن وتعدى الله تعالى أقواما بالضحك فقال أفن هذا الحديث تجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون ومدح أقواما بالبكاء فقال تعالى ويخرون للاذقان يبكون ويقال غم الاحياء خمسة أشياء فينفي لكل انسان أن يكون غم في هذه الخمسة أو لها غم الذنوب الماضية

(الباب الرابع والاربعون في كل اللحم) * (قال الفقيه) رحمه الله كان المتقدمون يستحبون أكل اللحم ويحبون لانه قبيح وهو المداومة عليه وروى عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال كوا اللحم فانه ينبت اللحم ويزيد في السمح وقال أيضا من لم يأكل اللحم

بوما ساعطته قال الرهري للحكم بن سبطين قوة وروى عن عبد الملك بن مروان أنه لما سئل أولاده إلى اسمي ليؤدبهم قالوا نحن
فيهم أشد وقابهم وأطعمهم الله بمشقة قلوبهم وجالسهم الرجال ينادونهم الكلام (٦٥) وانما كرهوا الأداة عليه لاروى

عن عائشة ترضى الله تعالى
عنا ثم قالت يا بني نسي
لا تدعوا أكل اللحم قال له
ضراوة كضراوة أسير وروى
عن عروة بن عبد الله تعالى
عنه أنه كان أراي رجلا
يكفر الاختلاف إلى القصار
ضربه بالدره وقال أنت له
ضراوة = كضراوة الجمر
وروى أبو أسامة البجلي
عن أبي بصير رضي الله عنه وسلم
أنه قال إن الله تعالى يرضى
الخبر الصالحين وأفضل رتب
المؤمنين وقال بعضهم بمنى
الذين يكفرون أكل اللحم
وقال بعضهم بمنى الذين
يحتابون الناس فيما كانوا
خوفهم بالغبية وروى أبو
عمر الشيباني عن ابن مسعود
أنه رأى مع رجل واحد منهم
فقال ما هذا فقال أريد
أشترى بها من الشاه
رضان فقال دعت فادفها
إلى امرأتها أمرها أنت
تشتري كل يوم برسم لحسا
فهو حدير للثور وروى هشام
ابن عروة عن أبيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال
لا تقطعوا اللحم بالسكين
كما تقطعوا الأعاجم وإنما
نم شوهن شافانه أهانا وأمرأ
الباب الطامس والأربعون
في أكل الفلوج

أذنب ذنوباً لم يقبيل له العفو في نبي أب يكون معوماً به مشغولاً بها والثاني أنه قد عمل الحسنات ولم
القبول والثالث قد علم حياته فيما مضى كيف يكون الثاني والرابع قد علم أن
بن دارين ولا يدري إلى أية دار يهبط والخاص لا يدري أن الله تعالى راض عنه أم ساخط عليه فمن
في هذه الأشياء الخلة في حياته فإنه يمتنع عن الخجل ومن لم يكن عمله في هذه الأشياء الخلة في حياته
تقبله بعد الموت خمسة من الغموم أولها حسرة ما خلف من الزكوة التي جمعها من الحلال والحرام
بالمورثة الأعداد والثاني ندامة تسوي الأعمال الصالحة فيرى كذبه عملاً لا يفيستأذن في
عاجل عمله صالحاً فلا يؤذن له والثالث ندامة الذنوب فيرى في كتابه ذنوباً كثيرة فيستأذن في الرجوع
فلا يؤذن له والرابع يرى نفسه خسر ما كثر ولا يتبهاه أن يرضيه إلا بالله وانطاس وجداته
عليه غضبان ولا يمكنه أن يرضيه وروى أبو ذر الغفاري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تعالون ما أعلم أحبكم قلباً إلا أولئك الذين كثروا ولو تعلمون ما أعلم لم تحرجتم إلى الله عدت تجأرون إلى
يتكفون ولو تعلمون ما أعلم ما بسط طم إلى نساءكم ولا تارة رحم على نرسكم ولو ددت أن الله تعالى يوم
شجرة تعضد وروى يونس عن الحسن البصري أنه قال المؤمن بالله تعالى يهي خزيناً ويصح خزيناً
الحسن البصري فلما رأى أنه لا كرجل أصيب بخصية يتحدث وروى في رواية أخرى أنه ما روى الحسن
أنه رجوع من دفن أمه وروى عن الأوزاعي في قول الله عز وجل ما لهذا الكتاب إلا بعد من عباده ولا
الأحصاء قال الصغيرة التسم والكبيرة القهقهة يعني أن القهقهة من الكفاي وروى عن عبد الله
روبن العاص أنه قال لو تعلمون ما أعلم أحبكم قلباً إلا أولئك الذين كثروا ولو تعلمون ما أعلم لم تحرجتم
يقطع صلبه وأصبر حتى ينقطع صوته أبكوا أي الله تعالى فإن لم تستطيعوا أن تبكوا فبما كوا به في
إياها كين وروى سفيان بن محمد بن عجلان في حديثه كرهه قال كل من باس يوم القيامة إلا ثلاثة
عين بكت من خشية الله تعالى وعين غضت عن محارم الله وعين سهرت في سبيل الله تعالى روى هذا
برم فوعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه أنه قال تحركت
أنا من الندمين على ذلك وذلك في ما نهرت عمر بن عبد القاري لما أحسست بالفطر عحك فقال
كلم في اله لم تحرك فلا أكلم أبداً وأنا من الندمين على ذلك إذ لو لم يكن يحكى لردنه إلى نولي وكان
إصلاح العالم وروى عن محمد بن عبد الله العاص أنه قال من ترك فضول النظر ووزن للحش وعونه ترك
رفق للتواضع ومن ترك فضول الكلام وفق للعد كسونه ترك فضول الطعام وفق للحدادة العبادة
يل المزاج وفق للهمام ومن ترك الخبث وفق للهبة ومن ترك الرغبه وفق للمحبة يعني إذا لم يرغب في
الناس أحبوه ومن ترك الخبث وفق لإصلاح غيره ومن ترك السوغم في صفات الله تعالى وفق
بن الشك والفتاق وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في قول الله تعالى وكان تحته كنز
ال كان تحته كنز من ذهب مكروب فيه خمسة أسنن أولها محبت لمن أيقن بماوت كيف يفرح ويحبت
من بالناز كيف يحبك ويحبت لمن أيقن بالفرد كيف يحزن ويحبت لمن أيقن بزوال الدنيا وتقلبها
كيف يطمئن إليها وفي الطامس لا اله إلا الله محمد رسول الله وقال ثابت البناني رحمه الله تعالى كان يقال
المؤمن من غفلته يعني غفلته عن أمر الآخرة ولو لا غفلته لما ضحك وقال يحيى بن معاذ الرازي رحمه
في اطلب فرحاً لا حزن فيه يحزن لا فرح فيه يعني إذا أردت أن تنال الجنة فكن في الدنيا حزينا لا
نما حكاه مسرور السكي تنال فرح الجنة وهو فرح لا حزن فيه ويقال ثلاثة أشياء تقسي القلب الخجل
عجب والاكل بغير جوع والكلام من غير حاجة وروى جيز بن حكيم عن أبيه عن جده أن رسول
الله عليه وسلم قال ويل لمن يكذب ليضحك به الناس ويل له ويل له ويل له ثلاث مرات وقال إبراهيم

قال الفقيه رحمه الله كره
بعض الناس أكل الفلوج
٩ - تنبيه) واللين من الطعام وأباحه عامة العلماء فاحتمت كرهه فذهب إلى ما روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
(ان من السرف أن يأكل الرجل كلباً يشتهي) وقال حذيفة بن اليمان كمن شهوة ساعة أو رثت صاحبها حزناً طويلاً وروى عن

عمر رضي الله تعالى عنه أنه أتى بسراب من غسل فاحده ثم رده وقال خشيت أن أكون من الذين قال الله تعالى فيهم (أذهبتم خبياتكم
حياتكم الدنيا واستمتعتم بها) وأما (٦٦) نجة من أباحه فإنه ذهب إلى ما روي وكذا عن عمر بن دينار عن أبيه أن عمر رضي الله تعالى

عنهما وأوجب للناس إلى
العراق قال انكم تاتون
أرضا تؤتون فيها بالوان من
الطعام والنعم فكما
وضع لون فاذا كروا اسم
الله عليه ثم كوه وروي
عن الحسن أنه كان على
مائة ومعه مالك بن دينار
فأتوا بقالودج فامتنع مالك
من أكله فقال له الحسن كل
فإن نعم الله عليك في الماء
البارد أكثر من هذا وروي
عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم أنه أكل الرطب
بطنج وروي عن عمر رضي
الله تعالى عنه أنه أكل
بطنج بالسكر وروي عن
الحسن البصري لعاب البر
لعاب النحل يخالص السم
ما عابه مسلم قال الله تعالى
قل من حرم زينة الله التي
أخرج لعباده والطيبات
من الرزق

وهو قوله أنه وليه كوا
كثيرا جزءا كما كوا
قليل المعناه ألب الدنيا
قليل فليخكوا فيها ما شاءوا
إذا صاروا إلى الله بكوا
كألا ينقطع فذلك الكثير
وهو قوله أنه وليه كوا
كثيرا جزءا كما كوا
قليل المعناه ألب الدنيا
قليل فليخكوا فيها ما شاءوا
إذا صاروا إلى الله بكوا
كألا ينقطع فذلك الكثير

قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه حدثنا الخليل بن أحمد حدثنا أبو جعفر الديلمي حدثنا أبو عبد الله بن عمر
حدثنا سفیان عن علي بن يزيد عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن الغضب جرم من النار من وجد ذلك منك فان كان قائما فليجلس وان كان جالسا فليضع
(قال حدثنا) محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا المسيب بن محمد بن مسلم
عن أخيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها النضب فإنه
يؤذي في فؤاد ابن آدم النار ألم نراي أحدهم إذا غضب كيف تحمر عيماه وتنتفخ أوداجه فاذا أحس أحدكم
بشيء من ذلك فليضع يديه بالأرض وقال ان منكم من يركون سريع الغضب سريع النفي
فأحدهما بالآخر يركون سريع النفي يكون بطيئ الغضب بطيئ النفي
ويكون أحدهما بالآخر يركون سريع النفي يكون سريع الغضب سريع النفي
بطيئ النفي (وروي) أبو امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من كظم
غضا وهو يقدر على أن يفضيه فلم يفضمه ملائكة الله قابله يوم القيامة وضاوي يقال مكتوب في الإنجيل يا ابن آدم
إذا كرتي حين تغضب أذكرك حين تغضب وأرض بنصرتي لك فان نصرتي لك تحب من نصرتك لنفسك
* وروي عن عمر بن عبد العزيز أنه قال لرجل أغضب لولا أنك أغضبتني لعاقبتك أرا ذلك قول الله تعالى
والسكاطين الغيا وذكر أنه رأى سكران فاراد أن يأخذه فيعززه فشتمه السكران فلما شتمه رجس عمر
فقبل له بأمر المؤمنين لما شتمك فركنت قال لأنه أغضبتني فلعزرتي لكان ذلك لغضب نفسي ولا أحب أن
أضرب مسلما لحيته بطيئ * وروي عن جيون بن مهران أن جارية له جاءت بمرقة فغضب فصب المرقة عليه
فأرادهم جيون أن يضربها فقالت الجارية يا مولاي استعمل قول الله تعالى والسكاطين الغيا فقال فدفعها
فقاتل عمر ليعمل بما يهدو والعاذين عن الناس قال قد عفوت ذنوبك عمل بما بعده والله يحب المحسنين فقال
جيون أحسنت إليك فانت حرز لوجه الله تعالى * وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من لم يكن فيه

منه
العراق قال انكم تاتون
أرضا تؤتون فيها بالوان من
الطعام والنعم فكما
وضع لون فاذا كروا اسم
الله عليه ثم كوه وروي
عن الحسن أنه كان على
مائة ومعه مالك بن دينار
فأتوا بقالودج فامتنع مالك
من أكله فقال له الحسن كل
فإن نعم الله عليك في الماء
البارد أكثر من هذا وروي
عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم أنه أكل الرطب
بطنج وروي عن عمر رضي
الله تعالى عنه أنه أكل
بطنج بالسكر وروي عن
الحسن البصري لعاب البر
لعاب النحل يخالص السم
ما عابه مسلم قال الله تعالى
قل من حرم زينة الله التي
أخرج لعباده والطيبات
من الرزق

الباب السادس والاربعون
فيما جاء في الاطعمه *
روي الاحوص بن حكيم
عن أبيه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال (نعم الايام
انحل والزيت) وروي عمر
ابن دينار عن أبي جعفر عن
النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم أنه قال (ما فتقر بيت
في منحل) وروي عن معاوية
ابن أبي سفيان أنه قدم
عليه وقد تقرب اليهم طعاما
ثم دعا بمصل فقال كلوا

منه
قال أنس فلم أر له أحدا
منذ أرسى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحبه وروي عن ابن عباس رضي الله تعالى
أنه (كان يحب القرع)

عنهما أنه قال ما نلت ربا نلتها إلا فطرد من ما لم يجده قورا روى عن علي بن أبي طالب ما مرصني الله تعالى عنده إن قاله ذاك أكلهم المرارة شكروا
بأنهم ما فانه دباع للمعدس وروى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه (٦٧) وسلم أنه (٦٧) وسلم أنه (٦٧)

ثلاث خصال لم يجد طعم الإيمان حليم برديه جهل الجاهل وورع يحزره عن الهمارم وخلق يندارى به الناس
وذكر عن بعض المتقدمين أنه كاله قوس وكانه مجبا به بجاءهات يوم فوجده على ثلاث قوائم فقال الغلام
من صنع به هذا فقال أنا قال لم قال أردت أن أهلك قال لا جرم لأن من أمرك به يعني الشيطان اذهب فانت
حرو والفرس لك (قال الدقبه) رضى الله تعالى عنه يدعى للمسلم أن يكون حليما صبوراً فان ذلك من خصال
المؤمن وقدم مدح الله تعالى الحليم في كتابه فقال تعالى ولما صبر وعفوان من صبر على الظلم ترجوا وعن ظالمه
وعفاه عنه فان ذلك من عزم الأمور يعني من حقائق الأمور التي تثاب فاعلموا على ذلك وينالوا أجزاها وقال
في آية أخرى ولا تسبوا الحسنة ولا السيئة يعني لا تسبوا الكاهن الحسنة والكاهن السيئة يعني لا ينبغي
للمسلم أن يكافئ كاهن سيئة بكاهن سيئة ثم قال ادفع بالنبي هي أحسن يعني ادفع الكاهن السيئة بالكاهن
التي هي أحسن فاذا الذي يدينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم يعني أنك إذا فعلت ذلك صار عدوك مسدودا لك
مثل القرية وقد مدح الله تعالى حليمه إبراهيم عليه السلام بالحلم فقال ان إبراهيم حلم أواه منبأ قال الحليم
المتحور والأتواه الذي يذكر ذنوبه ويتأوه والذئب الذي أقبل على طاعة الله تعالى وقد أمر الله تعالى نبيه صلى
الله على يوسف بالصبر والحلم وأخبره أن الانبياء الذين كانوا قبله كانوا على ذلك فقال تعالى ناصبر كاصبر أولو
العزم من الرسل يعني اصبر على تكذيب الكفار واذاهم كاصبر الانبياء الذين أمروا بالقتال مع الكفار
وأولوا العزم هم ذوو الحزم وهم الذين يبتون على الامور برون عليه وقال الحسن في قول الله تعالى واذا
خطبهم الجاهلون قالوا سلاما يعني قالوا احلوا واهلهم حلوا وروى عن وهب بن منبه رضى الله تعالى
عنه قال كان عابد في بني اسرائيل أراد الشيطان أن يذله فلم يستطع فخرج العابد ذات يوم لحاجته وخرج
الشيطان معه لكي يجده منه فرصة فأتاه من قبل الكهنة والعباد فلم يستطع منه على شيء فأتاه من قبل الخوف
وجعل يذلي عليه فخره من الجبل فاذا بلغته ذكر الله تعالى فذات عنه ثم جعل يبتلى بالاسد والسباع فذكر الله
تعالى فلم يبال به ثم جعل يبتلى له بالحية وهر يصلى فجعل يلتمس على قدميه وجسده حتى بلغ رأسه وكان اذا
أراد السجود التوى في موضع رأسه من انه يجود يعني وجهه فلما وضع رأسه في المسجد فخرج فاه ليلته فراه ففعل
يخبه حتى استمكن من الارض ليسجد فلما فرغ من صلاته وذهب جاء اليه الشيطان فقال أنا فعلت لك كذا
وكذا فلم أستطع منك على شيء وقد دلت على أن أصادقت ولا أريد ضلالتك هذا اليوم فقال له العابد لا اليوم الذي
خرفني بحمد الله ما حدثت منك ولا لي حاجة ليرم في مصادتك فقال له ألا تسألني عن أهالك ما أتاهم بعدك
فقال له العابد أنامت قباهم فقال ألا تسألني عما أضل به بني آدم قال بلى ما خبرت بالذي تصل به الى اضلال بني
آدم قال بذيلاً أشياء الشرح والحسد والسكر فان الانسان اذا كان شحيحاً فإنا نامله في عينه فبهم من حقوقه
ويرغب في أموال الناس واذا كان الرجل حاداً أدراناه بينما كابد الصبيان السكره بينهم ولو كان يحبي
الموتى بدعونه لم نياس منه فانما يني وجهه في كلمة واحدة واذا سكر قدناه الى كل سوء كجاءه الغم باذنه
حبب تشاء فقد أخبره الشيطان أن الذي يغضب يكون في يد الشيطان كالسكره في أيدي الصبيان فينبغي
الذي يغضب أن يصبر لكي لا يصير أسير الشيطان ولا يخطب عجم له وقد ذكر أن ابايس جاء الى موسى صلوات الله
تعالى وسلامه عليه فقال له أنت الذي اصطفاك الله تعالى رسالته وكاملتك كتابها وانما خلق من خلق الله
تعالى أردت أن أتوب الى ربك فاسأله ليتوب علي ففرح بذلك موسى عليه السلام فدعا جماعة قومه وصلى
ما شاء الله تعالى ثم قال يارب ان ابايس خلق من خلقك يسالك التوبة فقتب عليه فقيل له يا موسى انه لا يتوب
فقال يارب انه يسأل التوبة فواحي الله تعالى اني استجبت لك يا موسى فمره أن يسجد لقبير آدم فاتوب عليه
فرجع موسى مقشوراً فآخبره بذلك فغضب من ذلك واستكبر ثم قال أنالما أعجبه حيا أو أعجبه ميتا ثم قال
له يا موسى ان الله حقا على بما تشفعت الى ربك فواوصيك بثلاثة أشياء اذ كرتي عند ثلاث خصال اذ كرتي

والرطب وأحب المرقمة اليه
القرع) وعن طلحة بن عمرو
أنه عن ابيها قال دخلت على
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وفي يده سفر بجلة
فاثاها الى وقال دوكتها
يا أبا محمد فانهم ساجم القواد
وقال وهب بن منبه وجدت
في بعض الكتب ان البطيخ
طعام وشراب وفاكهة
وخلال واشنان وريحان
وينضج المعسدة ويشهي
الطعام ويصفي اللون ويزيد
في ماء الصاب وقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم
(البطيخ اربعة حلال
وحامض وطيب ومن اما
الحلو يثبت اللحم والطيب
ينبت الشحم والحامض
يقتل الديدان والمر يقطع
الباسور) قال الفقيه رحمه
الله يستحب للرجل ان
يوسع على اهله في الطعام
والشراب فانه قدر روى عن
رسول الله صلى الله تعالى
وسلم انه قال (ان الله تعالى
ليحب البيت الحصب
الواسع) وقال ابراهيم الخفي
كانوا يحبون خصايب
الرجال وفي اللباس تجوزوا
وقال عمر رضى الله تعالى
عنه اكثر واخبر بيوتكم
من الطعام والشراب
قرب رجل كثير المال
قليل خير البيت وقال
الحسن ليس في الطعام
اسراف يعني اذا وسع على

باب * الباب السابع والاربعون في أكل الثوم * قال الفقيه رحمه الله كره بعض الناس أكل الثوم وأباحه الآخرون فاما من
نهى عنه فانه لا ياكله الا في مرضه قاله في كتابه

مسجدنا حتى يذهب ويجهنم من عبه) يعني التورم روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من لم يصب من الدنيا شيئا ولا يذوق ذوقها ولا يذوق ذوقها في مسجدها ولا يذوق ذوقها في بيته (٦٨) وسئل الحسن عن التورم ينظم في حبه فعمل في السكاح وكرهه عمل به انه لا يصلح الابن فقال

حين تعذب قاتل في ذليلك احرى منك بحري الدم واذا كثر في حين لم يبق له رزق الا في آفة ابن آدم حين
ياقي العدو واذا كرهه زوجته واولاده وماله وورثته حتى يورثه ويؤايلك ان تكاليس سره ليست بذات حرم منك
قاتل رسواها اليك ورسولك اليها واذا كثر عن لقمان الحكيم انه قال يسي ثلاث لا تعرف الا في ثلاثة لا يعرف
الحاكم الا عند العضب ولا يعرف الشحيح الا عند الحرب ولا يعرف الاح الا عند الحاجة رذكر ان رجلا من
التابعين مدح رجل في وجهه فقال له يا عبد الله لم تمدحني احرثني عند العضب فوجدتني حليما قال لا قال
اخرثني في السفر فوجدتني حسن الخلق قال لا قال احرثني عند الامانة فوجدتني امينا قال لا فقال لا فقال لا فقال
ملاذ ان مدح احد من العالم بحر به في هذه الاشياء الثلاثة ثم قال ثلاثة من اخلاق اهل الجنة ولا توجد الا في
الكريم العفو عن ظلمك والبر بالمن حرمته الاحسان انى نساء الميت قال الله تعالى تحذ العفو وامر
بالعرف واعرض عن الجاهلين يوروى في الخبر انه لما برأت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ما نفي هذه الآية نفاها جبريل عليه الصلاة والسلام حتى اسأل العباد فذهب جبريل ثم آناه فقال يا محمد ان
الله تعالى يا مارك ان تصل من طاعتك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك يوروى عن ابن حجر عن سبعة
المعبري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سب رجل ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ورسول الله صلى
الله عليه وسلم حالي فسكت النبي صلى الله عليه وسلم وسكت ابي بكر فسكت الرجل فيكلم ابو بكر فقام
النبي صلى الله عليه وسلم واذركه ابو بكر فقال يا رسول الله سبني وسكت فلما تكلمت قلت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الملك كان يردعاه عنك حين سكت فاسات كالت ذهاب الملك وقعود الشيطان فكلمت ان فقد
في مقعد مع الشيطان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث كاهن حق ما من عبد يظلم عظمة ففوقها
ابتغى مرضاة الله تعالى الا زاده الله بها عزا وما من عبد دفع على نفسه باب مسئلة بريدها كثيرة الا زاده الله
تعالى بها قلة وما من عبد اعطى عياضا حتى يجم اوجه الله تعالى الا زاده الله تعالى بها كثرة قال حري بن ابي
باسناده عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لكل شئ شرف وان اشرف المجالس ما استقبل به القبلة وانما تجالسون بالامانة ولا تصالوا واخاف الناس
والمحدث واقتلوا الحية والعقرب وان كنتم في صلواتكم ولا تستروا الجدران بالثياب ومن انظر في كتاب اخيه
بع يراذنه فكأنما ينظر في النار ومن أحب ان يكون أقوى الناس وليتوكل على الله تعالى ومن أحب ان
يكون أكرم الناس فليتق الله تعالى ومن أحب ان يكون أغنى الناس وليكن بما في يده الله تعالى اوتق منا
بما في يده ثم قال ألا أنبئكم بتمرازكم قالوا بلى يا رسول الله قال من آكل وحده ومنع رفقده وجامد عبده ثم قال
ألا أنبئكم بشمر من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه ثم قال ألا أنبئكم بشمر من هذا
قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يقبل عثرة ولا يقبل مدرة ولا يعقر ذنبهم قال ألا أنبئكم بشمر من هذا قالوا بلى
يا رسول الله قال من لا يرجي خيره ولا يؤمن شمره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام
قام في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تتكلموا بالحكمة تصدوا الجهال فتظالموها ولا تمنعوها أهلها
فتظالموها وقد قال مرة فتظالموها ولا تكافؤ ظالمها بظلم فيطيل فضلكم عند ربكم يا بني اسرائيل الامور ثلاثة
أمر تبين رشده فاتبعوه وأمر ظهرو غيبه فاجتنبوه وأمر اختلف فيه فردوه الى الله ورسوله وقال بعض الحكماء
الزهد في الدنيا أربعة بالله تعالى فيما وعد من أمر الدنيا وأمر الآخرة والثانية ان يكون من
الخلق وذمهم عنده واحدا والثالثة الاخلاص في عمله والرابعة ان يتجاوز عن ظلمه ولا يغضب على ما ملكه
بينهم ويكون حليما صبوراً ووروى عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال له علمتني كلمات ينهون
الله تعالى بهن قال أبو الدرداء أو صديق بكلماته من عمل بهن كان ثوابه على الله عز وجل الدرجات العلى
لا تاكل الا طيبا واسأل الله تعالى رزق يوم بيوم وعد نفسك من الوفي وهب عرضك لله تعالى فن شمتك أو اذا

لا خير في طعام لا يصلح الابن
واما من اباحه فقد ذهب
انى باروى عبد الرحمن بن
ابى ليلى قال اهدى الى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم مرقعة فيها ثوم فارسل
بها الى ابي ايوب الانصاري
فقال ابو ايوب يا رسول الله
آكل شبا كرهته فقال
انما كرهته لاني اناجى
جبريل فيجبري حوروى
سميان عن عبد الله عن ابي
يزيد عن ابيه قال نزلت
على ام ابي ايوب الانصاري
فحدثتني انهم تكفوا
لرسول الله صلى الله عليه
وسلم طعاما فيه بعض من
هذه البقول فانقوه به فكرهه
وقال لا صحابه كارهوه فاني
لست كاحدكم انى اخاف
ان اؤذى صاحبى جبريل
وعن ابن سيرين انه قال
كان يدلس لابن عمر الثوم
فجعل في الخيط فيترك في
القدر حتى اذا انضج بما فيه
رفع الخيط بما فيه وعن
محمد بن الحسن بن علي (انه
قال نحن آل محمد ناكل الثوم
والبصل والكرات) وقال
ابو الليث سالت الفقيه عن
اباحتها فقال نبيجه
* (الباب الثامن والاربعون
ما قيل في الرواة) *
وروى عن علي بن ابي
طالب رضي الله تعالى عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخافهم فهو ممن كملت صيرته) فقل
وظهرت عدالتهم ووجبت اخوته ورحمت غيبته) وقال ابن زياد لرجل من المهاجرين ما المرؤة فيكم قال اربيع خصاله اوها ان يعتزل الرجل

الدين فانه اذا امان مدنيا كان له شرف واولاد يس له شرف وقالوا ان يسلم مال لا يفيد فان من اصابه من الله واحدا من
والثلاثة ان يقوم لافله فيسبحون اليه فان من احتاج اهله الى الدار فلا مروءة له (٧٩) والراشدون طار الى ما وافقه من اطعامه

فقل وهنت عن رضى الله تعالى واذا اسات فاستعرا لله تعالى وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذا
كسرت ربا عيته في يوم احد فشي ذلك على اسحبه شدة ذنوبه وقالوا يا رسول الله لو دعيت الله تعالى على
هؤلاء الذين صعدوا الى ما ترى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لم ابعث امانا ولا كفى بعنت داعيا ورجة اللهم
اهد قومي فانهم لا يعاونون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفا ساكنه عن اعراض المسلمين اقاله الله تعالى
عثرته يوم القيامة ومن كفى غضبه اقاله الله تعالى غضبه يوم القيامة وروى عن مجاهد رضى الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صر يقوم بربعون حجرا يعني رقعون حجرا وينظر من اهلهم اقوى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا قالوا حجرا الا شداء فقال لا اخبركم بها واهوا شدة ما قالوا ابى يار
الذي يكون بينه وبين اخيه شحنا ان نجلب شيطاننا وشيطان صاحبه بقيامته حتى يكفه وفي رواية اخرى انه
صرا يقوم برقعون الحجرة فقال اتعززون الشدة برفع الحجارة الا انتمكم بشدة منكم قالوا ابى يار رسول الله قال النبي
يتاني غضبا ثم يصبر وقد كره من يحيى بن عازان قال من دعا على ظالمه فقد حزن محمد صلى الله عليه وسلم لم ي
الابياء عليهم السلام والصلوة والسلام وسر للعين ابليس في الكفرة والشياطين ومن عفا عن ظالمه فقد حزن المسلمين
في الكفرة والشياطين وسر محمد صلى الله عليه وسلم في الانبياء والصالحين صلوات الله عليهم اجمعين وروى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ينادى مناد يوم القيامة من الذين كانت اجورهم على الله عز وجل
فقوم العاوين عن الناس فيدخلون الجنة رسول اضعف من قدس ربه الله تعالى ما لانسان يتواضع في
الدولة والعفو عند القدرة والعطاء بغير منة وروى عبد بن من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال المرءون
هيون لينون كالجمل الالف ان قيامة ادوان اتي على حرة استناخ (قال النقيب) رضى الله تعالى عنه عايكم
بالصبر عند الغضب واياكم والجهل عند الغضب فان في الجدة ثلاثة اشياء وفي الصبر ثلاثة اشياء فاما الثلاثة
التي في الجدة احدى الندامة في نغمة والثاني الملامة عند الناس والثالث العنوة عند الله تعالى وفي الصبر
ثلاثة اشياء السرور في نفسه والمجده عند الناس والثواب من الله تعالى فان احلم يكون سروري اوله وحبوا
في آخره كما قال العائل

الحلم اوله سرور ذاته * لكن آخره احدى من العاين
(باب حفظ اللسان) *

والله اعلم
(قال الفقيه) ابو الليث السمرة روى رضى الله تعالى عنه حدثنا الفقيه ابو جعفر حدثنا ابو القاسم احمد بن
محمد حدثنا محمد بن مسلمة حدثنا عبد الاعلى حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي عن اليت عن جاهد عن ابي سعيد
الخدري رضى الله تعالى عنه قال جاع رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فذبح اليه رسول الله اوصني قال عليك
بقوى الله فانها اجماع كل خير وعليتك بالجهاد فانه رهبانية الملة من اوقال المسلم وعليتك بكراية نعماني
وتلاوة القران فانه نور لك في الارض وذكر لك في السماء واخزن اسباب الايمان خير فانك بذلك تعاب
الشياطين (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه معنى قوله عليه السلام عليك بقوى الله تعالى بقوى الله ان
يجتنب عجايبه الله عنه ويعمل بما امره الله تعالى به فاذا فعل ذلك فقد جمع جميع الخير وقوله عليه السلام
واخزن اسنانك يعني احفظ اسنانك الا ان خير يعني قل خيرا حتى تعسى ادا سكت حتى تسلم قال السالك في
السكوت واعلم ان الانسان لا يغلب الشيطان الا بالسكوت فينبغي للمسلم ان يكون حافظا لسانه حتى يكون
في حر زمن الشيطان ويستتر الله عليه عورته قال حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن جده انما الحسن بن علي
الطوسي حدثنا محمد بن حسان حدثنا اسحق بن سليمان الرازي عن المغيرة بن مسلم عن هشام بن عمر رضى الله
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعم عبده كانت كفارته عنه ومن لك لسانه ستر الله
عليه عورته ومن كظم غيظه وقا الله تعالى عذابه ومن اعتذر الى ربه قبل الله عذره قال حدثنا محمد بن

الى ساله في يومه وروى
طرا الى ما وافقه من اطعامه
و اسراب في يومه ولا يهول
مالا وافقه فان ذلك من كمال
الرواة وروى من قيس
اشايب بساعة اذ اذاه
كان يقدم على بصير ويكفره
قال له قيس ما اقصى
العقل قال معرفة المرء بنفسه
قال ما عتبه العالم قول
وهو في يومه نجوه فانه
ما انضج له امرأة قول
امانة عال رجل باعوه
قال يسا من ل المال قال
ماضى منه الخي وقال
ربحة الرأى الرواة
ثلاث في السفر وثلاث في
السفر فاما التي في السفر
فلا زله القربان وعجابه
مساجد الله واتخاذ الاخوان
في الله واما التي في السفر
فلا زله الزاد واهله الساكنات
لا سخابة والمسارح في السير
مهامسى الله وقال بعض
الاشكاه اذ صل امر واذا ان
يكون صاد على دوله واذا
في عهده اذ لا معه وروى
عن الحسن بن البصري ان
سجنا ناقص اربه فاعطاه
درهما فسئل عن ذلك فقال
لا يصيقوا ويصيق عليك
وكان الحسن اذا سمع ربه لا
يتكلم بالذائق يقول اعن
الله للذائق ومن تكلم
بالذائق فلا مروءة له ولا
دس لمن لا مروءة له وهال
محمد بن الحسن ثلاثا شاه
من الدائمة مشارطة اسحر
الحجج والنظر في مرآة الخواصين

واستقرض الخبز من اوزة يقال الخواص في الطرقات وفي حوائج الناس الحديث ليس من المرءة وقيل لبعض الحكماء ما المرءة قال باب
بفتوح وطعام مبدول وازار مشدود يعني بالقيام في حوائج الناس وقال الحسن البصري من مروءة الرجل اربعة صدق لسانه واحتماله

عمره وشعره وسلب المعروف بهل زمانه وكعب الادي عن ابي عبد الله روي عن عروة بن ربيعة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 في ثلاث يا ايها المؤمنون مال داساسهم (٧٥) من ليس له تقي الا لام ولا كرم الا هدية بل الروي في امير المؤمنين رضي الله تعالى

الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا يربوع بن يونس عن الحسن بن ابي
 هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر وياكرم جاره
 وياكرم نفسه ويلقى خيرا او اسكت قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم حدثنا
 يعلى قال دخلنا على محمد بن سودة الزاهد فقال ألا أحد ثمك حديثنا العله بمعكم فانه قد نه مني قال قال لساعطاه
 ابي ابي رباح يا ابن أخي ان من كان ذاككم كانوا كرميون وسئل السكاهم وكانوا يربون كل كلام فصولا
 ما عدا ذلك انك الله تعالى ان يقرأه أحد أو تقرأه بالعرف أو منى عن انه كرا أو تطيق بمساحة من معيشة تلك
 التي لا بد لك منها ثم قال أتذكرون قوله تعالى وان عايكم لحافظون من كراما كاتمين وعن ابي بن وعن الشمال
 قوله وما يفظ من قول الالديه رقيب عتيد انه اسحق أحدكم ان لو نثرت عايه عايه من التي ثملاها صدر
 نهاره وأكثرت من النسي من أسرديه مولاديه قال حدثنا أبي ربيعة الله تعالى ما ناده عن أسس من مالك قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أروع لاته يرال في مريم من احمه وهو أول العباداة والتواضع وذكر الله في
 رذلة الشر وذكر من عيسى بن مريم عليه السلام بمذاق طريبي أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه قال من حسن اسلام امره تركه مالا يعنيه وذكر من أمان الحكيم أنه قيل له ما لع
 بك ما ترى قال صدق الحديث وأداه الاما توتر كمالا يعين في روي عن أبي كرم بن عيسى أنه قال أروع
 من المودة تكام كل واحد منهم بكامة كاشم ارميزه تهن قوس وحده قال كسرت لأدم على ما لم أقل
 وقد آدم على ما قلت وقال الما الصين ما لم أتكم ما لكه تانا الما لكها فان تكاتت ما لكه تاني وقاله صر
 ملك الروم أما على ردمالم أقل أهدره في على ردمان قلت قال ملك الهذال المحب من تكام كامة انهي رعت
 صرته وان لم ترفع لم تنفعه وروي عن الربيع بن خيثم أنه كان اذا خرج وضع قرطاسا رقاها ولاية تكام شئ
 اذ كتبه وحفظه ثم يحاسب نفسه عند المساء (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه هكذا كان عمل ابن زياد أنهم
 كانوا يتكفون لحفظ اللسان ويحاسبون أنفسهم في الدنيا وهكذا ينبغي للمسلم ان يحاسب نفسه في الدنيا
 فسئل ان يحاسب في الآخرة لان حساب الدنيا أسير من حساب الآخرة وحفظ اللسان في الدنيا أسير من
 ندامة الآخرة وروي عن ابراهيم النخعي أنه قال حدثني من كتب الربيع بن خديجة شريفة فاسمع منه
 كامة يعابهم وقال موسى بن سعيد لما أصيب الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه ما يعنى قتل فعال رجل من
 أصحاب الربيع ان تكام الربيع فال يوم يتكلم فجاء حتى فتح الباب وأخبره بان السجين قد قتل فنهطر الى
 السماء فقال اللهم فاطر الهوات والارض عالم الغيب والشهادة أنت عكم بين عبدك فيما كانوا فيه
 يختلفون ولم يزد على ذلك شيا (قال حكيم من الحكماء) ست خصال يعرف من الجاهل أحد ها العصب في غير
 شئ يعنى يغضب على ابن آدم وعلى الحيوان وعلى كل شئ يستعمله منه مكر وههذامن علامة الجهل وانما
 الكلام في غير نفع فينبغي للعقل أن لا يتكلم بكلام لا فائدة له فيه ويزن في له أن يتكلم بكل كلام فيه سعة
 في أمر دنياه وآخرة والثالث العظيمة في غير موضع يعنى يدفع ماله الى من لا يكون له في ذلك أجر وهو علامة
 الجاهل والرابع افشاء السر عند كل أحد والخامس الشقة بكل انسان والسادس ان لا يعرف صدق من
 عدوه يعنى أن الرجل ينبغي له أن يعرف صدقه في عطيه ويعرف عدوه في حذره وأول الاعداء هو الشيطان
 فينبغي أن لا يطبعه فيما امره وعن عيسى بن مريم عليه السلام أنه قال كل كلام ليس بكلام الله تعالى فهو
 لغو وكل سكوت ليس بفكر فهو غفلة وكل نظر ليس بعرف فهو لغو فطوبى لمن كان كلامه ككلامه الذي
 وسكوته تفكرا ونظره حيرة وذكره عن الاوزاعي أنه قال المؤمن يقل الكلام ويكثر العمل والمنافق يكثر
 الكلام ويقل العمل وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال خمس لا تكون في المنافق الصقة في
 الدين ولورع باللسان والتبس في الوجه والتورق في القلب والودعة في المسامحة قال يحيى بن أكثم راصح منطلق

عوم فسادهم اسهم الدين
 كان اهم تقي الاعلام مثل
 ابي بكر وعمر وعثمان وعلى
 رضوان الله عليهم اجمعين
 ابي بكر وعمر وعثمان وعلى
 الجاهلية لم يمسوا به لم
 يتركوا فاما سادتهم مثل
 يريدتم يكن له تقي الاعلام
 ولا كرم الجاهلية ما كوا
 وقال بعض الحكماء تمام
 المروءة في سير العفة عما
 في ايدي الناس والتجاوز
 عما يكون منهم وقال على
 لزمه الحسن رضي الله تعالى
 عنهم اما الرواة قال العفاف
 ولاث الفس والبسديل في
 العصر ولتسر قال فسا
 الاثم قال احراز المرع نفسه
 وبذل عشرته وان يرى
 ما في يده شرفا وما انطقه تانا
 ويقال ججاج المروءة في قوله
 تعالى ان الله ناصر بالعدل
 والاحسان وايضا دى
 العربي الآية وقال عبد
 الواحد بن زيد صالحواهل
 الدين فان لم تقدر واعلمهم
 فالتواهل المروءة من
 اهل الدنيا فانهم لا يرفنون
 في مجالسهم يعنى لا يتكلمون
 بكلام الفحش وقال
 الاحنف بن قيس لاراحة
 لحاسد ولا مروءة لكاذب
 ولا خله ليخيل ولا دفاع لظول
 ولا سؤدد لسبي النطق ولا
 انما اول

باب التاسع والاربعون ما قيل في العقل قال الفقيه رحمه الله وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه أنه قال العلم رجل
 شليل الرجل والعقل دليله والحلم وزيره والعمل قائده والصبر أمير جنوده والرفق راداه والبر أخوه ثم قال لابنه الحسن يا بني لا تستخفن برجل

لأنه أبدأها كان أكبره من فاعله وان كان رتبة حسب انه انقول وان كان أمثوره ان فاعله حسب انه ابله وقل اعص السند
 ان العامل قال الذي لا يصنع في الدنيا شيئا يسبحي منه في الاعلان قال القمي بزمه الله هذا هو ذو (٧١) لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان قال (ان حزناتي من

رجل اعرف ذلك في سائر عمله وولد مدم عاق رجل ال عرف ذلك في سائر عمله ودكر عن ابي الحسن الحكيم
 انه قال لابنه يابن من يعجب ما يحب اسو وعلم بسلم ومن يدخل يدخل السوء وهم من لا يحل له ان يمشي
 وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال طوبى لمن لم يزل يمشي في سبيله قال عبد الله بن
 رحمه الله تعالى باساده عن الحسن البصري انه قال كفى بقوم ان لسان الحكيم من وراء قلبه فاذا اراد
 ان يقول رجع الى قلبه وان كان له وان كان عليه اعداء وان اجعل قلبه على طرف لسانه لا يرجع الى
 قلبه ما أتى على لسانه تكلم قال حدثني ابي نعمته الله تعالى اساده عن ابي ذر العماري انه قال قلت لرسول
 الله ما كان في صحف ابراهيم قال كان فيه آمال وعباد ينبغي للعادل ما لم يكن مملوا بافي عقله ان يكون حافظا
 لسانه عارفا زمانه مقبلا على ما فيه من حسد كما مهن عمله ان كان له الا فبما يعنيه والى حد ثنا الذي
 ابو جعفر باسناده عن ابي اسحق الهمداني عن الطرس عن ابي ب أي طاب رضى الله تعالى عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينبغي للعاقل ان لا يكون شاخصا الا في الابصار او خلوة اعدائه
 اولاده في غير محرم وقال ينبغي للعاقل ان يكون له في النهار أربع ساعات ساعة يباسب فيها ربه وساعة يحاسب
 فيها نفسه وساعة ياتي بها على العلم الذي يبصرونه باصديقه ودينه ويصونه وواسطة يخلي بين نفسه وولدها
 فيما يحل ويجمل وقال ينبغي للعاقل ان ينظر في شأنه ويحرف أهل زمانه ويحفظ ربه ولسانه قال انه تيسر
 رضى الله تعالى عنه وذكر ان هذه الساعات مكمولة في حكمة آل داود وروى عن انس بن مالك رضى الله
 تعالى عنه ان اسمان الحكيم دخل على داود النبي صلى الله عليه وسلم وكان داود يمر بالدرع جعل يتجسس
 يرى فاذا ان يسأله عن ذلك فنعما حكيمته مسد له يسرهم يسأله فلما فرغ قام داود عليه السلام فليس
 الدرع ثم قال نعم الدرع للحرب ونعم حامله قال اعدان اهدت حكمة وقابل فاعله قال القائل
 العلم زين والسكوت سلامة * هاد انطقه وسلامه مكنوا
 ما ان يدت على سكوت مره * واقعدت على الكلام مرارا
 وفي موضع انه كان يخاف اليه من مقهور به ان يسأله الفاعر غمها ب * ووال ما أحسن هذا الدرع للحرب
 فقال انه ان اهدت حكمة وقابل فاعله هذا من كتاب القدر ما ما بعده من الايات غابست من الكتاب
 قال بعضهم عوب الفى من عمره لسانه * وليس عوب المرء من عه نالجر
 لا تصفن بما كرهت فرعما به نطق الالسان بحادث يكون
 (ولاحق)

كلام ان سوره لاوى اذا لم
 ز تحي فاصح راضب
 يعنى اذا كان محلى لا يعنى
 منه فاصح ذلك العمن
 ما شئت وروى عن لقمان
 الحكيم ان قال لا ياتى
 ان من مالب الخادم
 اصغف لفسم والتردد الخ
 ان من نصعب العسقل
 والندبير في المعيشة تسعد
 الكسب يدي ارسى حكيه
 ولا توصله ماب ان ربه
 رسول حكيم فكون رسول
 مديرة لعماد
 انه مواد الا يورى الا
 انفسهم الباهمين ان
 لم ياتع اليها المانه على رب
 البيت وطالب الحياه من
 عارن وساب لتظلم من
 الامم رائد دخل من انين
 في حذبه من ثمره
 يند بزمه والمه
 بالسلمطان والجانس جملنا
 ليس له باهل والمقبل بحده
 على لا يسهم وروى
 سعدي بن ابي اسحق عن
 الطرس عن علي رضى الله
 تعالى عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال (ينبغي
 للعاقل ان لا يكون شاخصا
 الا في ثلاث مرمة لعاش او
 خلوة للمعاد اوله في غير
 محرم) وينبغي للعاقل ان
 يكون له من الهار أربع
 ساعات ساعة يذاجر ربه فيها

وساعة يحاسب نفسه فيها وساعة ياتي فيها على اهل العلم والدين الذين يبصرونه امرديته ويصونه ويصونه وساعة في شأنه يحلو بين نفسه وبين لذاتها
 فيسجل ويجمل وينبغي للعاقل ان ينظر في شأنه ويعرف أهل زمانه ويحفظ خطره انه * (الابواب الخمسون في الادب) قال عمر بن الخطاب

رضي الله تعالى عنه تاذ فوائدهما ووافق أبو عبد الله البخاري آداب النفس أكثر من آداب العلم وآداب العلم أكبر من العلم وقال عبد الله بن المبارك إذا وصف لي رجل له علم القرآن والآخري (٧٢) ونيس له آداب النفس لا تأسف على فوائدها وإذا سمعت برجل له آداب النفس

أتمنى لقاءه وأناصف على فوائدهما ويقال مثل الاسلام مثل لغة الخامسة من الحصون الأولى من ذهب والثاني من فضة والثالث من حديد والرابع من آجر والخامس من لبن تبادام أهل الجنة يتعاهدون الحصن الذي من اللبن لا يطعم فيه العذرة وإذا تركوا التعاهد حتى تحرب الحصن الذي من اللبن طمع العذرة في حروب الحصون كما هو ذلك الاسلام في خمسة من الحصون أولها اليقين ثم الاخلاص ثم أداء الفرائض ثم اتقان السنن ثم حفظ الآداب ثم العبد يحفظ الآداب ويتعاهد فان الشيطان لا يطعم مع فيسه وإذا ترك الآداب طمع الشيطان في السنن ثم في الفرائض ثم في الاخلاص ثم في اليقين فينبغي للانسان أن يحفظ الآداب في جميع أمور من أمور الوضوء والصلاة والشرايع كلها والبيع والشراء والعصية وغير ذلك فقد بينا في الباب الذي يابيه من الآداب ما لا بد منها فأول ما تبدأ به أمور الوضوء والصلاة

وأكرم اللسان بشهادة أن لا اله الا الله وتلاوة كتابه وأكرم الجوارح بالصلاة والصوم وسائر الطاعات وكل على كل جزء وتبوا وحفية ما تولى حفظ القلب بنفسه فلا يعلم ما في ضمير العبد الا الله وكل على لسانه الحفظة قال الله تعالى ما يلهط من قول الاله وريب عتيد وساطع لي الجوارح الا هو والنهي ثم انه يريد من كل جزء وفاء وفاء القلب أن يثبت على الايمان وأن لا يحسد ولا يخون ولا يكره ووفاء اللسان أن لا يغتاب ولا يكذب ولا يتكلم بما لا يعنيه ووفاء الجوارح أن لا يعصى الله تعالى ولا يوردى أحد من المسلمين فن وقع من القلب فهو منافق ومن وقع من اللسان فهو كافر ومن وقع من الجوارح فهو رطاص وعن الحسن قال نظر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الى شاب فقال يا شاب ان وقتك شر ثلاث فقد وقت شر الشباب ان وقتك شر لعقل يعني لسانك وزربك يعني فرجك وقبعتك يعني بطنك وذكر ان لقمان الحكيم كان عبدا حشيا فأقول ما ظهر من حكمته أنه قال له هـ ولاه يا غلام اذبح نساء هذه النساء واتقني يا طبيب مضغتين منها خاء بالقلب واللسان ثم قال مرة أخرى اذبح لنا هذه النساء وات باحب مضغتين منها فانها باللسان والقلب فسأله عن ذلك فقال ليس في الجسد مضغة ان أطيب منها ما اذا مضى بالقلب واذا مضى باللسان وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لما بعث معاذ الى اليمن فقال يا بني الله أو سني فاسأري لسانه يعني عليك بحفظ اللسان فكاتبته ثم اوصى به فقال يا بني الله أو سني قال شكنتك أمنت وهل يكب الناس في نار جهنم الا حمائد أسيئتهم وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى من كثرت كلامه كثرت سقطه ومن كثرت له كراهة ومن ساء خلقه عذب نفسه وروى عن سفيان الثوري أنه قال لان أرى رجلا يبسهم أحب الي من أن أوميه بالسان لان رمي اللسان لا يخفى ورمى السهم قد يخفى وروى عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أنه قال ادا أصبح ابن آدم سألت الاعضاء كلها اللسان وقلن يا لسان نشهدك الله أن تستقيم فانه ان استقامت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وروى عن أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه أنه قام عند الكعبة فقال ألامن عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن جندادة الغفاري أبو ذر لهوا الى أخ ناصح شفيق عليك فاجتمع الناس حوله فقال يا أيها الناس من أراد منكم سفرا من أسفار الدنيا لا يفعل ذلك الا بإراد فكيف من يريد سفر الآخرة بلا زاد قالوا وما زادنا يا أبا ذر قال صلواتك وتعتين في سواد الليل أو حشمة لقرور وصوم في حر شديد يوم النشور وصدة على المساكين لعلمكم تخجون من عذاب يوم عسير وريح لعظام الأمور واجعلوا الدنيا مجلسين مجلسا في طاب الدنيا ومجلسا في طلب الآخرة والثالث يضر ولا ينفع واجعلوا الكلام كامين كامة نافعة في أمر الدنيا كوكامة باقية في أمر الآخرة والثالث يضر ولا ينفع واجعلوا المال درهماين درهمين نافعة على عيالك ودرهماين درهمين لنفسك والثالث يضر ولا ينفع ثم قال أوه فلما هم يوم لا أدركه فيل وما ذلك قال ان أملى قد جاوز أجلي فعدت عن عملي وذكر عن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام أنه قال لا تكثروا الكلام في غير ذلك كز الله فتمسوا بكم والقلب القاسي بعد من الله ولكن لا تعلمون قال بعض الصحابة اذا رأيت قساوة في قلبك ووهنا في بدنك وحرمانا في رزقك فاعلم أنك قد تكلمت بما لا يعنيه لك والله الموفق

(باب الحرص وطول الامل) * (قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا محمد بن الفضل الضبي عن حصين بن سالم بن أبي الجعد أن أبا الدرداء رضي الله تعالى عنه قال مالي أرى علماء كم يذهبون وان جهالكم لا يتعلمون تعلموا قبل أن يرفع العلم بذهاب العلماء مالي أرا كم تحرمون على ما تكفل الله بكم به وتضيعون ما ركتم اليه لاننا أعلم بشراكم من البيطار في الخيل هم الذين لا يؤدون الزكاة الاغراما ولا يأتون الصلاة الا دبرا ولا يسمعون القرآن الا هجرا يعني الترك والاعراض عنه ولا يعنون بحررهم (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه الحرص على وجهين حرص مذموم وحرص غير مذموم

قال الفقيه رحمه الله اذا أراد الرجل أن يتوضأ فادخل الخلاء يني أن يبدأ برجله اليسرى ويقول بسم الله ثم يقول اللهم اني أعوذ بك من الرجس النجس النجيب النجبت من الشيطان الرجيم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال (ان هذه الحشوش محضورة) يعني

عضرهم الشيطان (فأذا دخل أحدكم فيها فليستعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ويذره الاستجابة باليمين والنبي صلى الله عليه وسلم حيا
لك وجعل اليمين للطهارات واليسار للنجاسات وروى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت (٧٣) كانت برسول الله صلى الله عليه وسلم

المسرى لخلائه وما كان
من أذى وكانت يده اليمنى
لطعامه وعن حفصة رضي
الله تعالى عنها قالت كانت
بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم لطعامه وشرايه
وطهوره وثيابه وصلاته
وكانت تسأله المسوى
ذلك وعن إبراهيم الخوي
أنه قال كان يقال بين الرجل
لطعامه وشرايه وشماله
لاستجابته ومخاطبه قال الفقيه
وجه الله فيه هذه الأخبار
نقول أنه لا ينبغي أن يستحى
ويتحفظ بيمينه إلا أن يكون
باليسرى عليه ولا ينبغي أن
يكشف عورته للشمس ولا
للأحر ولا يستقبل القبلة
الإلا أن يكون كنيفا جعل
نحو القبلة فلا بأس به ولا
ينبغي أن يتكلم في حال
حاجته لأن الملائكة يتحنون
عنه ويستترون عنه فإذا
تكلم في ذلك الوقت فقد
أنه بهم بالعود إليه يكتبوا
قوله وينبغي للإنسان أن
يتنزه عن البول فإن النبي
صلى الله عليه وسلم قال
(استنزها عن البول
ما استعاطم فإن عامة عذاب
القبر منه) وينبغي للإنسان
إذا أراد أن يقعد لحاجته
أن لا يرفع ثوبه ما لم يدين
من الأرض ويستتر
ما استطاع لأن النبي صلى
الله عليه وسلم أمر به إذا

مذموم وتركه أفضل فالحرص الذي هو مذموم فهو أن يشغله عن أداء أوامر الله تعالى أو يرب يدجمع المال
للتكاثر والتفاخر وأما الذي هو غير مذموم فهو أن لا يترك شيئا من أوامر الله تعالى لأجل جمع المال ولا
يريد به التفاخر وهذا غير مذموم لأن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعضهم يجمع المال ولم ينكر
عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن تركه أفضل وقد بين أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه في هذا الخبر
أن الحرص مذموم إذا ضيع أوامر الله تعالى لأنه قال ونحصر صون على ما تكفل الله لكم به بعني أروا قكم
فحصر صون على طلبها وتضييعها ما وكتم اليه يعني أمر الطاعة قوله ولا يعتقدون محررهم يعني بحرصهم
يستملون الأحرار كما يستعملون العبيد قال حدثنا أبو الحسين أحمد بن حمدان حدثنا الحسين بن علي الطوسي
حدثنا علي بن أبي حرب الموصلي حدثنا محمد بن بشر عن اسمعيل بن أبي خالد عن أخيه عن مصعب بن سعد عن
حفصة بنت عمر قالت لا يهاتن الله قدأ أكثر لك من الخير ووسع لك من الرزق ولو أكلت طعاما أطيب من
طعامك وأبست ثوبا ألين من ثوبك قال سأحاك لك لى نفسك ولم يزل يذكرها ما كان فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانت فيه معسحتى أبكاهاتم قال أنه كان لى صاحبان سلمكاطر يقافان سلمك طر يقا غير طر يقهما
سلا في طر يق غير طر يقهما وانى والله سأصبر على عيشهما الشديدا على أدرك معهما عيشهما الرخي قال
حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا محمد بن الفضل عن مجاهد بن سعيد
عن الشعبي عن مسروق قال قلت لعائشة رضي الله تعالى عنها يا أمأما أكثر ما كان يقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا دخل البيت قالت أكثر ما سمعته يقول إذا دخل البيت لو أن لابن آدم واديين من ذهب لفتى
اليهمانا لنا ولا علا جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تَاب وانما جعل الله تعالى هذا المال ليقيم
به الصلاة ويؤتي به الزكاة * وروى عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال يهرم من ابن آدم كل شيء إلا اثنين الحرص والامل * وروى عن أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال أخوف ما أخوف عليكم اثنتان طول الأمل واتباع الهوى وإن طول الأمل
ينسى الآخرة واتباع الهوى يصد عن الحق * وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أتأزعيم
لثلاثة بثلاثة للمكعب على الدنيا والخر يص عليها والشح يحرمه بقر لا غنى بعده وشغل لا فراغ منه وهوم لا فرح
معه * وروى عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أنه أشرف على أهل حض فمقال ألا تسحبون ثبوت
مالات تسكنون وتأمون مالات تدركون وتجمعون مالاتنا كون ان الذين كانوا قبلكم كانوا شديدا وجهورا كثيرا
وأملوا عبيدا فأصبحت مساكينهم قبورا وأمالهم غرورا وجعهم بورا وروى عن علي بن أبي طالب
رضي الله تعالى عنه أنه قال لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه إذا أردت أن تلقى صاحبك فارقع قيصان
واخصف نعلك واقصر أمك وكل دون السبع * وروى عن أبي عثمان النهدي أنه قال رأيت على عمر
قيصانين اثنتا عشرة رقعة وهو على المنبر يخطب * وروى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه دخل
السوق وعليه ثياب غليظة غير مغسولة فقيل يا أمير المؤمنين لو لبست ألين من هذا قال هذا أشنع للعاب
وأشبه بشعار الصالحين وأحسن للمؤمن أن يعتدي به * وروى عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه أنه قال
اني لأعرف بالناس من البيطار في الدواب أما خيارهم فالزاهدون في الدنيا وأما شرارهم فن أخذ من الدنيا
فوق ما يكفيه وقال بعض الحكماء أمهات الخطايا ثلاثة أشياء الحسد والحرص والكبر فاما الكبر فكان أصله
من إبليس حين تكبر وأني أن يعبد فاعن وأما الحرص فكان أصله من آدم عليه السلام حيث قيل له الجنة
كلها باع لك الأهذه الشجرة فعمله الحرص على أكها حتى سقط منها والحسد أصله من قابيل بن آدم حين
قل أناه هابيل فصار كافرا ومأواه النار أبدا وذكروا في الخبر أن آدم عليه الصلاة والسلام أوصى ابنه شيئا
عليه الصلاة والسلام بخمسة أشياء وأمره أن يوصي بها أولاده من بعده أولها قال له قل لأولادك لا تعاهدنوا

فقيل يا رسول الله رأيت لولم يكن معه أحد قال فأنه أحق أن يستحى منه ولان معك صاحبك لا يؤذيائك
فتنبى أن لا تؤذي من ما إذا حث من الخلاء قائد أو حلك لهن وقتا الحمد لله الذي أخرجني من الدنيا وأمسك علي ما ينبغي وإذا أردت

وضوءه قبل بسم الله الحمد لله الذي جعل الماء طهورا لانه صلى الله عليه وسلم قال (من سمي الله به في الوضوء فقد اسع وضوءه وطهر جسده
من لم يسم الله لم يسبح وضوءه ولم (٧٤) يظاهر جسده) واذا استسحى الانسان ناره يستحب بعد الاستحسان ان يضرب يده على الخائض اوعلى

ارض ثم يعسلها ليزول
لاذى عنها فان ذلك من
اسنة وروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال
(لا صلاة لمن لا وضوءه ولا
وضوء لمن لم يسم) ويستحب
لام توهي ان يخلل بين
اصابعه ويتعاهد عرقوبه
بالماء فقد جاء التشديد
بترك ذلك قال عليه الصلاة
والسلام (ويل للاعقاب
من النار) وروى ابو ايوب
الاصاري رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال (حبذا المخللون)
فيل يارسول الله وما
المخللون قال المخللون من
الطعام والمخللون بالماء
في الوضوء واذا فرغ من
الوضوء يستحب له ان يقول
سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك
واشهد ان محمدا عبدك
ورسولك فقد روى في
هذا فضل كثير وروى
عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال
(اذا فرغ احدكم من
الوضوء فليقل اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله ثم ليصل على فاذا
قال ذلك فتحت له ابواب
الجنة) وينبغي ان يكون
في وضوءه مقبلا عليه ولا
يتكلم فيه بشئ من الفضول

بالذي اطاق اطعمنا انت باجنة الباقية فلم يرض الله سفي واحرجني منها والثاني قل لهم لاتعملوا الهوى نساءكم
فاني عجات جهوى امرأتى واكاتب من الشجرة فخلقني الدامة والثالث قل احسب كل عمل تريد به فانظر وا
عاقبته فاني لو نظرت عاقبة الامر لم يصني ما اصابني والرابع اذا اضطربت قلوبكم بشئ فاجتنبوه فاني حسي
اكت من الشجرة اضطرب قلبي فلم ارجع فلحفتي النسيم والخامس استشبهوا في الامور فاني لو شاورت
الملائكة لم يصيني ما اصابني وروى عن شقيق البلخي رحمه الله انه قال اخرجت من اربعة آلاف حديث
اربعمائه حديث واخرجت من اربعمائة حديث اربعين حديثا واخرجت من الاربعة عشر حديثا اربعة
احاديد اولها لا تعتد قلبك مع المرأة فانها اليوم لك وعد الغيرك فان طعنت اذ دخلت الدار وان اذ اذ لا تعتد
قلبك مع المال فان المال عار به اليوم لك وغدا غيرك فلا تعتب نفسك بمال غيرك فان الهنا غيرك والوزر
عليك وانك اذا اعتدت قلبك بالمال منعت من حق الله تعالى ودخل فيك خشية الفقر واظعت الشيطان
والثالث اترك ما احالك في صندوقك فان قلب المؤمن بمنزلة الشاهد يضطرب عند الشهادة ويرب من الحرام ويسكن
عند الحلال والرابع لاتعمل شيا حتى يتحكمت الاجابة وروى مجاهد عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبل وعد نفسك من اهل القبور وقال مجاهد قال
عبد الله بن عمر اذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالاسواق اذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وتذ من حرام
قبل موتك ومن صحبتك قبل سقمك فانك لا تدري ما اسبغ غدا (قال الخقيه) رضى الله تعالى عنه من قصر
أمله أكرم به الله تعالى اربع كرامات احدها ان يعقوبه على طاعته لانه اذا علم انه يموت عن قريب
لا يهتم بما يستقبله من المكروه ويحج في الطاعات فيكثر عمله والثاني يقل همومه لانه اذا علم انه يموت عن قريب
قريب لا يهتم بما يستقبله من المكروه والثالث يجعله واضعيا بالقابل لانه اذا علم انه يموت عن قريب فانه
لا يطلب الكثرة وانما يكون همهم آخره والرابع ان يتوقر قلبه لانه يقال نور القلب من اربعة اشياء اولها
بطان جائع والثاني صاحب صالح والثالث حفظ الذنب القديم والرابع قصر الامل فان من طال أمله عاقبه الله
تعالى باربعة اشياء اولها ان يتكاسل عن الطاعات والثاني ان تكثر هموم الدنيا والثالث ان يصير
حريصا على جمع المال والرابع ان يقسو قلبه لانه يقال قسوة القلب من اربعة اشياء اولها بطن ممتلئ
والثاني محبة صاحب السوء والثالث نسيان الذنوب الماضية والرابع طول الامل فينبغي للمسلم ان يقصر
أمله فانه لا يدري في أي نفس يموت وفي أي قدم يموت قال الله تعالى وما تدري نفس بأي ارض تموت قال بعض
المفسرين ياى قدم يموت وفي أيه أخرى انك ميت وانهم ميتون وقال تعالى فاذا جاءه اوجاههم لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون فينبغي للمسلم ان يتخذ كرامات فانه لا غنية تالله ومن من ست خصال اولها علم يده على
الاخرة والثاني رفق بعينه على طاعة الله تعالى وبتعنه عن معصيته والثالث معرفة عدوه والحذر منه والرابع
عبرة بغيره في آيات الله تعالى وفي الخ لاف الال والنهار والخامس انصاف الخلق كيلا يكون له يوم
القيامة خصم والسادس الاستعداد للموت قبل تزوجه لكيلا يكون مفتحا يوم القيامة قال وحدهما محمد بن
الفضل باسناده عن الحسن البصري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه اريد كلكم ان يدخل الجنة
قالوا نعم جعلنا الله تعالى فداءك يا رسول الله فان قصروا الامسلا واستحبوا من الله حق الحياء قال يا رسول الله
كلنا نسعى من الله تعالى قال ليس ذلك بالحياء والعواصم من الله تعالى ان تذكروا المقابر والسلي
وتحفظوا الجوف وما روى والراس وما حوى ومن يشتهي كرامة الا حرد عزيمة الدنيا فهناك يسئى
العبد من الله تعالى حق الحياء وجه ايصيب ولاية الله تعالى * وروى جريد الطويل عن الجبلى قال قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر فقال يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك من
مالك الا ما اكلت فانيت اوليست فابليت أو تصدقت فابقيت وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى مكتوب

لانه يريد بذلك زاورة به عز وجل واذا دخل المسجد ينبغي ان يدخل بالنعظيم ويبدأ برجله اليمنى ويقول بسم الله اللهم
انقم لي ارباب رحمتك واغفر لي ذنوبي واقطع عني ابواب سخطتك وينبغي ان يكون في صلواته خاشعا لان الله تعالى قال (قد افلح المؤمنون الذين

لم في صلاتهم خاشعون ولا يأنفعبا ولا يسهون - فانه في مقام عظيم بين يدي الملك العظيم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مدح صلاة
جبل يقال له أبو سامة بن عبد الواحن فقال ألا ترون كيف لا يجاوز بصره عن موضع سجوده (٧٥) وإذا أراد الافتتاح للصلاة ينبغي أن

في التوراة خمسة أحرف العينية في القناسة واللام في العرلة والحرية في رفض الشهوات والمجبة في ترك
الريبة والتمتع في أيام طوييلة بالصبر في أيام قلبية تجروروى عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عاتق أشتان أردت الله فوق في فإياك ككفك من الدنيا كزاد الراكب وإياك
وجبالسة الأغنياء ولا تستخافني ثوباً حتى ترقبه * وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم من
أحبني فارزقه المصاف والكفاف ومن بعضي فأكرم له وولده قال وحدثني الفقهاء بإسناده عن الحسن بن
علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرغبة في الدنيا تسكثر الهم والحزن ولزهد في الدنيا يريح القلب
والبدن وما لفقرا خاف عليكم ولكني أخاف عليكم الغنى أن تبسط لكم الدنيا كما بسطت لن كان قبلكم
فتنافسوها كما تنافسوا فتهاكم كما أهلكتهم * وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال صلاح أول هذه
الامة بالزهد واليقين وهلاك آخر هذه الامة بالبخل والامل * (باب فضائل الفقراء) *

* أبو الليث السمرقندي حدثني أبو بكر الجورجاني حدثنا أحمد بن عبد الله عن سالم بن أبي
سالم عن خارجة بن مصدب عن زيد بن أسلم عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال بعث الفقراء إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم رسولاً فقال يا رسول الله في رسول الفقراء أليس يقال من جئت من عندهم
جئت من عند قوم أحبهم الله قال يا رسول الله يقول الفقراء ان الأغنياء قد ذهبوا بالخير كله هم يحجون
ولا يقدر عليهم ويتصدقون ولا يقدر عليهم وإذا مرضوا بعثوا بغضل أموالهم ذخراً فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخ عني الفقراء أن من صبر منكم واحتسب فله ثلاث خصال ايس للاغنياء من شيء أما الحصلة الواحدة
أن في الجنة غرفة من ياقوتة حراء ينظر إليها أهل الجنة كما ينظر أهل الدنيا إلى النجوم لا يدخلها الا نبي
فقير أو شهيد فقير أو مؤمن فقير والثانية يدخل الممرات الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو مقدار خمس مائة
عام ينجون فيها حيث شاؤوا ويدخل سائمان بن داود عليهم السلام الجنة بعد دخول الانبياء عليهم
الصلاة والسلام باربعين عاماً بسبب الملك الذي أعماه الله والحصلة الثالثة اذا قال الفقير سبحان الله والحمد لله
والله الا الله والله أكبر مخلصاً ويقول العني مثل ذلك مخلصاً لم يلحق الغنى في الفقير وان أتفق العني معها عشرة
آلاف درهم وكذلك أعمال البر كلها فرجع اليهم الرسول فآخبرهم بذلك وقالوا رضيينا يا رب رضيينا يا رب
قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثني يحيى بن سليمان عن عمران
ابن مسلم قال بلغني أن أبا ذر قال أوصاني خطيبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع ثم أمر كونه ولا تركه ن أوصاني
بحب المساكين والذونومهم وأن أنظر الي من هو أسفل مني ولا أنظر الي من هو فوقني وأن أصل رجلي وأن
أذرت وقطعت وأن أستكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانهم كانوا البر وأن لا أسأل الناس شيئاً وأن
لا أخاف في الله لومة لائم وأن أقول الحق وان كان مرا وكان أبو ذر رضي الله تعالى عنه اذا سقط من يده سوطه
يكبره أن يقول لا حدنا ولنبيه وهذا الاسناد قال حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن خيفة
قال تقول الملائكة يا رب عبدك الكافر بسطت له الدنيا وتزوي عنه البلاء فيقول للملائكة اكشفوا
عن عفايه فاذا أراه قالوا يا رب لا ينفعه ما أصاب من الدنيا وتقول يا رب عبدك المؤمن تزوي عنه الدنيا وتعرضه
للبلاء فيقول اكشفوا عن ثوابه فاذا أراه قالوا يا رب ما يضره ما أصابه من الدنيا قال حدثنا محمد بن الفضل
باسناده عن أبي ذر الغفاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المكثرون هم الاسفلون الامن قال بالمال
هكذا وهكذا أربع مرات وقال ما هم (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم
المكثرون هم الاسفلون يعني اذا كان الغنى من أهل الجنة فهو أسفل درجة من الفقير وان كان من أهل
النار فهو في البرك الاسفل من النار الامن قال بالمال هكذا وهكذا يعني يتصدق عن يمينه ويساره ومن خلفه
ومن بين يديه وقبل ما هم يعني قبل يوجد مثل هذا في الاغنياء لان الشيطان يزين لهم أموالهم في الدنيا

يحضر البتة ويعلم أي صلاة
هي فاب الصلاة لا تجوز الا
بالنية واذا فرغ من صلاته
ينتهي أن يدعو الله انفسه
ولو بالديه وجميع المؤمنين
والمؤمنات وينبغي أن يعظم
المسجد فان الله تعالى قال
(في بيوت أذن الله أن ترفع
ويذكر فيها اسمه) وهي
تعظيم ونهسي النبي صلى الله
عليه وسلم عن البيع
والشراء ورفع الاصوات في
المسجد ويكره كلام
الفصول واللقو والشهر
والخصومة فيه واذا أراد
الرجل دخول المسجد ينبغي
أن يتعاهد النعل والحف
عن النجاسة ثم يدخل فيه
* (باب الثاني والخمسون
في آداب النوم) *

قال الفقيه رحمه الله ينبغي
للإنسان اذا أراد النوم أن
ينام على الوضوء لأن
النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال (من بات طاهراً
بات في شهاده ملاك لا يسقط
ساعة من الليل الا قال
الملك اللهم اغفر لعبدك
فلان فانه بات طاهراً) وان
استطاع انسان أن يكون
أبداعلى الطهارة فليجعل
وروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال لانس
ابن مالك ان أتاك للوت
وأنت على وضوء لم تقمك
الشهادة) وبلغنا أن الله

تعالى قال موسى عليه السلام يا موسى اذا أصابك مصيبة أو أنت على غير وضوء فلا تأوه الا انفسك ويقال ان ارواح المؤمنين تخرج الى السماء
المسجداً فما كان منها طاهراً اذن لها بالسجود وما كان غير طاهراً فلا يؤذن له بالسجود ويستحب له عند نومه أن يضطجع على عيته فيستقبل

بإنة عند أول اشتجاعه فان بداله أن ينقلب الى الجانب الآخر فعل ويستحب له أن يقول حين يضطجع باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء
لا أرض ولا في السماء وهو السميع العليم (٧٦) ويدعون الدعوات ماشاء ويستحب له أن يقول حين يستيقظ ويقوم الحمد لله الذي

حياتي بعدما أمانتي واليه
نشور فاذا قال هذا فقد
بي شكر ليلته ويستحب
عند دخول البيت أن
يدأ برجله اليمنى وعند
الخروج برجله اليسرى
ينبغي للمسلم أن يعود له
أن يقول بسم الله في جميع
حركاته ويقول الحمد لله
بعد فراغه من كل شيء
لتدخل حلوة الأيمان في
قلبه ويكره النوم في أول
النهار وفيما بين المغرب
والعشاء ويستحب النوم
في وسط النهار وروى عن
ابن عباس رضي الله عنهما
أنه نظر الى بعض أولاده وهو
نائم نومة الصبحة فوكزه
برجله وقال له قم لأنام الله
تعالى عينك اتنام في الساعة
التي تقسم الارزاق فيها و
ما سمعت أمها النومة التي
قالت العرب انها مكرهة
مكسلة مهرة متنساة للحاجة
ثم قال النوم ثلاثة خلق
وخرف وجق فاما الخلق
فنومة الهاجرة وأما الخرق
فنومة الضحى وأما الخلق
فنومة آخر النهار لا ينالها
الأحسق أو سكران أو
مريض
* (الباب الثالث والخمسون
في آداب الاكل) *

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الشيطان يقول ان نبحوا الغني من احدى ثلاث أما أن أربنه في
عينه فيمنعه من حقه وأما أن أسهل عليه سبيله فينفق في غير حقه وأما أن أحسبه في قلبه فيكسبه بغير حقه
وروى عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا باجر فاردت أن تحتج مع الى
التجارة مع العباد فلم تحتج معا فرصت التجارة وأقبات على العبادة فوالذي نفسي بيده ما أحب أن لي حافونا
على باب المسجد لا تحطاني فيه صلاة فأرج كل يوم أو يعين ديناراً فأتصرف بها في سبيل الله قيل يا أبا الدرداء لم
تكره ذلك قال لسوء الطبا وروى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
اللهم من أحبني فأرزقه العفاف والكفاف ومن أبغضني فأكثر ماله وولده وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال الفقير مشقة في الدنيا مسرة في الآخرة والغني مسرة في الدنيا مشقة في الآخرة وروى أنس بن مالك
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان لكل أحد حرفة وحرفة اثنتان الفقير والجهد
فن أحبهما فقد أحببني ومن أبغضهما فقد أبغضني (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه ينبغي للمسلم أن يحب
الفقير ويحب الفقراء وان كان غنياً لان في حب الفقراء حب الرسول صلى الله عليه وسلم وقد أمر الله تعالى
رسوله بحب الفقراء والذين يؤمنهم وهو قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه الآية يعني احبس نفسك مع الفقراء الذين حبسوا أنفسهم للعبادة وكان سبب تروك هذه الآية أن
عينة بن حصن النزارى وكان رئيس قومه فد تلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده سلمان الفارسي
وصهيب بن سنان الرومي وبلال بن حسانة الحبشي وغيرهم من ضعفاء الصحابة رضي الله عنهم وعليهم ثياب
خاق قد عرقوا فيها فقال عيينة ان لنا شرفاً فاذا دخلنا عليه - لك فخرج هو لاه فانهم يؤذوننا ويحبهم واجعل لنا
مجالساً فيها الله تعالى عن اخراجهم فقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
يعني يصاون الصلوات الخس ويطالبون رضاه ولا تعد عينك عنهم تريد زيادة الحياة الدنيا يعني لا تتجاوزهم
ولا تتحقرهم - بمطالب زيادة الحياة الدنيا فالولا تطع من أعفانا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه يعني لا تطع من
أعرضنا قلبه عن ذكرنا عن القرآن واتبع هواه يعني اتبع هواه في بغض الفقراء وكان أمره فرطاً
يعنى أمره كان ضائعاً باطلاً فقد أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بحب الفقراء والعقرب منهم وهذا
الأمر لجميع الفقراء المسلمين الى يوم القيامة فينبغي للمسلم أن يحب الفقراء ويبرهم ويخذلهم الا يادي
فانهم قواد الله يوم القيامة وترجى شفاعتهم وروى الحسن رحمه الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى
بالعباد يوم القيامة فيعتمدون الله تعالى اليه كما يعتمدون الرجل الى الرجل في الدنيا فيقول جل سلطانك وعظمت شأنه
وعزتي وجلالي ما زويت الدنيا عنك اهو انك على واسكن لما أعددت لك من الكرامات والفضيلة اخرج يا عبدي
الى هذه الصفوف وانظر من أطعمك في أو كساك في يريد بذلك وجهي فخذ بيده فهو لك والناس يومئذ قد
أجلهم العرق فيخجل الصفوف وينظر من فعل ذلك به فيأخذ بيده فيدخله الجنة وروى الحسن رحمه الله تعالى
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اكثر وامعرفة الفقراء واتخذوا عندهم الايادي فان لهم دولة قالوا يا رسول
الله وما دولتهم قال اذا كان يوم القيامة قبل لهم انظر وامن اطعمكم كسرة وسقواكم شربة وكساكم ثوباً فخذوا
بيده ثم امضوا به الى الجنة (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه اعلم ان للفقير خمس كرامات احداها ان ثواب
عمله اكثر من ثواب عمل الغني في الصلاة والصدقة وغير ذلك والثانية انه اذا شتمه شيئاً ولم يجده يكتب له الاجر
والثالثة أنهم سابقون الى الجنة والرابعة أن حساسهم في الآخرة أقل والخامسة أن ندامتهم أقل لان الاغنياء
يتمنون في الآخرة أن لو كانوا فقراء ولا يتنى الفقير أن لو كان غنياً وفي كل هذا قد جاءت الآثار وروى زيد
ابن اسلم رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم من الصدقة أفضل من مائة ألف قيل
وكيف ذلك يا رسول الله قال اخرج رجل من عرض ماله مائة ألف وتصدق بها أو اخرج رجل درهماً من

وروى زاذان عن سلمان الفارسي قال قرأت في التوراة الوصية قبل الطعام بركة فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم درهمين
... ..

نه قال (أوردوا الطعام فان اطار غير ذي بركة ولا تشم الطعام فان ذلك عمل البهايم) وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (لا تشم الطعام كما تشم السباع) ولا تنلخ في الطعام ولا الشراب فان ذلك من سوء الادب وروى عكرمة عن ابن عباس (٧٧) رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى (أن ينفخ

درهمين لم يعلت غيرهما غنيبة من نفسه فصار صاحب الدرهم افضل من صاحب المائة الف وروى عن الحسن رحمه الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل بعض أصحابه اذا رأى ثيابا تشبهها لا تقدر على ما هو سهل لنا فيها أجزأ قال فيم تؤخر ون ان لم تؤخر واقبها وقال الضحاك من دخل السوق فرأى ثيابا تشبه ثيابه فصبر فاحتسب كان خيرا له من مائة ألف دينار ينفقها كلها في سبيل الله تعالى (قال المعقبه) رحمه الله تعالى والدليل على فضل الفقراء قول الله تعالى واقبوا الصلوة واتوا الزكاة وأطيعوا الرسول اعداكم ترجون بعنى أقبوا الصلوة وأدوا الزكاة الى الفقراء نقرن حق الفقراء بحق نفسه ويقال الفقير طبيب الغنى وقصاره ورسوله وحارسه وشفيقه وانما قيل طبيبه لان الغنى اذا مرض يتصدق على الفقراء فيبرأ من مرضه وانما قيل هو قصاره لان الغنى اذا تصدق عليه يدعوه الف فقير فيطهر الغنى من ذنوبه ويطهر ماله وانما قيل هو رسول لان الغنى اذا تصدق عن والديه أو عن أحد من أقربه ياتهم فيفضل ذلك الى الموتى نصارا للفقير ورسوله الى الموتى وانما قيل هو حارسه لان الغنى اذا تصدق فدعاه الفقير تحصن مال الغنى بدعاء الفقير * وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ألا أخبركم عن ملوك الجنة قالوا نعم قال هم الضعفاء المظلومون الذين لا يزوجون المتعمات ولا تنفخ لهم أبواب السمديعوت أحدهم وحاجته تتلجج في صدره ولو أقسم على الله لأجره وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ما معون من أكرم بالغنى وأهان بالفاقر وعن أبي الدرداء ما أتت فمناخوانا الاغنياء لانهم يأكلون ونحن ناكل ويشربون ونحن نشرب ويلبسون ونحن نلبس والهم فضول أموالهم ينظرون اليها ونحن ننظر اليها هم وهم يحاسبون ونحن برأهمنا وعن شقيق الزاهد انه قال اختار الفقراء ثلاثة أشياء والاغنياء ثلاثة أشياء اختار الفقراء راحة النفس و فراغ القلب وخدمة الحساب واختار الاغنياء تعب النفس وشغل القلب وشدة الحساب * وروى عن حاتم الزاهد انه قال من ادعى أو بعمان شئ - ير أربع فهو مكذب من ادعى حب مولاه من غير وروع عن محارمه ومن ادعى حب الجنة من غير انفاق ماله في طاعة الله تعالى ومن ادعى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير اتباع سنته ومن ادعى حب الدرجات من غير صحة الفقراء والمساكين وقال بعض الحكماء أربع من كن فيه فهو محرم ومن الحى بكلمة المنطاول على من تحتها العاق لو اديه ومن يحتر الغريب ومن يعير المساكين لمسكتهم * وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما أوحى الله تعالى الى ان أجمع المال واكون من التاجر من واكن أوحى الى أن سبع بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال حدثنا الفقيه أبو جعفر باسناده عن أبي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه انه قال يا أيها الناس لا تحملك العسرة والفاقة على أن تطلبوا الرزق من غير حله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم توفني فقيرا ولا توفني غنيا وا حشرني في زمرة المساكين يوم لقيامته فان أتقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة * وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه أتى بغنائم من غنائم القادسية فجعل يصفحها وينظر اليها ويبكى فقال له عبد الرحمن بن عوف هذا يوم السرور والفرح وأنت تبكى يا أمير المؤمنين قال أجل ولكن ما أوتى هذا قوم الا أوتى بينهم العداوة والبغضاء * وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل أمة فتنة وان فتنة أمتي المال * وروى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان أحب الخلق الى الله الفقراء لانه كان أحب الخلق الى الله الانبياء فابتلاههم بالفقر قال حدثنا أبي رحمه الله تعالى حدثنا أبو الحسن الفراء باسناده عن الحسن البصرى رضى الله تعالى عنه قال أوحى الله تعالى الى موسى بن عمران انه يموت رجل من أحب عبادى الى وأحب أهل الارض فانه وكفنه وغسله وقم على قبره فطلبه في العمران فلم يجده ثم طلبه في الخراب فلم يقدر عليه ثم رأى قوما من الطبايع فقال هل رأيتم مريضا ههنا بالامس أو ميتها اليوم فقال بعضهم قد رأيت مريضا فى الخربة فلعلك تريد ان ترضى فذهب فاذا هو مريض

رحمه الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل بعض أصحابه اذا رأى ثيابا تشبهها لا تقدر على ما هو سهل لنا فيها أجزأ قال فيم تؤخر ون ان لم تؤخر واقبها وقال الضحاك من دخل السوق فرأى ثيابا تشبه ثيابه فصبر فاحتسب كان خيرا له من مائة ألف دينار ينفقها كلها في سبيل الله تعالى (قال المعقبه) رحمه الله تعالى والدليل على فضل الفقراء قول الله تعالى واقبوا الصلوة واتوا الزكاة وأطيعوا الرسول اعداكم ترجون بعنى أقبوا الصلوة وأدوا الزكاة الى الفقراء نقرن حق الفقراء بحق نفسه ويقال الفقير طبيب الغنى وقصاره ورسوله وحارسه وشفيقه وانما قيل طبيبه لان الغنى اذا مرض يتصدق على الفقراء فيبرأ من مرضه وانما قيل هو قصاره لان الغنى اذا تصدق عليه يدعوه الف فقير فيطهر الغنى من ذنوبه ويطهر ماله وانما قيل هو رسول لان الغنى اذا تصدق عن والديه أو عن أحد من أقربه ياتهم فيفضل ذلك الى الموتى نصارا للفقير ورسوله الى الموتى وانما قيل هو حارسه لان الغنى اذا تصدق فدعاه الفقير تحصن مال الغنى بدعاء الفقير * وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ألا أخبركم عن ملوك الجنة قالوا نعم قال هم الضعفاء المظلومون الذين لا يزوجون المتعمات ولا تنفخ لهم أبواب السمديعوت أحدهم وحاجته تتلجج في صدره ولو أقسم على الله لأجره وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ما معون من أكرم بالغنى وأهان بالفاقر وعن أبي الدرداء ما أتت فمناخوانا الاغنياء لانهم يأكلون ونحن ناكل ويشربون ونحن نشرب ويلبسون ونحن نلبس والهم فضول أموالهم ينظرون اليها ونحن ننظر اليها هم وهم يحاسبون ونحن برأهمنا وعن شقيق الزاهد انه قال اختار الفقراء ثلاثة أشياء والاغنياء ثلاثة أشياء اختار الفقراء راحة النفس و فراغ القلب وخدمة الحساب واختار الاغنياء تعب النفس وشغل القلب وشدة الحساب * وروى عن حاتم الزاهد انه قال من ادعى أو بعمان شئ - ير أربع فهو مكذب من ادعى حب مولاه من غير وروع عن محارمه ومن ادعى حب الجنة من غير انفاق ماله في طاعة الله تعالى ومن ادعى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير اتباع سنته ومن ادعى حب الدرجات من غير صحة الفقراء والمساكين وقال بعض الحكماء أربع من كن فيه فهو محرم ومن الحى بكلمة المنطاول على من تحتها العاق لو اديه ومن يحتر الغريب ومن يعير المساكين لمسكتهم * وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما أوحى الله تعالى الى ان أجمع المال واكون من التاجر من واكن أوحى الى أن سبع بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال حدثنا الفقيه أبو جعفر باسناده عن أبي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه انه قال يا أيها الناس لا تحملك العسرة والفاقة على أن تطلبوا الرزق من غير حله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم توفني فقيرا ولا توفني غنيا وا حشرني في زمرة المساكين يوم لقيامته فان أتقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة * وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه أتى بغنائم من غنائم القادسية فجعل يصفحها وينظر اليها ويبكى فقال له عبد الرحمن بن عوف هذا يوم السرور والفرح وأنت تبكى يا أمير المؤمنين قال أجل ولكن ما أوتى هذا قوم الا أوتى بينهم العداوة والبغضاء * وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل أمة فتنة وان فتنة أمتي المال * وروى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان أحب الخلق الى الله الفقراء لانه كان أحب الخلق الى الله الانبياء فابتلاههم بالفقر قال حدثنا أبي رحمه الله تعالى حدثنا أبو الحسن الفراء باسناده عن الحسن البصرى رضى الله تعالى عنه قال أوحى الله تعالى الى موسى بن عمران انه يموت رجل من أحب عبادى الى وأحب أهل الارض فانه وكفنه وغسله وقم على قبره فطلبه في العمران فلم يجده ثم طلبه في الخراب فلم يقدر عليه ثم رأى قوما من الطبايع فقال هل رأيتم مريضا ههنا بالامس أو ميتها اليوم فقال بعضهم قد رأيت مريضا فى الخربة فلعلك تريد ان ترضى فذهب فاذا هو مريض

بسم الله في اوله فان نسي في اوله فليقبل بسم الله في آخره ومن قال عنه - كل اقمته بسم الله لا يحاسب يوم القيامة في اكله او قال عبد الله بن مسعود اذا دخل الرجل منزلة فاكل ولم يسم اكل الشيطان معه فاذا ذكر اسم الشيطان عن بقية طعامه وتقياما كل واستأنف طعاما

يداه ومن الدنيا ان ياكل بيده ما روى ابان بن سامة عن ابي عبد الله عليه السلام انه رأى رجلاً من أصحابه ياكل بيده فقال له فقال لا ياكل بيده الا ما روى عنه من يومه وروى عنه

جوابه بر عن ابن عباس
في الله تعالى عنده
في صلى الله عليه وسلم انه
ينزل البركة في يومه
بالحرام فكلوا من حلاله
تأكلوا من ربه
روى الحسن بن علي
في الله عليه وسلم انه قال
اكلوا الطعام من فوقه
البركة تنزل من فوقه
قيل روى عن ابن عباس
في الله تعالى عنده
كل الطعام وقول
كل البركة ولا تأكلوا
احتمل انه فعل ذلك بعد
كل من حافظ به ومن
سنة ان يلقى اصابعه
في ان يمسحها بالمدى
كمن امر العجم
بانه وكذلك اعق القصة
يقال ان القصعة
تغير لمن يلقها
سها روى عن النبي صلى
عليه وسلم انه قال (ان
وملائكته يصلون على
من يلقون اصابعهم)
روى عطاء بن ابن عباس
في الله تعالى عنده
في صلى الله عليه وسلم
اذا اكل احدكم فلا
يخبره بالمدى حتى
يق اصابعه) وروى
ابن عبد الله ان النبي
في الله عليه وسلم امر بالحق
بقة والقصعة وعن عبد
بن يزيد قال رأيت ابن

طرح وبحث رأسه لانه لما ان عالج بهما سقطا رأوه عن اللينة قال فقال موسى فيك فقال يا رب قلت ان هذا
من أحب عبد الله الذي لا يرى منه من كثر عرضه فلو صلى الله تعالى ان ياموسى انى اذا أحببت عبد الله
زويت به الدنيا كلها وروى عماد بن كثر عن الحسن انه قال اخذنا بئس أولادنا ارضرب وهو جده على
عنه وقال من أحبك فهو عبدى وروى عبد الله بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال رسول
الذي من الى سليمان بن داود عليه السلام والصلاة والسلام على من لا نبي بعده فقال له سليمان ان اخبرني بما أنت صاحب رمة
روح الله تعالى يعني موسى بن مريم عليه الصلاة والسلام فقال لا دعونهم يتخذون انهم من دون الله تعالى
قال فما أنت صاحب رمة عبدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا دعونهم الى الدنيا والدرهم حتى يكون ذلك أشهى
عندهم من لاله الا الله قال سليمان أعزب الله منك فمطر فاذا هو قد ذهب (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه
الواجب على التعمير ان يعرف منه الله تعالى ويعلم انه قد صرف عنه الدنيا والكرامته عما هو كرمه بما أكرم
به الانبياء والاولياء عليهم السلام ويحبه الله تعالى ولا يخرج عن ذلك ويصبر على ما يصيبه من ضيق العيش
ويعلم ان ما وعد الله له في الآخرة خير له مما صرف عنه في الدنيا ولو لم يكن له فقر فضله روى انه كان حرمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وافته المنية لكان عليه ما (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه حديثي الثقة
بأسناده عن طاووس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه قال ينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
وجبريل عليه السلام معه قال جبريل هذا ملائكة قد نزل من السماء لم ينزل قط اسناد من ربه في زيارتك فلم تكلمت
الا قليلا حتى جاء الملك فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام قال الملك فان الله تعالى يخبرك ان
يعطيك خزائن كل شيء ومفاتيح كل شيء لم يعطه أحد قبلك ولا يعطه أحد بعدك من غير ان ينقلب مما ذكر
لله شيئا ويجمعها لك يوم القيامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل يجمعها لي يوم القيامة وعن صفوان بن
سليم عن عبد الوهاب بن جبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض على بطحا امة كتذهبها ورضعت فأتى
أشبع يوم واحد يوما فاحمدك اذا شبعت وأصرع اليك اذا جعت وبالله التوفيق * (باب رفض الدنيا)
قال حدثنا الفقيه رضى الله تعالى عنه حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا محمد بن عجيل حدثنا محمد بن اسمعيل
الصائغ حدثنا الخراج حدثنا شعبة عن عمر بن سليمان عن عبد الرحمن بن أبان عن أبيه عن زيد بن ثابت رضى
الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كانت نيته لا تتوخى جمع الله شمله وجهه في قلبه
وأنته الذي يراه من كانت نيته الذي يفرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأت به من الدنيا الا
ما كتب الله له وبه قال حدثنا أبو جعفر حدثنا محمد بن عجيل حدثنا محمد بن علي حدثنا أبو جعفر ان النبي
صلى الله عليه وسلم من زياد الهلالي عن الاسود بن ميس قال سمعت جندبا قال دخل عمر رضى الله تعالى عنه على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو على حصير وقد أتى بجذبة الشريفة وبكى وعمر رضى الله تعالى عنه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما يبكيك يا عمر قال ذكرت كسرى وقيصر وما كانا فيهما من الدنيا وانت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فداؤم يجنبك الشرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولئك قوم عملت اهلهم طيباتهم في حياتهم الدنيا
وتحن قوم أخرج لنا طيباتنا في الآخرة وبه قال حدثنا الفقيه أبو جعفر رحمه الله تعالى حدثنا علي بن أحمد
حدثنا محمد بن الفضل حدثنا يعلى بن اسمعيل عن ذر عن زيد قال قال علي رضى الله تعالى عنه انما خشى
عليك اثنتين طول الامل واتباع الهوى فان طول الامل ينسى الآخرة واتباع الهوى يصد عن الحق وان
الدنيا قدر تحلت مدبرة والا آخرة مقبلة وكل واحدة منهما ما بنون فكروا من أبناء الآخرة ولا تكونوا
من أبناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وان غد حساب ولا عمل يعني أكثر وامن العمل في هذا اليوم فانكم
لا تقدر ونغد على العمل وبه قال حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا الثقة بأسناده عن الحسن البصرى قال
طلبت دعاة النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يخاطب بها كل جمعة أربع سنين فلم أقدر عليها حتى بلغني أنها

عند
من رضى الله تعالى عنه ما يلقى اصابعه الثلاثة اذا اكل وروى جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (اذا طعم
لكم فلا يمسح بيده حتى يمصها فانه لا يدري في أى طعام يبارك له فيه) ومن السنة ان ياكل ما سقط من المائدة وما روى حجاج السبي ان

والمثل لنفسه) وروى أنه قال كل داء من كثرة الأكل وكل دواء من قلته. يقال في قلة الأكل نافع كشيء يبره منها أن يكون الرحل أصح جسمها وأجود حفظا وأزكى فهما أو أقل نوما (٨٠) وأذهب نفسا في كثرة الأكل تحمده وتولد منها الأمراض المختلفة ويعال إذا كانت العلة من

قلة الأكل صحت بمؤنة قليلة وإذا كانت العلة تولدت من كثرة الأكل تحتاج إلى مؤنة كثيرة ترفعها وقال بعض الحكماء ثلثة أصناف من الناس بعضهم الناس من غير أن يكون لهم منهم أذى الخيل والمتكبر والأكل
* (الباب الرابع والخمسون في اجابة الدعوة) *
قال الغبير رحمه الله اذا دعيت الى وائمة فان لم يكن ماله حراما ولم يكن فيها مسق فلا بأس بالاجابة وان كان ماله حراما لا تجبه وكذلك ان كان فاسقا مع لافلا نجبه له علم أنك غير راض بفسقه واذا أتيت وليمة فقرأت فيها منكر فانهم من ذلك فان لم يمتنعوا عن ذلك فارحس لانك لو جالسهم يظنون أنك راض بفعالهم * وروى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن ابي صلى الله عليه وسلم أنه قال (من تشبه بقوم فهو منهم) وقال بعضهم اجابة للدعوة واجبة لا يسح أحدا تركها واحتجوا بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (من لم يجب الدعوة فقد صعب أبا القاسم) وقال عامة العلماء ليست بواجبة ولكنها سنة. وكذا والافضل أن يجيب اذا كانت وليمة يدعى اليها الغنى والفقير لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال (ودعيت الى كراع لا جبت ولو أهدي الى كراع لقيت) وجمعتها

عن حده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يا علي أو بيع نصل من الشقاء جود العير وفساوة القلب وحب الدنيا وبع الامل وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو كانت الدنيا ترز عن الله جناح بعوضه ماسقى كافرا منها شرب بقاءه وروى عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن عثمان قال ربه ما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ادخل ليله من الليالي وصلى صلاة الصبح في دمنة الخبيث يعني في ضربه القبيلة فرأى سخلة تنفس في سلاها يعني تحرك الدودة في جلدتها فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلك ما قمته حتى قام القوم فقال اترن اهل هذه السنة اغنياء عن سخلتهم هذه وقد هانت عليهم فقالوا بلى يا رسول الله قال والذي نفس محمد بيده لاني اهلون على الله من هذا السخلة على أهلها وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا يا محسن المؤمن والقبير حصنه والجمعة ما واهر الدنيا جنة الكافر والقبير سجنه والنار ما واه (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه معنى قوله صلى الله عليه وسلم الذي اسجن المؤمن أن المؤمن وان كان في النعمة والسعة فهو يجنب ما أنعم الله تعالى عليه في الجنة كأنه في السجن لان المؤمن اذا حضرته الوفاة عرضت عليه الجنة فاذا انظر الى ما أعد الله له من الكرامة عرف أنه كان في السجن وان الكافر اذا حضرته الوفاة عرضت عليه النار فاذا انظر الى ما أعد الله له من العقوبة عرف أنه كان في الجنة فن كان عاقلا لا يكون مسرورا في السجن ولا يطالب الراحة فينبغي له العاقلي أن ينظر الى الدنيا ويذكر فيها ضرب للدنيا من الامم لان الله تعالى ضرب للدنيا ما لا والنبي صلى الله عليه وسلم ضرب لها ثلثة الا والحكمة ضرب بها الامثال والاشياء تصير واخذة بالامثال قال الله تعالى عز من قائل انما مثل الحية الدنيا اي معنى مثل الدنيا في دنياهم اوز والها كما يعنى كطرا أنزلنا من السماء يعنى انزل الله تعالى من السماء ماء فاخترنا به نبات الارض يعنى اختلط الماء بنبات الارض يعنى أن الماء يدخل في الارض فينبت النبات مما ياكل الناس من الحبوب والانهام يعنى مما ياكل الانعام من السكالا والخشيش حتى اذا أخذت الارض زحرفها يعنى زينت او حسنها وزينت يعنى تزينت الارض بنباتها وحسنت بالوان من النبات ووطن أهلها يعنى حسب أهل الزرع والنبات أنهم قادرون علىها يعنى على غلاتها وانما استتم لهم آتاهم امرنا يعنى عذاب الله لا يؤمنه اربيعى بالليل او بالنهار فجعلناها حصيدا يعنى مستاصلا كان لم نغن بالامس يعنى صارت كالم تكن فكذلك الدنيا وما في الارض كالا يبقى هذا الزرع كذلك تفصل الآيات يعنى الامثال نعوم يتفكرون في أمر الدنيا را الاخرة تبنى وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا قدم عليه من أرض الشام فسأله عن أرضهم فأخبره عن سعة أرضهم وكثرة النعيم فيها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تفعلون قال انا نأخذ أولوانا من الطعام وناكلها قال ثم تصير الى ماذا قال الى ما تعلم يا رسول الله يعنى تصير بولا وعائنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكذلك مثل الدنيا اوع عن يحيى بن معاذ الرازى رحمه الله تعالى أنه قال الدنيا سر رعدة قرب العالمين والناس فيها زرع الموت مخجله وللشاموت حاصده والقبور مداسه والقيامة تديره والجنة والماريت أهوائه فربى في الجنة وفريق في السعير وذكروا عن لقمان الحكيم أنه قال لا ينه يا بني ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيها كثير من الناس فأجعل سفينة لك فيها تقوى الله تعالى قال بعضهم

ان لله عبادا فطسنا * طلقوا الدنيا وخافوا العتقا
نظروا فيها فلما علموا * أنهم ليست لحسى ووطنا
جعلوا حلة واذوا * صالح الاعمال فيها سفنا

ففي هذه الاعمال الصالحة بضاعتك التي تحمل فيها والحرص عليها بحول والايمان وجهها والتوكل ظاهرها وكلم الله دليلها وورد النفس عن الهوى حباليها والموت ساحلها والقيامة أرض المتجر التي تخرج اليها والله مالكيها * وروى عن الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى انه قال بلغنا انه يجاء بالدنيا يوم القيامة تتبختر في زينتها

وليمة يدعى اليها الغنى والفقير لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال (ودعيت الى كراع لا جبت ولو أهدي الى كراع لقيت) وجمعتها

في الاجابة اذ توفى تركه الشراء فاجب عليهم الاجابة واذا لم يكن يخاف هذا المعنى فالرجل بالخيار ان شاء اجاب وان شاء ترك والاجابة اصل لان في الاجابة ادخال السرور على المؤمن وقال بعض الحكماء شعرا من دعائنا فبيننا في الفضل علينا (٨١) واذا نحن اجبننا يرجع الفضل اليها

واذا دعاك انسان وجبته
فاياك ان تمتنع من الحضور
الاجابة - نرو واضع لان في
الامساع بعد الاجابة جفاء
وفيه ايضا خلف الوعد واذا
دعيت الى ربي وتوانت صاتم
فاخبره بذلك فان قال لا
لك من الحضر ورفه جبهه
واذا دعوتك المنزل فان كان
صومك بطوع عادت كذا
تعلم انه لا يشق عليه ذلك فلا
تطاروان علمت انه يسبق
عليه امتناعك من الطعام
فان شئت فاطرق واقض
يومه كانه وان شئت فلا
تتمطر والادطار افضل
وروي ابو سعيد الخدرى
ان رجلا اضاف رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع
أصحابه رضى الله عنهم
عنهم وكان فيهم رجل صام
فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم (اجب أخاك
واقطر واقض يوما مكاله)
وروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال (اذا دعى
أحدكم الى طعام فليجب
فان كان مطلقا فكل
وان كان صائما فليصل له
يعنى بدعوه بالبركة وروي
عن عمر رضى الله عنه انه
دعى الى طعام ففلس ووضع
الطعام فديده وقال خذوا
بسم الله ثم قبض يده وقال
انى صائم

ومعتمدا فتقول يا رب اجعنى لاحسن . ادك دار او يقول الله عز وجل لا أرضك ذوا لهم أنت لاشئى كونى
هيا مشورا فتصير هباء مشورا واذكر عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال يوتى بالدين يوم القيامة
على صورته عجز وشطاعز رقاع بادية انبياء مشوهة خلة هالاه اراها احد الا كرهها فتشرف على الخلائق فيقال
لهم ان تعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفتها فيقول ل هذه الدنيا التي تفخرتم بها وتقاتلتم عليها وروى في
خبر آخر انه يوم مرهم افتاق في السارفة يقول يا رب امس أتباعى وأصحابى فيلحقون بها (قال الفقهاء) رضى الله تعالى
عنه ولا يكون لها عذاب لانه لا ذنب لها اولئك هم اتقى في السارفة اراها أهلها هيرون هو انما تياأ الاوثان
جعلت في النار وهو قوله تعالى استكروا ما نعبدون من دون الله حصب جهنم اتم لها وار دون ولا يكون الاوثان
عقوبة ولكن لزيادة العقوبة والحسرة لاهلها وكذلك الدنيا جعلت في النار لزيادة العقوبة والحسرة لاهلها
لتكون لهم زيادة الحسرة فينبغى للمؤمن ان يعمل للاخرة ولا يشتغل بالدنيا الامتداد بالايدي منها من غير
ان يتعلق قلبه بها وروي عن عيسى بن مريم صلوات الله وسلامه عليه انه قال عجبكم تعملون للدنيا وانتم
ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للاخرة وانتم لا ترزقون فيها بغير عمل وروي ابو عبيدة الاسدي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اشرب قلبه حب الدنيا لاط قلبه منها بثلاث شغل لا يملكه اوده وامل
لا يباع منتم او حرص لا يدرك غناه والدنيا طالبة ومطلوبة والاخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الاخرة
طلبته الدنيا حتى يستوفى منها رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الاخرة حتى ياتي الموت فيأخذ منه بغيره وروي
ابراهيم بن يوسف عن كمانه قال بلغني عن ابي حازم انه قال وجدت الدنيا شتى شيئا ما هو لى لا يشقوتى وشيئا
منها لا يغرينى فلا أدركه منع الذى لى من غيرى كما مع الذى اعيرى منى ففى أى هذين أفنى عمرى ووجدت
ما اعطيت من الدنيا شتى شيئا منها ياتى أجله قبل اجلي فاغلب عليه وشيئا منها ياتى اجلي قبل اجله فاموت
وأتركه لغري ففى أى هذين اعصى ربي وروي عن الاعشى عن سفیان بن عيينة عن اشياخه قال دخل
سعد بن ابي وقاص عن سلمان رضى الله تعالى عنه يعود وهو مريض فبكى سلمان فذله له سعد ما يبكيك
يا ابا عبد الله توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منك راض فقال سلمان انا لى لا أبكى حزنا من الموت ولا
حوصا على الدنيا وامكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا البناء هذا فقال ليكن بلغه حدك من الدنيا مثل
زاد الراكب وحولى ههنا الاسود قال وانما كان حوله اجابتر جفنة ومطهره فقال سعد يا ابا عبد الله اعهد
الدنيا عهدا فذا أخذت بعرك فقال يا سعد اذ كرت الله تعالى عنده ان اذا هممت وعسد حكمة ان اذا حكمت وعسد
برك اذا أقسمت وروي جويبير عن الضحالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قيل له يا رسول الله من
أزهد الناس قال من لم ينس المقابر والبلى وترك فضول الدنيا واوتر ما يبقى على ما يبقى ولم يعد أيامه وعد
نفسه من الموت (قال الحكميم) أربعة طلبهاها فاحطأ ناطرها طلبنا الغنى فى المال فاذا هو فى الضاعة
وطلبنا الراحة فى الكثرة فاذا هو فى القسلة وطلبنا الكرامة فى الخلق فاذا هو فى النغوى وطلبنا النعمة فى
الطعام واللباس فاذا هو فى الستر والاسلام يعنى فيما يسب - ثم الله من العيوب والذنوب وروي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من أصبح والدنيا أكبر همه لم يزل يمشى على ما يمشى ولم يعد أيامه وعد
وشغل لا يشغ منه ابدأ وفقر لا يبلغ منتهاه ابدأ وروي عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال
ما أحد اصبح اليوم فى الناس الا وهو ضيف وماله عارية فالضيف مرتجى والعارية مؤداة قال الفضيل بن
عياض رضى الله تعالى جعل الشركه فى بيت واحد وجعل مفتاحه حب الدنيا وجعل الخبز كاهن بيت
واحد وجعل مفتاحه الزهر فى الدنيا وروي ثابت عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى يفرح عبدى المؤمن اذا بسط له شيئا من الدنيا وذلك ايعده له فنى ويجوز
اذا قرنت عليه الدنيا وذلك اقرب له منى ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية أيجسدون انما هم

(١١ - تنبيه) فى آداب الضيافة * قال العقيمرجه الله يستحب للضيف ان يجلس حيث يجلسه صاحب البيت لانه اعرف بعورة
بيته من غيره ويقال يجب على الضيف أربعة أشياء اولها ان يجلس والثانى ان يرضى بما قدم اليه والثالث ان لا يقوم الا باذن رب البيت

رابع أن يدعوه إذا خرج كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج يقول (أنظر عندكم الصائتون وا كل طعامكم الأبرار وعلب صيكم
ذمكة وتزلت عليكم الرحمة) ولا (٨٢) يدعى للضيف أن يشتهي على رب البيت الخ والماء ولا يعيب طعامه بل ما وجدنا كل واحد

به من مال وبنين نساوع لهم في الخببرات بل لا يشعرون أي لا يعلمون أن ذلك فتنة لهم وعن أنس بن مالك
رضي الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً وهو آخذ في رائي ذوقاً باليابانرات بين
يديك عذبة كوداً لا يصعد لها الخفقون قال يا رسول الله أنا من الخفين أو من الثقلين قال أعندك طعام يومك
قال نعم قال وطعام غدك قال نعم قال وطعام بعد غدك قال لا قال فلو كان عندك طعام ثلاثة أيام كنت من الثقلين
والله أعلم (باب الصبر على البلاء والشدة) *
(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رحمه الله تعالى حدثنا الفقيه أبو جعفر حمد ثنا محمد بن عقيل حمد ثنا عيسى
ابن أحمد حدثنا المفبري حدثنا أبو نعيم قيس بن الخراج عن حنش الصنعاني عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهم ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام أو يا غلام الأعمى كله إن ينفعك الله بهن فأنبى
يا رسول الله قال أحفظ الله يحفظك أحفظ الله يحفظك أحفظ الله يحفظك أحفظ الله يحفظك أحفظ الله يحفظك
فأسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله قد حفت القلم بما هو كائن بنا وأن الخلق كلهم أرادوا أن ينفعوا بشيء
لم يقدره الله لهم يقدره الله عليهم وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدره الله عليك
بالشكر واليقين واعلم أن في الصبر على ما تكره دبراً كبراً وأن الصبر مع الصبر وأن الصبر مع الكبر
وأن مع العسر يسراً قال حدثنا أبو جعفر رحمه الله تعالى حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن نصر وحدثنا
أبو شهاب معمر بن محمد حدثنا سفيان بن إبراهيم حدثنا بشر بن الزيات عن الأعمش وخطاب وعديسة ونحوهم
شمسين شيئاً كلهم يستندون هذا الحديث إلى أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه وأنه قال أيها الناس احفظوا
عني حسناً احفظوا عني اتين وانتيين وواحدة ألا يحاقن احد منكم الا ذنبه ولا رجوت الارض ولا يبعي
منكم احد اذ لم يعلم أن يتعلم ولا يستحي أحد منكم سئل وهو لا يعلم أن يقول لأعلم واعلم أن الصبر من
الامور بحسنة الرأس من الجسد فاذا فارت الرأس الجسد فسد الجسد واذ انارق الصبر الامور فسدت الامور
ثم قال رضي الله تعالى عنه ألا أدلكم على الفقيه كل الفقيه فالوالبى يا أمير المؤمنين قال من لم يؤمن بالاساس
من روح الله ومن لم يقنط الناس من رحمة الله تعالى ومن لم يؤمن بالناس من مكر الله ومن لم يزين للناس
مهادى الله ولا ينزل العارفين المرحد من الجنة ولا ينزل العاصمين الذنوب من النار حتى يكون الرب هو الذي
يقضى بينهم لا يمتن خبر هذه الامه من عذاب الله والله سبحانه وتعالى يوق فلا يامن بكر الله الا العموم
الحاسرون ولا يامن شر هذه الامه من روح الله والله عز وجل يقول انه لا يأس من روح الله الا القوم
الكافرون قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا الحكم بن يعقوب
عن عيسى بن المديني عن يزيد الرقاشي قال اذا أدخل الرجل القبرة أت الصلاة عنه من رزق كاهن قال
والبري قال عايه واصبر بحاج منه يقول دونكم صاحبكم فان حجبتهم والافانم ورائه يعني ان استطقتم أن
تدفعوا عنه العذاب والآباء كفيكم ذلك وأدفع عنه العذاب ففي هذه الاخبار دليل على أن الصبر أفضل
الاعمال والله تعالى يقول الخافون في الصارون أجروهم بغير حساب وروى عن أبي وراذ عن محمد بن مسلم
رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً قال يا رسول الله ذهب مالي وسقم جسمي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا خير في هذا لا يذهب ماله ولا يسهم جسمه ان الله اذا أحب عبداً ابتلاه واذا ابتلاه صبره وعن علي بن أبي
طالب رضي الله تعالى عنه قال أعمار جل جبره السلطان طائفتان في جبره فهو شهيد فان ضربه فمات
فهو شهيد وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرجل لتكون له البر جنة سد الله لا يبيحها بعدله
حتى يتلى ببلاء في جسمه فيبلى بها بذل الورى في الخبر أنه لما نزل قوله تعالى من يعمل سوءاً يجز به قال أبو بكر
رضي الله تعالى عنه يا رسول الله كيف الفرع بعد هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله لك
يا أبا بكر أنت عرض اليس يصيبك الاذى اليس تنصب اليس تحزن فهذا مما تجزون به يعني أن جميع

والادب يقال في المثل
للضيف ما اشهى رضى
للضيف ما ايسه يقرب
ان كان في المائدة من هو
كبره من سنا فلا يبدأ
له فانه يقال الصدر
الطان والبداة لذي
من وذكر أن حكيم
الى طعام فقال أجمك
سالت شراً لها أن
تتكف والثاني أن
نحوه والثالث أن لا تجور
ما التكف قال ان
كف ما ليس عندك مال
الخيانة قال ان تجذل
ما عندك فلا تقربه الى
يفك قال وما الجور قال
تتكرم عيالك وتعطي
يقفك واذا دعوت قوما
طعام فان كان القوم
سلا فان جاست معهم
بأس لخدمهم على المائدة
ن خدمتك اياهم على
سائدة من المرواة وان
ن القوم كثير افلا تعد
هم واخذهم بنفسك
نا كرام الضيف ان
دمه بنفسك وذكرفي
له تعالى (عن ضيف
اهم المكرمين) قال كان
لراهم خدمته لهم بنفسه
سحب اصحاب الضيافة
يقول للضيف أحبانا كل
يقير الخاج لان القرس
بربعين غير صفيير ومع
صغيراً كثر شر باو البعير

سبر من غسبر حداومع الحداأ أكثر فكذلك الضيف اذا قلت له كل كان أكله أهناً ولا تلح عليه فان الخاج مذموم ما
تكثر السكوت عند الاضياف فتدخل الوحشة عليهم ولا تعجب عنهم فان ذلك من الجفاء ولا تغضب على الخادم عند الاضياف لانه يقال

أفضل ما يكفر به الوجه الطليق والقول الجميل ولا ينبغي أن يجلس مع الأفساد من ريق عليهم بأن التمثيل بنفس
الطعام وإذا غوامس الطعام واستأذنا فلا ينبغي أن يدعهم فان ذلك مما يشغل عا بهم (٨٣) وروى عن محمد بن سيرين أنه قال لا تكرم

أعمالك بما يكفره وذكر أن
حكيماً أضاعه رجل فقال
له أجيبتك ثلاث شرائط
أحدها أن لا تطعمني سما
والثاني أن لا تجلس معي
من هو أحب إليك وأبعض
إلي والثالث أن لا تجلسني
في السجن قال نعم فمأذون
عليه أجلس معه صديقا
صغيرا ولما قدم إليه الطعام
وفرغ من الأكل جعل
يلع عليه في الأكل ولما
أراد الخروج قال له كثر
ساعة فقال له الحكماء نقصت
الشرائط كلها وإذا حضر
بعض القوم وأبطأ الآخرون
فالحاضر أحق أن
يقدموا ويقال ثلاث
نورثن السلي رسول يهبط
وسراج لا يهبطي عوطه لم يهبط
عليه من يحيى ويهبطي
صاحب الضيافة أن لا يقدم
الطعام حتى يقدم الماء
ليعسلوا أيديهم فان ذلك
من المرواة وإذا أراد أن
يقدم الماء لغسل الأيدي
قبل الطعام كان القياس
أن يمسح به في آخر
الجلس ويؤخر صاحب
الصدر لأن في ترك ذلك
حبسا عن المس والتناول
والبرقي تأخير لأنه قيل أوله
الغسل اغلاق فلا يصغر
أولى به وآخر النسل اطلاقه
فلا كبر أولى به ولكن
الناس قد استحسنوا البداءة

ما يصيبك يكون كفارة لذنوبك * وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال لما نزل هذه
الآية خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد أنزلت على آية هي خير لامي من الدنيا وما فيها ثم قرأ
هذه الآية من يعمل سواها يجز به ثم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا فتصيبه شدة آربلاء في الدنيا فله ان يكرم من
أن يندبه ثانيا (قال الفقهاء) رضي الله تعالى عنه اعلم أن العبد لا يدرك منزلة الاخييار الا بالصبر على الشدة
والاذي وقد أمر الله تعالى بنبيه عليه السلام بالصبر فقال فاصبر كصبرا ولو العزم من الرسول وروى عن خباب
ابن الارت رضي الله تعالى عنه قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد برأيه في ظل الكعبة
فشكرونا اليه فقال يا رسول الله ألا تدعو الله ألا تستعصر الله لنا فلس حجر لونه ثم قال ان من كان قبلكم كان
ليؤتي بالرجل فيحفره في الارض حفرة ويحاه بالمشاير فيوضع على رأسه فيجعل فرقتين ما يبرفره ذلك عن دينه
وروى عن حميد بن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى يوم القيامة بانعم أهل
الارض فيغمس في النار غمسة فيخرج أسود حترقا فقال له هل صبرك نعيم قط اذ كنت فيها تقول لا لم أزل في
هذا البلاء منذ خلقته ويؤتى بأهل الدنيا بلا غمسة في الجنة غمسة يعني يدخل فيها ساعة فيخرج كأنه
القمر إليه البدر فيقال له هل صبرك شدة قط فيقول لا لم أزل في هذا النعيم منذ خلقته وروى عن سيب بن جبير
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أول من يدعى إلى الجنة الجاهل بالله
الذي يصمدون على السمراء والضراء فالواجب على العبد أن يصبر على ما يصيبه من الشدة ويعلم أن ما دفع الله
عنه من البلاء أكثر مما أصابه ويحمد الله تعالى على ذلك وينبغي للعبد أن يفندي بنبيه صلى الله عليه وسلم
وينظر إلى صبره على أذى المشركين وروى عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي عند البيت وأبو جهل وأصحابه جلوس وقد نخرت حزور بالامس فقال
أبو جهل لعنه الله أيكم يقوم إلى سلا الجزور فيأعبه على كتم محمد اذا سجد فابعث أسقي القوم فأخذ فلما
سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه فاستخكره وأنا قائم أنظر قلت لو كان لي منعة أطرحته عن ظهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والنبي صلى الله عليه وسلم ساجدا ما يرتفع رأسه حتى انطلق الناس فاجبر
فاطمه رضي الله تعالى عنها وجاءت وهي جارية فطرحته ثم أقبلت عليهم تسبهم فلما قصي رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلواته رفع صوته فدعا عليهم فقال اللهم عليك بقرين ثلاث مرات فلما سمعوا صوته ودعا
ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته فقال اللهم عليك بأبي جهل وعقبته وخمسة وشبهته والوليد بن المغيرة وأمية
ابن خلف قال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه والذي بعثت محمدا بالحق لقد رأيت الذين سبهم صرعى
يوم بدر * وروى عبد الله بن الحرث عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال شككنا من الانبياء الى ربه
فقال يا رب العبد المؤمن يطيعك ويحجب معاصبك تزوي عنه الدنيا وتعرض له البلاء ويكون العبد الكافر
لا يطيعك ويحترق على معاصبك تزوي عنه البلاء وتبسط له الدنيا فأوحى الله تعالى اليه ان العبادي والبلاء
لي وكل يسبح بحمدي فيكون المؤمن عليه من الذنوب فازوي عنه الدنيا وأعرض له البلاء فيكون كفارة
لذنوبه حتى يلقاني فاجزه بحسناته ويكون الكافر له في الرزق فازوي عنه البلاء حتى
يلقاني فاجزه بسيئاته قال حدثنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد الفضلاني بسمرقند باسناده عن حميد الطويل
عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعبد خيرا أو أراد أن
يأذبه صب عليه البلاء صبا وشبه عليه شحا واذا دعا قالت الملائكة يا رب صوت معروفي فاذا دعا الثانية فقال
يا رب قال الله تعالى ليك وسعد بك لا تسألني شيئا الا أعطيتك أو دفعت عنك ما هو شر واذخرت عندي لك
ما هو أفضل منه فاذا كان يوم القيامة تجي باهل الاعمال فوفوا أعمالهم بالميزان أهل الصلاة والصيام والصدقة
والحج ثم يؤتى باهل البلاء فلا ينصب لهم الميزان ولا ينشر لهم الديوان ويصب عليهم الاجر صبا كما يصب عليهم

بصاحب الصدر اذا كان ذلك قبل الطعام ويعدون ذلك من البرقات فعل ذلك فلا يباس به وادغسلوا أيديهم قبل الطعام كان القياس أن لا يسبح
الغاسم بده بالندب لأنه غسا بده من الماء ولا غس بعد الغسا والكر الناس قد استحسنوا مسم الدماند با فاذا غسا ذلك فلا يباس به واذا

أراد غسل أيهم وما الطعام نفسه ثم روي بعض الناس أن أفرغ الطست في كل مرة
(املأوا الطسوس ولا تشبهوا بالمجوس) (٨٤) وروي في خبر آخر (اجعوا وضوا كما يجمع الله سبحانه) ويقال أفرغ الطست في كل مرة

البلاء في ذلك أهل العافية في الدنيا لو أنهم لم كانت تعرض أحسادهم بالمقارض لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
البلاء من الواب فذلك قوله تعالى لما توفي الصابون أحرهم بغير حساب ذكر في الخبر أن مؤمنا وكافرا في
الزمن الأول انطلقا يصيدان السمك فاختار الكافر يد كرا لهما فسار فخرج شبكته حتى أخذ سمكا كثيرا وجعل
المؤمن يذكر الله ولا يحيى عشي ثم أصاب سمكة عند الغروب واضطربت ووقعت في الماء فرجع المؤمن
وأيس معه شيء ورجع الكافر وقد امتلأ ثلاث سمكة فأسف ما سمكة فأسف ملك المؤمن الموكل به فلما صعد إلى السماء أراه
الله مسكن المؤمن في الجنة وقال والله ما ضره ما أصابه به إذ أن يصير إلى هذا وأراه مسكن الكافر في النار قال
والله ما يعنى عنه ما أصاب من الدنيا بعد أن يصير إلى هذا ويقال إن الله تعالى يحتمل يوم القيامة باربعة على
أربعة أجناس يحتمل على الأغنياء بسليمان بن داود عليهم السلام فاذا قال الغني العني شغلتني عن عبادتك
يحتمل عليه مسلم إن ويقول له لم تكن أغنى من سليمان فلم يعبه غناه عن عبادتي ويحتمل على العبيد يوسف
عليه السلام فيقول العبد كنت عبدا والرب منعتني عن عبادتك وقال له إن يوسف عليه السلام لم
يتمعه وقعه عن عبادتي وعلى المقر أعبى عليه الصلاة والسلام فيقول الهجير إن حاجتي منعتني عن عبادتك
فيقول أنت كنت أحرص على عيسى وعيسى لم يعبه فقره عن عبادتي وعلى الرضى يا أوب عليه الصلاة والسلام
فيقول أحرص منعتني عن عبادتك فيقول مرضك كان أشد أم مرض أوب عليه السلام فلم يعبه
مرضه عن عبادتي فلا يكون لاحد عند الله عذر يوم القيامة وكان الصالحون يفرحون
بالمريض والشدة لا جيل أن فيه كفارة للذنوب وذكر عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أنه قال الناس
يكرهون الفقر وأنا أحبهم يكرهون الموت وأنا أحبهم يكرهون السقم وأنا أحب السقم تكفير الخطايا
وأحب الفقر تواضع الربي وأحب الموت استيقاق الربي وروي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاث من رزقهن فقد رزق خيرى الدنيا والآخرة الرضا بالعضاء والصبر على
البلاء والدعاء عند الرضا قال حدثنا العقيه أبو جعفر بإسناده عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستاق فقال من أى شئ تشمتنى قال الخصى يعنى فى الجوع فبكى الرجل ثم
ذهب يعمل فاستقى لرجل دلاء كل دلو بتمرة ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشئ من تمر فقال ما رأيت فعات
هذا إلا وأنت تشمتنى قال أى والله إنى لأحبك قال إن كنت صادقا فاعبد الله بالبلاء جليبا يا هو الله للبلاء أسرع إلى من
يحبنى من السبل من أعلى الجبل إلى الخسيس عن عقبه بن عاصم رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال إذا رأيتم الرجل يعطيه الله تعالى ما يحب وهو مقيم على معصيته فاعلموا أن ذلك استدراج ثم قرأ
قول الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به فخننا عليهم ثم أبواب كل شئ يعنى لما ذكرها أو ما أمروا به فتحنا عليهم
أبواب الخير حتى إذا فرحوا بما آتوا بها فخننا عليهم ثم أبواب كل شئ يعنى لما ذكرها أو ما أمروا به فتحنا عليهم
آيسين من كل خير وروي أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل أى الناس
أشد بلاء قال الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل ويقال ثلاث من كنوز البركتمان الصدقة وكنيمان
الوجع وكمجان المصيبة وذكر عن وهب بن منبه أنه قال كتبت من كتاب رجل من الخواريين إذا ملك بك
سبيل البلاء ففرعنا فانه يسلك بك سبيل الأنبياء والصالحين وإذا سلك بك سبيل الرضا فابتك على نفسك فقد
خولف بك عن سبيلهم ثم وذكر أن الله تعالى أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام نحو هذا وذكر عن فتح
الموصلى رحمه الله تعالى أنه أصابه خصاصة في أهله فقال اللهم لي تبتى علمت بأى عمل ألتزمتى به إذ احتج أرداد
من ذلك وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قل ما له وكثر عياله وحسنت صلواته ولم يعتب المسلمين
جاءه يوم القيامة هكذا وجمع أصعبه وروي عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال والذي لا اله
إلا هو إنى كنت لا عهد بكبدي على الأرض من الجوع وإنى كنت لا شهرا لخر على بطني من الجوع ولقد

من فعل الجهم وقال بعضهم
لاباس به وهو من المرواة
ولان الدسومة إذا سالت في
الطست فر بما تنتضخ ثابته
فتفسد عليه وقد كان في
الزمن الأول غالب طعامهم
الخبز والتمر أو طعام فيه
قابل من الدسومة وأما
اليوم إذا أكلوا البأجاة
والألوان ويصيب أيديهم
من ذلك فلا يباس نصبه
كل مرة فإى الوهين
وعلى فلا يباس به ويكره
للرجل أن ينظر لى لكمة
غيره لان فى ذلك سوء أدب
ولا ينبغي للضعيف أن يكثر
الالذات إلى الموضع الذى
يؤتى الطعام منه فان ذلك
عكر وعند الناس والله
أعلم

(الباب السادس والخسون
فى الخلال) *
روي عن ابن سيرين أنه
قال كان ابن عمر يامر
بالخلال ويقول إذا ترك
وهن الأضراس وروي
عن جابر عن عمر بن الخطاب
رضى الله تعالى عنه أنه قال
لا تغتسلوا بالماء المشمس
فان ذلك يورث البرص ولا
تخلوا بالصب فانه يورث
الاكلة وقال الأوزاعي
لا تخلوا بالأس فان ذلك
يورث عسر النساء قال
ألقب مرجع الله إذا تخلل
الرجل فإخرج من بين

أسنانه من الطعام فان ابتاعه جاز وان ألقاه جاز وقد جاء فى الأثر الأبا حذنى الوجهين جميعا وهو ما روى أبو هريرة رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل طعاما فاستخلل فليلفظ وما لاك بإسائه فليبتلع من فعل فقد أحسن ومن لم يفعل فلا حرج

من سجدوا أو قالوا كل قبلة سمعتي أو من سجدوا أو قالوا كل قبلة سمعتي أو من سجدوا أو قالوا كل قبلة سمعتي أو من سجدوا أو قالوا كل قبلة سمعتي

أن يرمى بالحلال أو بالباطل
الذي يخرج من بين أسنانه
لأن ذلك يفسد ثيابهم
ولذلك يمسكه نادا أن
بالطست غسل البرأقا
فـ ثم غسل يده فان ذلك
من المروءة
(الباب السابع والخمسون
في آداب الشرب)
قال الفقيه رحمه الله
الرجل أن يشرب نزلانه
أنعاس وهو قاعد ولو شرب
بندس واحد أو شرب قاسا
ذلا يابس وتندسحت الأثر
في الإباحة وقد جاءت بخلافه
روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال لا تشربوا
الماء واحده كثير البعير
والماء يروي ذنابك وهو
الله تعالى إذا شربتم واحده
إذا فرغتم) وروى قتادة عن
أبي بصير عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه نهى عن الشرب قائما
وروى النزال بـ سـ سـ سـ
قال وأنت عايبا رضي الله
تعالى عنه يشرب فضـ لـ
وضوءه قائما ثم قال ان ناسا
يكرهون أن يشربوا قايما
وقد رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يفعل مثله
ما فعلت وعن عمار بن شعيب
عن أبيه عن جده قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يشرب قائما أو قاعدا
وعن نافع عن ابن عمر قال
كنا نشرب ونحن قيام ونأكل

فعدت يوما على طريقهم الذي يجر حوز منه أبو بكر ووالته عن آدم من كفا الله له في ما أسألتهم عنها إلا
استمعني يعني استمعني الذي يذهب في الماء ولم يلمع ولم يصب في عمر فمأتمته من آية ما أسألتهم عنها لا يثبت معنى
مرو ولم يبعث ثم صلى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصب في عمر فمأتمته من آية ما أسألتهم عنها لا يثبت معنى
بارسول الله قال الحق ومضى فاتمته ما أسألتهم عنها لا يثبت معنى
قالوا أهذا لك فلان أو ذلنا قال يا أيها الماهر حرة قلت أميت قال الحق بأهل العفة وأدهم أي ذلنا بقالت
رمها هذا اللبن في أهل السنة كنت تحق أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها ولو لم يكن بي من طاعة
الله وطاعة رسوله يا نبيت قد عويهم فاتبوا حتى استأذنوا فاذن لهم فاذنوا وابتاعوا منهم فغاث الأماهر مردخ
وأعد بهم فاذنوا فغاث الأماهر مردخ
الله صلى الله عليه وسلم وقد روى الغوم كاهم فاذنوا فغاث الأماهر مردخ
بارسول الله قال بقيت أنا وأنت قلت صدقت بارسول الله قال أفة وشرب فمته وشرب قال اشرب
فشررت فزال يقرب اشرب فاشرب حتى تبت والنبي بعث بالحق نبيا ما أجده سلكا فاعطته القدر خذ
الله وشرب النبي صلى الله عليه وسلم الفضل (قال الفقيه) رحمه الله تعالى كان أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم في شدة من أذى الكفار ومن الجوع فصبروا على ذلك حتى فرج الله عنهم وكل من صبر فرح الله
عنه فان الفرج مع الصبر ان مع الصبر وكان الصبر هو رحمة الله بغير حزن بالشدة بوجوه من
ثوابها وروى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن لاجق عن أبيه عن جده عن مسلم بن يسار قال قدمت الحرة من
فاضافتني امرأة لها بنتون ورقيق ومال ويسار فكنيت أراها محزونة فلما خرجت من عندها قالت لها ألت
حاجة قالت نعم أنت قدمت بارتنا هذه أن تغزل على فعبت عنها كذا وكذا سنة ثم أتيتها فلم أربها انفسيا
فما تاذنت علم فإفاد هي شاحكة سرور فقلت لها ما شأنك قالت انك اسألتني عما لم تر في البحر الا الثور
ولا في البر شيئا الا عذاب وذهب الرقيق وما ان البن بنعت لها رجلا لله رأيت ان محزونة في ذلك اليوم
وه سرور في هذا اليوم فقالت نعم اني ما كنت في من سعة الدنيا خشيت أن يكون الله قد جعل حسنا في
الدنيا فلما ذهب مالي وولدي ورقيت رجوت أن يكون الله قد ادخرني شدة خيرا فخرت وروى الحسن
البحري رحمه الله تعالى أن رجلا من الصحابة رأى امرأة كان يعرفها في الهاهية فكسها ثم تركها فجعل
الرجل يلمع وهي عشي فصره ما ناط ما ترفي وجهها في النبي صلى الله عليه وسلم فانه به فقال لني صلى الله
عليه وسلم أراذ الله بعدد خير المحل عقوبته في الدنيا عني بن أبي طبر رضي الله تعالى عنه أنه قال ألا
أخبركم بأرجح آية في كتاب الله تعالى قالوا بلى فقرأ عليهم وما أصابكم من مصيبة فمما كسبت أيديكم ويعفو
عن كبير المصائب في الدنيا يكسب الاوزار فاذا عاقبه الله في الدنيا فإفاته أكرم من أن يعذبه ثابا واذا عفا
عنه في الدنيا فهو أكرم من أن يعذبه يوم القيامة وروى عائشة رضي الله تعالى عنها عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال ما يصيب المؤمن مصيبة حتى شوكة فما فوقها الا سط الله عنه من الخطيئة

(باب الصبر على المصيبة) *

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رضي الله تعالى عنه حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا أبو يعقوب اسحق
ابن عبد الرحمن القارئ حدثنا ابراهيم بن اسحق القاضي بالسكوفة حدثنا محمد بن عاصم صاحب الحكايات
حدثنا سليمان بن عمرو عن مجاهد بن الحسن عن عبد الرحمن بن غانم عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه
قال ما ن ابني فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل السلام عليك فاني
أجد الله الذي لا اله الا هو ما بعد فاعظم الله الاحر والهمك الصبر ووقنا واياك الشكر ثم ان نفوسنا
وأموالنا وأهاليها وأولادنا وأموالهم من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة تتفتح بهم الى أجل معدود

ونحن نحشى وروى ابراهيم بن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو يعلم الذي يشرب قائما ما عدا ولا سقا قال الفقيه رحمه الله إذا شرب
قائما فهو أحسن في الأدب وأبعد من الأذى والضرر * وروى عن الشعبي أنه قال إنما كره الله أن يشرب قائما ما عدا ولا سقا

وانسبها لانه يذهب بالماهية ويستحب مجالسة من يرغب في الآخرة ويذكر الموت ونحو ذلك وذكره بحالته أهل الدنيا الخراس عليه السلام
نحو ضون في أسرار الدنيا فانهم افسدون (٨٨) على الرجل قلبه ودينه وعيشه واذا استغنى عن دخول السوق فاقبل الدخول فيها فانه يقال

فما امرده الشياطين من
الانس ويقال بهما ذئاب
عليها ثياب ويستحب للرجل
اذا دخل السوق ان يقول
لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الجبري وبعبارة
وهو حي لا يموت بيده الخير
وهو على كل شيء قدير فانه
روى عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال (من
قال ذلك فله بعدد من في
السوق عشر حسنات

*) (الباب الستون في البيع
والشراء) *

قال الفقيه رحمه الله لا ينبغي
للرجل ان يشتغل بالتجارة
مالم يعلم أحد كالم البيع
والشراء ما يجوز وما لا يجوز
روى عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه قال لا يبيع
في أسواقنا من لم يتفقه في
الدين وروى عن علي بن
أبي طالب رضي الله عنه انه
قال من تجر قبل ان يتفقه
في الدين فقد ارتطم في الربا
ثم ارتطم ثم ارتطم وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال (رحم الله امرأ سهل
البيع سهل الشراء سهل
القضاء سهل التفاضي)
وروى عنه عليه السلام
انه قال (من أنظر معسرا
أو رضع عنه أظله الله تحت
ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله)
وروى عن محمد بن السمك
انه كان يدخل السوق

تطيقون وأحبل لكم في حال الضرورة أن يبايعكم عليكم وأعطاكم خمسا أعطاكم الدنيا فضلا
وسألكموها قرضا فأعطيتهم منها طيبة بما أنفستكم جعل لكم التضعيف من عشرة إلى سبعمائة إلى ما لا
يحصيه غيره والثاني أخذ منكم كرها فاحتسبتم وصبرتم ثم جعل لكم به الصلاة والرحمة لقوله تعالى أولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة والثالث لئن شكرتم لازيدنكم والرابع لو أساءتم سيئتم حتى تبلغ ذنوبه
الكفر ثم تاب فانه يتوب عليه ويحب حيث قال ان الله يحب الذوايب ويحب المتطهرين والخامس لو أعطى
جبريل وصيكا ئيل ما أعطاكم لكم لكان قد أحزل لهما فقال ادعوني استجب لكم * وروى عن يحيى بن جابر
الطائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قدم رجل شيئا بين يديه أحب اليه ولا هو فيه أعظم أجرا من
ولادة ربه بين يديه ابن اثني عشرة سنة ويقال الصبر عند الصدمة الأولى واذا مضى عليه وقت يصبر ان شاء أو
أي فالعاقل من صبر ياول مرة وروى عن ابن المبارك رحمه الله تعالى انه مات له ابن فرب به بجوسي بعزبه فقال
له ينبغي للعاقل ان يعمل اليوم ما ينعلمه الجاهل بعد خمسة أيام فقال ابن المبارك اكتبوا هذامنه وروى عن
الذي صلى الله عليه وسلم انه قال من عزي مصابا كان له مثل أجره وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
الصبر ثلاثة صبر على الطاعة وصبر على المصيبة وصبر على المعصية فمن صبر على المعصية حتى يرد بها حسن عزائها
كتب الله له ثلثمائة درجة ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ومن صبر على المصيبة كتب الله له
تسعمائة درجة وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال أول شيء كتبه الله تعالى في الأوح
المحفوظ اني أنا الله لا اله الا أنا محمد رسول من اسلم لقضائي وصبر على بلائي وشكر نعماتي كتبه صدقيا
وبعنه يوم القيامة مع الصديقين ومن لم يستسلم لقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر نعماتي فليحزن انما
سوائى قال ابن المبارك المصيبة واحدة فاذا جرح صاحبها صارت اثنتين يعني صارت المصيبة اثنتين احداهما
المصيبة والثانية ذهاب أجر المصيبة وهو اعظم من المصيبة وروى في الخبر عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من أصابته مصيبة فليذكر مصيبتك فانها من أعظم المصائب
وروى عنه أيضا كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات
ومن أشفق من النار لها عن الشهوات ومن راقب الموت ترك اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب
وذكر أن في بعض الكتب مكتوب باسطة أسطر في السطر الأول من أصبح حزينا على الدنيا أصبح ساخطا على
الله وفي الثاني من شكاه مصيبة تركت به فاعيا يشكوره وفي الثالث من لا يبالي من أي باب أتاه زقه لا يبالي
من أي أبواب النار أدخله الله وفي الرابع من أتى خطيئة وهو يضحك دخل النار وهو يبتكي وفي الخامس من
كان أكبر همه الشهوات نزع الله خوف الآخرة من قلبه وفي السادس من تواضع الغني لأجل دنياه أصبح
والفقر بين عينيه

*) (باب فضل الوضوء) *

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رحمه الله تعالى حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا أبو يعقوب اسحق بن عبد
الرحمن القاري حدثنا أبو العباس الفضل بن الحكيم النيسابوري حدثنا يزيد بن عبد الله حدثنا عكرمة بن
عمار حدثنا شاذان بن عبد الله الدمشقي حدثنا أبو أمامة الباهلي قال قلت لعمر بن عيسى عن أبي عبد الله
الاسلام قال اني كنت أرى الناس على الضلالة ولا أرى الا زمان شيئا ثم سمعت رجلا يخبر أخبارا بمكة فركبت
راحتي حتى قدمت مكة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخف واذا قوم عليه حواء فتلطف له فدخلت
عليه فقلت من أنت فقال أنا نبي فقلت وما النبي قال رسول الله فقلت آله أرسلك قال نعم فقلت يا نبي أرسلك
قال بان توحده الله ولا تشرك به شيئا وكسر الأوثان وصله الرحم فقلت له ومن معك على هذا الامر قال هو وعبد
واذامعه أبو بكر وبيلال فاني أتبعك قال انك ان تستطيع ذلك يومك هذا ولكن ارجع الى أهلك فاذا
سمعت بانى قد ظهرت فالحق بي قال فرجعت الى أهلي وقد أسلمت قال فخرجت من عتبة ولقد رأيتني في ذلك اليوم

ويقول يا أهل السوق سوقكم كاسدة وبيوعكم فاسدة وجيرانكم جاسدة وماواكم النار الموقدة يعني اذا كان التاجر جاهلا
ولا يجتر من الربا وأما اذا كان التاجر قد تعلم الفقه وكان تقيا في حال تجارته فهو في الجهاد لانه روى في الخبر (ان كسب الحلال أفضل الجهاد)

وقال فنادة يا فلان ان الناس اصدق تحت ظلي العرش يوم القيامة واذا باع الرجل شيا واشترى فزاد ماله فليس له الا فانه في بي ان يعيد
عثرته لان النبي صلى الله عليه وسلم قال (من اقال ناد ما يبعثه اقال الله عثرته يوم القيامة) وعن ابي (٨٩) حديثه رحمه الله انه باع من رجل

خزافندم اشترى خفاء اليه
فطالب الافالة فاقاله البيوع
ثم قال ابو حذيفة خذ ادمه قم
وارفع الشاب حتى تذهب
الى المنزل فما كان حاجتي
الى البيوع والشراء الا لشي
ادخل تحت قوله صلى الله
عليه وسلم (من اقال نادما
اقال الله تعالى عثرته يوم
القيامة) وقد دخلت الآن
تحت قوله صلى الله عليه
وسلم واذا اشترت من
السوق فقال لك صاحبك
قبل الشراء ذنبه اذنتي
حلي فلانا كل منه لان اذنه
بالاكل لاجل الشراء فربنا
لا يفتق يدنك كما يسع فيكون
ذلك الاكل شبيهه وان كان
وصفته لك فاشتره فانه لم تجده
على تلك الصفة فانت بالخيار
ويكره للرجل ان يحلف
لاجل ترويج السلعة ويكره
ان يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم في عرض سلعة
وهو ان يقول صلى الله
عليه وسلم ما اجد هذا
ويستحب للتاجر ان لا تشغله
تجارته عن اداء الفرائض
فاذا جاء وقت الصلاة ينبغي
ان يترك تجارته حتى
يكون من اهل هذه الآية
(رجال لا تلهيهم تجارة ولا
بيع عن ذكر الله واقام
الصلاة وايتاه الزكاة)
الى قوله (ليجزهم الله
احسن ما عملوا ويزيدهم

وان اربع الاسلام يعني لم يكن في ذلك الوقت من المسلمين الا اربعة تخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرا
الى المدينة فركبت را حنقي حتى قدمت على المدينة فدخلت عليه فقات يارسول الله اترفتي قال نعم انت
الذي اتبعتي بمكة قلت بلى يارسول الله علمي مما علمك الله تعالى قال اذا صليت الصبح فاقصر عن الصلاة حتى
تطلع الشمس فاذا طلعت فلا تصل حتى ترتفع فانها تطالع بين قرني الشيطان وحيفة فذبحها الكفار فاذا
ارتفعت قدر ربح أو ربحين فصلي فان الصلاة مشهودة مشهورة حتى يستقبل الريح للظل ثم اقصر عن الصلاة
فانما حديثك تسبح جهنم فاذا افاء التي افان الصلاة مشهودة مشهورة حتى تصلي العصر فاذا صليت العصر فاقصر
عن الصلاة حتى تغرب الشمس فانما تغرب بين قرني الشيطان وحيفة فذبحها الكفار قال قلت يا نبي الله
أخبرني عن الوضوء قال ما مسك من رجل يقرب وضوءه ثم يمتعضه ويستشق ويستنشق ويستنشق الاخر حتى تطابا
في وجهيهما مع الماء حين يستنشق ثم يغسل وجهه كما أمره الله تعالى الاخر حتى تطابا وجهه مع الماء ثم
يغسل يديه الى المرفقين كما أمره الله تعالى الاخر حتى تطابا يديه من أطراف أمانه مع الماء ثم يمسح برأسه كما
أمره الله تعالى الاخر حتى تطابا رأسه من أطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين كما أمره الله
تعالى الاخر حتى تطابا قدميه من أطراف أصابعه مع الماء ثم يقوم فيحمد الله ويثنى عليه بالذي هو له أهل
ثم يركع ركعتين الا انصرف من ذنوبه كبوم ولده أمه (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه حدثنا محمد بن
الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا اسمعيل بن جعفر عن العلامة بن عبد الرحمن عن
أبي هريرة روى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم على ما يحو الله تعالى به الخطايا
ويرفع به الدرجات قالوا بلى يارسول الله قال اسبأخ الوضوء في السبرات والماء على المكروه وكثرة الخطا الى
المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذا حكم الرباط يعني الحصن من العسدر ويقال يعني فضل الرباط للذي
يرابط في سبيل الله تعالى (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه حدثني أبي رحمه الله باسناده عن عبيد الله بن
سلام قال وجدت في بعض ما أنزل الله عز وجل أن من توفى من كل حدث ولم يكن دخالا على النساء في البيوت
ولم يكسب مالا بغير حق رزق من الدنيا بغير حساب وروى أبو هريرة روى الله تعالى عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال من بات طاهرا في شاعر طاهر بات رعمه لك في شعاره فلا يستيقظ ساعة من الليل الا قال
الملائكة اللهم اغفر لعبده فلان فانه بات طاهرا وعن محمد بن ابيان قال رأيت عثمان بن عفان توفى افا فرغ
الماء على يديه ثلاثا فغسلها ثم تمضمض واستنشق ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه اليمنى الى المرفقين
ثلاثا ثم اليسرى ثلاثا ثم مسح برأسه ثم غسل قدميه ثلاثا ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى نحو
وضوءي هذا ثم قال من توفى نحو وضوءي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث نفسه فمما بشئ من أمر الدنيا اغفر له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر وروى ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال استقموا وان تحصوا
واعلموا ان خير أعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا المؤمن فال معني قوله صلى الله عليه وسلم لم لن تحصوا
يعني ان تقدر وعلى ذلك الا بالجهد ويقال ان تقدر وان تعدوا ثواب من استقام على الايمان والطاعة
ومعني قوله لا يحافظ على الوضوء الا المؤمن يعني الدوام على الوضوء من أخلاق المؤمن فينبغي للمؤمن أن
يكون النهار كله على الوضوء وينام بالليل على الوضوء فانه اذا فعل ذلك يحبه الله ويحب ما الحفظه ويكون في
أمان الله عز وجل (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه حدثني أبي رحمه الله يحيى باسناده يقول يا غني أن عمر
ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه وجهه رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصر لكسوة الكعبة
فنزله رجل بعض أرض الشام الى جانب صومعة حبر من الاحبار ولم يكن حبرا علم منه فاحب رسول عمر
أن يلقاه فيسمع منه علمه فاتاه يستفتح باب داره فلم يفتح له طويلا ثم دخل على الحبر فسأله ليمسح منه فاحببه علمه
فشكا اليه حبسه على باب فقال له الحبر انا كرايتك حين عدلت الينا فرأيتك على هيئة الساطان فخطرتك

(١٢ - تنبيه) من فضله) ثم اختلفوا فيهم فقال بعضهم هم الذين تركوا التجارة واشتغلوا بالعبادة مثل أصحاب الصفة ومن كانت
مثل حالهم وقال بعضهم هم الذين يتجرون ولا تشغلهم تجارتهم عن الصلاة في مقامها وروى عن الحسن البصري أنه قال كانوا يتجرون

لاتلهم تجارتهم عن ذكر الله وعن الصلاة قال الفقيه رحمه الله وقد دخل في الآية كل الغريقين والله أعلم (الباب الحادي والسبعون في طاعة الولاة) * قال الفقيه رحمه الله (٩٥) فلو اجب على الرعية طاعة الوالى ما لم يامرهم بالمعصية فاذا امرهم بالمعصية لا يجزئ لهم أن

طاعوه ولا يحوزوا هم
خروج عليه الا أن يظلمهم
بامتنعوا من طاعة الوالى واجبة
لنا ان طاعة الوالى واجبة
بقوله تعالى (أطيعوا الله
أطيعوا الرسول وأولى
الأمر منكم) قال بعض
أهل التفسير يعنى الامراء
منكم * وروى عن أنس
بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال (أطيعوا
وأطيعوا وان استعمل
عليكم عبد حبشي) وعن ابن
عباس رضى الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال (من رأى من أمره
شيئاً يكرهه فليصبر فإنه ليس
أحد يفارق الجماعة شبراً
فيموت الامات ميتة جاهلية)
روى عن ابن عمر رضى الله
عنهما أنه لما بلغه استخلاف
يزيد بن معاوية قال ان
كان خير افرضتنا وان كان
شراً فصرنا وقال بعض
المعصية اذا عدت الأئمة
في الرعية = كان الشكر
على الرعية والاجر لا يفتقر
وان جارت الأئمة على الرعية
كان الصبر على الرعية
والوزر على الأئمة وأما اذا
أمرنا بمعصية فلا يجوز
الطاعة لان النبي صلى الله
عليه وسلم قال (لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق)
وروى تافع عن ابن عمر
رضى الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه

وانما أحسنناك على الباب لان الله تبارك وتعالى قال لموسى يا موسى اذا تخوفت سلطاناً فتوضأ وأمر أهلك
بالوضوء فان من توة أ كان في أماني مما يتخوف فاعلقادونك الباب حتى توضأت وتوضأ أجمع من في الدار
وصليته فامناك لذلك ثم فتحنا لك الباب (قال الفقيه) ينفي الذي يتوضأ أن يكون وضوءه مع التعظيم ويعلم
أنه يريد زيارة ربه عز وجل فينبغي أن ينوب من جميع ذنوبه لان الله تبارك وتعالى جعل الغسل بالماء علامة
لغسله من الذنوب فينبغي أن يبدأ بذكر اسم الله تعالى واذا اغتمض واستنشق يغسل فاه من الذنوب والكذب
كما غسله بالماء واذا غسل وجهه يغسل به من النظر الى الحرام وكذلك في سائر الأعضاء فاذا فرغ من وضوئه
يدعو الله تعالى ويسبحه وقد روى في الخبر أن العبد المؤمن اذا فرغ من وضوئه ثم قال سبحانك اللهم
وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستعفرك وأتوب اليك يختم بخاتم ثم يوضع تحت العرش فلم يكسر حتى يرفع
اليه يوم القيامة وروى عقبه بن عمار عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا فرغ أحدكم من وضوئه فقال أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ففتح له
ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء قال - رثنى أبي رحمه الله حدثنا إبراهيم بن نصر حدثنا محمد بن مسعدة
المرورى عن عبد الله بن الهيثم عن عمران القطان عن قتادة عن خلد بن القصرى عن أبي الدرداء رضى الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاءهن يوم القيامة مع الايمان دخل الجنة من حافظ
على الصلوات الخمس في مواعيتها ووضوئهن وركوعهن وسجودهن ومن أدى الزكاة من ماله طيبة منها لله
ثم قال وأيم الله لا يفعل ذلك الا مؤمن ومن صام رمضان ووج البيت ان استطاع اليه سبيلاً وأدى الامانة قالوا
يا أبا الدرداء وما الامانة قال العسل من الجنة فان الله تعالى لم يأت من آدم على شيء من دينه غيره قال حدثني
أبي رحمه الله حدثنا أبو الحسن محمد بن جهم الفقيه بسمرقند حدثنا محمد بن اسمعيل السبيعي حدثنا أبو اسامة
حدثنا أبو زمان عن أبي الفضائل التيمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للال عند صلاة الفجر حدثني باز كى عمل علامته في الاسلام فاني سمعت الاله تحشف نعليك
في الجنة فقال ما علمت بحملا في الاسلام أركى عندى ان أفلم أ تطهر طهوراً في ساعة ليل أو نهار الا صليت لربى
أدنى ما قد روى في آخر ما حدثت الأوردت الطهارة وما تطهرت الا صليت ركعتين والله أعلم

* (باب الصلوات الخمس) *

(قال الفقيه) أو الايات السهرقندي رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جهم حدثنا إبراهيم
ابن يوسف حدثنا يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الخمس الصلوات
كمثل نهر جار على باب أحدكم كثير الماء يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فهل يبق عليه من الدرر شيء يهسى
ان الصلوات الخمس تطهره من الذنوب ولا يبق عليه شيء من الذنوب فيما دون الكبائر وهذا اذا صلى الصلاة
على التعظيم ويتم ركوعها وسجودها فاذا لم يتم ركوعها ولا سجودها هسي مردودة عليه قال حدثنا أبو القاسم
عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس بن مردويه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك عن
هدام بن يحيى عن اسحق بن عبد الله عن يحيى بن خالد عن أبيه عن عمرفاعة بن رافع عن خالد قال بينما نحن
جالوس حول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل رجل فاستقبل القبلة فصلى فلما قضى صلاته جاء فسلم على
النبي صلى الله عليه وسلم وعلى القوم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ار جع فصل فانك لم تصل فرجع
الرجل وصلى فلما رجع قال ار جع وصل فانك لم تصل أمره بذلك مرتين أو ثلاثاً فقال الرجل ما ألوت فلا
أدرى ما عبت على من صلاتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره
الله تعالى فيغسل وجهه ويديه الى المرفقين ويمسح برأسه ويغسل رجله الى الكعبين ثم يكبر الله ويمجده ثم
يقرأ من القرآن ما أذن له فيمركع فيضع كفيه على ركبتيه حتى تطامن مفاصله ويستترخي ثم يرفع رأسه

قال (السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة) وروى عن علي رضى
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشاً فأمر عليهم رجالاً فغضب عليهم يوماً فاوعدنا فقال ادخلوا هاهنا فادبعضهم أن يدخلوها وقال

مضهم اتحاد ريمان الزا فلاندها هاد كروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لودنه لوهما نحو جوا ليهما ابدا الاماعة نخلون في مصيبة الله انما اطاعة في المرون) وقال عبد الله بن مسعود ان الله عز وجل ليؤيد هذا الدين بالرجل (٩١) الفاجر وقال حذيفة بن اليمان يبعث

الله عليكم امرأه بعد فونكم وبعثهم الله تعالى في النار يوم القيامة وروى موسى ابن عبيدة عن ابي بن خازم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (سيكون عليكم بعدى امرأه نعم لو لم يذكرون ويا مرونيكم بما لا يعملون فاولئك لا داعية لهم) وروى عن الزبير بن عدي قال ائبنا انس بن مالك نشكونا اليه ما لم يكن من الجاح فقال له يا ابن ابيكم زمان الا والذى بعده شر منه سمعته من سيكم صلى الله تعالى عليه وسلم

ويقول سمع الله ان حمد فيستوي قائما حتى يقم صلته باحد كل عضو ماخذ ثم يكبر فيسجد ويمسك وجهه من الارض حتى تطمئن مفاصله ويسترخى ثم يكبر فيستوي فاعد اعلى مقلدته ويقم صابته فوصف صلاته هكذا اربع ركعات حتى فرغ ثم قال لا تتم صلاة أحدكم حتى يفعل ذلك فقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم باتمام الركوع والسجود واخبر ان الصلاة لا تقبل الا هكذا فينبغي لا يعبد أن يجتهد في تمام الركوع والسجود لتكون صلاته كفارة عما فعل قبلها من الرل والخطايا دون الكبائر (قال العقبه) رضى الله تعالى عنه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ عن حبان بن شريح عن ابي عجيل عن الحرب مولى عثمان رضى الله تعالى عنه قال جالس عثمان يوما وجلسنا معه في غداة مؤذن فدعا عثمان رضى الله تعالى عنه بعمارة فترضا ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضأ نحو وضوئى هذا وسبعته يقول من توضأ وضوئى هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر الله له ما كان بيننا وبين صلاة الصبح ثم صلى العصر غفر له ما بيننا وبين صلاة الظهر ثم صلى صلاة المغرب غفر له ما بيننا وبين صلاة العصر ثم صلى العشاء غفر الله ما بيننا وبين المغرب ثم صلى العشاء الغفر له ما بيننا وبين العشاء الآخرة وهن الحيات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات الساعات قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال وروى عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال من سره أن ياقى الله غراما مسلما فليحفظ على هؤلاء السلوات المفروضات حيث ينادى بهن فان الله تعالى شرع لبيك سنن الهدى وانهن من سنن الهدى والعمرى لوصليهن في بيتكم كما يصلى هذات الحاف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضلتهم وقد ائى علينا زمان وما يختلف عنهن الا مذاق معلوم نفاقه ولقد رأيتنا الر جل يتهاذى بين ائنه سين حتى يقام في الصبح وما من رجل ينظهر فيحسن ظهوره ثم يمد الى مسجد من المساجد فيصلى فيه الا كتب الله له بكل خطوة حسنة ويرفع له بها درجة ويحط عنه بها خطيئة حتى انا كما التقارب بين الخطا وان صلاة الرجل حل في الجاعة تزيد عن صلاة الرجل وسنة خمس وعشرين درجته وعن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما انه قال اردنا النقلة الى المسجد والبقاع حول المسجد لنا خالية فباج النبي صلى الله عليه وسلم فاننا في ديارنا فقال يا بني ائنه ائى انكم تريدون النقلة الى المسجد قلنا يا رسول الله نعم فقال المسجود والبقاع حوله خالية فقال يا بني سائة دياركم فانها تكتب آثاركم قال فواوددنا ان نذكور بحضرة الاسجد ما قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي قاله وروى انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى في الجاعة أو بعين يوم ما تمته ركعة كتب الله له براءة من النار وبراءة من النفاق قال حدثنا محمد بن الفضل باصداه عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاسبغ الوضوء ثم قام الى الصلاة فقام ركوعها وسجودها والقرائة فيها قالت الصلاة حفظك الله كما حفظني ثم يصعد بها الى السماء ولها ضوؤه ونور فتفتح لها ابواب السماء حتى ينتهي بها الى الله تبارك وتعالى فتشع لصاحبها فاذا أصبح ركوعها وسجودها والقرائة فيها قالت الصلاة ضيعك الله كما ضيعتني ثم يصعد بها واولها طاعة حتى ينتهي بها الى السماء فتغلق ابواب السماء وروحها تلف كما تلف الثوب الخلق فيضرب بها وجه صاحبها * وعن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا أخبركم بأسوأ الناس رقة قالوا من هو يا رسول الله قال الذي يسرق من صلاته قالوا وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها وعن سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه قال الصلاة مكيا لفر وفي مكيا وفي له ومن طفق فقد علمت ما قال الله تعالى في المطففين وروى ابوهريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انزل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء الآخرة والضحى ولو يعلمون ما فيهم ما من الاجر لآتهم ولو جوا وعن بريدة الاسلمى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بشر المشائين في ظلم الليل الى المساجد

الابواب الثاني والستون في الاخذ من الامراء (قال الفقيه) رحمه الله تختلف الناس في اخذ الجارة من السلطان قال بعضهم يجوز واخذ من مال يعلم انه يعطيه من حرام وقال بعضهم لا يجوز فاما من احواره فقد ذهب الى ما روى عن ابن ابي طالب رضى الله عنه انه قال ان السلطان يصيب من الخلال والحرام فما أعطاك فخذها مما يعطيك من الخلال وروى عن عمر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (من أعطى شيئا من غير مسألة فليأخذ فانها حور رزق ورتقه الله تعالى) وروى

الاعشى عن ابراهيم انه لم ير باسبا بالانخذ من الامراء وعن حبيب بن ابي ثابت قال رأيت هذابا المختار من عبيد تالى ابن عمر وابن عباس فيقبلانها وعن الحسن انه كان ياتخذها بالامراء وعن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة عن حماد بن ابراهيم النخعي خرج الى زهير بن عبيد

له الازدي وكان عامه لاعلى حلوان يطالب جائزته هو وذرا الهسمذاني قال محمد بن وهب ناخذ ما لم نعرف شيئا حراما بعينه وهو قول أبي حنيفة وأما من كرهه فقد ذهب الى ما روى عن حبيب بن (٩٣) أبي ثابت قال أرسل أمير من الاسراء الى أبي ذر الغفاري بمال فقال أبو ذر أو كل المسلمين

أرسل اليهم بمثل هذا قال لا قال رده ثم قرأ (كلانها لظي نزاعة للشوي) وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه من بابي ذر وهو نائم على حائط المسجد فقال لعلامة خذ هذه الدنانير واتخذها ما تحب حتى يستيقظ هذا الرجل وادفعها اليه فان قبلها منك فانت حر فاما استيقظ أعطاه اياه فابي أن يقبل فقال له الغلام خذها فان فيه فكال زبقي من الرق فقال لا آخذها فان فيه اسه ترقاق رقبتي وروى عن أبي وائل أنه قال درهم من تجارة أحب الي من عشرة من عطاء وروى عبد المنعم بن دريس عن أبيه عن وهب ابن منبه أنه قال جاء رجل الى أبي الدرداء فقال يا أبا الدرداء ان فلانا شتمني زطاعني فقال له أبو الدرداء ان كنت صادقا فلا تخربك الايام حتى يعاقبه الله تعالى بال فسامرت به الايام حتى دخل على الأمير فاجازه بعشرة آلاف درهم فإرسل أبو الدرداء الى صاحبه فقال صدقت يا أختي فقد عاقبته الله بعقوبة عظيمة فقال يا أبا الدرداء أو بعد ذلك عقوبة قال والله لو جلد على ظهره عشرة آلاف سوط كان ورجله من عشرة آلاف

بالنور التام يوم القيامة وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد هجمت أن أسرى بالصلاة فتقام ثم أخرج بفتيان معهم حرم من الخطب فأحرق على قوم ديارهم يسمعون النداء ثم لا يأتون الصلاة وروى عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خمس مساوات افترض الله تعالى على عباده فمن جاءهن ناملت ولم ينفضهن استخفا فاجتبهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن تركهن استخفا فاجتبهن لم يكن له عند الله عهد ان شاء الله وروى عن عطاء روجه الله في قول الله تعالى وجال لا تنههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال شهدوا الصلاة المكتوبة وفي قوله تعالى تخافون جنودهم عن المصاحف قال الصلاة العتمة (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه حدثني أبي رحمه الله حدثنا أحمد بن يحيى حدثنا أحمد بن منصور حدثنا هود بن خليفة عن عوف بن أبي جميلة عن أبي المنهال عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال اذا كان يوم القيامة وجع الخلائق في صعيد واحد جنهم وانسهم والامم جشيا صقوا فنادى مناد ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم ليقيم الجنادون لله على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى ثانية ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم ليقيم الذين تخافون جنودهم عن المصاحف يدعون ربهم خوفا وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادى ثالثة ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا أخذ هؤلاء الثلاثة منازلهم يخرج عنق من النار فاشرف على الخلائق له عينان بصيرتان ولسان فصيح فيقول اني وكنت بكل جبار عند قبلة قطعهم من الصقوف كقطع الطير حب السهم فيخس بهم في جهنم ثم يخرج الثانية فيقول اني وكنت من آذى الله ورسوله فبقطعتهم من الصقوف فيخس بهم في جهنم ثم يخرج الثالثة قال أبو المنهال حسبت أنه قال اني وكنت بأصحاب التصاوير فبقطعتهم من الصقوف فيخس بهم في جهنم فاذا أخذ من هؤلاء الثلاثة ومن هؤلاء الثلاثة نشرث الصحف ووضع الميزان ودعى الخلائق للحساب وذكر ان ابليس لعنه الله كان يرى في الزمن الاول فقال له رجل يا ابامرة كيف أصنع حتى أكون مثلك قال ويحك لم يطالب مني أحد مثل هذا فكيف تطلب أنت فقال الرجل اني أحب ذلك فقال له ابليس أمان أردت أن تكون مثلي فتهانوا بالصلاة ولا تبالي من الخلف صادقا أو كاذبا فقال له الرجل لقد عاهدت الله أن لا أدع الصلاة ولا أحلف يمينا أبدا فقال له ابليس ما تعلم أحد مني بالاحتيال غيرك وأنا عاهدت أن لا أنصح أده ياقط وروى عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال أكرم عباد الله على الله الذين يراعون الشمس والقمر قالوا يا أبا الدرداء المؤمنون قال كل من راعى وقت الصلاة من المسلمين قال حدثنا محمد بن داود حدثنا محمد بن أحمد الخطيب النيسابوري حدثنا أبو عمر وأحمد بن خالد الحراني عن يعقوب بن يوسف عن محمد بن معن عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة مرضاة للرب تبارك وتعالى وحب الملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة وأصل الايمان واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وراحة للابدان وسلاح على الاعداء وكرامه للشيطان وشقيع بين صاحبه وبين ملك الموت وسراج في قبره وفراس تحت جنبه وجواب مع منكر وسكرو ومونس في قبره الى يوم القيامة فاذا كانت القيامة صارت الصلاة طلا فوقه وتاجا على رأسه ولباسا على بدنه ونورا يسعي بين يديه وسترا بينه وبين النار وحجة للمؤمنين بين يدي الرب تبارك وتعالى وثقلا في الموازين وجواز على الصراط ومفتاحا للجنة لان الصلاة تسبيح وتحميد وتقديس وتعظيم وقرآنة ودعاء وان أفضل الاعمال كلها الصلاة لوقتها وعن الحسن البصري وجه الله تعالى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فان كان قد أتتها هون عليه الحساب وان كان قد انتقص منها شيئا قال الله تعالى الملائكة هل لعبد من تطوع فأتوا القرية ضمن النطوع

وهم قال الفقيه قبول الجائزة عندنا على وجهين فان كان الامير غالب أمواله من الرشوة والاخذ بغير الحق فلا يجوز قبول وان جائزته الا أن يعلم أن الذي بعثه اليه أصابه من حلال وان كان الامير غالب أمواله ميراثا من حلال أو تجارة أو تسببه فلا بأس بان يقبل ما لم يعلم

أن الذي بعنه اليه من حرام أو شبهة وتر كره أفضل في الوجهين جميعاً (الباب الثالث والستون في النهي عن المفارقت بينة) برفق
الفتيحة رحمه الله لا يجوز لأحد أن ينظر في بيت غيره بغير إذنه فان فعل فقد أساء وهو آثم في فعله (٩٢) فان نظر ونقأ صاحب البيت
عينه فقد اختلف المشايخ فيه قال بعضهم لا شيء عليه
وقال الآخرون عليه الضمان وبه ما أخذ أمان
قال نه لا شيء عليه فقد ذهب
الى ما روى ابن شهاب عن
سهل بن سعد ان سعدى
ان رجلاً اطاع في بيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وعرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدرى بحكبه
وأنت فلما رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لو
علمت أني أتلف نفسي اطعنتك
بح اني عجلت اعاجل الأذن
من أجل المنل وروى أبو
الرناد عن الأعرج عن أبي
هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم (لو أن
امرأاً اطع عليك بقران
في فقهه بخصاصة فقوات عينه
لم يكن عليك جناح) وأما
من قال انه يجب عليه الضمان
ذلان الله تعالى قال (من
اعتدى عليك فاعتدوا
عليه على ما اعتدى عليك)
الآية وقال تعالى (وان
عاقبتهم عاقبوهم) ما عرفت
به) فانظر بخلاف الكتاب
واذا كان الخبر مخالفاً
لكتاب الله تعالى اوله معنى
سوى معنى ظاهره لا يجوز
العمل به واحتمل ان الخبر
منسوخ كان قبل نزول
قوله تعالى وان عاقبتهم
ويحتمل أن الخبر بر على

وان تم حرم جميع الاعمال على حساب ذلك ويقال من داوم على الصلوات الحسنى في الجماعة عطاها الله تعالى
خمس خصال أوها برفع عنه ضيق العيش و برفع عنه عذاب القبر و يعطى كتابه يومئذ و عمر على الصراط
كالبرق الخاطف و يدخل الجنة بغير حساب ومن تم اوت بالصلوات الحسنى في الجماعة عاقبه الله تعالى باثني
عشرة خصلة ثلاثة في الدنيا وثلاثة عند الموت وثلاثة في القبر وثلاثة يوم القيامة أما الثلاثة التي في الحياة فانه
ترفع البركة من كسبه و رزقه ولا يقبل منه ما تركه و ينزع سبب الخير من وجهه و يكون غيضا في نفوس
الناس و أما التي عند الموت فتقبض روحه عطشان جائعاً و يشد تزعمه و أما التي في القبر فستة منكر و منكر
وظامة القبر وضيقه و أما التي في القيامة فتسده حسنة و غضب الرب عليه و عقوبة الله تعالى له في البار و قد
روى عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا و روى عن جاهد أن رجلاً جاء الى ابن عباس رضى الله
تعالى عنهما فقال يا ابن عباس ما تقول في رجل يقوم الليل و يصوم النهار ولا يشهد جمعة ولا يصلي في الجماعة
فان على ذلك فان هو فقال هو في النار فاختلاف اسمه شهر ايساله عن ذلك وهو يقول هو في النار ان حدثني
أبي رحمه الله تعالى باسناده عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال لياتين على الناس زمان لا يبقى من
الاسلام الا اسمه و لا من القرآن الا رسمه و مساجدهم يومئذ عاصية و هي من الهدى خراب علماء و هم يومئذ مشر
علماء تحت أديم السماء من عندهم تخرج القننة و قههم تعود قال وهب بن منبه ان الخواص لم تطلب من الله
الا بمثل الصلاة و كانت الكروب العظام تكشف عن الأولين بالصلاة فلما نزل بأحد منهم كرهه الا كان مفزعه
الى الصلاة و قال الله عز وجل في قصة نونس عليه الصلاة و السلام فلولا انه كان من المسيحين لدمت في بطنه الى
يوم يبعثون قال ابن عباس كان من المصلين قال الحسن البصري رحمة الله عليه ان التضرع في الرخاء استعادة
من نزول البلاء و يجده صاحب متكنا اذا نزل به قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطى عبد عطاء خيرا من أن
يؤذنه في ركعتين يصليهما قال محمد بن سيرين رحمه الله تعالى لو خيرت بين ركعتين و بين الجسد لاخترت
الركعتين على الجنة لان في الركعتين رضا الله تعالى و في الجسد ضايق و يقال ان الله تعالى المخلوق سبع
ساعات حشاها بالملائكة و كتبتهم بالصلاة فلا يفترون ساعة في عمل لكل أهل سماه نوعا من العبادة فاهل
سماه قيام على أرجلهم الى نفضة الصور و أهل سماه ركع و أهل سماه سجدة و أهل سماه صرخة الاجحة
من هيبته و أهل سماه ركن العرش و قوف يطوفون حول العرش يسبحون بحمد الله و ربه من يستغفرون
لمن في الارض يجمع الله ذلك كله في صلاة واحدة كرامته للمؤمنين حتى يكون لهم حظ من عبادة كل سماه
و زادهم القرآن يتلونه فيها فطاب من شكرها و شكرها فقامتها بتمزتها و اوحدها قال الله تعالى الذي
يؤمنون بالغيب و يعجبون الا لاه و عمار وقتناهم ينطقون وقالوا قوما الصلاة و قالوا قوما الصلاة و قالوا قوما
الصلاة فلم تجدوا كرا الصلاة في وضع من التنزيل الامع ذكرها قوامها لما بلغ ذكر المنافقين قال فويل للمصلين
الذين هم عن صلاتهم ساهون فسيماهم المصلين وسمى المؤمنين المقيمين الصلاة وذلك ليعلم أن المصلين كثير
والمقيمين للصلوات قليل فاهل الغفلة يعماون الاعمال على التمر و يج ولا يذكرون يوم تعرض على الله فقبل
أم ترد و روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان منكم من يصلي الصلاة فلا يكتب له من صلاته الا
ثلثها أو ربعها أو سدسها حتى ذكر عشرها يعني أنه لا يكتب له من صلاته الا ما عقل منها الا ما سها
عنها و روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى ركعتين مقبلا على الله بقلبه خرج من ذنوبه كيوم
ولدته أمه و انما اعظم شأن صلاة العبد باقبال العبد على الله فاذا لم يقبل على صلاته و اها بجدت النفس كان
بنتزله من قدره و قال في باب ملك معتدرا من خطيئته و وزاته فلما وصل الى باب الملك قام بين يديه و أقبل عليه الملك
فجعل الواقف يلتفت يمينا و شمالا فان الملك لا يقضى حاجته و انما يقبل الملك عليه على قدر عنايته فسك ذلك
الصلاة اذا قام العبد فيها أو سها فيها لا تقبل منه و اعلم ان مثل الصلاة كمثل ملك اتخذ مرسا فاختذ وليمة و ابقاها

وجه الوعد لا على وجه الحتم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم بالكلام في الظاهر و أراد به شيئا آخر كما جاء في الخبر ان عباس بن مرداس
البيهقي ساءده قال لبلال قم واقطع اسنانه و انما أراد بذلك أن يدفع اليه شيئا ولم يرد به القطع في الحقيقة فكذلك هذا يحتمل أنه ذكر فقم

العين وأراد به أن يعمل به لا ينظر بذلك في أيد غير والله أعلم بالصواب (الباب الرابع والستون في النهي عن التعرض للتمتع) *
 قال الفقيه رحمه الله لا ينبغي للرجل (٩٤) أن يعرض نفسه للتمتع ولا يجالس أهل التمتع ولا يحاط بهم فانه يصير منهم ما قال الله تعالى (أن

ألوأنا من الأطمعة والأشربة لكل لون لدة وفي كل لون منفعة وكذلك الصلاة دعاهم الرب الهنا وهباً لهم فيها
 أفعالاً مختلفة وأن كانوا يتعبدون بها باليدهم بكل لون من العبودية والأفعال كالأطعمة والأدكار كالاشربة
 وقد قيل ان في الصلاة اثنتي عشرة ألف خصلة ثم جمعت هذه الاثنا عشرة ألف في اثنتي عشرة خصلة فمن أراد أن
 يهلي بالاداء يتعاهد هذه الاثنتي عشرة خصلة لتتم صلاته فستقبل الخوض في الصلاة وستة به لها أولها
 العلم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمل قليل في علم خير من عمل كثير في جهل والثاني الوضوء لقوله صلى الله
 عليه وسلم لا صلاة الا بطهور والثالث اللباس لقوله تعالى خذوا زينةكم عند كل صلاة يعني بالسوا ثيابكم
 عند كل صلاة والرابع حفظ الوقت لقوله عز وجل ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً يعني فرضاً
 موقوتاً والخامس استقبال القبلة لقوله عز وجل فول وجوهكم شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم
 شطره يعني نحوه والسادس النية لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما السكلى امرئ ما نوى
 والسابع التكبير لقوله صلى الله عليه وسلم تكبيرها التكبير وتحليلها التسمية والثامن القيام لقوله عز
 وجل وقوموا لله قانتين يعني ساوئته قائمين والتاسع القراءة لقوله تعالى فاقروا ما تيسرون القرآن والعاشر
 الركوع لقوله عز وجل واركعوا واحداً عشر سجود لقوله عز وجل والثنان عشر القعدة
 لقوله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ الرجل رأسه من آخر السجدة وقعد قدر ان تشهد فعدت صلاته فاذا وجدت
 هذه الاثنا عشر يحتاج الى الختم وهو الاخلاص لتتم هذه الاشياء لان الله تعالى يقول فاعبدوا الله لمصين
 له الدين فاما العلم فعلى ثلاثة أوجه أولها أن يعرف الفريضة من السنة لان الصلاة لا تجوز الا به والثاني أن
 يعرف ما في الوضوء الصلاة من الفريضة والسنة فان ذلك من تمام الصلاة والثالث أن يعرف كيف الشيطان
 فيما خذ في محاربه بالجهد وأما الوضوء فتمامه في ثلاثة أشياء أولها أن تطهر قلبك من العل والحسد والعش
 والثاني أن تطهر البدن من الذنوب والثالث أن تغسل الأعضاء غسلها سابقاً بغير اسراف في الماء أما اللباس
 فتمامه بثلاثة أشياء أولها أن يكون أصله من الخلال والثاني أن يكون طاهر من النجاسات والثالث أن
 يكون موافقاً للسنة ولا يكون اسبه على وجه الفخر والخيلاء أو ما حفظ الوقت في ثلاثة أشياء أولها أن
 يكون بصرك الى السجس والقمر والنجوم تتعاهد به حضور الوقت والثاني أن يكون سمعك الى الاذان
 والثالث أن يكون قلبك متمكراً تعاهداً للوقت وأما استقبال القبلة فتمامه في ثلاثة أشياء أولها أن
 تستقبل القبلة بوجهك والثاني أن تقبل على الله بقلبك والثالث أن تكون خاشعاً عادلاً وأما النية فتمامها في
 ثلاثة أشياء أولها أن تعلم أي صلاة تصلي والثاني أن تعلم أنك تقوم بين يدي الله تعالى وهو يراد فتقوم
 بالهيبة والثالث أن تعلم أنه يعلم ما في قلبك فتفرغ قلبك من أشغال الدنيا وأما التكبير فتمامه في ثلاثة أشياء
 أولها أن تكبر تكبيراً صحيحاً حراماً والثاني أن ترفع يديك حذاء أذنيك والثالث أن يكون قلبك حاضر افتكبير
 مع التعظيم وأما تمام القيام ففي ثلاثة أشياء أولها أن تجعل بصرك في موضع سجودك والثاني أن تجعل قلبك
 الى الله والثالث أن لا تلهت عينا ولا شهماً وأما تمام القراءة ففي ثلاثة أشياء أولها أن تقرأها تحفة الكتاب
 قراءة صحيحة بالترتيل بغير لحن والثاني أن تقرأ بالتفكير وتتعاهد معها والثالث أن تعلم بما تقرأ وأما
 تمام الركوع ففي ثلاثة أشياء أولها أن تبسط ظهرك ولا تنكسه ولا ترفعه والثاني أن تضع يديك على
 ركبتيك وتفرج بين أصابعك والثالث أن تطحن راسك وتسبح التسبيحات مع التعظيم والوقار وأما تمام
 السجود ففي ثلاثة أشياء أولها أن تضع يديك بحذاء أذنيك والثاني أن لا تبسط ذراعيك والثالث أن تطحن
 فيها وتسبح مع التعلظيم وأما تمام الجلوس ففي ثلاثة أشياء أولها أن تقعد على رجلك اليسرى وتصب العيني
 نصبا والثاني أن تشهد بالتعظيم وتدعو لنفسك وللمؤمنين والثالث أن تسلم على التمام وأما تمام السلام
 فان تكون مع النية الصادقة من قلبك أن تسلم على من كان على عينك من الحفظة والرجال والنساء

اذا سمعتم آيات الله يكفر بها
 ويستمر آيات الله يكفر بها
 وهم حتى يحضروا في حديث
 غيره انكم اذا منهم) وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم
 (من تشبه بقوم فهو منهم)
 وروى عن اعمان الحكيم
 انه قال من يصح صاحب
 السر علم به لم ومن يدخل
 مدخل السوء يسبه ومن
 لا يات له لسانه بنم وروى
 في هذا اللفظ أيضا عن النبي
 صلى الله عليه وسلم وروى
 ابن شهاب عن علي بن
 الحسين أن النبي صلى الله
 عليه وسلم أتته صفه وهي
 عنده وهو في المسجد لما
 رجعت اطلق مهباً به
 وجب لان من الانصار يقال
 لهما انما هي عمى صفة
 قال سبحانه الله قال (ان
 الشيطان يجري من ابن
 آدم مجرى الدم ولقد خشيت
 أن تظافتها) وروى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال (من كان يؤمن
 بالله واليوم الآخر فلا يقدر
 موافق التهم)

* (الباب الخامس والستون
 في الرفق) *
 قال الفقيه رحمه الله تعالى
 ينبغي للمسلم أن يستعمل
 الرفق في كل شيء والتواضع
 من غير ذل وروى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه قال
 (ماد مثل الرفق في شيء الا زانه
 وما مثل الخرق في شيء الا شانه) وروى بجاهد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لو نظر الناس الى خلق الرفق لم يروا مخلوقاً وكذلك
 أحسن منه ولو نظر والى خلق الخرق لم يروا مخلوقاً أقيح منه) وروى عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً استأذن على رسول الله صلى الله

وكذلك

عليه وسلم فقال انذروا الله فبئس ابن العشيبة او بئس وحلي العشيبة او بئس اخو العشيبة فمدادخل الاله في القول فخذت به يا رسول الله فذرت
ماقات ثم اتته القول فقال (ان شر الناس منزلة يوم القيامة من اكرمه الناس اتقاء خشية) (رواه) وقال (الذي اذا ما ان كسرت وحوه
اقومون ذل سائر انصام
وقال امي صلى الله عليه
وسلم) طوبى لمن تواضع في
غيره بقصه وانفق الاجرة
في غيره صفة ورحم اهله
الذل والمسكنة وطالط هله
الفة والحكمه قد روت
هسلم بن عروة عن ابيه
عائشة رضي الله عنها
انها رجلا حاصم الى امي
صلى الله عليه وسلم فقال
وهو حاصم حسبا الله
ونعم البركة في قتال النبي
صلى الله عليه وسلم لم اسأله
بعالي ياه عمة علي اجم
سابع فسلمه عذرا فاني
ثم قل حسبي الله ونعم الوكيل
وقال لعمري احسبكم لانه
يا سي لا تكن من اهل الصغار
حياه ارتاع وقال اراهم
لحسبي في قوله تعالى (والدس
اذا اصابهم ما يبغى هم
يتصرون) قالوا
يكروهون لله ومن ان يدل
بهمه وروى عن عائشة
رضي الله عنها ان امرئ
التباعد فان اتى جيرانا
بم ينوي وجيرا الاكرموني
فعلت عائشة رضي الله عنها
اهيبى من آهات واكرى
من اكرمك قال الفقه
وجه الله هذا الذي قالت
عائشة رضي الله عنها هو
العدل والانصاف واما من
أخذ بالعفو واحسن لمن
اساء اليه فهو افضل لان الله

وكذلك عن يسارك ولا تجاوز بصرتك عن مكرهك ولو اتمام الاخلاص ففي ثلاثة اثناء اولها بان نطاب
بصا لك رضا الله تعالى ولا تطاب رضا الناس والثاني ان ترى التوفيق من الله تعالى الرغبات ان تحسه احسب
تذهب مع نفسك يوم القيامة لان الله تعالى قال من جاء بالحسنة فعملها ضعفه وبنوعه في الله على ان
يقول ماذا يفعل ويعرف قدره بحمد الله تعالى على ما وفقه فان الصلاة قد جرت فيها انواع اشهر من الاعمال
والاذكار فاذا قام العبد بالصلاة وقال الله اكبر ومعه الله اعظم واجل يقول الله تعالى فذل علم عبدى انى
اكبر من كل شئ وقد اقبل على فاذا اكبر ورفع يديه الى اذنيه ومعنى رفع اليدين هو الترفع من كل معبود سوى
الله تعالى ثم يقول سبحانك اللهم وسبحك وقل في قلبك معنى هذا القول (سبحانك اللهم) يعنى تزيين الله عن
كل سوء وقص (وسبحك ذلك) يعنى ان لك الحمد (وتبارك اسمك) يعنى جعلت البركة في اسمك أى عماد كرمك عليه
اسمك ثم تقول (وتعالى حدثك) يعنى ارتفع قدرك وعظمتك (ولا اله غيرك) يعنى لا خالق ولا رزى ولا معبود
غيرك لم يكن قبامضى ولا يكون فيما تى ثم تقول (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) يعنى أسألك أن لا تدن
وتغنى من فتنة الشيطان اللعنون الرجيم (بسم الله الرحمن الرحيم) يعنى قوله بسم الله يعنى الاول ثلاثى قوله
ولا تثنى بعده الرحمن العاطف على جميع خلقه الرزق الرحيم البار نون خاصة يوم القيامة ثم تقول يا الله
الكتاب الى آخرها يعنى الحمد لله الذى لم يجهلنى من المفضول عليهم وهم اليهود ولا الصالحين وهم النصارى
ولكنه جعلانى على طريق اديانه واداركه فتفكر فى نفسه فكالمنا تقول يا رب انى خفضت بين بيت
وجئت هذه النفس العاصية اليك وانعادت بنفسى لخطيئتك اعلمك تنوعى ورحمى ثم تقول سبحان ربى
العظيم معناه اضر على رب عظيم ومولى كريم ثم رفع رأسك من الركوع وتقول مع الله من حمد معناه اغفر
الله من وسده واطاعه ثم تقول ربنا لك الحمد معناه لك الحمد اذ وهنتها ثم تسجد ومضى السجود دليل بالذل
والاستسلام والتواضع ومعناه يارب الصورت وجهى على احسن الصور وجعلت فيه البصر والجمع
واللسان فهذه الاشياء احب الى وابعدهت بهذه الاشياء ووضعها بين يديك لعلك رحمنى ثم تقول
سبحان ربى الاعلى معناه تترى الاعلى الذى لا شئ زوجه واذا جلست للتشهد دوهرات التحيات لله يعنى الملك لله
والجرو الشاه وروى عن الحسن البصرى رحمه الله تعالى انه قال كان فى الجاهلية اسنانم فكانوا يقولون
لاصنامهم لان الحياة المابقة فامر اهل الصلاة ان يحولوا التحيات الى البقاء والملائكة الدائم لله تعالى ثم تقول
والصلوات يعنى الصلوات الخيرة لله عز وجل لا يبعى ان تصلى الاله والطيبات يعنى شهادته ان لا اله الا الله هى لله
تعالى يعنى الوجود اية لله تعالى ثم تقول السلام عليك ايها النبى يعنى يا محمد عليك السلام كما بعث رسالتك
وصحبت لامتك ورحمة الله يعنى رسوان الله لك وبركاته يعنى عليك البركة وعلى اهل بيتك السلام عبارة لوعلى
عباد الله الخين يعنى معرفة الله تعالى اما عليه اجمع من مضى من النبيين والصدقيين ومن سلك طريقهم
اليوم القيامة اشهد ان لا اله الا الله يعنى لانه ودى السماء والارض غيره واشهد ان محمد عبده ورسوله
طاهر ائمة وصفية وخبرته من جميع خلقه ثم تصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تدعو لمسك وله مؤمنين
والمؤمنات ثم تسلم عن عينك ومالك ومعه فى التسليم عن العين وعن اليسار يعنى ائتتم معا امر احوالى من
الؤمنين سالمون آمنون من شرى وخيانتي اذا خرجت من المجدد روى عن الحسن البصرى رحمة الله عليه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للمصلى ثلاث كرامات يتناثر البر على رأسه من عنان السماء الى مقرف
رأسه والملائكة تحفوفة من قدميه الى عنان السماء ومالك ينادى لو يعلم العبد من ينادى ما انفتل من صلواته
فهذه لكرامات كلها للمصلى فينبغى ان يعرف قدر صلواته ويحمد الله تعالى على ما من عليه ووقفه لذلك وروى
سبع يد عن قتادة ان دانيال عليه السلام نعت امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال يصلون صلاة لولاهم نوح
ما أغرقوا لولاهم قوم عاد ما أرسلت عليهم الريح العقيم ولولاهم قوم ثمود ما أخذتهم الصيحة ثم قال قتادة

تعالى قال (وجزاء سيئة سيئة مثلهما من عفا واصح فاجره على الله) ويقال ثلاثة من اخلاق اهل الجنة لا تقبل الا فى الكرم الاحسان الى من
اساء اليه والعفو عن ظلمه والبذل لمن حرمه وهو موافق لقرن الله تعالى (أخذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین) وروى عن ابن

زيد عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (رأس العقل بعد الإيمان بأمة مداراة الناس وأشمل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وإنهم ثلاث (٤٦) امرأة بعد مشورة لقوله تعالى (وشاورهم في الأمر) * (الباب السادس والستون في دسل العصا)

روى يعقوب بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال مسائل العصا سنة الأنبياء وعلامة المؤمن وقال الحسن البصري ربح الله لا وكازة ست خصال سنة الأنبياء وعلامة المؤمن وزينة العالم وسلاح على الأعداء يعني السكاب والخفة وغيرهما وعون الضعفاء ورغد المناهقين وزيادة في الطاعات ويقال إذا كان مع المؤمن العصا جهر بمنه الشيطان ويخضع له المتأفق والهاكر وتكون قبلته إذا صلى وقوته إذا عبي وديها ما سابع كسيرة كما قال الله تعالى في قصة موسى عليه السلام (وما لك بميتك يا موسى قال هي عصاى أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى) * (الباب السابع والستون في زوال الدنيا عن المؤمن) * روى عن معارية بن أنس سفیان أنه قال أما أبو بكر رضي الله عنه فلم يرد الدنيا ولم ترد وإنما عرض الله عنه فقدر أدته ولم يردها وأما عثمان رضي الله عنه فقد نال منها ونالت منه وأما على رضي الله عنه فكان يرجو منها أحيانا ويتركها أحيانا وأما الحسن فقد تمردنا فيها ظهر البطن فلا ندري إلى ماذا يصير الأمر وقال

عليكم بالصلاة فإنها خلق للمؤمنين حسن وروى خفاف بن خليفة عن ابن روفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أمي أمة مرحومة وإنما بدع الله عنهم الدلاء بأخلاقهم ودعاهم من رضعتهم والله سبحانه وتعالى أعلم * (باب فضل الأذان والاقامة) * (قال النخعي) أبو الليث العمري قدى حدثنا أبو العباس عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس بن مردويه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا علي بن يونس العمري عن أبي عون البصري عن سلمة بن صرار عن رجل من أهل الشام قال سألت رجلا من النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل أحد أخبرني بعد ميل واحد أدخل به الجنة قال كن مؤذنا مؤذنا بجموعهم وأبنتهم قال يارو ولي الله إن لم أطق قال كن إمام قومك يقبلك وأبنتهم قال فان لم أطق قال فمليكن بالصف الأول وروى وكيع عن عبد الله بن الوليد عن محمد بن نافع عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت نزلت هذه الآية في المؤذنين ومن أحسن قولاً من دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إن من المسلمين يعني دعا الخلق إلى الصلاة وصلى بين الأذان والاقامة وروى الفاسم عن أبي أمامة الباهلي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر للمؤذن مدهونه وله مثل أجر من صلى معه من غير أن ينقص من أجرهم شيء وعن عبد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه عن نحوه بنت الحكم السامية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء يرضى الله ما دام في مرضه يرفع له كل يوم عمل سبعين شهيداً فان عافاه من مرضه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فان قضى عليه بالموت أدخله الجنة بغير حساب والمؤذن هو حاجب الله تعالى يعطيه بكل أذان ثواب ألفي وبالإمام وزر الله يعطيه بكل صلاة ثواب ألف صديق والعالم وكل الله تعالى يعطيه بكل حديث نور يوم القيامة فوكب الله بكل حديث عبادة ألف سنة والمعلمون من الرجال والنساء هم خدم الله تعالى فأتجزؤهم الأجنة (قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه قوله حاجب الله على وجه المثل يعني يعلم الناس وقت الدخول على روحهم كالحاجب للملك ياذن للناس بالدخول وقت الأذن وكذلك قوله وزير الله يعني أن الناس يقتدون به في صلاته وصلاتهم تم بصلاته وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أذن سمع سنين أعفاه الله من سبع دركات من النار بعد أن يحسن ربه وعن عطاء بن يسار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر للمؤذن مدهونه وبعدة كل ما سمعه من رطب وياض وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال إذا كنت في هذه السوادى فاذا نزلت فارفع صوتك فان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع من أصوات المؤذنين شجر ولا حجر ولا مسدور ولا ناس ولا جان الا شهده يوم القيامة عند الله تعالى قال وحدثني محمد بن الفضل بإسناده عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيامة بالاعلى ناقية من فوق الجنة يؤذن على ظهرها فاذا قال أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله انظر الناس بعضهم الى بعض فقالوا نشهد على مثل ما تشهد حتى نوافي المحشر فاذا وافي المحشر يؤتى بحمل من حلال الجنة فاراد من يكسى بالمال وصالحوا المؤذنين قال قتادة ذكر لنا أن أباهم يرضى الله تعالى عنه كان يقول المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة فاول من يقضى له يوم القيامة الشهداء والمؤذنون بعد الأنبياء فدمى مؤذن الكعبة ومؤذن بيت المقدس ثم تتابع المؤذنون وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لو كنت مؤذناً لما لبثت أن لا أعز وروى عن عبد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه قال لو كنت مؤذناً لما لبثت أن لا أجهد وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال لو كنت مؤذناً لما لبثت أن لا أجد ولا أعثر بعد حجة الاسلام وعن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال ما أتأسف على شيء الا أنى وددت أنى كنت سألت النبي صلى الله عليه وسلم الاذان للحسن والحسين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من مدينة يكثر المؤذنون فيها الا نزل بردها وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نادى المؤذنون بالأذان هرب الشيطان حتى يكون بالر وحاء وهي ثلاثون ميلاً من المدينة (قال الفقيه) رضي الله

زيد بن أرقم كذا عند أبي بكر رضي الله عنه فدعا بشرب فأتى بما وعسل فلما أذناه من فيه بكى فبكى بالبكاء فمستكننا ولم يستكننا تعالى ثم مسح عينيه فقلنا ما سألناك بخلفته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في آفة فمذفر عينه فغضب فما لم أرى

بعدها ولا أحدا فقلت رسول الله قال سمع من بعدك تحبب ولا أرى معك أحد اتكال هذه الدنيا ثم قلت
لما ان تغفل عنى فلان يغفل عنى من بعدك فقلت أنت تحببى ثم وضع الأنا من يده ولم يشرب (٩٧) قال

تعالى منه يحتاج المؤذن الى عشر خصال حتى ينال المؤذنين اولها ان يعرف ميعات الصلاة ويحفظها
والثاني ان يحفظ حاقه فلا يؤذى حاقه لاجل الاذان والاثان اذا كان غائبا لا يحفظ على من اذن في مسجده
والرابع ان يحسن الاذان وانحيا مس أن يطالب ثوابه من الله تعالى ولا يجن على الناس والسادس ان يامر
بالعرف وينهى عن النكرو ويهرل الحق لا يخفى والغتير سراء والسابع ان ينتشر الامام بقدر ما لا يشق
على القوم والنامن أن لا يعصب على من اذنه مكانه في المسجد والتاسع ان لا يطول الصلاة بين الاذان
والاقامة والعاشر ان يتماهد مسجده يظهر من الغدو ويحجب السببان عندهم يحتاج الامام الى عشر خصال
حتى تتم صلواته وصلا من خلفه اولها ان يكون قارئ الكتاب الله تعالى ولا يكون لحانا والثاني ان تكون
تكبيراته حزما محكما والثالث ان يتم ركوعه وسجوده والرابع ان يحفظ نفسه من الحرام والشبهه
والخامس ان يحفظ ثيابه ويده عن الاذى والسادس ان لا يطول امر اخذ الا برضا القوم والسابع ان
لا يجيب نفسه والثامن ان لا يتسل في الامه الاة حتى يستغفر الله من جميع ذنوبه لانه شفيح ان حلقه والتاسع
اذ اسلم لا يحصى نذسه بالدعاء فيقول اتوبوا وامنوا اذا نزل في مسجده غير يبسأله عما يحتاج اليه وروى
ابوسعيد الخدرى روى انه تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خمسة تضمن اهم الجنة المران
الصالحات الماعنل وجه اولها الطيب لا يؤبه والتوتى في صريق مكنته احب الثاني الحسن ورون اذن في
مسجد من المسجد اعداها واحتملها وروى عن أبي هريرة رضي الله عنه في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الامام ضامن والمؤذن مؤتمن وعن الامام احمد بن حنبل في مسنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤذن مؤتمن لان الناس اتتمنوه في امر صلواتهم وصوتهم ولا يؤذن لصلاة المغرب حتى تعرب الشمس لا تكمل
حتى يطالع المغرب كى لا يشبه عليهم امر صلواتهم وصوتهم ولا يؤذن لصلاة المغرب حتى تعرب الشمس لا تكمل
يشبه عليهم امر فضوهم فمن هذا الوجه يكون مؤتمنا والامام ضامن الا انه في صلاة القوم وفيه
صلواتهم بصلاته وتصح صلواتهم من الله قالوا وتكبرى عبد المولى من محمد بن الفضل ان سمرقند باسناد
عن أنس بن مالك روى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لانه شويوب يوم النساء تعالى
كاتبان المسك لاجل ولهم المساب ولا يتجزمهم ان فرغ الا تكبروا على ان توماوهم له رصون زوجا لاذ
الحس ابتعا وجاء الله بعد اطاع ربه وسيدته روى ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لا يحل لمسلم ان ينظر في بيت مسلم الا باذنه فان نثر فقد دمروا دمروا فقد انقض العهد ولا يحل
لمسلم يلقى وهو حاقن حتى يحذف ولا يحل لمسلم ان يؤم قوما الا باذنتهم فان فعلت صلواتهم ووردت صلواته
ولا يخص الامام نفسه بما للدعاء فان فعل ذلك فدمر صلواتهم وعن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم اناس ما في السماء والارض الا بالاسم لعلوا بها ولعلوا بها
التعجب لاسببها واليه ولو يعلمون ما في شهود العتق والاصح لا قومه ونوحوا وروى جابر بن عبد الله قال
لسار اى عبد الله بن زيد الاذان في المسام وخلمه بالا فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالاسم لعلوا بها ولعلوا بها
ويؤذن فلما افتتح الاذان عوا هده بالمدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تدرون اهاهده الهده قالوا الله
ورسوله اعلم قال ان ربكم ارباب السموات فطخت الى العرش لاذان بال فقال ابو بكر رضي الله تعالى
عنه هذا الملل خاصة اولاه مؤذنين عامة قال بل للمؤذنين عامة وان اروح المؤذنين مع اروح الشهداء فاذا
كان يوم القيامة نادى مناد ان المؤذنين في قومون على كتابان المسك والكافور وروى أنس بن مالك
رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خمسة ليس لهم صلاة المرأة الساخطة على زوجها
والعبء الا بق من سيده حتى يرجع والمصارم الذي لا يكلم أحاه فوق ثلاثة أيام ومبدم الحرج وامام قوم
يصلى بهم وهم له كارهون (قال الفقيه) رحمه الله تعالى كراهية القوم على وجهين ان كانت كراهيتهم

للمسكين من ثمنه ففعلوا ما
الذي يمشي من حلال فلا
بكون آتيا في ذلك ان
بشده ولكن لو تركه كان
انفع لآخرته لان النبي صلى
الله عليه وسلم قال (حلاله
بصالح وحرامها عذاب
وقل عبد الله بن عمر من
اصاب شيئا من الدنيا هصر
من آخرته وان كان ربا
على الله فهو ذبا لله من
انها
(الاب المان وانما وروى
في علامه الساعة)
(قال الفقيه) روى الله وروى
وكيف عن سعيد بن
هرات عن ابي الطيب ع
عن ابي عبد الله اطلق
النبي صلى الله عليه وسلم
غرضه وتكون في
فقال لا تهرم ابا
تكون عشر آيات
طرح الشكر من
والصلوات والحمد
الارض ربا جوسر
رخرج عيسى ربا
خدوف تحسب بال
ونصف بالمتقرب ونصف
بجز من العرب وارث
من فخر عهدت اسر
الى المشرك بيت معهم
ياتوا وتقبل معهم اذا
وروى عن محمد بن
عنه عن النبي صلى الله
وسلم انه كان اذا ذكر
الرجال قال ان الله لا ينجي
عليكم ان الله ليس

النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن مع الدجال ماء و ناراً ناراً و ناراً و ناراً و روى عن فاطمة بنت موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يومه صلاة العشاء ثم خرج فقال أنا حسبي (٩٨) حديث كان يحسدني به عبيد الدارى ابن عيسى له ركب البحر فوقع في حربة من حربة الدار

فأذا هو بقصر فبصر رجل
يجر شعره مساسلي بالاضلال
فقال من انت فقال انا
الدجال اما شرح الرسول
الاي بسد قال نعم قال
أأطاعوه ام عصوه قال بل
أطاعوه قال ذلك شرنى
خير لهم قال الفقيه رحمه
الله قد اختلف الناس في
اصد قال بعضهم انه صبر
ويخرج في آخر الزمان وقال
بعضهم انه لم يولد بعد وسيولد
في آخر الزمان ويخرج
ويدعو الناس الى عبادة
نفسه فاتبه من اليهود
ملا يصحى ويطوف بالبلدان
ويظن كثير من الناس ثم
ينزل عيسى بن مريم عليه
السلام فيقتله في باب لافي
بيت المقدس ويظهر
الاسلام في جميع الارض
والله اعلم
* (الباب التاسع والستون
في حد الكلام) *
قال الفقيه رحمه الله ينبغى
للعاقل ان يكون كلامه
بالوزن ويكون كلامه في
موضعه ولا يتكلم بما لا يعنيه
فانه اذا اشتغل بما لا يعنيه
فانه ما يعنيه ولا يجب مما
لا يستل فان ذلك علامة
لخفة الرجل وقلة عقله
وجهله ولا ينبغى للعاقل ان
يغضب على مالا فائدة فيه
فانه يقال علامة جهل الرجل
ان يقذف الدواب ويشتمها

نفسا فيه أو كان خاناً بالقرائة وهو محبذون غيره أو كان في الجماعة من هو أعلم منه فهذا الذي يكره وذكره
أن يؤمهم وان كانت كراهيتهم لانه يامر بالمعروف فيبغضونه أو الحسد ولبس في الجماعة من هو أعلم منه
ذكر كراهيتهم باطلة وله أن يؤمهم وان رغبهم وروى جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمنون المحبوبون يخرجون يوم القيامة من عبورهم وهم يؤذون فاما مؤذون يشهد
له كل شئ يسمع صوته من حجر أو شجر أو مد أو بشر أو رمل أو يابس ويغفر الله له مدهونه ويكتب له
من الاجر بعدد من يصلى بأذنه ويعطيه الله ما يسأل بين الاذان والا قاءة أما أن يجلس في الدنيا أو يدخر في
الآخرة واما أن يصرف عنه السوء وأول من يكسى يوم القيامة من كسوة الجنة ابراهيم ثم محمد علم حال الصلاة
والسلام ثم يكسى الرسل والانبيا عليهم الصلاة والسلام ثم المؤمنون المحسبون ويتناقصهم الملائكة بحائب
من ياقوت أو حجر يشيع كل رجل منهم سبعون ألف ملائكة من قبره الى المحشر قال ابن عباس رضي الله عنهما
عنهما ثلاثه يعصمهم الله تعالى من عذاب القبر المؤذن والشهيد والمتوفى يوم الجمعة وفي ليلة الجمعة وعن عبد
الاعلى التيمي أنه قال ثلاثة على كتمان المسك حتى يفرغ الناس من الحساب امام قوم يلتمس به وجه الله تعالى
ورجل قرأ القرآن يلتمس به وجه الله تعالى ومؤذن ينادى بالصلاة يلتمس به وجه الله تعالى وروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال مثل ما يقول المؤذن كان له مثل أجره وروى في خبر آخر أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا قال المؤذن الله أكبر يقول معه وكذلك في الشهادة تين واذا قال حى على الصلاة حى على
الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه ينبغى للرجل اذا سمع الاذان
أن يستمع ويعظم ويقول مثل ما يقول المؤذن فاذا انتهى الى قوله حى على الصلاة يقول لا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم واذا قال حى على الفلاح يقول ماشاء الله كان وينبغى أن يعرف تفسير الاذان ومعناه فان لكل
كلمة منها ظهراً وباطناً فاذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر تفسيره في الظاهر الله أعظم ثم الله أعظم وأجل
ومعناه الله أعظم وعجله أوجب فاشتعلوا بعمله وارتكوا اشتغال الدنيا واذا قال أشهد أن لا اله الا الله فتفسره
أشهد أنه واحد لا شريك له ومعناه أن الله قد أمركم بامر فاتبوا أمره فانه لا ينفعكم أحد الا الله ولا ينحيك
أحد من عذابه ان لم تؤدوا أمره واذا قال أشهد أن محمداً رسول الله فتفسره وأشهد أن محمداً رسول الله الله
أرسله اليكم لتؤمنوا به وتصدقوه ومعناه أنه قد أمركم باقامة الجماعة فاتبوا ما أمركم به فاذا قال حى على
الصلاة فتفسره أسرعوا الى أداء الصلاة ومعناه من وقت الصلاة فاقموا لها ولا تؤخروها عن وقتها وصلوها
بالجماعة واذا قال حى على الفلاح فتفسره أسرعوا الى الحيا والسعادة ومعناه أن الله تعالى جعل الصلاة سبباً
لنجاتكم وسعادتكم فاقموا لها فنجوا من عذابه واذا قال الله أكبر الله أكبر فتفسره أن الله تعالى أعظم
وأجل ومعناه أن عمله أوجب فلا تؤخروا عمله واذا قال لا اله الا الله فتفسره اعلموا أنه واحد لا شريك له ومعناه
أخلصوا اصلا تكم لو جه الله تعالى والله سبحانه وتعالى أعلم * (باب الطهارة والنظافة) *

فان الدواب لاتعرف نداه ولا دعاه فلا اشتغال بقذفهن وشتمهن جهل تام وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلاً
يلعن الرج فقال عليه السلام (من لعن شيئاً لم يكن أهلاً لاهل جهنم العنة عليه) وروى ابو الميج عن ابيه ان رجلاً من اصحاب النبي صلى الله

ها هو سلم كان ردي فلهي د بترمة ن مهم الاله به عا د الرجل نفس الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبل نفس اليمين فانه حشر وذلة
بمناظم حتى يكون في البيت واسكن في يوم الله فانه يصم حتى يكون مثل الباب (٩٩) وروى سمك بن الحارث عن أبي لسانة

العدوي قال أخذت بكرا
ودخلت المدينة وأنا أرب
بيعه فربى أبو بكر الصدوق
رضي الله عنه فقال يا عرابي
أتبيع البكر فقلت نعم
يا حياجة رسول الله قال بكم
تبيعه قلت بما تفرجست
قال تبيعه بما تفرجست لا عاقلة
الله قال لا تغفل لا عاقلة الله
ولكن قل عاقلة الله لا تفقه
علم هذا الكلام يعني لا تغفل
لا عاقلة الله فانه يشبهه الراه
بنفي العافية وينبغي للعاقلة
إذا سمع حديثا تنكره ولم
يكن سمعه أن لا يقوله
الحديث كذب ولا يقوله
أيضا هو صدق لانه لو صدقه
فلهه يكون كذبا ولو كذبه
فلهه يكون صدقا ولكن
يقول لم يباغني هذا الحديث
ولا أعرفه وروى يحيى بن
أبي كثير عن أبي سامة عن
أبي هريرة قال كان أهل
الكتاب يقرون التوراة
بالعبرانية ويفسرونها
بالعربية لاهل الاسلام فقال
النبي صلى الله عليه وسلم
(لا تصدقوا أهل الكتاب
ولا تصدقوهم ولا تكن قولا
آمناب الله وما أنزل اليانوما
أنزل من قبل) وسئل بعض
المتقدمين عن رجل قيل
له آثوم بفلان النبي
فسماه باسم لم يعرفه فلو قاله
نعم فلهه لم يكن نبيا فقد شهد
بالتبوة لغير بني ولو قاله

بن علي النابوي حدثنا محمد بن شريك حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن أبي اسحق عن محمد بن ابراهيم
التمبي عن أبي سلمة عن أبي سريته رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خمس من العطرة
فصل الشارب وتقليم الاظفار وتنف الاطراف والسواك قال ابن حجر رضي الله تعالى عنهما السواك
بعد الطهارة أفضل من وصفتين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يزال جبريل يوصيني بالجارح حتى
ظننت أنه سيورثه ولا يزال يوصيني بالمالك حتى ظننت أنه يجعل لعتهم وقتلا ولا يزال يوصيني بالسواك حتى
ظننت أنه يدردني بعسى يذهب اللثة ولا يزال يوصيني بالنساء حتى ظننت أنه يحرم الطلاق ولا يزال يوصيني
بسلامة الليل حتى ظننت أن خير أمتي لا ينامون بالليل * وروى عن الامام عن جده قال أيضا جبريل
علي النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتاه فقال ما فعلت بك يا جبريل قال وكفناكم وأتممنا لكم وأطعمناكم ولا
تأخذون من شواربكم ولا تفتقون برؤسكم ولا تمشون بالابواب * وروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال حق على كل مسلم الغسل يوم الجمعة والسواك والطيب وعن حميد بن عبد الرحمن
قال من قص أطفاره يوم الجمعة أخرج الله منه الداء وأدخل فيه الشهادة * وروى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه لما دخل الجنة ليلة الأربعاء صلى الله عليه وسلم في الساعة السادسة فجاءه الخور العين فقال يا محمد قل لامتك معنى يستأكروا
فيكم الاستأكروا زدنا حسنا * وروى ابن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قلم أطفاره يوم
الجمعة كان له أمان من الحذام * وروى في بعض الأشبار أن النبي صلى الله عليه وسلم في كل أربعين
يوياحق العانة وفي كل جمعة نفس الاظفار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال طيبوا أفواهكم فان أفواهكم
طرق القرآن (قال الفقيه) رجع الله تعالى السواك على ثلاثة أوجه ما أن يريد به وجهه الله تعالى وأقامته
استنوا ما أن يريد به نفسه وما أن يريد به وجهه الإنسان فان أراد به وجهه الله تعالى وأقامته فهو
ما حور وكل صلاة تعدل سبعين حججا في الخبر وان أراد به منفعته تنسبه فلا حوله وهو محاسب به وان أراد به
الرياء فهو محاسب به ثم وعن طاووس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى وإذا بتلى ابراهيم ربه
بكلمات فآتمهن قال انى طاعتك الناس ما ما قول ابراهيم جاهدت في الرأس وخمس في الجسم فاما التي في
الرأس فقص الشارب والمضغض والابتنشاق والسواك وفرق الرأس والجسم وتقليم الاظفار والظلمات
وتنف الاطراف وحلق العانة والاستحباب بهاء * (باب تنبل الجمعة) *
* (قال الفقيه) * أبو اليباسم قندري رضي الله تعالى عنه حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا
فارس بن مردويه حدثنا محمد بن الفضيل حدثنا الحسين بن علي الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي
الاشعث الصنعاني عن أوس بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أفضل أيامكم يوم الجمعة فبها
خلق آدم وفيه قبض وفيه النخلة وفيه الصعقة فكثروا فيه على من الصلاة فان الصلاة لكم معروضة على قلوبكم
يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد بلغت قال أنت تقولون قد بلغت ان الله تعالى حرم على الارض أن
تاكل أجساد الانبياء عليهم الصلاة والسلام * وروى في خبر آخر أنه قال كيف ترد علينا السلام وقد رحمت
فقال هو ان الله تعالى حرم على الارض أن تاكل أجساد الانبياء وما من أحد يصلى على الورد الله على روي
حتى أرد عليه السلام * (قال الفقيه) * رضي الله تعالى عنه حدثنا عبد الرحمن بن محمد حدثنا أبو القاسم
حدثنا فارس بن مردويه حدثنا محمد بن الفضيل حدثنا الحسين بن علي الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد عن
أبي الاشعث عن أوس بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرا الجمعة فقال من غسل واغتسل
وبكر وابتكر ورواها صحت ولم يباغ كان له بكل خطوة كاجر سنة صيامها وقيامها قال محمد بن الفضيل سألت
زيد بن هرود عن قوله غسل قال غسل مواضع الوضوء واغتسل يعني غسل جسده وسألت عن بكر وابتكر
قال يعني بكر على غسله وابتكر الى الجمعة * (قال الفقيه) * رضي الله تعالى عنه حدثنا محمد بن الفضيل حدثنا

لا فعله نبي فقد شهد نبيا من الانبياء فكيف يصنع قال ينبغي أن يقول ان كان نبيا فقد آمنت به وروى عن أبي نصر محمد بن سلام أنه كان اذا
يسئل عن مسألة في الكلام أي أن يجيب ففعل له اذا أشكيت علينا مثل هذه المسائل كيف نقول فيها قال قولوا آمنا بالله وبجميع ما أراد الله

رحمته مع ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده يوم ما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم (باب السجدة وث في النهي عن تهاويله) قال الفقيه رحمه الله يذكره لرجل أن (١٠٠) بصور صورة سماوات و لا بأس بأن يصور سباً بما درو ح له من الأسماء ونحوها و روى

عن داود عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة) ويقال لهم أحيوا ما خافتم و روى أبو يونس بن وهب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (قال الله تعالى ومن أظلم ممن يعاقب كفاي) و روى جاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب أو صورة طامأ و روى أنه كان على باب بيت عائشة روى الله عنها سحر معان عليه تماثيل فزل جبرائيل عليه السلام فقال أنا لا أدخل بيتا فيه كلب أو تماثيل فاما أن تقطعوا رؤسها أو تبسطوها بسطها قال الفقيه وبه ناخذ فلا بأس بان تبسط الثياب التي عليها تماثيل و روى عن عطاء وعكرمة أمهما قالانما كرم من التماثيل ما نصب نصبافاما ما وطئته الاقدام فلا بأس به) (الباب الحادي والسبعون في ترويح الزانية) * قال الفقيه رحمه الله اختلف الناس في نكاح الزانية قال بعضهم لا يجوز وقال عامة أهل العلم يجوز وبه ناخذ أما جهة الطائفة الاولى فلان الله تعالى قال (وأحل لكم

محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا محمد بن ابي جعفر عن ابي عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عن أبي هريرة روى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم تطالع الشمس ولم تعرب على يوم أفضل من يوم الجمعة وما من ذاب في الارض الا وهى تفرح ايوم الجمعة الا الثمانين الجن والانس وعلى كل باب من أبواب المسجد ملكان يدب ابان الناس الا اول فالاول كرجل قريب بذنوك كرجل قريب شاه وكرجل قريب طير او كرجل قريب به تنادقعد الا نام طوي ينف العصف و روى الامم عن ابي صالح عن ابي هريرة روى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يوم الجمعة فاحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع ودأفانصت غفر له ما بينه وبين الجنة وزيادته ثلاثا أيام ومن مس الخدا افتد لعاد من اعادة لاجمته * و روى أبو سامة عن ابي هريرة روى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخله الله الجنة وفيه أهدى به ما تم وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يصاد فيها مؤمن من يسأل الله فيها شيئا الا أعطاه اياه قال أبو بصير قال قال عبد الله ان سلام فاعرفت تلك الساعة وهي آخر ساعات النهار وهي الساعة التي خلق فيها آدم عليه السلام قال الله تعالى خاق الانسان من عجل وقال صديق المسيب لان أشهر الجمعة أحب الى من خمسة تطوع وعن كعب الاحبار لان أشرب تدحمن بارأحب الى من أن أشرب قدحان من خمر ولان أشرب قدحان من خمر أحب الى من أن أشرب من الجمعة لان أتحلف من الجمعة أحب الى من أن أتحلف رقاب الناس وعن ابي هريرة روى الله تعالى عنه قال تارة دل الله صلى الله عليه وسلم على المدبرية فقال ابن مسعود لابي بن كعب متى انزلت هذه الآية وفي رواية أخرى ان أبا الدرداء قال لابي بن كعب متى انزلت هذه الآية فعمزه فاما انصرف ناله لابي انما دخلت من صلوات ما لموت ودخل عبد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال صدق ابي ثم قال ما من عبد يعتمل يوم الجمعة من مندهما كان ثم ياتي الجمعة فلا يؤذى أحدا ولا يتخطى رقاب الناس فيصلى ما قضى الله تعالى له فاذا خرج الامام جالس وانصت الاغصير الله ما بين الجمعة * و روى عبد الرحمن بن يزيد عن ابي لبابة بن عبد المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سيد الايام وأعظمها عند الله وهو أعظم عدد الله من يوم الفطار ومن يوم النحر وفيه خمس خصال فيه خلق الله تعالى آدم وفيه أهبط الله تعالى آدم الى الارض وفيه توفي آدم وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئا الا أعطاه الله اياه ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة وما من ملك مقرب عند ربه ولا نبي سماه ولا نبي الا وهى يشقى من يوم الجمعة وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه أنه قال اذا كان يوم الجمعة خرج الشيطان مع أعوانه يرتنون للناس أسواقهم ووه هم الرايات وتغد الملائكة على أبواب المسجدين ويكتبون للناس على قدر منازلهم حتى يخرج الامام فمن دنا من الامام فانصت واستمع ولم يبلغ كان له كفلان أى فلان ونصيبان من الاجر ومن تباعد فاستمع وانصت ولم يبلغ كان له كقل من الاجر ومن دنا من الامام فاعلم يستمع كان له كفلان من الوزر ومن قاله فقد تكلم ومن تكلم فقد اغوا ومن لعاد لاجمته ثم قال على رضى الله تعالى عنه هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم (قال الفقيه) رحمه الله تعالى سمعت ابي قال بلغنا ان صاحب المرمى أقبل ليله الجمعة يريد مسجد الجامع ليصلى فيه صلاة الفجر فمر بجمعة فقال لوائت حتى يطالع الفجر قد دخل المغرب فقص لي ركعتين واتكأ على قبر فغلبته عيناه فقرأ في الدمام كأن أهل القبور قد خرجوا من قبورهم فمعدوا حلقتا حلقتا يتحدثون فاذا شاب عليه ثياب دنسة فعد في جانب مغموما فلم يكدوا اذ انقبت أطباق عابها لطاف مغطاة بمناديل فسكاد اجاء واحد منهم طبق أنذه ودخل قبره حتى نفي الفتى في آخره ولم يات به شيء فقام حزينا ليبدل في قبره فقاتله يا عبد الله مالي أرا لخير بنا وما الذي رأيت قال يا صالح المرمى هل رأيت بيت لا طباق قال قلت نعم فساهى قال تلك أطراف الاحياء وناهم كما مناصد قوا عنهم أو دعوا لهم أناهم ذلك في ليلة الجمعة وانى رجل من أهل السنة اذ انقبت بوالدي فربدا الحنج فاصرت بالبصرة فتوفيت بها وتزوجت والدي

ما و اهدلكم أن تبتغوا باموالكم محضين غير مسافين) أى غير زانين فباح الله تعالى نكاح غير المسافين مثبت بهذا أن بعدى نكاح الزانية ما طل ولان الله تعالى قال (الزاني لا ينكح الزانية أو مشركه) الى قوله تعالى (وحريم ذلك على المؤمنين) فحرم نكاح الزواني على

وروي عن ابي بصير انه سئل عن رجل قال يا رسول الله اني اريد ان اكون من اهل الجنة
فقال يا رسول الله انما يكون لك الجنة ان تصوم يوما من ايامك فاصوم معك
فانك تكون من اهل الجنة (104) - ما رواه ابن ماجه في سننه

بهدى ولم تدكر لزوجها ثم كانت لها ولد وقد اهلها باله سنة تاندر كرى لثقة ولا اله احد من المراء اذ اير
لما من بد كرى من اهدى قول صالح واين منزل اذ انقوض هلال المربع قال قالوا له من وقت صلوات الله
مسالت عن مراهها رشدت اليها فثبت فاد تاندرت هـ افقت اني - الح ايرى ما - هـ اذ ث ثر درخت و ان
احب ان لا يجمع كل امرى ركلا ملك اهدى فوفت حتى ما اناب منى ورم الا انجر فقلت رحمك الله انك اهدى و ان
قالت لا ذات ذم - لى كان ثوليد فتمسكت السهال ثم فوات تدكر لى ولا ثه ساسفة بمسك ايرى انما هـ ايرى
وبكت حتى تحققت - موعها على خبيم انات اصالح دانه ولدى من مرن كادى را حشا كن دارى هـ
وروى له - قائد وجرى له - حواء ثم دوت الى انقوضت هـ و ماتت فماتت هـ بالعلى مدين وقرقة فى ولا اهدى
بالدعا والاه لفته نبي - نى وجرى قال فانما تفتت فتمسكت ولا ب اما كان فى الجده الاخرى ووفت ثر
الجه - هـ هاتيت المقبره لى رت كمين و ان - تاندرت لى فوفت - فانتق - ايرى فاد ما موع فاد من حوى واد ايرى
هـ ايرى ثوب بيض فركه مبرووا ثم اتى حن ذامنى ثم قال يا صالح - رى حوال الله - رى اعنى وقد وه اش
الهدية فقامت له - نيم اهر فوفت الجمعه قال نعم وان السابورنى الهوا واهير فوفت هـ وبقوود - سلام ووم صالح - نى
الجمعة (قال النقيب) رضى الله تعالى عنه - موعها لى النجمه باسند من نيس مرسا لدره لى الله تعالى - هـ هـ ايرى
حبريل عليه السلام واللام لى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى كذا - كذا اذ ايرى - وفى وصو ايرى - كذا
السوداه قال ما هذا يا حبريل قال هذا يوم الجمعة فمروا بها فاعلموا انكم لى كذا - كذا ايرى من اهدى و انكم
فيها ثم يرم دعاهم بالخير هـ لى قسم اعطاه الله اياه وان م يكن له قسم يحمله باهوا - لى من وهره - لى نابود
المز يدونحن ندعو صيد الايام قل ولم ذلك قال لان - بل اتخذنى الجة واد يا ايرى ففى - كذا - كذا ايرى
فاذا كان يوم الجمعة جاء الميرون رجله سوا على ماجر من فوفت - كذا باسوا هـ رتم - ساروا ثلاثا النار بكر ايرى من
فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى
فوقول اهدى الرب تعالى امالا لى صدقة - كذا وهدى وانه هـ ايرى فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى
ر بانسالك رضوانك والجمعة فوفت رى و ايرى فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى
و يعطى م فوق رى هـ و ان الله - هـ ايرى فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى
يش ر ولم فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى
حرج منهم الى يوم ابدية ايرى فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى
رضى الله تعالى عنه من الذى صلى الله عليه و - لم انا قال اله لواتى ايرى فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى
ما اجنت ال كذا و اهدى اهدى

بهدى ولم تدكر لزوجها ثم كانت لها ولد وقد اهلها باله سنة تاندر كرى لثقة ولا اله احد من المراء اذ اير
لما من بد كرى من اهدى قول صالح واين منزل اذ انقوض هلال المربع قال قالوا له من وقت صلوات الله
مسالت عن مراهها رشدت اليها فثبت فاد تاندرت هـ افقت اني - الح ايرى ما - هـ اذ ث ثر درخت و ان
احب ان لا يجمع كل امرى ركلا ملك اهدى فوفت حتى ما اناب منى ورم الا انجر فقلت رحمك الله انك اهدى و ان
قالت لا ذات ذم - لى كان ثوليد فتمسكت السهال ثم فوات تدكر لى ولا ثه ساسفة بمسك ايرى انما هـ ايرى
وبكت حتى تحققت - موعها على خبيم انات اصالح دانه ولدى من مرن كادى را حشا كن دارى هـ
وروى له - قائد وجرى له - حواء ثم دوت الى انقوضت هـ و ماتت فماتت هـ بالعلى مدين وقرقة فى ولا اهدى
بالدعا والاه لفته نبي - نى وجرى قال فانما تفتت فتمسكت ولا ب اما كان فى الجده الاخرى ووفت ثر
الجه - هـ هاتيت المقبره لى رت كمين و ان - تاندرت لى فوفت - فانتق - ايرى فاد ما موع فاد من حوى واد ايرى
هـ ايرى ثوب بيض فركه مبرووا ثم اتى حن ذامنى ثم قال يا صالح - رى حوال الله - رى اعنى وقد وه اش
الهدية فقامت له - نيم اهر فوفت الجمعه قال نعم وان السابورنى الهوا واهير فوفت هـ وبقوود - سلام ووم صالح - نى
الجمعة (قال النقيب) رضى الله تعالى عنه - موعها لى النجمه باسند من نيس مرسا لدره لى الله تعالى - هـ هـ ايرى
حبريل عليه السلام واللام لى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى كذا - كذا اذ ايرى - وفى وصو ايرى - كذا
السوداه قال ما هذا يا حبريل قال هذا يوم الجمعة فمروا بها فاعلموا انكم لى كذا - كذا ايرى من اهدى و انكم
فيها ثم يرم دعاهم بالخير هـ لى قسم اعطاه الله اياه وان م يكن له قسم يحمله باهوا - لى من وهره - لى نابود
المز يدونحن ندعو صيد الايام قل ولم ذلك قال لان - بل اتخذنى الجة واد يا ايرى ففى - كذا - كذا ايرى
فاذا كان يوم الجمعة جاء الميرون رجله سوا على ماجر من فوفت - كذا باسوا هـ رتم - ساروا ثلاثا النار بكر ايرى من
فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى
فوقول اهدى الرب تعالى امالا لى صدقة - كذا وهدى وانه هـ ايرى فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى
ر بانسالك رضوانك والجمعة فوفت رى و ايرى فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى
و يعطى م فوق رى هـ و ان الله - هـ ايرى فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى
يش ر ولم فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى
حرج منهم الى يوم ابدية ايرى فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى
رضى الله تعالى عنه من الذى صلى الله عليه و - لم انا قال اله لواتى ايرى فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى
ما اجنت ال كذا و اهدى اهدى

ما اجنت ال كذا و اهدى اهدى
* (قال النقيب) * ايرى فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى
السر حتى حدثنا صالح بن كيسان حدثنا ابن ابي فديان عن كثير بن زيد عن الخطاب بن عبد رابان عن ابي
عمر ورضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه و لم ايرى فوفت اهدى هـ و ان الله - هـ ايرى
ركعتين قال المقيب ورحم الله تعالى اذا كان فى وقت صباح فاما اذا دخل فى المسجد بعد - ماصلى العصر او بعد
ما صلى الفجر ولا يبنى ان يصلى لانه نسي عن الصلاة فى ذلك الوقت ولكننا يسبح ويومل راصلى على الذى صلى
الله عليه وسلم فينال فضل الصلاة وادى عن حق المسجد قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
ابراهيم بن يوسف حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحارثي عن ابي اسامعيل عن بعض اشباذه قال بلغ ابا السرداه
ان سمان الفارسي رضى الله تعالى عنه ما اشترى خادما فكتب اليه يعاتبه فى ذلك فكان فى كتابه يا نوح تفرغ
للعباده قبل ان ينزل بك من البلاه ما لا تستطيع فيه العباده و اغنم دعوة المؤمن البلى وارحم اليتيم وامسح
برأسه واطعمه من طعامك يلى قلبك وتذكر حاجتك فانى شهودته يوم اعنى النبي صلى الله عليه وسلم وانه

الغنى افضل لما من عليه بذلك وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (ما احسن الغنى مع الاقربى) وروى عن عمرو بن العاص عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال (نعم المال الصالح للرجل الصالح) وروى عن هشام بن عمرو رضى الله عنه انه قال (اكرمكم تقواكم وشرفكم غناكم

ورحمة الله عليه (ك) قال بعض القائلين في السر بهرطون والفقير في لوزن غيرهم من جعلوا فيهم ما هو معروف بأنها كذا وقال
محمد بن كعب القرظي ان ابي ابي كان (١٥٣) تقياً صابراً فابى الله له الابحر من بين ثم قرأ هذه الآية (وما أموالكم ولا اولادكم بالتي تهزكم

عند نازلي الامن آمن وعمل
صالحا هار انسانا لهم حواء
الضعف بما عملوا ودهم من
الغرفات آمون) وعن
ابن المسيب قال لا خير
فيهن لا يجمع المسائل من حله
ليصل به وجهه ويخرج منه
معتوه ويصون به عرضه
وروي هشام بن عروة عن
ابيه عن عائشة رضي الله
تعالى عنها قالت قسم مبرات
الزبير بن العوام أربعين
ألف ألف درهم وروي عن
عبد ابراهيم بن عوف انه
كان له ثلاث نسوة تصاق
احدى نسائه في مرضه
فصالحوها بعد ربه من
ميراثها عن ثلث الثلث على
ثلاثة وعشرين الثور وروي
عن سفين بن عبيدة عن
عمر بن دينار قال كانت
غلة طلحة بن عبيد الله كل
يوم ألفا واقبا وأما حجة من
قال ان الفقير أفضل فقول
الله تعالى (ان الانسان
ليطغى ان رآه استغنى)
فأخبر الله تعالى ان الغنى
يجهله على الطغيان وقال
في موضع آخر (وما ترك
اتبعت الا الذين هم اراذلنا)
فأخبره الله تعالى ان المقراء
هم الذين كانوا يتبعون
الانبياء وروي ابيان عن
أنس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال (اسكل أحد حرفه
وحرفتي اثنتان الفسقر

والجهاد في أحدهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني) وروي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال (الاهم من أحبني فأرزقه العفاف والكفاف ومن أبغضني فأكرمه وولده) وروي بجاهد عن ابن عمر انه قال ما أصاب عبد

رجل يشكر الله بساوة تامة فقال أحبب أس يلين قلبك وتذكر حاجتك قال نعم قال ارحم البتم وامسح برأسه
وامسح به من طعانت يلمن دابك وشرك حاجتكم يا أبا يحيى ليكن المسجد بيتك فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول المسجد بيوت المنقيين وفرحهم الله تعالى ان كاتب يترجم المسجد بالروح والراحة
والجواز على الصراط والنحو من النار الى رضوان الرب تبارك وتعالى قال الحكيم بن عمير صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كوفواي الدنيا أهنيها واتخذوا المسجد بيوتاً وعلووا قلوبكم الرقة وكثروا التفكير والبكاء
ولا تتخذوا منكم الا هواه قال قتادة رضي الله تعالى عنه ما كان لاهو من أن يرى لافي ثلاثة مواطن مسجد
يعمره ويتستره وحاجة لا بأس به اوقال النزال بن سبرة المماضي في المسجد كالطير في القفص وعن خالف بن
أيوب انه كان جالساً في المسجد فأتاه غلامه يسأله عن شيء فقام فخرج من المسجد ثم أجابه فقيل له في ذلك فقال
ما تسكمت في المسجد بكلام الدنيا ما تسكمت في المسجد بكلام الله تعالى ان أتاكم اليوم (قال الفقيه) رحمه الله تعالى
انما يصير للمسيء منزلة عند الله تعالى اذ اعظم أمور وعظم بيوتته وعبادته والمسجد بيوت الله فينبغي للمؤمن
أن يعظها فان في تعظيم المسجد تهظيم الله تعالى وروي عن بعض الزهاد انه قال ما استندت في المسجد الى
شيء ولا طوئت قدمي فيها ولا تسكمت بكلام الدنيا وانما قال ذلك ليقنتي به وعن الاوزاعي رضي الله تعالى
عنه قال جس كان عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون باحسان لزوم الجماعة اتباع السنة وعمارة
المسجد وتلاوة القرآن والجهاد في سبيل الله تعالى وروي عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما انه قال
ثلاثة في جوار الله تعالى رجل دخل المسجد لا يدع له الله نهر في الله تعالى حتى يرجع ورجل زار أعمامه
المسلم لا يزوره الا الله فهو من رقا الله تعالى حتى يرجع ورجل خرج حاجاً ومعه القرآن لا يخرج الا الله تعالى فهو
وقد الله تعالى حتى يرجع الى أهله ويقال حصون المؤمن ثلاثة المسجد ذكر الله وتلاوة القرآن والمؤمن
اذا كان في واحد من ذلك فهو في حصن من الشيطان وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى مهود الخور في
الجنة كذا المسجد وعمارتها قال أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه من أسرح في المسجد سراجاً لم تزل
الملائكة ووجه العرش يستغفرون له مادام ذلك في المسجد وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه المسجد
بيوت الله في الارض والمصل في جهازاً لله وحق على المزور أن يكرم زيارته (قال الفقيه) رحمه الله تعالى يقال
حرمة المساجد خمس عشرة فحصة أوها أن يسلم وقت الدخول اذا كان القوم جلوساً وان لم يكن أحد منهم سائراً
كاوفي الصلاة يقول السلام عليه من ربه وناو على عباد الله الصالحين والثاني أن يصلي ركعتين قبل أن يجلس
لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل شيء شجيرة وشجيرة المسجد ركعتان والثالث أن لا يشترى فيه
ولا يبيع والرابع ان لا يسلم فيه السيف والخامس ان لا ينشد فيه الضالة والسادس ان لا يرفع فيه الصوت
في غير ذكر الله تعالى والسابع ان لا يتكلم فيه بشيء من أحاديث الانبياء والثامن ان لا يخطي رقاب الناس
والتاسع ان لا يذرع في المسكن والعاشر ان لا يضيء على أحد في الصف والحادي عشر ان لا يمر بين يدي
المصلي والثاني عشر ان لا يبرق فيه والثالث عشر ان لا يفرق أصابعه فيه والرابع عشر ان يترجمه عن
النجاسات والمجانين واليه ان واقامة الحدود والخامس عشر ان يكثر فيه ذكر الله تعالى ولا يغفل عنه وروي
عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على أمتي زمان يكون حديثهم في مساجدهم لا يردنيهاهم
ليس لله فمهم حاجة فلا تجالسوهم وروي عن الزهري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكون الغرباء في الدنيا أربعين سنة في جوف ظالم ومسجد في نادى قوم لا يصلون فيه
ومسجد في بيت لا يقرأ منه ورجل صالح مع قوم سوء وعن أنس رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال تحشر المساجد كأنهم ساجد بيض فواتها من العنبر واعناقها من الزعفران ورؤسها من
المسك الاذفر وأرمتها من الزبرجد الاضمر وقوادها المودنون يعقودونها والائمة بسوقها قيعيون بها

الثالث هو السبب في الاستدانة وهو على الفقهاء والله لا يباس بان يستدين الرجل اذا كانت له حاجة له فله ما هو يريد قضاءه ولو ان الله استدان
بما وقصد ان لا يتعبه فهو آكل السحت (٤٠٤) وروى عن عائشة قرضى الله عنها انها كانت تستدين فقيل لها مالك ولله يسرة السحت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمن كان عليه دين ينوي قضاءه كان معه بن الله تعالى عبود فانما اتقى من الله تعالى وانا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (تعرضوا للارزوق فان ابأس عندكم فليستمت لي الله وعلى رسوله) وروى بن محمد بن علي انه كان يستدين فقيل له لم تستدين لك من المال كذا وكذا قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال (ان الله يحب المؤمن الذي يعرض دينه) احب ان يكون الله مهيأ ما اذا استدان ونيته ان يؤدي فهو آكل السحت وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تزوج امرأة ومن نيته ان يذهب بصدقاتها يوم قيامتها وانما من الذي سبها ومن نيته ان يذهب نية يوم القيامة سارقا) وروى أبو قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل له رسول الله أرايت من قتل سيد الله هل تكفر عنه دعاياه قال نعم اما كان تسبها صابرا مقبلا غير يوال الدين فانه ما خذبه قال نعم ان الحكيم جات ليدبو الجنيد فلم أحمل يا أختي من الدين

لا زاد الله سم اعز او ما تواضع رجل لله الا رفعه الله تعالى وروى عن معن بن عيسى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما قال اثنان من الشيطان وانسان من الله تعالى ثم قرأ هذه الآية الشيطان يعدمك الفقر ويأسركم بالخمشاء وانه يمسهكم بغفرة من دونك يعني ما ركها بالطاعة والصدقة لتناولها مغفرة وفضله والله واسع نعيم يعني واسع بفضل علمه وشوابه من يصدق به وروى ابن ربيعة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما تعسف قوم الله الا ابتلاهم الله تعالى بالقتل ولا ظهرت فاحشة في قوم الا سلط الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة الا حبس الله عنهم القطر وروى الضحاك عن النزال بن سبرة قال مكتوب على باب الجنة ثلاثة أسطر أولها لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني أمة مذبذبة ورب غفور والثالث وجدنا ما عملنا ربحنا ما قدمنا نحسرها ما حلفنا وبقال بن منيع خمسة امانع الله منها خمسة اولها ما منع الزكاة منع الله منه حفظ المال والثاني ما منع الصدقة منع الله منه العافية والثالث ما منع العشرة منع الله منه ركة أرضه والرابع ما منع الله العطاء منع الله منه الاجابة والخامس ما تمنع بالمال منع الله منه عند الموت قول لا اله الا الله وروى عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال درهم ينفعه أحدكم في صحته ونحوه أفضل من مائة يوصى بها عند الموت (قال الفقهاء) رضي الله تعالى عنه سمعت أبي رحمه الله تعالى قال كان في زمن عيسى عليه الصلاة والسلام رجل يسمى ملاعونا من مخلة فاعاد رجل ذات يوم يريد العز وفعل بالملعون أعطى ثيابا من السلاح أستعين به في غزوى وتجو به من المار فاعرض عنه ولم يعطه شيئا فرجع الرجل فندم الملعون فناداه فاعطاه سيفه فرجع الرجل واستقبله عيسى عليه السلام مع ثابته قد عبد الله سبعين سنة فقال له عيسى من أين جئت بهذا السيف فقال أعملنا الملعون ففرح عيسى بصدقه فسكان الملعون فاعاد على بابه فلما مر به عيسى عليه السلام مع العابد فقال الملعون في نفسه أقوم رأيت اني وجه عيسى والى وجهه العابد فلما قام ونظر اليه قال العابد أنا أفر وأعدو من هذا الملعون قبل ان يجر قتي ساوره فاوحى الله عز وجل الى عيسى عليه السلام ان قل لعبدى هذا المذنب اني قد عرفت له بصدقة بالسيف وجبها اليك وقل له يا ساوره فقل في الجنة يقال العابد والله ما أريد الجنة معه ولا أريد فبقا مثله فاوحى الله عز وجل الى عيسى عليه السلام ان قل لعبدى انك لم ترض بقضائي وحقرت عبدى فاني قد جعلتك ملعونا من أهل النار وهدت منازلك في الجنة سمع الذي له في النار وأهدت منازلك في الجنة لعبدى وبنار له في النار * وروى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من استكفأ نادى من أبواب السماء يقول من ترض اليوم بحج دغدوا مالك آخر نادى به عثمري آدم لدوا للموت واينو الخراب * وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل فقيل يا رسول الله اذا خرجت من الدنيا فظهر الارض خير لنا أم بطنها قال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان أمراؤكم خياركم وأغنياءكم وأسبياءكم وأموركم شوري بينكم فظهر الارض خيرا لكم من بطنها واذا كان أمراؤكم شراركم وأغنياءكم كخلاءكم وأموركم كمن انى نساءكم فبطن الارض خيرا لكم من ظهرها وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال ان استطعت ان تجعل كل نزل حيث لا ياكله السوس ولا تناله المصوص فافعل بالصدقة * وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من أدى الزكاة وقري الصنف وأدى الامانة فقد وقى شح نفسه يعني دفع الخلل عن نفسه * (قال الفقهاء) رضي الله تعالى عنه عاين بالصدقة بما قل أو كثر فان في الصدقة عشر خصال محمودة خمسة في الدنيا وخسة في الآخرة فاما الخمسة التي في الدنيا فاولها تطهير المال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان البيع يحضره اللغو والخلف والكذب فشوبه بالصدقة والثاني ان فيها تطهير البدن من الذنوب كما قال عز وجل خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها والثالث ان فيها دفع البلاء والامراض كما قال النبي صلى الله عليه وسلم داو وامرضاكم بالصدقة والرابع ان فيها ادخال السرور وعلى المساكين وأفضل الاعمال ادخال السرور وعلى المؤمنين

(الباب الرابع والسبعون في العزل) * (قال الفقهاء) رحمه الله لا يباس بالعزل اذا كان باذن المرأة والعزل ان يطأ امرأته (الباب الخامس والعشرون في العزل) * (قال الفقهاء) رحمه الله لا يباس بالعزل اذا كان باذن المرأة والعزل ان يطأ امرأته

فانوا حردكم ستم) وعن ابن عباس انه سئل عن العزل فقال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فان نبيه شيئا فهو كما قاله والا فاننا اول
كما قال الله تعالى (نساء) كم حردكم فاقوا حردكم اني ستم) فن شاعنا ليو من شاهم بعزل (١٠٥) وروى عن عبد الله بن مسعود انه سئل

عن العزل فقال لو اخذ الله
ميتا في صلب رجل
فصبا على صفا خرج الله
منه النسيب التي اخذ ميتا
ان شئت فاعزل وان شئت
فولج وروى ابو سعيد
الخدري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه سئل
عن العزل فذكر نحوه
وروى ابن عمر انه سئل عن
هذه الآية (نساء) كم حرد
لكم فاقوا حردكم اني ستم
قال ان شئت عزلا وان شئت
غير عزلا وروى عطاء عن
سائر قال كذا بعزل على عهد
رسول الله صلى الله عليه
وسلم والقرآن ينزل وما
منع من العزل
الباب الخامس والسبعون
في القول في عذاب الميت
بيكاه أهله

والخامس ان في المال وسعة في الرزق كما قال الله تعالى وما أتقتم من شيء فهو بحلفه وما الخسة التي
في الآخرة فاولها ان تكون الصدقة طلالا صا حيا من شدة الحر والثاني ان فيها خفة لحساب والثالث انها
تتقى الميزان والرابع جواز على الصراط والخامس زيادة الدرجات في الجنة ولو لم يكن في الصدقة فضيلة سوى
دعاء المساكين لكان الواجب على العاقل ان يرغب فيها فكيف وفيها رضا الله تعالى وورعهم الشيطان لانه
روى في الخبر ان الرجل لا يستطيع ان يتصدق ما لم يقبل حتى سبعين شيطانا وفيها الاتقاد بالصالحين لان
الصالحين كانت دعتهم في الصدقة * (قال الفقيه) * رضي الله تعالى عنه حدثنا محمد بن الفضل باسناده
عن محمد بن المنكدر عن أم ذر وكانت تدخل على عائشة رضي الله تعالى عنها قالت بعثت عبد الله بن الزبير الى
عائشة رضي الله تعالى عنها بمال في غرابين فيهما مائة الف درهم وهي صائمة فعملت تقصم بين
الناس فامست وما عند هامن ذلك درهم فلما امست قالت يا جارية هلي فطوري فغاصت في بئر وزيت فقالت
اهما ما استطعت فيما قسمت هذا البرم ان تشتري لي الجارية درهم قالت لا تعطيني لو كنت ذكرا تبي الهات
وعن عمرو بن الزبير قال لقد رأيت عائشة رضي الله تعالى عنها تصدقت بسبعين ألف درهم وانها الترقع جابت
دورها وذكرا ان عبد الملك بن ابجر وردت خمس بين ألف درهم فبعثت الى اخوانه صررا وقال كنت أحال
لاخواني الجنة فكيف أبخل عليهم بالدينار ذكر في الخبر ان امرأة جاءت الى حسان بن أبي سنان فسألته شيئا
فجعل ينظر اليها فاذا هي امرأة جارية فقال يا غلام أعطها أربع مائة تقبل له يا عبد الله سائلة تسالك دوهما
فاعطيتها أربع مائة درهم فقال لما نظرت الى جمالها خشيت أن تغتني فنقعت في العصية فاحسبت أن اغيبها
فعسى أن يرغب فيها أحد في تزوجها وكر في الخبر ان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أهدى اليه
برأس ساة فقال اخي ولان أحوج مني فبعث اليه فقال الذي بعث اليه ان فلانا أحوج مني فبعث اليه فلم يزل
يبعث به واحدا واحدا حتى نذارت سبعة أبيات ثم جمع الى الاول فنزل قوله تعالى ويؤثرون على أنفسهم
ولو كان بهم خصاصة وتويع قال ان نزول هذه الآية كان في شأن رجل من الانصار وذلك ما رواه الحسن ان
رجلا أصبح على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما فلما أمسى لم يجد ما يطر عليه الا الماء فشرب ثم أصبح
صائما فلما أمسى لم يجد ما يطر عليه الا الماء فشرب ثم أصبح صائما فلما كان اليوم الثالث جهده الجوع
دفطن به رجل من الانصار فلما أمسى أتى به منزله فقال لاهله قد نزل بنا الليلة ضيف فوهي عندنا طعام فقالت ان
عندنا من الطعام ما يشبع الواحد وكانا صائمين ولهما صبي فقال لها انانطعم ذلك فبقينا ونصرا لله ففوحى
الصبي قبل وقت الشاء واذا قربت الطعام فاطفئ السراج حتى يرى الضيف أنانا كل مع حتى يشبع
فغابت بئر يده فوضعتها ثم دنت من السراج كأنها تصلح فاطمأنته جعل الانصاري يصع يده في العصبة بين يديه
ولا ياكل شيئا فكل الضيف حتى أتى على ما في العصبة فلما أصبح الانصاري صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
البحر فاحسب النبي صلى الله عليه وسلم أقبل على الانصاري وقال له تعجب الله تعالى من صنيعك يا بني رضي به
وتلاهذه الآية ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة يعني يؤثرون بما عندهم لغيرهم وجمعون
أنفسهم وان كان بهم مجاعة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون يعني من يدفع البخل عن نفسه فاولئك هم
الناجون من عذابه وذكر عن حماد اللغاف رحمه الله تعالى انه قال اني لارضى منكم باربعه وان كان السلف
على خلاف ذلك احدها ان تنحو التقصير الفريضة كما كانوا يهتمون لتقصير العضية والثاني ان تخافوا الله
في ذنوبكم ان لا تغفركم كانوا يخافون على الطاعة ان لا تقبل والثالث ان تزدوا في الحرام كما كانوا يزدون
في الحلال والرابع ان تؤثروا الشفقة والعرف الى اخوانكم وأصدقائكم كما كانوا يؤثرونها الى أعدائهم

قال الفقيه) *
الناس في عذاب الميت بيكاه
أهله قال بعضهم ان الميت
يعذب بيكاه أهله عليه
ويحجرون بفا امر الخبر وهو
ماروى عن ابن عمر وان
عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال (ان الميت ليعذب بيكاه
أهله) وقال عامة أهل العلم
لا يعذب الميت بيكاه أهله
عليه لان الله تعالى قال (ولا
تزرؤا زورا و زورا أخرى)
وروى القاسم بن محمد ان
عائشة رضي الله عنها قيل

(باب ما تدفع الصدقة عن صاحبها) *
(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله بن حبان البخاري حدثنا أبو جعفر المنادي

(١٤ - تنبيه) لها ان عبد الله بن عمر يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم (ان الميت ليعذب بيكاه أهله عليه) وروى عن ابن
عباس هكذا فقالت انكم لتعدون عن ابن عمر وابن عباس وهما عسيري كاذبين ولا مكذبين ولكن السمع يخطئ وتأويل الحديث ان العادة قد

تبرن ذلك الزمان أن الانسان ادامات كان يامرأهله بالنوح عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببكاء أهله لانه كان يامرأهله بذلك وناويل آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر يهودي وأهله يبكون عليه فقال عليه الصلاة والسلام (انهم يبكون عليه وهو يعذب في قبره) فظن الراوي أنه يعذب ببكاءهم عليه وهذا بخاروي عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها لما ذكر عندها حديث ابن عمر فقالت ذهبل أبو عبد الرحمن انما قال ان أهل الميت ليكون عليه وانه يعذب بجرمه

(الباب السادس والسبعون في البكاء على الميت) *

قال الفقيه رحمه الله النوح نواح ولا يأس بالبكاء والصبر أفضل لان الله تعالى قال (انما وفي الصابرون اجرهم بغير حساب) وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (النائحة ومن حولها من مستمعها فاعلمهم لعنة الله والملائكة والساجدين) وقيل لما مات حسن بن الحسن اعتكفت امرأته فاطمة بنت الحسين على قبره سنة فلما كان رأس الحول رفعوا القسطاط فسمعوا صوتا من جانب هل وجدوا ما فقدوا وسمعوا من جانب آخر بل أيسوا فانتقلوا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما مات ابنه إبراهيم دعيت عيناه فقال له عبد الرحمن ابن عوف يا رسول الله أليس قد تميتنا عن البكاء فقال عليه السلام (انما تميتكم عن صوتين فاحرين صوت الغناء فانه لعب ولهو ومزمار الشيطان وعن خندش الوجوه وشق الجيوب ورنة الشيطان ولكن هذا رجة يجعلها الله في قلوب الرجا ثم قال القلب يحزن والعين تدمع ولان يقول ما يسخط الرب (وروى وهب بن كيسان

البغدادي حدثنا ابراهيم بن محمد عن أشعث الحراني عن ابي العرح الأزدي أن عيسى بن صريح هاجمها السلام مر بقربة وفي تلك القرية مصارفت قال أهل القرية يا عيسى ان هذا القصار يمزق عليهن ثيابا ويحبسهن فادع الله أن لا يرد به رزقه فقال عيسى عليه السلام اللهم لا ترد به رزقه قال فذهب القصار ليقتصر الثياب ومعه ثلاثة رغفة متخاضة عابدا كان يتبعه في تلك الجبال وسلم على القصار وقال هل عندك خبر تطعمه مني أو ترى حتى أنظر اليه وأشير لي فانه لم آكل الخبز منذ كذا وكذا فاطعمه رغيفا فقال يا قصار غفر الله لك ذنبك وطهر قلبك فاعطاه الثاني فقال يا قصار غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال فاطعمه الثالث فقال يا قصار اني الله لك قسرا في الجنة فرجع القصار من العشي سالما فقال أهل القرية يا عيسى هذا القصار قد رجع فقال ادعوه فلما اتاه قال يا قصار أخبرني بما عملت اليوم فقال أتاني سيارة من تلك الجبال فاستطعمتني فاطعمته ثلاثة أرغفة فبكل رغيقت أطعمته دعواتي فقال لعيسى عليه الصلاة والسلام هات رزمتك حتى أنظر اليها فاعطاها ففتحتها فاذا بها حياحة سوداء ملجمة للجمام من حديد فقال عيسى عليه السلام يا أسود قال ايدي يا بني الله قال ألسنت قد بعثت الى هذا قال نعم ولكن جاءه سيارة من تلك الجبال فاستطعمته فبكل رغيقت أطعمته دعواتي فادعوه فلما أتاني سيارة من تلك الجبال فاستطعمتني فاطعمته من حديد فقال عيسى عليه السلام يا قصار استأنف العمل فقد غفر الله لك ببركة صدقتك عليه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن سالم بن أبي الجعد قال خرجت امرأة ومعهما صبي له سبعة ذئب فأتت من الصبي فخرحت في اثره وكان معها وضيع فعرض لها سائل فاطعمته فآه الذئب بصيها حتى رده عليها فهنتها فهدت هذه لقمة بلقمة وهذا الاسد عن الاعمش عن ابي سفيان عن معتب بن سمي قال فعدوا هب من بني اسرائيل في صومعة ستين سنة فنظر يوما الى بعض الصحاري فابغته الارض فقال لو نزلت الى الارض فمشيت فيها ونظرت الهوا وانزل معي رغيفا عرضت له امرأة فكشفت له فافتن بها فلم يملك نفسه أن واقعه فادركه الموت على ذلك الحال وجاءه السائل فاعطاه الرغيقت فان غي بعمل الستين سنة فوضع في كفة الميزان وحي بخطيئته ووضع في الكفة الاخرى فرجحت خطيئته بعمل ستين سنة حتى غي بالرغيقت فوضع مع عمله فخرج بخطيئته وقيل ان الصدقة تدفع سبعين بابا من الشر وعن ابي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه ما على الارض صدقة تخرج حتى يفلت عنها حتى سبعين شيطانا كلهم ينهوا عنها وعن قتادة قال ذكر لنا ان الصدقة تطفي الخطيئة كما طفي الماء النار وروى عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها كانت جالسة ذات يوم اذ جاءتها امرأة سترت يدها في كفاها فقالت لها عائشة مالك تجر جبن يدك من كملك قالت لا تسأليني بأمر المؤمنين قالت عائشة رضي الله عنها لا بد لك أن تخبريني فقالت بأمر المؤمنين انه كان لي أبوان فكان أبي يحب الصدقة وأما أي فكانت تبغض الصدقة ولم أرها تصدقت بشئ الا قطعة شحم وثوب يا خلقا فلما ما رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت ورأيت أي قائمة بين الخلق والخلقة موضوعة على عورتها ورأيت الشحمة بيدها وهي تحسها وتنادي واعطشاه ورأيت ابي على شفير الحوض وهو يسقي الماء ولم يكن عند ابي صدقة أحب اليه من سقيه الماء فاخذت قدحا من ماء فسدقت أي فنودي من فوق الأمن سقاها شات يدها فاستيقظت وقد شات يدي وذكر ان مالك بن دينار رحمه الله تعالى كان جالسا ذات يوم فجاءه سائل وسأله شيئا وكان عنده سلة فخر فقال لامرأته ان تتي بها فاخذها ما لا فاعطى نصفها الى السائل ورد نصفها الى امرأته فقالت له امرأته امثلك يسمى زاهدا هل رأيت احدا يبعث الى الملك هدية مكسرة فدعا مالك بالسائل واعطاه البقية ثم اقبل على امرأته فقال لها ايها الذي اجتهدي ثم اجتهدي فان الله تعالى قال خذوه فخذوه ثم اطيعوا ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه فيقال من أين هذه الشدة قال انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين اعلم أيتها المرأة اننا قد طرحنا من عنقنا نصفها

نهيستكم عن صوتين فاحرين صوت الغناء فانه لعب ولهو ومزمار الشيطان وعن خندش الوجوه وشق الجيوب بالامان ورنة الشيطان ولكن هذا رجة يجعلها الله في قلوب الرجا ثم قال القلب يحزن والعين تدمع ولان يقول ما يسخط الرب (وروى وهب بن كيسان

عن أبي هريرة رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه ابصر امرأته تبتكي على ميت فنهاها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعها يا أبا حفص فان العين باكية والنفس مصابة والعهد حديث وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مر ببني (١٥٧) عبد الأشهل وقت انصرافهم وهم

ينسبون قتلاهم بعد يوم
أحد فقال عليه السلام (كل
له بالك لكن حزة لا يواكي
له) فلما سمعوا بذلك جئنا
الى باب النبي صلى الله عليه
وسلم وهم يبكين على حزة
ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يتكفي البيت حتى
سمع نسيجه يعني بكاهم بالرفق
*(الباب السابع والسبعون
في اكرام أهل الفضل
والشرف)*
قال الفقيه رحمه الله يستحب
للرجل أن يكرم أهل
الفضل من غير افراط ولا
يجوز أن يكرم أحد الاجل
دنيا لينال من دنياه شيئا ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال
(من تضعف اغني لاجل
غناه ذهب ثلثا دينه ولكن
يكرم أهل الفضل افضلهم
وشرفهم) وروى هشام بن
حسان عن الحسن البصري
أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان جالسا ومعه
أصحابه وجاء عسلي بن أبي
طالب رضي الله تعالى عنه
ولم يكن له مجلس فسر آه أبو
بكر رضي الله عنه فترخخ
له من مكانه ثم قال ههنا يا أبا
الحسن فسر النبي صلى الله
عليه وسلم بما صنع أبو بكر
رضي الله عنه فقال (أهل
الفضل أولى باهل الفضل ولا
يعرف فضل أهل الفضل الا
أهل الفضل) وقال سفيان

بالإيمان في نبي أن تفرح النصف الآخر بالصدقة قال حدثنا محمد بن الفضل بأسا زاده عن رجل من أهل
البصرة قال كان اعرابي صاحب شاة وكان قابل الصدقة تصدق بغريض من غنمه بعني بسخلة مهزولة
فراى فيما يرى النائم كأنها أقبات عليه غنمه كلها تنطعمه فجعل الغريض يحامى عنه فلما انتهى قال والله اني
استطعت لأجعلن أتماءك كثيرة قال وكان بعد ذلك يعطى ويقسم وروى عن الاعمش عن خبيثة عن عدى
ابن حاتم رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد الا سيكلمو به فينظر
أعين منه فلا يرى شيئا الا ما قدم ثم ينظر شيئا الا ما قدمه ثم ينظر أمامه فلا يرى شيئا الا النار
فاتقوا النار ولو بشق تمرة قال الفقيه رضي الله عنه يقال عشر خصال تباع العبد بمنزلة الاخبار وينال
بها الدرجات أولها كثرة الصدقة والثاني كثرة تلاوة القرآن والثالث الجلبوس مع من يذكره الآخرة
وربه في الدنيا والرابع صلة الرحم والخامس عبادة المريض والسادس قلة مخالطة الأغنياء الذين شغلهم
غناهم عن الآخرة والسابع كثرة التفكير فيما هو صائر اليه بخدا والثمان قصر الامل وكثرة ذكر الموت
والناسع لزوم الصمت وقلة الكلام والعاشر التواضع ولبس الدون وحب الفقراء والمخالطة معهم وقرب
اليتامى والمساكين ومسح رؤسهم ويقال سبع خصال تربى الصدقة وتعظمها أولها اخراجها من حلال
لان الله تعالى قال أغفوا من طبيبات ما كتبتم واثنى في اعطافها من جهنم قال يعني بعضى من مال قلبه
والثالث تجليلها مخافة الموت والرابع تصفيتها مخافة الخلل بعني يعطيها من أحسن أمواله ولا يعطيها من
الردى علان الله تعالى قال ولا تهموا الخبيث منه تنفقون ولستم ياخذونه الا أن تغمضوا فيه واعلموا ان الله
غنى جيد ولستم ياخذونه بعني لا تأخذونه بعني الردى اذا كان على الآسولكم قرضا الا أن تغمضوا فيه
أى تسامحوا وتساهلوا فيه والخامس يعطيها في السر مخافة الرياء والسادس بعد المن عنه بشافة ابطال الاجر
والسابع كف الاذى عن صاحبها مخافة الاثم لان الله تعالى قال لا تبطلوا صدقاتكم بايمان والاذى والله أعلم

(باب فضل شهر رمضان)

قال أبو الليث السمرقندي رضي الله تعالى عنه حدثني أبي رحمه الله قال حدثنا أبو جعفر الاسكاف عن محمد بن
موسى حدثنا الفضل بن عمام حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا القاسم بن الحكم العزى عن هشام بن الوليد عن
حماد بن سليمان الدوسى عن الضحالك بن مزاحم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ان الجنة لتبخر وتز من الخول الى الخول لثخول شهر رمضان فاذا كان أول ليلة من
رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المذيخرة فتصفق ورق أشجار الجنة وحق المصارح فيسمع لذلك
طنين لم يسمع السامعون أحسن منه فتبر وأحو العين حتى يقمن على شرف الجنة فينادى بن هل من خاطب
الى الله تعالى فيز وجهه الله سبحانه وتعالى منا ثم يعلن بارضوان ما هذا الليلة فيجيبن باللبية فيقول يا خير ان
حسان هذه أول ليلة من شهر رمضان ويقول الله بارضوان افتح أبواب الجنان للصائمين من أمة محمد صلى الله
عليه وسلم ويقول يا مالك أعاق أبواب الخيم عن الصائمين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ويقول يا جبريل
اهبط الى الارض فصد مردة الشياطين وغلهم بالافلال ثم اقدفهم في لجم البحار حتى لا يسطدوا على أمة
حبيبي محمد صياهم فيقول الله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات هل من سائل فاعطيه سهوله
هل من نائب فاقرب عليه هل من مستغفر فاعفر له ثم ينادى مناد من يعرض الملى غير العدم الوفى غير الظالم
وان الله تعالى في كل يوم من شهر رمضان عند الانطار ألف الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا العذاب
فاذا كان يوم الجمعة ليلة الجمعة عتق في كل ساعة منها ألف الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا العذاب
فاذا كان في آخر يوم من شهر رمضان عتق في ذلك اليوم بعدد من أعتق من أول الشهر الى آخره فاذا
كانت ليلة القدر يامر الله تعالى جبريل فيهبط في كعبة من الملائكة الى الارض ومعه لواء أخضر فيركزه

ابن عبيد بن تميم بن الانحوان ذهبت مروونه ومن تمناون بالسلطان ذهبت دنياهم ومن تمناون بالاصلحين ذهبت آخرة وروى عمرة عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (أقبلوا ذوى الهيئات عمراتهم الاحد من حدود الله تعالى) وروى أن سائلا من رعايشة رضي الله عنها

فأمرته له بكسرة وممرها رجل ذو هبة فأنه منه وأمرته بالائتد فقبلها أن ذلك دعوات أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمرنا أن ننزل الناس منازلهم) وعن طارق بن (١٥٨) عبد الرحمن قال كنت مع الشعبي فأتاه بلال بن جبر فطرح له وسادة فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم

قال (إذا أتاكم كريم قوم فاكرموه) ولا يستحب في الاكرام وفي الحب الافراط لان الافراط في كل شيء يخاف منه الا آفة وقال علي كرم الله وجهه - أحب حبيبتك هو وأنا عسى أن يكون اغضبتك يوما ما وأبغضتك هو ما عسى أن يكون حبيبتك يوما ما وروى هذا أيضا فروعا وقد أفرطت النصارى في حب عيسى عليه السلام حتى اتخذوه الها وأفرطت اليهود في حب عزير حتى اتخذوه الها وأفرطت الزنادق في حب عيسى رضى الله عنه حتى أبغضوا غيره فينبغي للعاقل أن يحب أهل الفضل ويعرف حقهم من غير افراط ولا تعد وقال بعضهم لا تحب في الافراط والتفر يطع كلاهما عندي من الخطيئة وبالله التوفيق

على ظهور الكعبة فله سمائة جناح منها جاحان لا ينشرهما الا في ليلة القدر وينشرهما تلك الليلة فيجاءون المشرق والمغرب فيبعث جبريل الملائكة في هذه الامة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر ويصالحونهم ويؤمنون على دعواتهم حتى يطالع النحر فاذا طالع النحر نادى جبريل عليه السلام يا معشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبريل ما مع الله في دعوات المؤمنين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ان الله تعالى نظر اليهم وعذبتهم وغفر لهم الا أربعة دة لوان هو لاء الاربعة قال مد من حجر وعاق لوالديه وقاطع الرحم ومشاحن فيسل يا رسول الله من المشاحن قال هو المصارع يعني الذي لا يكلم أخاه فوق ثلاثة أيام فاذا كانت ليلة القدر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة فاذا كانت غداة القدر يبعث الملائكة في كل البلاد فيبطون الى الارض فيقومون على أهواء السالكين وينادون بصوت يسمونه جميع ما خلق الله تعالى لا الجن والانس فيقولون يا أمة محمد اخرجوا الى رب كريم يعطي الجزيل ويغفر الذب العظيم فاذا اخرجوا الى مصلاهم يقول الله جل جلاله الملائكة ما لائسكني ما حزا لاجير اذا عمل عمله فتقول الملائكة الهنا وسيدنا جزؤه أن توفيه أجره فيقول الله تعالى فاني أشهدكم يا ملائكتي اني قد جعلت ثوابهم في صياهم شهر رمضان وقيامهم رضائي وغفرتي فيقول الله تعالى يا عبادي سلوني بوعزتي وجلالي لاتسألونني اليوم شيئا لدينكم ودنياكم الا أعطيتكم اياه (قال الفقيه) رحمه الله حدثنا الفقيه أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن الفضل حدثنا يزيد بن هر وون عن هشام بن أبي هشام عن محمد بن محمد بن الاسود عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت أمتي في شهر رمضان حسن خصال لم تعط أمة قباهم خالوف قم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وتسته غفر لهم الملائكة حتى يفطروا وتصعد فيه مردة الشياطين فلا يخلصون فيه الى ما كانوا يخلصون في غيره ويزن الله كل يوم جنته ويقول لها يوشك عبادي الصالحون أن تلقى عنهم المؤمنة والاذى ويصير والليلت يغفر لهم في آخر ليلة قيل يا رسول الله أهى ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفي أجره اذا قضى عمله (قال الفقيه) رحمه الله حدثنا محمد بن الفضل حدثنا جعفر بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا حماد بن زيد عن أيوب بن أبي قلابة عن أي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشر أصحابه ويقول قد جاءكم شهر رمضان شهر مبارك قد افترض الله عليكم صيامه أفصح فيه أبواب الجنة وتعلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين وفيه ليلة القدر خير من ألف شهر وروى عن الأعمش عن حبيشة قال كانوا يقولون من رمضان الى رمضان والحج الى الحج والجمعة الى الجمعة والصلاة الى الصلاة كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر وروى عن هريرة رضي الله تعالى عنه أنه كان يقول اذا دخل شهر رمضان مرحبا بظهور ما فرمضان خير كما صيام منساره وقيام ليلة والنقمة فيه كالدقة في سبيل الله وروى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صام رمضان وقامه إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وروى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال الله تعالى كل حسنة يعملها ابن آدم تضاعف له من عشرة الى سبع مما تضعف الا الصوم فانه لي وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه وشرابه من أجله والصوم جنة والصائم فرحة ان فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء ربه يوم القيامة (قال الفقيه) رحمه الله تعالى حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا أبو وهيب عبد الله بن بكر حدثنا اياس بن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر يوم من شعبان فقال أيها الناس انه قد اطلقكم شهر عظيم مبارك شهر فيه ليلة القدر وهي خير من ألف شهر شهر فرض الله صيامه وجعل قيام ليلة تطوعا فن تطوع به بمصلحة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وهو شهر

تعالى عنه من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (الغيرة من الامان والمذاق من النفاق) فالمذاق أن يقول الرجل بالفاحشة الموانسة في أهله ويرضى بها وقيل المذاق أن يجمع بين رجال ونساء ثم يخطبهم بما أدى بعضهم بعضا عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال

(أصبح الثوم بالرجل أن لا يكون غبورا ألا يسمى أحد كما يخرج أمه أو أمه أنه تراحم الاسم في السوق ولو (من) وروى عنه من سب
أن سعد بن عباد قال لو رأيت رجلا من أمراء بني نصرته بالنسبة في صنع فباع ذلك (104) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أنتم حرمون

من غيرة سعد بن عباد لا ما
أعيرمه والله تعالى أعير
ي ومن أجل ذلك حرم
القواش مطهر منها وما
بعض وما أحب إليه
الشر من الله سبحانه ومن
أجل ذلك نعت الله المذنبين
والبشرير وما أحب
إيضا الله من الله تعالى
ومن أجل ذلك وحده الجنة)
وقال علي بن أبي طالب
رضي الله عنه إن من اب
نفسكم محرج من ان
السوق يدفن الله
تبع الله رجلا وهو الأيكون
غير ما قال الفقيه ووجه الله
نعالي ما أصبح إلى الله وإلى
رسوله من الدين وثمن ما روي
عنه عليه الصلاة والسلام
أنه قال (من الله الحديث
والديوث) فالدور أن
يروي الرجل شاحشة
أمرأة وكذلك المرأ
بفاحشة النوح
(الماب التاسع والسبعون
في اجابة عن المسئلة والنحو)
(قال الفقيه) رحمه الله
روى مروية عن عائشة رضي
الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال (الجنة دار
الاستبصار والشباب العاصق
السخي أحب إلى الله من
الشيخ العابد الخليل)
وروي جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال (ليس من امن وسع

المواساة وسهر براده يروق ما من من قطريه صامها كأن له عتق رقبة ومعه الله نوره قلبه ان رسول الله ليس
كأنما يجد ما يعطيه الله سبحانه قال يعطى الله هذا الثواب ان يعطى صامها على مدارك أو ثمر أو ثمر ما من
أشبع أمتا كأن له معمره لذو به وسماه به من حوصي ثمره لا يطعم بعد ما سقي يدخل الجنة وما له ل
أجره من غير أن يتس من أجره شيء وهو شهر أول رحمة وأوسط معمره وآخره عتق من النار ومن خفف عن
ممنوكة فيه أعتقه الله من النار (قال الفقيه) رحمه الله تعالى حدثنا أبي رحمه الله تعالى حدثنا أبو الحسن
الفراه يأسنا من ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ما نزلت من عباد صام رمضان في انصاف وسكوت وقد كرر الله
تعالى وأحل حلاله حرامه ولم يرتكب فيه فاحشه الا أن سلخ من رمضان يوم يسلم الأود عفرت له ذنوبه
كهاوي ينبله بكل تسبيحة وتحميلة بين في الجنة من رمضان وحده في حواء يا قوتة حرام في خوف تلك
الياقوتة نخبة من درة صقوفة نهار وجنتين الطور العين عليا سوارات من ذهب وسبع ياقوتة حرام في أيها
الأرض رجع هذا الإسناد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال وتروى شهر
رمضان لو يعلم العباد ما في رمضان لتمت أمتي أن يكون سنة فقال الرجل من خراعه حدثنا رسول الله صلى الله عليه
قال ان الجنة تزين لرمضان من الحولة إلى الحول فإذا كان أول ليلة من رمضان هبت ريح من تحت العرش
فصفت روث أشجار الجنة فتنظر الطور إلى ذلك وتقلن ما ربنا جعل انى هذا الشهر من عبادله أو ما حلت
أعيننا بهم وتقرأ عليهم بنافذ ان عبد صام رمضان الأزوج ورجعتين من الحور السبعين في خيمته من درة صقوفة
مما نعت الله تعالى في كتابه حور مقصورات في الحيام وعلى كل امرأه من سبعين مائة من عذارى ليس فيها علة على لون
الأخرى ويعطى سبعين لو من الطيب وكل امرأه من عبيات يرون ياقوتة حرامه نسوة بالدر على كل
سرى سبعون فراسا لانهن من استبرق لكي امرأته ون وصية هذا كل يوم صامه من رمضان سوى
ما عمل من الحسنات وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال رجب شهر أمني وفضله على سائر الشهور كفضله على
على سائر الأهم وشعبان شهري وفضله على سائر الشهور وكفضله على سائر الأيام ورمضان شهر الله وفضله على
سائر الشهور وكفضله الله على خلقه (قال الفقيه) رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن الحسن بن أسد عن الحسن بن
النبي صلى الله عليه وسلم خرج وإذا الناس يتلاحقون فغضب الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم جنته ما أريد أن أخبركم
بليته لقد نرى في حديث أبي بكر وأعلم ما يسمى أن يكون خير ما طلبوه ما في له ثمر في تسعة من وفي
سبعين وفي خمس وعشرين ليلة وفي آخر ليلة تبقى ومن أمواتها أنها ليلة الحة سمحة لا حارة ولا باردة
تطلع الشمس في صبيحتها ليس لها شعاع من قامها الإيمان ولو لم يأنف الله بها ما كان قبل ذلك من ذنب (قال
الفقيه) رضي الله تعالى عنه قد اشترط النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل رمضان الإيمان ولا خنساء
والإيمان هو التمسك بقول الله تعالى من الثواب والأحساب أن يكون مقبلا عليه معاشه ما لله تعالى فإذا
أراد العبد أن ينال الثواب والفائز التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم ونبي أن يعرف حرمه الشهر
ويحفظ فيه لسانه من الكذب والغيبة والنهوض ويحفظ جوارحه عن الخطايا والزلل ويحفظ قلبه عن
الحسد وعداوة المسلمين فإذا فعل ذلك فينبغي أن يكون حائفا إلى الله تعالى يقبل منه أويته وقدر كرم
بعض الحكماء أنه كان يقول اللهم لا ترضني صاحب المصيبة في الدنيا الآخرة الثواب الهسي
أن رددت عليه ناهذا الصوم فلا تحرمنا أجرا ما ية يا معروف وروي أبو ذر الغفاري رضي الله تعالى
عنه قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كانت ليلة الثالث والعشرين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
الليل ثم لما كانت ليلة الرابع والعشرين من ليخرج الدنيا فلما كانت ليلة الخامس والعشرين من ليخرج الدنيا وصلى
بنا حتى مضى شطر الليل فقلنا لو نلتنا ليلتنا هذه فقال انه من خرج وقام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام
ليلة ثم لم يصل بنا في الليلة السادسة والعشرين من فلما كانت ليلة السابع والعشرين من قام وجمع أهله وصلى بنا

الله عليه فلم يوسع على نفسه وعياله) وقال الحسن ان العبد يأخذ من الله أبا حسنا ان وسع الله عليه وسع وان أمسك الله عليه أمسك وروي
يوسف بن خالد السهمي قال أهدى إلى أبي حنيفة من الخجاج فربب من أفسز ورجع ل نفرها على أخواجه فرأيته بعد ذلك يوم أو يومين

بشرى بالابانة ففات له كيف وفداه ذى البلى في هذه قريب من أنزوج نعل فقال ان مذبحي في الهدايا تفر يقها بالغمما باغت والمكافاة
بثلها أو بضعها بالغمما باغت وتفر يق (١١٠) الهدية على اخواني اراوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (اذا الهدى للرجل فباساؤه
شركاؤه) واخوانى جاساى
فلا أنفردونهم بل ارى
أن أجعل نصيبى لهم فأرى
قبول الهدية لأن النبي صلى
الله عليه وسلم (كان يقبل
الهدية ويحب الدعوة)
فأرى المكافاة بأحسن منها
اقول الله تعالى (واد احيتم
بعبادته وبأحسن منها
أو ردوها) ولقره تعالى
(ولا تنسوا الفضل بينكم)
وروى عن عائشة رضى الله
عنها أن امرأه أهدت لها
هدية فلم تقبل هديتها فقال
لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم هلا قبلت هديتها قالت
لا فى علمت أنها أحوج اليها
منى فقال هلا قبلتها وكافتها
بأحسن منها وروى زيد بن
أسلم عن عطاء بن يسار أن
النبي صلى الله عليه وسلم
أرسل الى عمر بعطاء فرده
فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم لم ردده فقال يا رسول
الله أليس قد أحببنا أن
لا خير لاحد منا ان ياخذ
من أحد شيئا قال انما ذلك
عن مسألة وأما اذا كان من
غير مسألة فانما هو رزق
ورقه الله اياه وقال أبو هريرة
انى لا أسأل أحد شيئا ولا
أعطاني أحد شيئا بغير مسألة
الاقبات منه وسئل سفيان
الثوري عن المواساة فقال
ذلك طر يق نبت فيه
الغوسق والشوك

حتى خشيت أن يفوتنا الفلاح قال ابو الفلاح قال السكور وعن عائشة رضى الله تعالى عنها أن النبي صلى
الله عليه وسلم لم يحج في أول جوف الليل في رمضان وصلى في المسجد وصلى الناس بصلاته فاصبح الناس
يتحدثون بذلك وكثر الناس في الليلة الثانية فصلى وصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الثالثة كثر الناس حتى عجز
المسجد عن أهلهم فلم يخرج اليهم حتى خرج لصلاة الفجر فلما صلى الفجر أقبل على الناس وقال انه لم يخف على
شأنكم الليلة ولكنى خشيت أن يعزم عليكم صلاة الليل فتعجزوا عن ذلك قالت عائشة رضى الله تعالى عنها
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرثهم في قيام رمضان من غير أن يامرهم بعزيمة ثموفى رسول الله صلى الله عليه
وسلم والامر على ذلك في خلافه أي بكر وصد من خلافه عمر حتى جمعهم عمر بن الخطاب على أبي بن كعب ورضي
الله تعالى عنهم (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه وحدثني أبي بن كعب عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى
عنه أنه قال انما أخذ عمر بن الخطاب هذه التراويح من حديث سمعته مني قالوا لو ما هو يا أمير المؤمنين قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى حول العرش موضع ما يسمى حظيرة القدس وهو من
النور فيها ملائكة لا يحصى عددهم الا الله تعالى يعبدون الله عز وجل عبادة لا يدترون ساعة فاذا كان ليالي
شهر رمضان استأذنوا بهم أن ينزلوا الى الارض فيصاون مع بنى آدم فينزلون كل ليلة الى الارض فكل من
مسهم أو مسوه سعد سعادة لا يشقى بعدها أبدا فقال عمر رضى الله تعالى عنه عند ذلك نحن أحق بهذا لجمع
الناس للتراويح ونصها وروى عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه أنه خرج في ليلة من شهر رمضان
فسمع القراءة في المساجد ورأى القناديل تزهر في المساجد فقال نور الله قبر عمر كأن نور مساجدنا بالقرآن
وروى عن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه هكذا رضى الله عنهم أجمعين

* (باب فضل أيام العشر) *

(قال الفقيه) أبو اللث السمرقندي رحمه الله تعالى حدثنا الفقيه أبو جعفر حمد ثنا علي بن أحمد حدثنا محمد بن
الفضل حدثنا عبد الله بن خبير عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى
عنه ما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أيام العمل الصالح فيها أحب الى الله من هذه الايام يعنى أيام
العشر قالوا ولا الجهاد فى سبيل الله تعالى قال ولا الجهاد فى سبيل الله الا رجل خرج بنية وماله فلم يرجع من
ذلك بشئ (قال الفقيه) رحمه الله تعالى حدثنا الفقيه أبو جعفر حمد ثنا محمد بن عقيل حدثنا محمد بن خالد بن
خالد حدثنا يحيى بن أبي كثير حدثنا عبد السلام بن سليمان عن هرزوق عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله
رضى الله تعالى عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أيام أحب الى الله وأفضل من أيام العشر قبل
ولا مثلهن فى سبيل الله قال ولا مثلهن فى سبيل الله الا رجل عقر جواده وعقر وجهه وفى رواية أخرى عقر جواده
وأهريق دمه (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه حدثنا أبي رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن غالب باسناده عن
عطاء عن أم المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها أن شابا كان صاحب سماع وكان اذا أهل هلال ذى الحجة
أصبح صائما فارتفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل اليه فدعا فقال ما يحملك على صيام هذه
الايام قال يا بى أنت وأى يا رسول الله انما أيام المشاعر وأيام الحج عسى الله أن يشركنى فى دعائهم قال فان لك
بكل يوم تصومه عدل مائة رقبة ومائة بدنة ومائة فرس تحمل عليها فى سبيل الله فاذا كان يوم التروية فلك فيها
عدل ألف رقبة وألف بدنة وألف فرس تحمل عليها فى سبيل الله فاذا كان يوم عرفة فلك فيها عدل ألفى رقبة
وألفى بدنة وألفى فرس تحمل عليها فى سبيل الله وهو صيام سنتين سنة قبلها وسنة بعدها وروى فى رواية
أخرى أنه قال صلى الله عليه وسلم يعدل صوم يوم عرفة بصوم سنتين ويعدل صوم عاشوراء بصوم سنة وقال
أهل النفسير فى قوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة انما عشر
من أول ذى الحجة وكام الله موسى تسكيبها وقربه نجيا فى أيام العشر وكتب له الألواح فى أيام العشر وروى

حتى خشيت أن يفوتنا الفلاح قال ابو الفلاح قال السكور وعن عائشة رضى الله تعالى عنها أن النبي صلى
الله عليه وسلم لم يحج في رمضان وصلى في المسجد وصلى الناس بصلاته فاصبح الناس
يتحدثون بذلك وكثر الناس في الليلة الثانية فصلى وصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الثالثة كثر الناس حتى عجز
المسجد عن أهلهم فلم يخرج اليهم حتى خرج لصلاة الفجر فلما صلى الفجر أقبل على الناس وقال انه لم يخف على
شأنكم الليلة ولكنى خشيت أن يعزم عليكم صلاة الليل فتعجزوا عن ذلك قالت عائشة رضى الله تعالى عنها
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرثهم في قيام رمضان من غير أن يامرهم بعزيمة ثموفى رسول الله صلى الله عليه
وسلم والامر على ذلك في خلافه أي بكر وصد من خلافه عمر حتى جمعهم عمر بن الخطاب على أبي بن كعب ورضي
الله تعالى عنهم (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه وحدثني أبي بن كعب عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى
عنه أنه قال انما أخذ عمر بن الخطاب هذه التراويح من حديث سمعته مني قالوا لو ما هو يا أمير المؤمنين قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى حول العرش موضع ما يسمى حظيرة القدس وهو من
النور فيها ملائكة لا يحصى عددهم الا الله تعالى يعبدون الله عز وجل عبادة لا يدترون ساعة فاذا كان ليالي
شهر رمضان استأذنوا بهم أن ينزلوا الى الارض فيصاون مع بنى آدم فينزلون كل ليلة الى الارض فكل من
مسهم أو مسوه سعد سعادة لا يشقى بعدها أبدا فقال عمر رضى الله تعالى عنه عند ذلك نحن أحق بهذا لجمع
الناس للتراويح ونصها وروى عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه أنه خرج في ليلة من شهر رمضان
فسمع القراءة في المساجد ورأى القناديل تزهر في المساجد فقال نور الله قبر عمر كأن نور مساجدنا بالقرآن
وروى عن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه هكذا رضى الله عنهم أجمعين

(الباب الثمانون فى الشفاعة) اعلم أن أفضل الاعمال بعد أداء الفرائض شفاعتة حسنة اذا كان لرجل حاجة الى انسان
فتشفع فى ذلك أو تشفع لرفع مظلمة عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال (خير الناس من ينفع الناس) وروى سفيان بن عيينة عن عمرو بن

يا زورسا الذي هجر الله عز وجل قال الله عز وجل من اتى حر وانهن الرجل منكم بس ابى فانه ايديهم شعور اذ في حر و من لظن البصري
 في الشفاعة بجري اجرها واصحابها ما جرب مندهم او قال يحذف في قوله تعالى (من يشفع شفاعة) (١٠١) سبحانه له نصب منها قال هو

عن أبي البرد اعرضى الله تعالى عنه أنه قال عليكم اصوم ايام اعشر واكثر لدماء والا لا تعذروا واصبروا
 وهذا في صحت يكلم محمد صلى الله عليه وسلم يقول لو يلان حرم خير ايام العشر عليكم بصوم ايام حصة
 ان فيه من الميراث اكثر من ان ينحصر العبادون (قال القمي) رحمه الله حديثي ابي جرح الله ليد حدثنا
 ابو عبد الله بن الحسن بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن
 افضل بن عطاء بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير بن
 خمس دعوات جاء من جريد عليه السلام في ايام العشر وان لاله الا الله وحده لا شريك له الملك والحمد
 لي وحده لا شريك له لا تقول له الا حير وهو على كل شيء قدير والثاني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 له الا واحد ائذا احداهم لم يتخذ صاحبه ولا ولدوا الا الثالث اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له احد
 يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والرابع اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له احد يحيى ويميت
 وهو من لا حول بغيره الحير وهو على كل شيء قدير والحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم اراه الله
 صتهى وذكر ان هذه الكلمات انزلت في الانجيل وان الحوار بين سوادين صلى الله عليه وسلم عن فضل
 هذه الدعوات فذكر لهم من الثواب والفضيلة لمن قرأها في ايام العشر ما لا يقدر على وصفها حدثنا ابو النصر
 هاشم بن القاسم حدثني رجل انه دعا هذه الدعوات في ايام العشر قرأها في منامه كان في بيته من طبقات
 من نور بعضها فوق بعضها وروى بجاهد عن ابن عمر رضي الله تعالي عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ما من ايام اعظم عند الله ولا أحب اليه فبين من العمل من هذه الايام العشر فاكثر وادها الكبر والتعظيم
 والتواهي وروى نافع عن ابن عمر رضي الله تعالي عنهما انه كان يكبر في جميع ايام العشر على فراشه ويجلسه
 وكان عمه ابن ابي بريح يكبر في العشر في الطريق وفي الاسواق وروى جوير بن يزيد عن ابي زناد قال كان
 سعيد بن جببر وعبد الرحمن بن ابي بلال ومن رأيتهم فقهاه المسلمين يوم العبد واما التشريق يقول ان الله
 اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الخسد وقال جعفر بن سليمان رأيت نابتا اناني يقطع
 حديثه في ايام العشر يعني في مجلس الذي كثر ثم يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر وقال ابي اسيد
 هكذا كان الناس يصنعون فقال جعفر ورايت مالكا بن دينار يفعل كذا وروى المعيرة بن شعيب عن ابي
 معشر قال سالت النبي عن التكبير في ايام العبد قال انما يسئل ذلك الخواكوت وعن ليث بن
 ابي ساهر قال سألت جعفر عن التكبير في ايام العبد فقال لا يسئل ذلك الخواكوت وعن ليث بن
 كبر في هذه الايام في نفسه كان أذنى ولو انه كبر ورفع صوته وأراد به الطهاوا اشربية وأن يذكر الناس فلا
 باس به وقد جاء في ذلك وروى عبد الله بن مسعود رضي الله تعالي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال ان الله تعالي قد استار من الايام اربعة ومن الشهر اربعة ومن النساء اربعة ومن التوبة اربعة ومن
 الأجر اربعة ما شئت منهم الجسمه ما الايام فاذا بها يوم اخذها من عيها او انتقم عن مسلم يسأل الله تعالي شي أمن
 أسر الله نيا والآخره الاعطاء الله اياه والثاني يوم عرفه فاذا كان يوم عرفه يباهي الله تعالي ملائكته فيقول
 باملائكتي انظروا الى عبادي جاؤا شعنا غير اقداننقروا الاموال واتعبدوا الابدان اشهدوا اني قد غفرت لهم
 والثالث يوم التمر فاذا كان يوم التمر وقرب العبدقرب منه فاول فطره فطرت من القربان تكون كفارة لكل
 ذنب عمله العبد والرابع يوم القمطر فاذا صاموا شهر رمضان وخرجوا الى عيدهم يقول الله تبارك وتعالى
 الملايكه ان كل عامل يطالب اجروا وعبادي صاموا شهرهم وخرجوا من عيدهم يطلبون اجرهم اشهدكم
 اني قد غفرت لهم وينادي الميادي يا محمد اوجروا فغدبت سبيا نكح حبات واما الشهر وفشهر الله
 الا صرم رجب وثلاثة متواليات ذوالقعد وذوالحجة والمحرم واما النساء فريم بنت عمران وخديجة بنت خوي
 سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله ورسوله وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون وفاطمة بنت محمد سيدة نساء

شفاعة الدامن بعرضه
 لبعض من روى عن النبي
 صلى الله تعالي عليه وسلم ان
 رجلا اناهذ الله بهير العنبر
 الى الغزو فلم يكن عند ربه
 فبعثه الى رجل من الانصاف
 فاعساه شاة بالبعير الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال
 عليه السلام (المد والفقير
 احب فاعله) وقال لسكنى
 شي صرقة يصرفه الزنا
 الشفاعة واعادة النصف
 قال - من الادب اعمن كان
 دحاله على الامر ان يكون
 اتسعا وهو قد روى
 عن جده - فوسم محمد قال
 اوحى الله تعالي لدواد
 الصلاة والسلام ان عبدا
 من عبادي ياتي بالحلاوة
 ناداه الجنة قال ما يارب وما
 تلك الحسننة قال (من برح
 عن مؤمن كربة ولو اشدق
 مرة)
 (الاب الحادي والثمانون
 في فتح المد)
 حال الخبيرة وجدته اختلف
 الناس فيمن قتل مؤمنا
 مته دنا قال بعضهم هو في
 البار ابادار قال عامر اهل
 العلم في مشيئة الله تعالي ان
 شاعفله وان شاعف مذهبه
 فاما من قال انه في النار
 ابدا فقد ذهب الى ما روى
 عن سالم بن ابي الجعد قال
 كنت عند ابن عباس بعد
 ما كف بصره فجاء رجل

نقال ما تقول في رجل قتل مؤمنا ثم جاء قال جازاه جهنم خالد بن ابي له الهدي
 في الذي نفسي بيده ان هذه الآية نزلت فينا شيخنا آية بعدتيكم وامان قال ان له توبة فيقول الله تعالي (ان الله لا يعزب عنك به ويغفر)

لقد سمعنا من جسد من الحبشة فاعتقد وقبله بن هبيرة وروى عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا إذا قدموا من سفرهم لبسوا ثيابهم
بعضا ويقبل بعضهم بعضا وروى البراء بن (١١٤) عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (النمسا والولدناه ثمرة العواذ وقره الدين وياكم

والجوز العقم) وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال (أولادنا أكسادنا)
ومن هذا قال القائل
من سره الدهر أن يرى كبده
عاشى على الأوض فليرى
ولده

* (الباب الثالث والمانون
في ضرب الدف) *
قال العقيمرجه الله اختلف
الناس في ضرب الدف في
العوم قال بعضهم لا بأس
به وقال بعضهم يكره فاما من
قال لا بأس به فقد ذهب الى
نمارت عائشة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال (اعلموا
النكاح واجعلوه في المساجد
واضربوا عليه بالدفوف)
وروى محمد بن حاطب عن
النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال (الفصل بين الحلال
والحرام ضرب الدف ورفع
الصوت في الكساح) وقال
محمد بن سيرين أنه أتت أن
عمر رضي الله عنه كان اذا
سمع صوت الدف أنكره
وسأل عنه فان قالوا عرسا
وختانا قره وروى هشام
ابن عروة عن أبيه عن
عائشة رضي الله عنها أنها
بكرت رضي الله عنه دخل
عليها وندها جايوتان
تلعبان بالدف في يوم عيد
وعندها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فزجها وقال

سلام عن أبي مالك الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ست خصال من الخير يجاهد عدو الله
بالسيف والصوم في الصيف وحسن الوضوء في أيام الشتاء قال حدثنا العقيمه أبو جعفر حدثنا علي بن أحمد حدثنا
زهير بن يحيى حدثنا أبو مطيع عن بكر بن خنيس ربهه الى أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال لولا ثلاث
ما باليت أن أموت أحدها تعفير وجهي في التراب لله ساجدا وصوم يوم بعيد الطرفين ألتوى فيهن من الخوع
والظما والثالث جلوس مع قوم يتخيرون أطيب الكلام كما يتخير أطيب التمر قال حدثنا العقيمه أبو جعفر
حدثنا علي بن أحمد حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن عبد الله الطنافسي عن العوام بن حوشب عن
سليمان بن أبي سائبان مولى هاشم أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول علمي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث خصال لأدعهن حتى أموت أن لا أنام الا على وتر وأن أصوم من كل شهر ثلاثة أيام وأن لا أدع صلاة
الضحى قال حدثنا العقيمه أبو جعفر حدثنا علي بن أحمد حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن عبد الله
الطنافسي عن العوام بن حوشب حدثنا محمد بن سلمة حدثنا ابن أبي شيبة حدثنا هشام بن القاسم حدثنا أبو
اسحاق الأشعري عن عمرو بن تيس عن الحسن بن الصباح عن هزيمة بن خالد الخزازي عن حفصة رضي الله عنها
قالت أرى بعلم يدعون النبي صلى الله عليه وسلم صيام يوم عاشوراء وصوم أيام العشر وصيام ثلاثة أيام من
كل شهر وركعتان قبل الغداة قال حدثنا العقيمه أبو جعفر حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن علي
حدثنا يحيى بن محمد بن كامل بن طلحة عن حماد بن سلمة عن الحاج بن أبي اسحاق عن الحرث بن علي كرم الله
وجهه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا شهر الصبر يعني شهر رمضان وثلاثة أيام من كل شهر فهو بمنزلة
صوم الدهر ويذهب وحوال الصدق يعني غله وغشاه حدثنا العقيمه أبو جعفر حدثنا علي بن أحمد حدثنا محمد بن
الفضل حدثنا يعلى بن حماد حدثنا الأعمش عن رجل عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال أتيت المدينة فاذا أبو
ذراعفاري رضي الله عنه فقلت لا نظرن على أي حال هو اليوم فقلت له أصائم أنت قال نعم فهم ينتظرون
الاذن على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما ادخلوا نيدا بقنصاع فاكل أبو ذر فخر كنهه يدي اذ كرهه فقال اني لم
أنس ما قلت لك أخبرتك اني أصائم فاني أصوم من كل شهر ثلاثة أيام فانا أصائم قال حدثنا العقيمه أبو جعفر
حدثنا علي بن أحمد حدثنا محمد بن سلمة حدثنا ابن أبي شيبة حدثنا محمد بن الفضل رضي عن حصين بن عبيد
عن عبد الله بن جهمر بن العاص رضي الله عنهم قال كنت رجلا صعبا فزوجني أبا امرأة فدخل يوما منزلي
فلم يرني فقال للمرأة كيف تجدني بعثت نعم الرجل هو وجل لا ينام ولا يفطر فوقع في أبي فقال روجت
امرأة من المسلمين فعملتني فإلما قال لي أبي مما أجد من القوه والاجتهاد الى أب باع ذلك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمد عاني فقال لي لكني أنام وأصلي وأصوم وأفطر فصل رخم وصم من كل شهر ثلاثة أيام
فقلت يا رسول الله أنا أقوى من ذلك قال صم يوما وأفطر يوما وهو صوم داود عليه السلام وقال لي في كم تقرا
القرآن قلت في يومين وليلتين قال اقرأه في خمسة عشر يوما قال قلت يا رسول الله أنا أقوى من ذلك قال فقرأ
في سبع ثم قال ان لكل عامل شرة وكل شرة فترة فمن كانت فترة من سنتي فقد اهتدى ومن كانت فترة الى
غير ذلك فقد هلك فقال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان أكون قبلت رخصت رسول الله صلى الله عليه وسلم
أحب الى من أن يكون لي مثل أهلي ووالدي وأنا اليوم شيخ قد كبرت وضعفت وأكره ان أترك ما أمرني به
رسول الله صلى الله عليه وسلم * وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا جاء اليه فسأله عن الصيام
فقال ألا أحدثك حديث كان عمودي من التحف الخنز ونة ان كنت تريد صوم داود عليه السلام فانه كان
يسوم يوما ويفطر يوما وان كنت تريد صوم ابنه سليمان عليه السلام فانه كان يصوم ثلاثة أيام من أول كل
شهر وثلاثة من أوسطه وثلاثة من آخره وان كنت تريد صوم ابن العذراء البنول يعني عيسى بن مريم

أها تفعلين هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقال عليه الصلاة والسلام دعها يا أبا بكر فان لكل قوم عيدا وهذا علم ما
يحدثنا روى عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت في عرس فلما رويت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هل قلت شيئا قالت نعم قلت

عن كرمه أن ابن عمه من بني زهير بن عبد شمس فاعلمهم حسنة ذراهم وأمان قال ما (115) ...

عليها السلام فإنه كسر يوم الجمعة ...
عن ثور ...
عن النبي صلى الله عليه وسلم ...
عن ذلك إذا رجعت من غزوة ...
سألت قال إنا ان كنت ...
فعلت هذا فاعلى والافلا ...
فقلت يا رسول الله انى دعوات ...
فرضت قال فاضرب ...
رضى الله عنه وهى تضرب ...
فدخل عمر رضى الله عنه ...
فطرحته فى الدف وجلست ...
مقنعة فقال النبي صلى الله ...
عليه وسلم انى لا تحسب ...
أن الشيطان يفر منك ما علم ...
فقوله صلى الله عليه وسلم ...
ان كنت تترن فاضربى ...
والاولاينى عن الضرب ...
من غير نازفة دليل انه ...
لا يجوز ضربه وبالاجواب ...
عن الخبر الذى روى عن ...
النبي صلى الله عليه وسلم ...
(أعلنوا النكاح واضربوا ...
عليه بالدفوف) فاعلم انه ...
كناية عن اظهار النكاح فلم ...
يرديه ضرب الدفوف بعينها ...
قال النقيب أما الدف الذى ...
يضرب فى زماننا هذا مع ...
الصنجات والجلالات ...
فينبغى أن يكون مكرها

عليها السلام فإنه كسر يوم الجمعة ...
عن ثور ...
عن النبي صلى الله عليه وسلم ...
عن ذلك إذا رجعت من غزوة ...
سألت قال إنا ان كنت ...
فعلت هذا فاعلى والافلا ...
فقلت يا رسول الله انى دعوات ...
فرضت قال فاضرب ...
رضى الله عنه وهى تضرب ...
فدخل عمر رضى الله عنه ...
فطرحته فى الدف وجلست ...
مقنعة فقال النبي صلى الله ...
عليه وسلم انى لا تحسب ...
أن الشيطان يفر منك ما علم ...
فقوله صلى الله عليه وسلم ...
ان كنت تترن فاضربى ...
والاولاينى عن الضرب ...
من غير نازفة دليل انه ...
لا يجوز ضربه وبالاجواب ...
عن الخبر الذى روى عن ...
النبي صلى الله عليه وسلم ...
(أعلنوا النكاح واضربوا ...
عليه بالدفوف) فاعلم انه ...
كناية عن اظهار النكاح فلم ...
يرديه ضرب الدفوف بعينها ...
قال النقيب أما الدف الذى ...
يضرب فى زماننا هذا مع ...
الصنجات والجلالات ...
فينبغى أن يكون مكرها

الاتفاق وانما الاختلاف فى الدف الذى كان يضرب فى الزمن المتقدم والله أعلم * (الباب الرابع والثمانون فى الامر بالمعروف) قال ...
لنبيه رحمه الله الامر بالمعروف واجبلان الله تعالى قال (لولا ينهم الربايون والاحبار عن قوالهم الاثم وأكلهم السحت اذ ما كانا

يعنون) فمعددهم ثم كرم الامير بالمعروف وقال عز وجل (كرمهم غيراً ما أخرجه الناس اصرون بالمعروف وبممنون عن المنكر) وقال
بي صلى الله عليه وسلم (لأنهم من (116) بالمعروف ولتنبهن عن المنكر أو ليس سلطان الله عليكم ثم أكرمهم بميدان وخبياوكم بالاسباب

ثم الامير بالمعروف على
دوه فان كان يعلم باكثر
به أنه لو أمر بالمعروف
كان يقبل منه ويغتنعون
نتهون عن المنكر فالامر
بالمعروف واجب عليه ولا
عنه تركه ولو علم باكثر
به أنه لو أمره - لم بذلك
كان يقبل منه بل قد فوه
توه فتركه أفضل
ذلك لو علم أنهم لو ضربوه
صبر على ذلك وتقع
سداوة بينهم وجميع منه
نتال فتركه أفضل ولو علم
م لو ضربوه صبر على ذلك
يشكو الى أحد ويصبر
بذلك وهو يجاهد في ذلك
له عمل الانبياء عليهم
الام ولو علم أنهم لا يقبلون
ولا يخاف منهم صبراً
بهما فهو وبالحيوان
أمرهم وان شاء تركهم
م أفضل وروى أبو
د الخدرى رضى الله
عن النبي صلى الله عليه
لم أنه قال (اذ رأى
كم منكراً فليغيره بيده
يستماع فبلسانه فان
يستماع وقلبه وذلك
ف الايمان) يعنى
ف فعل اهل الايمان
كل بلدة يكون فيها
مة فاهلها معصومون
لبلاء امام عادل لا يظلمهم
بالمعروف على سبيل الهدى

رغيف تصدق به أحب اليك أم مائة ركعة تطوعاً قال رغيف تصدق به أحب الي من مائتي ركعة تطوعاً قالت
يارسول الله قضاة حاجة المسلم أحب اليك أم مائة ركعة تطوعاً قال قضاة حاجة المسلم أحب الي من ألف ركعة
تطوعاً قال قلت ترك لقمعة من الحرام أحب اليك أم ألف ركعة تطوعاً قال ترك لقمعة من حرام أحب الي من
ألفي ركعة تطوعاً قال قلت يارسول الله ترك الغيبة أحب اليك أم ألف ركعة تطوعاً قال ترك الغيبة أحب الي
من عشرة آلاف ركعة تطوعاً قال قلت يارسول الله قضاة حاجة الارملة أحب اليك أم عشرة آلاف ركعة تطوعاً
قال قضاة حاجة الارملة أحب الي من ثلاثين ألف ركعة تطوعاً قال قلت يارسول الله الجلوس مع العيال أحب
اليك أم الجلوس في المسجد قال الجلوس ساعة عند العيال أحب الي من الاعتكاف في مسجدى هذا قال قلت
يارسول الله المفقعة على العيال أحب اليك أم النفقة في سبيل الله قال درهم ينفقة الرجل على العيال أحب
الي من ألف دينار ينه فيه في سبيل الله قال قلت يارسول الله بر الوالدين أحب اليك أم عبادة ألف سنة قال
ياأنس جاء الحق وزهق الباطل اب الباطل كان زهوقاً فبر الوالدين أحب الي من عبادة ألفي ألف سنة (قال
الفقهاء) حدثنا الخليل بن أحمد حدثنا ابن ماجه حدثنا الحسين المرزى حدثنا أبو عمار وية عن الامام عن
سالم بن أبي الجهم عن أبي كبشة الانبارى قال ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الدنيا كمثل أربع
رجال رجل آتاه الله عاماً وآتاه مالا فهو يعمل بعلمه في ماله ورجل آتاه الله علماً ولم يؤت مالا يقول لو أن الله
تعالى آتاني مثل ما آتى فلان الفعلت فيه مثل ما يفعل فهماني الا حرسوا ورجل آتاه الله مالا ولم يؤت علماً
فهو عمه من حقه وينفق في الباطل ورجل لم يؤت مالا ولم يؤت علماً يقول لو أن الله تعالى آتاني مثل ما آتى
فلان الفعلت فيه مثل ما يفعل فهماني الوزر سواه (قال الفقهاء) رحمه الله تعالى حدثنا الفقهاء أبو جعفر حدثنا
الحق بن عبد الرحمن القارى حدثنا أبو عيسى موسى بن هرون الطوسى ببغداد حدثنا أبو جعفر عن عمر و
حدثنا طعمة بن عمر وعن أبي اسمعيل أبي رجاء عن رجل من أهل البصرة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ان فى الخنة نفاق يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
قيل ومن سكانها يارسول الله قال الذين يطعمون الطعام ويطيون الكلام ويديعون الصيام ويفشون
السلام ويصلون بالليل والناس نيام قالوا يارسول الله ان هؤلاء اهل النار ومن يظن ذلك قال فى ان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فقد أطاب الكلام ومن أطمع أهله فقد أطمع الطعام ومن صام رمضان
فقد أدام الصيام ومن لقي أخاه فسلم عليه فقد أذنى السلام ومن صلى العشاء الاخرة والطجر فقد صلى بالليل
والناس نيام يعنى اليهود والنصارى والنجوس والله سبحانه وتعالى اعلم
(باب الرعاية على ملك اليمين)

(قال الفقهاء) أبو الليث السمرقندى رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم
ابن يوسف حدثنا اسمعيل بن جعفر عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار أن أباً ذر رضى الله تعالى عنه
ضرب وجه غلام له فاستدعى عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تضربوا وجوه المصلين
وأطعموهم مما آتاكم وألبسوهم مما تلبسون فان رابوكم فبمعوهم (قال الفقهاء) رحمه الله تعالى حدثنا محمد
ابن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا اسباط عن مطرف عن عامر الشعبي رضى
الله تعالى عنه قال استنق رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أهل بيت فدعت المرأة فحادتها
فأبغضت عليها فقدتها فقال أمانك ستحدن يوم القيامة لها وتقيمين أربعة بشهدون أنها كما قالت فاعتقها
فقال لها عسى أن يكفر هذا عك و روى أبو ذر رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوانكم
خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل ويأبسه مما يلبس ولا تكفوهم
فوق طاقتهم فيما تستعملونهم فان كانتهم موهم فاعينوهم و روى أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه عن

ايضاً بامر بالمعروف ويحرضون على تعليم القرآن والعلم ونساء مستورات لا يبرجن تبرج الجاهلية النبي
نعته الامير بالمعروف بالسعد على الامراء والاسان على العلماء وبالقلب لعوام الناس والله تعالى اعلم (الياب الخامس والثمانون

بالكسب وفلما الواجب على كل انسان الاشتغال بالعبادة الرب والالتكال عليه وقال عامة أهل العلم لم الكسب بجهدا وما يكفي له واعماله واجب فان زاد على ذلك فهو مباح والاشتغال (١١٨) بالعبادة أفضل فان اشتغل بطالب الزيادة لا يكون حراما اذ لم يرد به الفخر والرياء ولم يترك به

الفرائض وامان قال انه لا ينبغي له ان يشتغل بالكسب فلان الله تعالى قال (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) فقد خلق الله تعالى الخلق لعبادته فينبغي ان يشتغلوا بعبادته لا بالكسب وقال النبي صلى الله عليه وسلم (ما أوحى الله الي بان أجمع المال ولا يكون من الناجين ولكنه أوحى الي بان سجع محمد ربه ولكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين) وأما حجة من قال بان مقدار الكفاية واجب فهو ان الله تعالى فرض الفرائض ثم لا يتم العبد أداء الفرائض الا بالمال وقوت النفس وذلك لا يقدر عليه الا بالكسب وقال تعالى (فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله) وقال النبي صلى الله عليه وسلم (تبايعوا بالسبز فان اباككم كان بززا) يعني ابراهيم خليل الرحمن قال عبد الله بن المبارك من ترك السوق ذهبت مروأته وساء خلقه وقال ابراهيم بن يوسف عليك بالسوق فانه عز صاحبك ويقال ترك الكسب على ثلاثة اوجه للكسل والتقوى والعار فمن تركه كسلا فلا بد له من السؤال ومن تركه تقوى فلا بد له من الطمع ومن تركه عارا ووجه فلا بد له من البسرة وتقول ثلاثة اشياء لا علاج لها احدثها المرض اذا خالطه الهرم الكتاب الثالث الفقه اذا خالطه الكسب وقال الحكيم أبو القاسم كسب الحلال حقا والفاقه العرف ويسبح

أبي الدرداء رضي الله عنه ان رجلا جاءه الى النبي صلى الله عليه وسلم فسكا اليه قسوة القلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان سرك ان يلين ذاك فامسح برأس اليتيم وأطعمه قال حدثنا محمد بن الفضل باسناده عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه سئل عن المكابر قال هي تسع الشرك بالله وقتل المؤمن متعمدا والغرام من الزحف وقذف المحصنة وماكل مال اليتيم وكل الربا وعتوق الوالد من السحر واستحلال الحرام وعن مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ستم بقات لبس فيهن قوبة اكل مال اليتيم وقذف المحصنة والفرار من الزحف والسحر والشرك بالله وقتل نبي من الانبياء وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما نمايا يكون في بطونهم نار وسيصلون سعيرا يعني سيدخلون في الاسحرة النار ويقال طوبى للبيت الذي فيه اليتيم وويل للبيت الذي فيه اليتيم يعني ويل لاهل البيت الذين لم يعرفوا حق اليتيم وطوبى لهم اذا عرفوا حقه وروى ان رجلا جاءه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عدي يتييم فم اضربه قال نعم اضربه به وذلك يعني لا يباح ان تضربه لانه يضر باغيره مخرج مثل ما يضرب الوالد ولده وروى عن فضيل بن عياض رحمه الله تعالى انه قال رب لطمة انفع لليتيم من اكله خبيص (قال الفقيه) رحمه الله تعالى ان كان يقدران يؤدبه بغض يضرب يدي له ان يفعل ذلك ولا يضربه فان ضرب اليتيم امر شديد بدليل ما حدثنا به الفقيه ابو جعفر رحمه الله حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن عمر حدثنا محمد بن علي وهو والد أبي ترخان حدثنا محمد بن المثني حدثنا عمر بن سفيان القطعي حدثنا الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليتيم اذا ضرب اهتر عرش الرحمن ليكائه فيقول الله تعالى يا لؤكيتي من ابني الذي غيبت اياه في التراب وهو اعلم به قال تقول الملائكة ربنا لا علم لنا قال فاني اشهدكم ان من ارضاه في فرضيه من عندي يوم القيامة قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح رؤسهم ويلطف بهم وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يفعل ذلك وعن عبد الرحمن بن ابراهيم قال قال الله تعالى لا داود النبي صلى الله عليه وسلم كن لليتيم كلاب الرحيم واعلم انك كما تزرع كذلك تحصد واعلم ان المرأة الصالحة تزوجها كالمالك المتزوج بالذهب كما ما آه اقرت عينه والمرأة السوء لبعها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير وعن زيد بن اسلم لم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وكافل اليتيم المسلم كهاتين في الجنة وجمع بين اصبعة وعن أبي عمران الجوني عن أبي الخليل قال قرأت في مسأله داود عليه السلام قال الهى ما جزاع من اسند اليه اليتيم والارمله ابتغاء مرضاتك قال حراؤه ان اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي يعني ظلي العرش وعن عوف بن مالك الاشجعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يكون له ثلاث بنات ينفق عليهن حتى يبنى بهن او يمن الا كن له حجابا من البار فقالت امرأته انار رسول الله او ثنتان قال او ثنتان قال النبي صلى الله عليه وسلم انا وامرأة سفهاء الخرين في الجنة كهاتين وأشار باصبعه امرأته من زوجهما حست نفسها على بناتها حتى يبنى بهن او يمن وروى يزيد الرقائبي عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حمل من السوق طرفة الى ولده كان كمن حمل صدقة حتى يضعها في فهم وليد ابالات فان الله تعالى يرق للامات ومن رق للاماتى كان كمن بكى من خشية الله ومن بكى من خشية لله غفر له ومن فرح انى فرحه الله يوم الحزن

(باب الزنا) *

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رضي الله عنه حدثنا أبو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن الحرث حدثنا اقدنية بن سعيد البعلاني حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة وزيد بن خالد رضي الله تعالى عنهما انهما اخبرا ان رجلا من اخصمها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما يا رسول الله اقض بيننا كتاب الله تعالى وقال الآخر وهو وافقهما اجل يا رسول الله اقض بيننا

قالا بدله من الطمع ومن تركه عارا ووجه فلا بد له من البسرة وتقول ثلاثة اشياء لا علاج لها احدثها المرض اذا خالطه الهرم الكتاب الثالث الفقه اذا خالطه الكسب وقال الحكيم أبو القاسم كسب الحلال حقا والفاقه العرف ويسبح

انقر الصاع نساوي بطعمه سد ذي الائمة السجدة يقال كبر شئ عليه ويريد من حله ان يشبهه في ... اذا كانت في الرجل يكون ... يدال حال ثلاث من خارج الميت ثلاث من داخل الميت فاما (٩)

الاسم هذه من العلماء
والنساء اهل الزوج
والسائل ما لم يرد
عنه من وجه حال وان
الاولى من داخل الميت
اولها المذاكرة مع أهله
ما سمع من العلماء والناظر
اسم عمال النفس بما رأى
من أهل الزوج والنساء
يوضح على ما هو في
فانهم بعد ذلك
باب السابع من العبادات
في الطب

كذلك نبيه أدنى ان أتكم قال - كما قال ابن ابي كريمة على هذا الرجل يرمى كأنه جبراً بعدة من
بأمر الله فانه يروى ان على ابي الوحم فادتدب فيه بمائة شاة هو حاره في ثم مات أهل العرف فاجبروا على
اي جلد مائة وتغرب عام واعماله جرم على امرأته فقوال الله صلى الله عليه وسلم ما والتهى صلى الله
لا فضين بيديكما كتاب الله فان أخطأتمك وجاريتك فردد عليك وأما الذي على انك جلد مائة وتغرب عام
فامرأته الاسلمى أبا بنى المرأة قال اغديا نأيس الى امرأته هذا ما عثرته في جهنم عرفت فوجهها الضم
بين النبي صلى الله عليه وسلم حكم الرومان الزاني اذا لم يكن بحسنه ناعني لم يكن له امرأته يجب عليه جلد مائة
قال الله تعالى الزانية من النساء والزاني من الرجال باحدوا كل واحد منهما مائة جلد
يعنى مائة سوط ولا تأخذكم بهما رأينا من دين الله يعنى لا تأخذكم الزانية وتخذت في دعائها نساءك وخذوا
تحميكم الشفقة على اطال الحد فان الله تعالى ارحم به ساد منكم وارضى بكم هذا الزاني في الدنيا فن لم يحم
خذه في الدنيا فاعا يضرب يوم القيامة بسياط من نار على مشهد احد لا تقى ثم قال ان كتمت وتمنون بانه و يوم
الآخر يعنى ان كتمت تصدقون بتوحيده و بيوم القيامة فلا تعطوا الحد ثم قال وايشهد عندكم انه ثمة
من المؤمنين يعنى واحضروا عند إقامة احد جماعة من المؤمنين وانما حضر عندهما جماعة من اهل العقوبة فلا تقى
يخشون اذا كانوا محض من الغوم ويكون ذلك من جر الهمة من الزنا وهذا حد من لم يكن من هذه فاما ان كان
محصناتها والرجل اذا كانت له امرأة وقد دخل بها أو زنت امرأة وكان له ازرع وقد دخل بها في الحرام ما لرجل
كل وصى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ورحم ما عز من مالك وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة حلفت
اليه فاقرت بالزنا وهي حامل فامر هاتين حرق حتى تضع جملها فلما وضعت حملها اتته فامر بها فحقت فهذا
حد الزاني الدنيا فان اقيم عليه - ما الحسد في الدنيا والاقيم عليه في الآخرة وهذا الآخرة أشد وأبقى
فاحذر الزنا فانه معصية عظيمة قال الله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان ناشئة يعنى لا تزناوا و اجتنبوا الزنا
من الزنا معصية يعنى يوجب صاحبه المقت والمخض من الله تعالى وساء مبيد الاثام المسالون
الطريق لاهل الربا يعنى قد أخذتم بقايا حرمه اى النار وقال الله تعالى في آية أخرى ولا تقربوا العواض
ما ظهر منها وما بطن يعنى ما كبره وهو الرأى وما بطن يعنى القبله والله من كذبنا كجاه في الحرام الذي ان تزنيان
والذين تزنيان قال الله تعالى قل للمؤمنين يعضوا من ابصارهم وبحضوا ورجوم ذلك ان كتموا ما ان
خبر بها بصحة عن وقال للمؤمنات يعضفن من ابصارهن ويحضفن فر وجهن فقد امر الله تعالى بالرحم
والنساء بعض البصر عن الحرام ويحفظن الشروج عن الحرام وقد حرم الله تعالى الزاني آيات كبره في الآخرة
والانحلال والزنا نور وانحر فان وهو ذنب عظيم و اى ذنب أعظم من هذا مستحرم تا اسلم واخلاق الاسباب
و روى عن جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه كان لا يربى في الجاهلية وكان يقول لا ينجني لو هتك
أحد حرمتي فان لا أهتلك حرمة أحد و روى عن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم انه قال يا أيكم والزنا فان فيه
ست خصال ثلاثة في الدنيا وثلاثة في الآخرة ما التي في الدنيا اقصة ان الرزق يعسى تهيب البركة من رزقه
و يصير صريه ويامن الخيرات ويصير يعيض في قلوب الناس وأما التي في الآخرة فعضب ارب وسادة الحساب
والدخول في النار وهي التي سماها الله تعالى النار الكبرى و روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
ناركم هذه حزم من سبعين حزام نار جهنم و روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليجريل عليه السلام
صفى النار فكل ما يحد سوداء مظل من لو ان مثل حرق ابره بر زمن النار لا حرق ما على وجه الارض ولو ان ثوبا
من ثياب ساتر بين السماء والارض مات أهل الارض من تنريحه - ولو ان قطرة من الرقوم طرحت الى
الارض لاسدنت على أهل الارض معاشهم ولو ان ما سكا من التسعة عشر الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه
برز الى أهل الارض مات أهل الارض من تشويهم واختلاف خلقه ولو ان حلقة من السلسلة التي ذكرها

تشبيهه وأما العلم الذي يتعابا فيه العلماء فاذا سئل عن شئ لا تعلمه فقل الله أعلم وأما الحكمة التي يتعابا فيها الحكماء فاذا سئل في نادى قوم
فاستفتى فان أفانوا في الخير فأفرض معهم وان أفانوا في الشر فقم عنهم وقيل للرجل من المتقدمين من طال عمره ثم طال عمره قال لا ياذا طغيانا

النسيان أكل التفاح يعنى الحمام منسه والبول فى الماء الى كسد والحمامة فى بقرة العفة والقاء الغمالة فى التراب وشرب سؤر الفارة العاسفة ويقال قراءة ألواح العبور وأكل الكزبرة واشى بين الجلبين المقطور بين والمنشى بين المرأين نورث النسيان وروى الخصال عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال (عليكم بالسؤال فان فيه عشرة خصال طهرة للفهم ومرضاة للرب ومفرحة للملائكة وحجالة للبر وبيوض الاسنان ويشد اللثة ويذهب الحفر ويحضم الطعام ويقطع البلغم ويحضره الملائكة وتضاعف فيه الصلاة ويغرم الشياطين) ويقال من اتعمل بعمل أصغر لم يزل فى قبضة وسرور لقوله تعالى (صلى الله فاقم لونها حسر الناطرين) وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (من تحتم بعقيق لم يزل فى بركة سرور) ويقال من كنس بيته بخرقة فانه يورث الفقر ومن منع خيرة فانه يورث المعروءون لم يظف بنفسه من بيت المنكوبت فانه يورث الفقر ومن لم يظف الأصطل من بيت المنكوبت فانه يهزل الدواب ويقال النظر الى

الله تعالى فى كتابه طرحت الى الارض لهدمتها الى الارض السطلى ثم لم تستقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي يا جبريل فبكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكي جبريل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل أنت تبكى وأنت من الله بالمكان الذى أنت منذ فقال جبريل عليه السلام يا محمد وما يؤمنى على أن أكون عند الله على غير ما أنا عليه أو أبلى عما تبلى به هاروت وماروت واللعنوت فهذا جبريل مع كرامته على ربه كان يبكى فكيف لا يبكى من هو عاص فلا تغتر بجاتك وحكمتك فان الدنيا زائلة والمعاد باقى طرقت الى ربه فانه يورث الغضب والسخط والعذاب الا هم وأشد الزنا ما هو صر عليه وهو الرجل الذى يظلم امرأته وهو مقدمهما بالحرام ولا يقرب من الناس مخافة أن يتغضب فكيف لا يخاف فضيحة الآخرة يوم تبلى السراير يعنى تطهر الاسرار فاحذر فضيحة ذلك اليوم واجتنب الزنا ولا تصر عليه فانه لا طاقة لك مع عذاب الله وتب الى الله فان الله تعالى يقبل التوبة عن عباده وانت اذ امت لا ينفسك الندم والتوبة وانما تدمت التوبة والدمامة مادامت فى الحياة وقد مدح الله المؤمنين بحفظ فر وجهم فقال الله تعالى والذين هم افر وجهم حافظون الاعلى أز واجهم أو امامككت أعانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون يعنى هم العاصون فالواجب على كل مسلم أن يتوب من الزنا وينهى الناس عن ذلك فان كل موضع ظهر فيه الزنا بتلامه الله تعالى بالطاعون (قال الفقيه) رحمه الله حدثنا أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم العطار حدثنا محمد بن صالح الترمذى حدثنا سويد بن نصر حدثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان عن أبيه عن حكيم قال سمعت كعبا يقول لابن عباس رضي الله عنهما اذ رأيت السيف قد أعريت والدماء قد أهرقت فاعلموا أن حكم الله قد ضيع فبهم فانتقم الله ببعضهم من بعض واذارأتم المطر قد منع فاعلموا أن الناس قد منعوا الزكاة فمع الله ما عنده واذارأتم الوباء قد فشا فاعلموا أن الزنا قد نشأ * (باب أكل الرما) * (قال الفقيه) أبو الوليث السمرقندى رضي الله تعالى عنه حدثنا الفقيه أبو جعفر الهذلى حدثنا علي بن أحمد حدثنا محمد بن الفضل حيد ثنا مؤمل عن حاد بن سلمة عن علي بن زياد عن أبي الصلت عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسرى بي سمعت فى السماء السابعة فوق راسي رعدا وصراخ ورأيت برقا ورأيت رجلا بطونهم بين أيديهم كما يبوت فيها حيات ترمى من ظاهر بطونهم فقالت يا جبريل من هؤلاء قال أكلة الربا وروى عن عطاء الخراسانى أن عبد الله بن سلام قال الربا ثمان وسبعون حوبا يعنى اثما وأصغرها حوبا ماكن أى أمه فى الاسلام ودرهم من الربا ثمان من نضع وثلاثين زينة قال ويادن الله تعاد بالقيام للبر والقاجى يوم القيامة الا أكل الربا فانه لا يقوم الا كيقوم الذى يخبطه الشيطان من المس يعنى كالجنون كما قام سقط وعن حجر بن عمار خطب رضي الله تعالى عنه أنه قال آخرا منزل من القرآن آية الربا فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفسرها الا بعد عوار الربا والرابة يعنى الكبير والصغير وعن الطرث عن علي رضي الله تعالى عنهما أنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل الربا وموكه وشاهدته وكاتبه والواثمة والمستوثمة والمحلل والمحلل له ومانع الصدقة وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما يكسب العبد الا من الحرام فيصدق به فلا يؤجر عليه ولا ينفق منه فلا يشارك له فيه ولا يتر كمن خاف ظهره الا كان زاده الى النار وعن أبي رافع قال بعثت خلفنا لافضة من أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فوضع الخليل فى كفة الدراهم فى كفة فكان الخليل أثقل منها يسيرا فاحذ مقرا ضاقت الزيادة لك يا خليفة رسول الله قال لا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الزائد والسزيد فى النار وروى أبو سعيد الخدرى وعبد الله بن الصامت وأبو هريرة وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الفضة بالفضة مائة مائة والفضل ربا والحنطة بالحنطة مائة مائة والفضل ربا وذكر الشعير والثمر والمخ ثم قال فزاد أو استزاد فقد أربى وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا ندع تسعة أعشار الحلال لحنطة الربا

الخنصرة والماء الحارى والوجه الحسن ووجه والدين وفى الصلاة الى موضع السجود والى الاترج والى الحمام الاجر يجلى وعن البصر ويقال للنار فى الشتاء خمس خصال تدفع البرد وتحسن الوجه وتقرى الطعام وتذهب العناء والعي وتؤنس عند الوحشة وقال علي بن أبي

ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله صلى الله عليه وسلم من رآني بعد موتي فليعلم ان الله قد اوفى به
فيه ذلك هو الباب الخامس والثمانون في الآفة تمنع عاصم بصر بالدين من الماء كولا في يومها * (١٢١) قول لفقير رحمه الله تعالى ان البنية

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال ما ظهر الرماو اكل الربا في بارنا الاحرب وعن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه قال من تجر قبل ان يتعمقه في الدين بقدر تطم في الما ثم ارتطم بعنى غرق فيه
وروى العلاء بن عبد الرحمن بن عن ابيه عن جده قال قال حال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يبين في اسرافها هذه
قوم لم يتعمقه راني الدين ولم يوروا الكيل والميزان وعن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن ابي بطة قال انما يؤذ في هلاله
الغرقى اذا استحم او بعد اذا اغتصم الميراث ويحسو المكحل منهوا الفطر واذا اكلوا الربا لانهم اذا اظهروا
الزنا اصابهم اثم ماء واذا تصوا الميراث ويحسو المكحل منهوا الفطر واذا اكلوا الربا حرد عليهم الله - ف
وروى عن عبيد الجاربي قال كنت امة شئ خائف على بن ابي طالب كرم الله وجهه في الله وقومه الدرفان
واى وجه الا لا يوفى الكيل ضربه وفان اوف الكيل وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال يا معشر الاعاجم
انكم وليتم امرين - هما اولهما ان يكون من القرون الماضية المكحل والميزان وروى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال يا ايها الناس زمان لا يبقى احد الا وكل الربا يثيب نار رسول الله كاهم باكلون الربا
قال من لم ياكل من الربا كل من يبيعه من غباره يبيعه من اثمه لانه يعين على ذلك فيكون شاهدا او كائنا اوريا ضيا
بفعله فله - قط من الغفل كما قال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الراد والسري في الدار في نبي لتاسر
ان يتهلم من العلم مقدار ما يحتاج اليه ليجارته لكيلا ما كل تربار ينبغي ان يجهد في كليل رانوزن لان الله
تعالى شدد في امر الكيل والوزن واخذ الوعيد الشديد فقال تعالى ويل للمطففين يعني الشدة من
الذباب ويقال ويل وادفي - هم للذين يعصون ويخونون في الكيل والوزن الذين اذا اكلوا على الناس
يعنى يكالون على الناس يسونون يبيح حقهم تاما واذا كلوهم يعنى اذا كلوا للماس او وزنوهم يعنى لوهم
يعسرون يعنى يعصون ثم قال تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون يعنى آلا - لم هو لاعدائهم يخونون في
الكيل والوزن انهم مبعوثون يوم القيامة ليوم عظيم يعنى هرونه عنانهم فاعتبر يا ابن آدم فان اليوم الذى
عساه الله عظيما كيف يكون حاله اى يوم يكون توى هيبته واى خوف اعظم منه يرم بهوم الناس لرب
العالمين يعنى يتدفون بين يدي الله تعالى و يسألهم عن قلبه وكثير ويقرأ في كتابه ووجه دوا معاولوا حاضرنا
ولا يظلم ربنا احدنا فلو لم نعد في الدنيا في حقوق الناس وروى بل لمن لم يعد في حقوق الناس وروى عن
عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العدل بين الناس لله تعالى في الارض فمن اخذه فانه
الى الجنة ومن تركه ساء الى النار واعلم ان العدل يكون من السلطان في وعيته و يكون من الرعية بهما يبيهم
فعاكم بالعدل اتوا من العذاب الالهم
* (باب ما جاء في الدرفان) *

سد ما الغضيه ابو جعفر حدثنا اسحق بن عبد الرحمن القارئ حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الموم الرباحي
حدثنا ابي حدثنا يحيى بن سادق عن خبيثة بن خبيثة عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن ابي جعفر محمد بن
اسسين عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان فيها
اعطى الله اوصى بن عمران عليه الصلاة والسلام في الالواح عشرة ابواب فاول ما كتب في اللوح الاول يا موسى
لا تترك في شيا فقد حق القول في التلعن وجوه المشركين النار واشكر لي ولو الدين اقبل المتناف اعنى
احفظك من المهالك وانسى لك في عمرك واحبك حياة طيبة وتواثقتك واقبلت الى خير منها ولا تقتل النفس
التي حرمها فتضيق عليك لان الارض راحة او السماء باطارها وتبوء سخطي في النار لا تحاف باهني كاذبا ولا
آثما فاني لا اظهر ولا اركى من لم ينزهني ومن لم يعظم اسماء ولا تحسد الناس على ما آتيتهم من فضلى فان
الحسد عدو ولا يرضى راد لقضائي ساخط القسمة التي قسمت بين عبادي ومن لم يكن كذلك فليست منه وايس
منى لان شهد بما لا يبيح ويحفظه عقالا ويعقد عليه سبيلك فاني واقف اهل الشهادات على شهادتهم يوم
القيامة اسألهم عنها والوا حديثا ولا تسرق ولا تزن بحليلة جارك فاجب عنك وجهي واغلق عنك ابواب

(١٦ - تنبيه) هذه ضخمة يبعثها الله تعالى ولو ان رجلا كان يمتلئ وهو يخاف وجع البطن فلا يباس ان يحوسل وسادة تحت
بطنه وينام عليها لان ذلك حال صدر والضرورات تبيح المحذورات ثم عليه ان يتوب من كثرة الاكل ويقال ان شرب الماء ابارد قبل الطعام

يطبق نارا المعده وشربه بعد الطعام يسخن المعدة ويسخن البدن واذا اكل الرجل فاكله مثل الشفاق والتمسك والغيب والنوب ويحذر ذلك فلا ينبغي له ان يشرب الماء على اثره فان (١٢٣) ذلك يفسد المعدة وينبغي ان ينتظر بعد كل اكلة ساعة او ساعتين او اكثر ثم يشرب الماء

فانه اقل ضررا واذا اكل ارضا حارا او شيا من الحلو فلا يشرب من على اثره ماء باردا فان ذلك يضر بالاسنان فاذا اراد شربه فليأكل لقمه اولقمتين من الخبز ثم يشرب فان ذلك اقل ضررا ويقال اكل الخبز الحار مع الحوت يتولد منه الديدان في البطن وقال ابن المقفع من ادم الصل اربعين يوما خرج الكلف في وجهه فلا يلومن الا نفسه قال ولو اقمه فاكل على اثره ما لحا ظهر به الجرب فلا يلومن الا نفسه وقال ايضا من جمع في بطنه السمك والبيض فاصابه وجع النقرس او الفالج فلا يلومن الا نفسه وقال ايضا من جمع في بطنه النيذ والبن فاصابه البرص فلا يلومن الا نفسه وقال اذا اكل الرجل طعاما فلا يشرب من الماء الا بعد ما يفرغ من جميع الطعام فان ذلك ابعد من الضرر ويقال الاكثار من الحوت يضر بالبصر ولا ينبغي للرجل ان يجمع في البطن اللبن مع شئ من الحوضات او مع البقول ويقال الفسواكه قبل الطعام اقل ضررا وبعده اكثر ضررا ولا ينبغي للرجل ان يجمع اللبن والقواكه ولا ينبغي للرجل ان يجمع في البطن ماء البئر

السماء واحب للاس ما يحب للنفسك ولا تذبحن لغيري فاني ما احب من القران الا ما ذكر عليه اسمي وكان خالصا لوجهي وتفرغ لي يوم السبت وفرغ جميع اهل بيتك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى جعل السبت لموسى عيدا واختار الجمعة فجعلها لنا عيدا (قال الفقيه) ابو جعفر رحمه الله تعالى حدثنا ابو القاسم حدثنا محمد بن الحسن حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا ابي عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن وهب عن محمد بن كعب القرظي قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقبض كفه اليمنى ثم قال كتاب كتب الله تعالى فيه اهل الجنة باسماهم وانسابهم ولا يزد فيهم ولا ينقص ولا يعملان اهل السعادة بعمل اهل الشقاء حتى يقال كانوا منهم بل هم ثم يستنقذهم الله تعالى بقضاءه من الشقاء الى السعادة قبل الموت ولو بفرق ناقة واي عملان اهل الشقاء بعمل اهل السعادة حتى يقال كانوا منهم بل هم وليسخر جنهم الله منهم ثم ليسخر جنهم الله قبل الموت ولو بفرق ناقة السعيد من سعد بقضاء الله تعالى والاعمال بالحوادث وروى فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع الا اخرجكم بالثامن من آمنه الامس على اموالهم وانفسهم والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله تعالى والمهاجر من هاجر الذنوب والخطايا قال ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه اعبدوا الله عز وجل كما كنتم ترونه وعبادوا انفسكم من الموتى واعلموا ان قليلا يغنيكم خير من كثير ياهبكم واعلموا ان البر لا يبلى وان الاثم لا ينسى وروى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال البر لا يبلى والاثم لا ينسى والذبان لا يفنى وكن ككائنات يعني ككائنات (قال الفقيه) رحمه الله تعالى معنى قوله ككائنات ان يعني انك لو عملت خيرا تجد ثواب الخير وان عملت شرا تجز به يوم القيامة ثم اذ اشر وهذا كقول عز وجل ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها يعني ان الله تعالى لا يظلم احدا ولا ينقص من ثواب حسنة شيئا ولا يعاقبه بغير ذنب وقد بين الله تعالى الطريق وبعث رسولا كرماء ما احصا لامته وقد بين طريق الجنة وطريق النار وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مثل ومثلكم كمثل رجل اوقد نار الخشاء القراش يتهافتن فيها فانما تمنعكم من ان تقعوا في النار يعني انها لكم عن الذنوب والعصيان فان الذنوب تلقي صاحبها في النار ويقال قوت آدم عليه الصلاة والسلام نجس خصال ولم تقبل توبة ابليس لعنه الله نجس خصال فادم اقر على نفسه بالذنب وندم عليه ولا م نفسه واسرع بالتوبة ولم يقنط من رجعة الله تعالى وابليس اعنه الله لم يقر على نفسه ولم يندم عليه ولم يلم نفسه ولم يسرع في التوبة وقتل من رجعة الله تعالى فمن كان حاله مثل حال آدم قبل توبته ومن كان حاله مثل حال ابليس لم تقبل توبته وروى عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى انه قال لان ادخل النار وقد اطعت الله احب الي من ان ادخل الجنة وقد عصيت الله تعالى معناه لو دخل الجنة وقد عصي الله تعالى فالحياء من الله تعالى لاجل ذنوبه باق ولو دخل النار وقد اطاع الله تعالى لا يكون له الخجل والحياء ويرجى خروجه منها وقد روى عن مالك بن دينار رضي الله تعالى عنه انه مر بعتبة الغلام في برد شديد على عتبة قيص خالق وهو قائم تبة كرو وهو يتبرقع عرفا فقال له مالك ما الذي اوتفلك في هذا الموضع قال يا معلمي هذا موضع عصيت الله تعالى فيه يعني انه كان ينفذ كرفي ذنبه وهو يسيل منه العرق حياء من الله تعالى وقال مكحول الشامي من اوى الى ذراشه ثم لم ينسك فبما صنع في يومه فان عمل خيرا حمدته وان اذنب استغفر له به عز وجل وان لم يفعل كان كمثل التاجر الذي ينفق ولا يحسب حتى يظاس ولا يشعر ويقال ان الله تعالى قال في بعض الكتب عسى انى ملك لا ازل فاطمني فيما امرتك به وانت عسانته يتك عنه حتى اجمعك حيا لا تموت عسى انى الذى اذا اقول للشئى كن فيكون وعن ابي محمد بن يزيد قال ان استنطعت ان لا تنسى على من تحب فافعل قيل له وهل ينسى احدنا من يحبه قال نعم نفسك احب الانفس واعزها اليك فاذا عصيت فقد اسأت اليها وقيل لبعض الحكماء اوصنى

مع ماء النهر حتى يستمرى الماء الاول ولا ينبغي ان ياكل مرة بعد اخرى في كل وقت وينبغي ان يكون لاكله وقت معلوم لان بشئ الاكل اذا كان متفرقا يقع الاكل الثاني قبل استبراء الاول فان ذلك يضعف المعدة ويقال اربح لا يمدح الا بعد عواقبها احدها الطعام

فيخرج من يمينه واما في ماله رجوع واورع لم يدركه واكرهه المنة ويقال الاستسار المحم عند الهوا حتى يخرج منه الاسقام وينال انفسه
صبر بالبدن يكون حارا عند ما يحترق واتي حنن ربا بدنه ما انت عليه ليلته قبل ان (123) بصبر ساه او اضرا المحم بالبدن ما كان

في النصف الاسفل وادنى
ضروما كان في النصف
الاعلى والى الرأس أقرب
وية لأكل الجوز الرطب
على الامتلاء يورب الغنمة
وأكل اللوز مع الخبز أو
وحده ييبس الهضم وكذلك
خبز العطير وكذا ذلك يبطئ
الهضم وأكل العسر صا
والشمس على الريق مباح
به وبعد الطعام يورث السم
سالم يكن جازما جدا والشمس
إذا كانت غير رطبة ضيق جدا
فانه يضعف المعدة والاكار
من التمر يورث فساد اللثة
وكذلك الزبيب وسائر
الحلويات وثمره أكل التين
تورث القمل والاكار من
المالح يضر بالبحر وإذا
سافر البحر جل ودخل بلدة
فلبيا كل أول الطريق والبصل
لصعب لا يضره ماؤها
والاكار من البصل يجمع
البطن وقد دخل في عينه
انظلمت ويقال الاكار من
الحريص والحماض يجلب
الهرم ولا يابني للانسان
أن يقارق الدم فانه أليم
للعقل والحلاوة تزيد في الحلم
والاكار منها يضر بالاسنان
ويقال العدس يرق القلب
وينشف الدم والاكار منه
يضر بالاسنان والقرع يزيد
في الدماغ وقال علي بن أبي
طالب رضى الله عنه من
ابتدأ غذاءه بالمخ وختم به

بنية فانه يجرد ذلك ولا يحب الطبق ولا يحب هسلت أما الجفاهير بكافات نشه في محله فغديه من المحلوقين
وأما الجفاهير مع الساق فارتد كرههم عند الناس بسو وأما الجفاهير مع الناس فان تروا من ابرأ نض الله وورى
عن كهنس بن الحسن انه قال اذ ذب ذنبه رأنا بكى عليه منذ أربعين سنة في ما هو به بعد الله قال زاورى أخنى
ناشتر يته به فكيف فكل فمقت الى حائط جارى فأخذت منه قطعة طين فعمدت به يدي وبن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال أعظم الذنوب عند الله تعالى أصغرها عند الناس وأصغر الذنوب عند الله تعالى أعظمها
عند الناس (قال الفقيه) رحمه الله يعنى أعظمها عند المذنب إذا علمه وماله فانها أصغر عند الله تعالى وأما
إذا كان صغيرا عين الذنب فهو عذاب من الله تعالى لأن أعظم الذنوب ما كان صغرا عابره وهذا كجوروى عن
بعض الصحابة رضى الله عنهم انه قال لا سمع غير ذمغ الا همرار ولا كبرية مع الاستعمار وروى عن عمرو بن
سوشب انه قال أروع بعد الذنب ثمر من الذنب الاستصغار والاعتزاز والاستبشار والاعسار (قال الفقيه)
رحمه الله تعالى لان هذه الآية من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزيه الا ما هو
لا يظلمون لانه فداشتر طافى الحسنة الجوى من يوم القيامة والعمل سهل على العامل ولكن الجوى يوم القيامة
شديد وان السيئة واحدة ولكن له عشر من العيوب أولها أن العبد إذا عمل سيئة فقد أسخط خالقته على نفسه
وهو قادر عليه في كل وقت والثاني أنه فرح من هو بعض آية وهو أيسر والله وعدوه والثالث أنه تعاوده
من أحسن المواضع وهو الجنة والرابع تقر به الى ثمر المواضع وهو جهنم والثامن أنه جفا من هو أحب اليه
وهى نفسه والسادس يحس نفسه وقد خلقها الله ضاهرة والسابع آذى أحسائه الذين لا يؤذونه وهم
الحنفاء والثامن أوزن النبي صلى الله عليه وسلم في قبره والتاسع أشهد على نفسه الليل والنهار وآذاهم بذلك
وأخرهم والعاشم أنه خان جميع الخلائق من الأكمين وغيرهم فاما خيانة الأكمين فانه لو كان لا أحد عنده
شهادة فانه لا تقبل شهادته لاجل ذنبه في بطل حتى صاحبه لاجل ذنبه وأما خيانة جميع الخلائق فانه يقبل
المطر إذا أذنب فكان في ذلك خيانته جميع الخلائق فبالذنب فان في الذنب هذه العيوب وفي ذلك كله
ظلم نفسه بمعصيته وقيل أبطل الناس من بخل على نفسه سابقه معاداة أو ظلم الناس من ظلم نفسه بمعصيته الله
تعالى لأن من عمل المعصية فقد أهلك نفسه وقال بعض الحكماء يالك والذنب فان الذنب شوم فبصير شوم
عبر المحبوق فيضرب على حائط الطاعة فيكسر الحائط وينخل ريج الهواء ويطعم سراج المعرنة وفي بعض
الحكام ما ناسم العلم ولا تتفع به فقال لهم نخس نخصال أولها ندع الله عليكم فلم تشكروه والثاني إذا
أذنتم فلم تستغفروه والثالث لم تعملوا بما علمتم من العلم والرابع صعبتم الاخبار ولم تقموا بهم والخامس
دفنتم الأموات فلم تعبروا بهم (قال الفقيه) رحمه الله تعالى سمعت أبي يقول روى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ما من يوم الا ينزل من السماء خمس من الامانة أحدهم بحكمة والثاني بالمدينة والثالث ببيت
القدس والرابع بقبر المسلمين والخامس بسواق المسلمين فاما الذي ينزل بحكمة فمادى الأمان ترك فرائض الله
تعالى فقد خرج من رحمة الله تعالى وأما الذي ينزل بالمدينة فينادى الأمان ترك سنن النبي صلى الله عليه وسلم
فقد خرج من شفاعته وأما الذي ينزل بيت المقدس فينادى الأمان اكنسب ملاحرا ما لم يقبل الله تعالى سائر
عمله وأما الذي ينزل بقبر المسلمين فينادى بأهل المقابر ماذا تعبطون وعلى ماذا تندمون فيقولون ندامتنا
على ما فات من أعمالنا ونغتبط بأهل الجنات لقرآتهم كلام الله تعالى وتذاكرهم بالعلم وصلواتهم على النبي
صلى الله عليه وسلم واستغفارهم لذنوبهم ونحن لا نقدر على شئ من ذلك وأما الذي ينزل في اسواق فينادى
ويقول يا معشر الناس مهلا مهلا فان الله تعالى سطوات ونقصات فن خشى سطواته ونقصاته فامداد وجواحه
حتى يتوب من ذنوبه شوقنا كم فم تستاقوا وخوفنا كم فم تخافوا الوار جال خشع وصيبات رضع وجمائم رضع
وشيوخ ركع لصب عليكم العذاب صبا وروى عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه

ذهب الله عنه سبعين نوعا من البلاء وقال أيضا رضى الله عنه من أكل في كل يوم سبع تمرات بحوة قتلت كل دودة في جوفه ومن أكل كل يوم
حسدى وعشر من زبيبته جراه لم يرفى جسده شيئا مما يكرهها الامراض الموت ويقال الحيم ينبت اللحم والتر يد طعام العرب والبيجات

عظم من البطن وريحين الاليتين ولحم البقر داء ولينها شفاء ومنه داء وما والشحم يخرج مثله من الداء والسهمك يذيب الحسد وهذا كنه عن علي رضي الله عنه ولم تستشف النساء بشئ (١٣٤) أفضل من الرطب ويقل الطيب يري في الدماغ ويستكمل البصر ويكره الاكثر منه

انه يتولد منه اليبوسة قالوا لكافور دماء الورد ويقال ماء لورد يسرع الشيب ويقال اللباس اللين يزيد الدم ولبس الخشن ينشفه ويقال شدة الضرور أسرع هلا كما من شدة الحزن لان لدمرور طيب يحته البرودة بالبرودة أسرع هلا كما من الحرارة والحزن طبيعته الحرارة لانه يتولد من كبد

(الباب التاسع والثمانون في الجلاع)*

قال الفقيه رحمه الله قال ابن القفج من أتى امرأته ولم فصل ذكره بالماء فورث من الحصة فلا يلومن الا منه قال الفقيه ان فعل لك كان أنفع لبدنه وان ركه فلو جوار أن لا يضره به وروى عن ابن عمر عن نبي صلى الله عليه وسلم انه ان ينام جنباً ولا يمس الماء قال ابن المقفع من احتلم لم يغتسل ثم أتى أهله فولدت له جنوناً أو مختلفاً فلا ومن الا نفسه ولا يغسر لجاهل أن يقول قد طامأ ملت هذا ولم يضرني لان سارق لو أخذ في أول مرة يسرق أحد ولو اذ في المرة الأولى لم يضرني لان قال اذا فرغ الرجل من ناع لا ينبغي له أن يغتسل نساء البارد الا بعد هنيئة

وسلم قال لها باعائسة اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله تعالى طالباو يقال مثل الذنوب الصغار وكثير من جمع خشبات صغار افيو قدمها ناراً باجتماعها و يقال مكتوب في التوراة من يزرع البرجيص والسلامة وفي الاجليل مكتوب من يزرع السوء يحصد الزمامة وهذا في القرآن وهو قوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيراً يره وروى أبو القاسم بن محمد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه سئل عن رجل كثر الذنوب كثير العمل أعجب اليك أم رجل قليل الذنوب قليل العمل قال ما أهمل بالسلامة شيئاً يعني قليل الذنوب أعجب اليك فقال بعض الحكماء كل سفلة يعمل الطاعة ولكن الكريم من يترك المعصية * (قال الفقيه) رحمه الله تعالى في كتاب الله دليل على أن ترك المعصية أفضل من أعمال الطاعة لان الله تعالى قد اشترط في الحسنات المحبة بها الى الآخرة وفي ترك الذنوب لم يشترط شيئاً سوى الترك وقال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وقال تعالى ونمسي النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى ففسال الله العفو

(باب ما جاء في الظلم)

حدثنا أبو الحسين أحمد بن حمدان حدثنا الحسن بن علي العلوي حدثنا هشام حدثنا أبو معاوية عن يزيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى علي للظالم فاذا أخذ لم يقفتم يعني لا ينجمتم قرأوا ذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذها أليم شديد حدثنا الخليل بن أحمد حدثنا ابن منيع حدثنا علي بن الجعد حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كانت لانبيه عنده مظالمه من عرض أو مال فليتحاله اليوم قبل أن يؤخذ منه يوم لا دينار ولا درهم فان كان له عمل صالح أخذ منه بقدر عمل مظلمته وان لم يكن له عمل أخذ من سيئاته فحمت عليه حدثنا الخليل بن أحمد حدثنا خزيمة بن عثمان عن علي بن أحمد حدثنا اسمعيل بن علي بن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون من المفاس قالوا المفاس من لا درهم له ولا دينار ولا مئاع قال فان الناس من أمي الذي يأتي يوم القيامة بصلاته وركناته وصيامه ويأتي قد شتم هذا وقد قذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم وطرحت عليه ثم طرح في النار وذكر عن أبي ميسرة قال أتى بسوط الى رجل في قبره بعد ما دفن فخافه يعني منكر او تكبيراً فقال له انما صار لك مائة سوط فقال الميت اني كنت كذا وكذا فشفع حتى حطاعه عشر اثم لم يزل بهم حتى حطاعه حتى صار الى ضربة واحدة فقال انما صار لك ضربة فضرباه واحدة فالنهب القبر ناراً فقال لم يضربتماني فقالا مروا برب رجل مظالم فاستغاث بك فلم تغثه فهذا حال الذي لم يبعث المظالم فكيف يكون حال الظالم قال ميمون بن مهران ان الرجل يقرأ القرآن وهو يلعن نفسه قيل له وكيف يلعن نفسه قال يقول ألا لعنة الله على الظالمين وهو ظالم (قال الفقيه) رحمه الله تعالى ليس شئ من الذنوب أعظم من الظلم لان الذنب اذا كان بينك وبين الله تعالى فان الله تعالى كريم يتجاوز عنك فاذا كان الذنب بينك وبين العباد فلا حيلة لك سوى رضا الخصم فينبغي للظالم أن يتوب عن الظلم ويتحلل من المظالم في الدنيا فاذا لم يقدر عليه فينبغي أن يستعصم ويدعوه فانه يرجى أن يحاله بذلك قال ميمون بن مهران ان الرجل اذا ظلم انساناً فارد أن يتحلى منه ففاته ولم يقدر عليه فاستغفر الله تعالى له في دبر صلاته خرج من مظلمته وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال من أعان ظالماً على ظلمه أو لقمه حجة يدحض بها حق امرئ مسلم فقد باء بغضب من الله تعالى وعليه وزرها وعن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال لا تحب بن قيس من أجهل الناس قال الاحنف من باع أخوته بديناره وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ألا أتيتك باجهل من هذا قال بلى يا أمير المؤمنين قال من باع أخوته بديناره يردوعن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ما أحسن الى أحد ولا أسأت اليه لان الله تعالى يقول من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها

في يسكن مائة فانه يخاف منه الخبي و ينبغي أن يغسل ذكره بعد دفن غلته أصح للجسم وأبعد من لا فتوى يقال الاكثر منه يعني ناع في أيام الصيف والخريف أكثر ضرراً وفي الشتاء والربيع أقل ضرراً واتقوا في حال لاء البطن أقل ضرراً وفي حال

أخبرني بعض المدن أو بصريح الهمم وجماع البرية يخاف عليه السقم والمرض لأن يكون من شسبقي غالباً وكثره بعض الاطماء العود الى الجماع قبل أن يعنسل أو ساء قبل (١٢٦) أن يعنسل ولكنه عندنا لو فعل فلا بأس وترجي منه السلامة وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الرخصة في هذا وقد

كان مشهقاً على أمته ولو كان يسه صر وطاهر لم يخص به ولا ينبت في الرجل ان يجماع قائماً فان ذلك يضعف الآذن

(ب) لسباب المدن في دخول الحمام *

قال الفقيه رحمه الله يكره للاندان ان يتنور وهو ينسور ويخالدهن مدان

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (من تمور قبل ان يعنسل ساءت يوم القيامة كل شعرة وثقوله يارب

لم ضيعني ولم يغسلني) ويقال دخول الحمام جائعاً يولد منه البيوضة في البدن وان دخل في حال الامتلاء يخاف منه داء في البطن والديدان في الامعاء ويستحب دخول الحمام بعد ما أكل وانضم وقال ابن المقفع من دخل الحمام وهو شبعار فاصابه القولنج فلا يؤمن الانفسه ومن أكل السمك الطري ودخل الحمام في الساعة فاصابه الفالج والقولنج فلا يؤمن الانفسه واداراد الرجل ان يدخل الحمام فلا يدخل بدفعه واحدة في البيت الداخل ولكن

تكمث في كل بيت ساعة قليلة ثم يدخل في الآخر وكذا يفعل وقت الخروج ويكره ان يصب على نفسه ماء بارداً او يشرب ماء بارداً بعد ما يخرج فانه اضر بالبدن ويقال دخول الحمام في ايام الصيف انفع للبدن من ايام الشتاء ولا يتقي ان يكون الحمام سخناً جداً في ايام الصيف فان ذلك يخاف منه الا فقهوا يخرج من الحمام في ايام الشتاء ينبغي ان يلبس ثوبه اسرع

ببدا رجل عشي في الطور بق اشتد عليه العماش فوجد ثراً ففرل به ان شرب ثم خرج فاذا كاتب يالهث وهو يأكل الثرى من العماش فقال الرجل لقد باع هذا الكلب من العطش مثل الذي كان باع معي فنزل الهم فلا تخمه ماء ثم أمسكه بهيه حتى رقى فسقى الكلب فشكر الله تعالى له فغفر له قالوا يا رسول الله ان نماني الهباتم لاجرا قال في كل ذات كبدر طيبة أجر حد ثنا محمد بن الفضل حد ثنا محمد بن جعفر حد ثنا ابراهيم بن يوسف حد ثنا النضر ابن الاشعث عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة الا رحمة الا رحيم قالوا يا رسول الله كما رحمك قال ليس رحمة أحد كم نه ، خاصة ولا كن حتى يرحم الناس عامة ولا يرحمهم الا الله تعالى حد ثنا محمد بن الفضل حد ثنا محمد بن جعفر حد ثنا ابراهيم بن يوسف حد ثنا معاوية بن عمار عن ابي الأشعث عن ابي عبيدة عن عبد الله قال اذا رأيت أماً كتم قد اصابه جزار فلا تلعنوه ولا تعينوا عليه الشيطان ولكن قولوا اللهم ارحمه اللهم تب عليه وعن الشعبي قال سعد النعمان بن بشير المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بني للمسلمين ان يكونوا بينهم بنصيحة بعضهم ببعض وان يرحمهم بينهم كمثل العض من الجسد اذا استخى بعضه تداعى الجسد كله بالهه حتى يذهب الالم من ذلك العض وعن انس ابن مالك قال ينها عمر رضي الله عنه يعس ذات ليله اذ مر برقة قد نزلت فخشي عابهم السرقة فاني عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه فقال الذي جاء بك في هذه الساعة يا أمير المؤمنين قال مررت برقة وقد نزلت حد ثنا نفسي أنهم اذا باقوا نأمو الخسيت عليهم السرقة فاناطق بنا محرسهم قال فانطلقا فعدا قريبيما من الرفقة بجرسان حتى اذا رأيا الصبي نادى عمر رضي الله عنه يا أهل الرفقة اذ الصلاة مرا واحتي اذا رأاهم تحركوا قاما رجعا (قال الفقيه) رحمه الله عليك أن تقمدي بالذين قبلك فان الله قد مدح أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالترحم فيما بينهم قال الله تعالى ورحمنا بينهم وكانوا رجاء على المسلمين وعلى جميع الخلق وكانوا رجاءون اهل الذمة فكيف بالمسلمين وروى عن عمر رضي الله عنه أنه رأى رجلاً من اهل الذمة يسأل على أبواب الناس وهو شيخ كبير فقال له عمر رضي الله عنه ما اصفالك أخذنا منك الجزية مادمت شاباً ثم ضيعت اليوم وأمر بان يجرى عليه قوته من بيت مال المسلمين * وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال رأيت عمر رضي الله عنه على قتب وهو يهرو بالابطخ فقلت له يا أمير المؤمنين أين تصبر فقال بعير من الصدقة فانما أطلبه فقلت له لقد أدلت ان المفاع من بعدك فقال لا تخني يا أبا الحسن والدي بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالنبوه لولا أن عنا فاذهب بشاطي الفرات لاندبها عمر يوم القسامة لانه لا حرم لوال ضيع المسلمين ولا افسا فروع المؤمنين وعن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بدلاء أمتي لا يدخلون الجنة بكرة صلاة ولا صيام ولا كن يرحمهم الله تعالى بسلامة الصدور وسخاوة النفوس والرحمة لجميع المسلمين * وروى عبد الوهاب ابن محمد الفضلاني بسمر قد باسناداه عن جده عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من حق المسلمين عليك أن تعين محسبهم وأن تستغفر لذنوبهم وأن تدعو لولد برهم وأن تحب نائهم حد ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد حد ثنا فارس بن مردويه حد ثنا محمد بن الفضل حد ثنا يعلى بن عبيد حد ثنا عبد الرحمن بن زياد عن أبيه عن أبي أيوب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا مسلم لم على أخيه يستخصم ولا أحببة ان ترك منها واحدة فقد ترك حقها واجبا اذا دعاه أن يجيبه - وما اذا مرض أن يعود وما اذا مات أن يحضره وما اذا قباه أن يسلم عليه وما اذا استنصحه أن ينصحه وما اذا عطس أن يشتمه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من نبي الا وقد رقى قالوا يا رسول الله وأنت قد رعبت قال نعم فانا قد رعبت (قال الفقيه) رحمه الله الحكمة في رعي الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه أن الله تعالى ابتلاههم على الهباتم أذلا حتى تظهر شفقتهم على خلقه وهو أعلم بهم وما اذا وجدهم مشفقين على الهباتم جعلهم أنبياء وجعلهم مساطين على بني آدم في أمر دينهم وروى أن موسى عليه الصلاة والسلام قال يارب باي شيء

ما بارداً او يشرب ماء بارداً بعد ما يخرج فانه اضر بالبدن ويقال دخول الحمام في ايام الصيف انفع للبدن من ايام الشتاء ولا يتقي ان يكون الحمام سخناً جداً في ايام الصيف فان ذلك يخاف منه الا فقهوا يخرج من الحمام في ايام الشتاء ينبغي ان يلبس ثوبه اسرع

... في يوم الجمعة ...

... في يوم الجمعة ...

... في يوم الجمعة ...

... في يوم الجمعة ...

يلزم من الاتساع) والوجه البرص وروى في بعض الاخبار الوخصة في ذلك. كمن الاحمر او افضل الا ان يكون قد غلب عليه اللحم وخير اباها
يوم الاحد والاثنين واختار بعضهم (١٢٨) يوم الثلاثاء وقال ان في الثلاثاء سلطان الدم وكره به ضمهم الخجامة فيه لانه يخاف ان يغلب عليه

سلطان الدم فلا يقطع عنه
ويستحب ان لا يتحم في
ايام الصيف في شدة الحر
وكذلك في الشتاء في شدة
البرد وبرا زمانه الربيع
وخير اوقاته من الشهر اذا
أخذنى القصاب به نصف
الشهر قبل ان ينتهي الى
آخره ويكره في اول الشهر
وفي آخر الشهر وقت الحماق
ويقال الخجامة بين الكهين
ناقة وتكره في بقرة العقبا
لانها تورث النسيان وفي
وسط الرأس نامة يوروى
بكر من عبد الله ان الانزع
ابن حابس دخل على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو
يحتجم في وسط رأسه فقيل
له أتفعل هذا رأيتك تفعل
يا ابن حابس انه لا يلمح من
وجع الرأس والاضراس
والنعاس والجدام والبرص
والجنون ولا ينبغي ان يدوم
على ذلك فانه يضره والله
سبحانه أعلم
*(الباب الثاني والتسعون
في أدب الخلاء)*
قال الفقيه ووجه الله يكره
للرجل ان يقضى حاجته في
الطريق أو في حافة النهر أو
تحت شجرة مشمرة أو تحت
شجرة يستقل الناس بظلالها
وروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال (اجتنبوا
الملاعن) يعنى الفعل الذي
يستوجب به اللعن وروى
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال (من قضى حاجته تحت شجرة مشمرة أو على طريق عام أو على حافة نهر فعليه لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين) ولا يستحب امساك البول بعد ما أتت فانه يضر بالمائة وقيل لطبيب ان ابنك قد أخذ البول في موضع كذا وكذا

الله عز وجل ويتقى معاصيه وروى مالك بن دينار رحمه الله انه قال اذا عرف الرجل من نفسه علامة الخوف
وعلامه الى جاء فقد تمسك بالامر الوثوق أما علامة الخوف فاجتماع ما مهيى الله عنه وأما علامة الى جاء فاعمل
بما أمر الله به وقيل للرجل جاء والخوف علامتان فعلة الاممة الى جاء فمات الله بما يرضى وعلة الاممة الخوف اجتناب
ما مهيى الله عنه حدثنا محمد بن الفضل باسما ده عن الشعبي رضى الله تعالى عنه عن عبد الله بن عباس رضى الله
تعالى عنهما انه قال لعمر رضى الله عنه حين طعن يا أسير المؤمنين أسلمت حين كهر الناس وجاهدت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين خذله الناس وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وعبدك راض ولم يخف
عالمك اثنان وقتلت شهيداً فقال عمر رضى الله تعالى عنه الغرور من غرر غوه والله لو ألقى ما طاعت عليه
الشمس لا فتيت به من هول المظالم وعن الحسن البصرى عن جابر رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم أنه قال المؤمن بين تخافتين بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع به وبين أجل قد بقى لا يدري
ما الله فاض فيه فليتردد العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لا تخوته ومن حياته ابوته فالذى نفس محمد به
ما بعد الموت من مستمتب وما بعد الله يادار الا الجنة أو النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم أنه قال قال الله
عز وجل وعزى وجلالى انى لأجمع على عبدى خوفين ولا آمنين من خائفى فى الدنيا أنته فى الآخرة ومن
أمنى فى الدنيا أخفته يوم القيامة وروى عن عمار بن منصور رضى الله تعالى عنه ما قال كمت تحت منبر عدى
ابن أوطاه فقال لأحدكم حديث ما بينى وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم الارجل واحد قلوبهم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة كفى السماء السابعة سجوداً منذ خلقهم الله الى يوم القيامة ترعد
فرائضهم من تخافة الله فاذا كان يوم القيامة ترفع أرواحهم وقالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وروى
عن أبي مبصرة انه كان اذا أوى الى فراشه قال ليت أحمى لم تلدنى فقالت له امرأته يا بامبصرة ان الله قد أحسن
الك وهذا الى الاسلام قال أحبل ولكن الله قد بين لنا ما نأوردون النار ولم يبين لنا ما نأوردون عنها وعن
الفضيل بن عياض رحمه الله انه قال انى لا أعظم ملكاً تر باولاد نبيامر سلا ليس هؤلاء يعاتبون يوم القيامة
انما أعبط من لم يحلى وقال حكيم من الحكماء الحزن يجمع الطعام والخوف يمنع الذنوب والرجاء يهوى على
الطاعة وتذكر الموت تره فى الفضول وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا استشعرت قلب المؤمن
من خشية الله تعالى تحات عنه من طائهاه كايحتات من الشجرة وترهاوسلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
آلئبار رسول الله قال آل كل مؤمن تبقى الى يوم القيامة ألالان أولئبئى هم المتقون ولا فضل لاحد منكم الا
بتهوى الله عز وجل وروى الربيع عن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث مخبات
وثلاث مهلكات فاما المهلكات فشع مطاع وهوى متبوع وانجاب المرء بنفسه وأما المخبات فانه دل فى الرضا
والغضب والاقصا فى الغنا والغنى وخشية الله عز وجل فى السر والعلانية وذكر عن الربيع بن خبيث انه
كان لا يزال ياكل خائفاً ساهاً بالليل فاسأرت أمه ما به من الجهد نادته يا بنى أفتلت قتيلاً قال نعم قالت فن هو
حتى نطلب العفو من أولئائه فوائتله يعلمون ما تاتاهم لرجولك قال يا أمه قتلت نفسى (قال الفقيه) رحمه الله
علامة خوف الله يتبين فى سبعة أشياء أولها يتبين فى لسانه فيمتنع لسانه من الكذب والغيبة وكلام الفضول
ويجعل لسانه مشغولاً بذكر الله وتلاوة القرآن ومذاكرة العلم والثانى ان يخاف فى أمر بطنه فلا يدخل
بطنه الا طيباً احلالاً ولا يأكل من الخلال مقدار حاجته والثالث ان يخاف فى أمر بصره فلا ينظر الى الحرام ولا
الى الدنيا بعين الرغبة وانما يكون نظره على وجه العبرة والرابع ان يخاف فى أمر يده فلا يمد يده الى الحرام
وانما يمد يده الى ما كتبه طاعة لله عز وجل والخامس ان يخاف فى أمر قدميه فلا يمشى فى معصية الله
والسادس ان يخاف فى أمر قلبه فيخرج منه العداوة والبغضاء وحسد الاخوان ويدخل فيه النصيحة
والشفقة للمسلمين والسابع ان يكون خائفاً فى أمر طاعته فيجعل طاعته خالصة لوجه الله ويخاف الربا

عنه صلى الله عليه وسلم انه قال (من قضى حاجته تحت شجرة مشمرة أو على طريق عام أو على حافة نهر فعليه لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين) ولا يستحب امساك البول بعد ما أتت فانه يضر بالمائة وقيل لطبيب ان ابنك قد أخذ البول في موضع كذا وكذا

به لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رحمة السكابي الى في عصر ملك الروم ووجهه و يقال الاجتماع قوتها الافتراق هه سكته و ذكر في قوله تعالى في قصة موسى عليه السلام حكاية عن (١٣٠) المنجرة (فاجعوا كبدكم ثم اتوا سنا) فامرهم بالاجتماع قال بعض أهل التقب براءة قوا

فتعلموا ولا تخلفوا فتعلموا
و يقال رأى الواحد كالتلك
السجيل ورأى الاثنين
تكتبين مسرومين ورأى
الثلاثة حبال لا تنقطع واذا
كانت الجماعة في سفر فيكره
أن يتنابح اثنان دون
الثالث فان ذلك يحزنه
وروى ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال اذا كانوا ثلاثة فلا
يتنابح اثنان دون الثالث
* (الباب الرابع والتسعون
فيما جاء في ذكر الحفظه) *
قال الفقيه رحمه الله اختلف
العلماء في أمر الحفظه وهم
الكرام الكاتبون قال
بعضهم يكتبون جميع أفعال
بني آدم وأقوالهم وقال
بعضهم لا يكتبون الامانيه
أسوأهم وقال بعضهم
يكتبون الجميع فاذا صدقوا
السماء حذفوا ما لا يحرفيه
ولا تم وهو معنى قوله تعالى
عفو الله ما يشاء ويثبت
يعني عفو ما لا يحرفيه ولا تم
ويثبت ما فيه أجر وأثم
وروى هشام بن حسان
عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله
تعالى (ما يلفظ من قول الا
لديه رقيب عتيد) قال
يكتب من قول ابن آدم
الخير والشر ولا يكتب
ما سوى ذلك قال هشام نحو
قوله يا غلام اسقني ماء

الذين يعملون بالطاعة ويخافون أن لا تقبل منهم (قال الفقيه) رحمه الله من عمل الحسنة يحتاج الى خوف
أو بعبارة أخرى انك من يعمل السبئة أولها خوف الغبول لان الله تعالى قال انما يتقبل الله من المتقين
والثاني خوف الرياء لان الله تعالى قال وما أمر والى العبدوا الله فخلصنا له الدين الاية والثالث خوف
النسليم والحفظ لان الله تعالى قال من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فاستمرط الجبي هه الى دار الآخرة والرابع
خوف الخذلان في الطاعة لانه لا يدري أنه هل يوفق لها أم لا لقول الله تعالى وما أوفى ابا له عليه تو كات
والله أئيب * (باب ما جاء في ذكر الله تعالى) *
(قال الفقيه) أبو الليث رجه الله حد ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد حد ثنا فاس بن مردويه حد ثنا محمد بن
الفضل حد ثنا أبو أسامة عن عبد الحميد بن جعفر حد ثنا صالح بن أبي عمير عن كثير بن مرة قال سمعت أبا البرداء
رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم
وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم
و يضربوا أعناقكم ذكرا لله قال حد ثنا محمد بن الفضل حد ثنا محمد بن جعفر حد ثنا ابراهيم بن يوسف قال
حد ثنا أبو معاوية عن الخجاج عن أبي جعفر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشد الأعمال ثلاثة انصاف
الرجل من نفسه ومواساة الاخ في المال وذكر الله تعالى وروى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال ما عمل
ابن آدم عملا أتجى له من عذاب الله تعالى من ذكر الله عز وجل قبل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في
سبيل الله لان الله تعالى يقول ولذكرا لله أكبر وعن الحسن البصري قال قيل يا رسول الله أي العمل أفضل
قال أن تموت واسنانك رطب بذكرا لله وقال مالك بن دينار رحمه الله من لم يأمن بحديث الله عز وجل عن
حديث المخلوقين فقد قتل عمله وعي قلبه وضح عمره وروى أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال ذكرا لله علم الايمان وبراعة من النفاق وحصن من الشيطان وحوز من النار وروى وهب
ابن منبه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لما بعث الله محمدا بن زكريا عليه السلام الى بني اسرائيل
أمره بان يأمرهم بخمس خصال ويضرب لهم بكل خصلة مثلا أمرهم أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا
وضرب لهم مثلا فقال مثل الشرك كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله ثم أسكنه دارا وزوجه جارية له
ودفع اليه مالا وأمره أن يتجرفه ويأكل منه ما يكفيه ويؤدي اليه فضل الربح فعمد العبد الى فضل ربحه
فجعل يعطيه لعدو سيده ويعطى لسيده منه شيئا يسيرا فأيكم رضي بمثل هذا العبد وأمرهم بالصلاة وضرب لهم
مثلا فقال مثل الصلاة كمثل رجل استأذن على ملك من الملوك فاذن له فدخل عليه فاقبل الملك عليه بوجهه
ليسمع مقالته ويقضى حاجته فجعل يلتفت يمينا وشمالا ولم يهتم لقضاء حاجته فأعرض عنه الملك ولم يقض
حاجته وأمرهم بالصيام وضرب لهم مثلا فقال مثل الصائم كمثل رجل لبس جنة للقتال وأخذ سلاحه فلم
يصل اليه عدوه ولم يعمل فيه سلاح عدوه وأمرهم بالصدقة وضرب لهم مثلا فقال مثل الصدقة كمثل رجل
أمره العدو فاشترى منه نفسه بثمن معلوم فجعل يعمل في بلادهم ويؤدي اليهم من كسبه من القليل والكثير
حتى فدى نفسه منهم فعتق وملك منهم رقبته وأمرهم بذكرا لله تعالى وضرب لهم مثلا فقال مثل الذكرا كمثل
قوم لهم حصن ويقربهم عدو فجاءهم عدوهم فدخلوا حصنهم وأغلقوا عليهم بابهم فخصنوا أنفسهم من العدو
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أمركم بهذه الخصال الخمس التي أمر الله تعالى بها يحيي عليها الصلاة
والسلام وأمركم بخمس خصال أخرى أمرني الله تعالى بها عليكم بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة
والجهاد ومن دعا بعبادها الجاهلية فهو خشب في قعر جهنم وعن عبد الله بن عمر قال من قال الحمد لله بفتح له أبواب
السماء والتكبير بلامين السماء والارض والتسبيح لله تعالى لا ينتهى الى ثوابه علم أحد دون الله تعالى
قال الله تعالى اذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرا لله في نفسي واذا ذكرني وحده ذكرا لله وحدي واذا ذكرني

واعانف الدابة وقال الحسن البصري يكتب جميع ما يلفظ به وقال ابن جرير هه ما كان أحد هه ما عن يساره في
قالذي عن عينه يكتب بغيره اذ صاحبه والذي عن يساره لا يكتب الا يشاهده من صاحبه ان فقد فاحدهما عن عينه والا يحزن يساره وان

مشى فاحسده ان مائه، والله اشهره، وان نام حدهم ما عدوا، وهو الا ... والاشهره لرجله من ... بعضهم منهم ... ن بالشيء واتنن بالذلي وقاله ... منهم حسنة انت بالاماره الامام دليل والخلاف من لا يعرفه الا اولادهم الا (134) واتعقب في ... كتفا رهق يكون عليهم حفظة

أم لا ذال بعضهم لا يكون عليهم - حفظة لان أمرهم ظاهر وعملهم واحد قال الله تعالى (يعرف الجرمون بعضهم) قال النبي رحمه الله لان حديث هذا القول بل يكون عليهم حفظة والاشية نزلت بذكر الحفظة في شان الكفار التي ترى الى قسوة تعالى (كلا بل تكذبون بالدين وان عليكم الحانطين كما انما كاتبين يعلمون ما تفعلون) وقال في آية اخرى (وأمنون كتابه بشماله) وقال (وأمنون آونى كتابه وراه ظهره) فاحسبه سبحانه أن الكفار يكون لهم كتاب ويكون عليهم حفظة فان قيل الذي يكون عن يمينه أي شيء يكتب اذا لم تكن حسنة فيمنع الذي يكتب عن شماله يكتب بأذن صاحبه ويكون شاهدا على ذلك وان لم يكتب ذلك والله سبحانه أعلم

(الباب الخامس والستون في قتل الجراد) *

قال النبي رحمه الله اختلفت الناس في قتل الجراد قال بعضهم لا يجوز قتله وقال أهل الفقه كلهم لا بأس بقتله فاما من كره قتله فقال لانه خلق من خلق الله تعالى يا كل من رزق الله تعالى لا يجزى عليه القلم وأما من قال لا بأس بقتله فلان في

في ثلاث كبرته في ملاء أحسن ... وكرم وفاله ما من ... بضع جنبه على امرائ فيذ كر الله تعالى في يدركه ... كرام الى أن يموت غدا (قال الفقيه) رحمه الله الذي كرم من الله عز وجل ... العبد فاذا كرم العبد الله تعالى ذكروه الله تعالى في باعده رة وذ كر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال الذكركر بين الذكركر والذنب بين الفرضين واما أوراد بقوله الذكركر بين الذكركر بيني وبين الله تعالى كرم الله تعالى ما لم يذ كر الله تعالى بالتوفيق واذا ذ كر الله تعالى - كره الله تعالى بالمعنى ومعنى قوله الاسلام بين السجينين في بقا الى حتى يموت ثم اذا رجع عن الاسلام بيته من ومضى قوله الذنب بين الفرضين يعني فرض عليه أن لا يذنب فاذا ذنب فرض عليه أن يتوب وروي عن ابن عباس روى الله عنهم ما في قوله تعالى من شر الوسواس الاكثان قال هو الشيطان قائم على القاب فاذا ذ كر الله تعالى ذكركر اذا ذ كر الله تعالى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لكل شئ صفة لوصف فقال القاب ذكركر الله تعالى وعن ابراهيم الخفي أنه قال اذا ذ كر الرجل بيته فسلم قال الشيطان لا يقبل بهي لم يقبل في ههنا موضع قرار واذا ذ كر الله تعالى قال الشيطان لا يقبل ولا يطعم ولا مشرب فيخرج طائبا وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أكل أحدكم طعاما فليقل باسم الله فان نسي في أوله فليقل في آخره وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال اذا أكل الرجل طعاما لم يقل باسم الله أكل الشيطان بهي اذا ذ كر اسم الله تعالى منع الشيطان من بقية طعامه وتقيا بأمأكل واستانفطها ما جديده (قال الفقيه) * روى الله تعالى قال حدثنا الفقيه أبو جعفر قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا نصر بن يحيى قال حدثنا أبو سباع عن الربيع بن بدر عن أبي محمد وكان أبو محمد رجلا من أصحاب أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال ابا بنس ربه أي رب جعلت لبي آدم بيتا يذ كر وتلف فيه انما بيتي قال الحمام قال فجعلت لهم مجالس فاجلسي قال السوق قال فجعلت لهم قراة فساقراة قال الشمر قال فجعلت لهم حديثا فساحديني قال الكندر قال فجعلت لهم اذنا فاذاني قال المزمار قال فجعلت لهم رسله قال الكهنة قال فجعلت لهم كتابا فاجلسي قال لوتيم قال فجعلت لهم مهمة ودفاه صانوي قال النساء قال فجعلت لهم طعاما فاطعاهي قال مالك يذ كر عليه انتهى قال فجعلت لهم شربا فاشربواي قال كل مسكر وعن الفضيل بن عياض رضي الله عنه أنه قال جاء رجلا فقال أوصني شئ فقال له فضل احفظ عن جنسا أولها ان مأصا ان من شئ نقلي ذلك بقضاء الله تعالى حتى تدفع الملاءمة عن الخلق والثاني احفظ لسانك لا يجزى كل انطق مثل ذلك وانت تجوم من عذاب الله تعالى وانما الثالث ذكركر بك بما وعدك من الرزق حتى تكون - ونحو الرابع استعمل الموت حتى لا تموت غافلا والخامس اذ كر الله كثيرا حتى تكون خصما من جميع السببات وذ كر عن ابراهيم بن آدم أنه رأى رجلا يحدث بشئ من كلام الدنيا فوقف عليه وقال أهذا كلام ترجوفه في الثواب فقال الرجل لا قال أقتاس فزيد العقاب قال لا قال ذاتا - نبع بكلام لا ترجوفه فو اما ولا تا من فيه عقابا عليه بذ كر الله تعالى وقال كعب الاحبار رضي الله عنه انما تجدي خطاب الله تعالى المنزل على أنبيائه ان الله تعالى يقول من شغلته ذكركر عن مسألتني أعطيتة فوق ما أعطى السائلين وقال فضيل بن عياض رضي الله عنه ان البيت الذي يذ كرفيه اسم الله تعالى يضيء لاهل السماع كما يضيء المصباح لاهل البيت المظلوم وان البيت الذي لا يذ كرفيه اسم الله تعالى يظلم على أهله وروى في الخبر أن موسى عليه السلام قال يا رب كيف لي أن أعلم من أحببت ممن أبغضت قال يا موسى انى اذا أحببت عبدا جعلت فيه علاماتين قال يا رب وماها ما قال اللهم مذكركر لي لكي أذ كره في ملكوت السموات والارض وأعصمه عن محارمي وسخطي كي لا يجمل عليه عذابي ونعمتي يا موسى وانى اذا أبغضت عبدا جعلت فيه علاماتين قال يا رب وماها ما قال أنسبه مذكركر وأخلى بينه وبين نفسه لكي يقع في محارمي وسخطي فيجمل عليه عذابي ونعمتي وروى أبو الميج عن أبيه أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه

ر كه فساد الاموال وقدر خص النبي صلى الله عليه وسلم لم في قتل المسلم اذا اراد أخذ مال المسلم وهو ما روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من قتل دون ماله فهو شهيد) والجراد اذا اراد فساد الاموال كان أولى أن يجوز قتله ألا ترى أنهم اتفقوا على أنه يجوز قتل الحسة والعقرب

لانهم يؤذيان الناس وكذلك الجراد وروى عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا دعا على الجراد قال اللهم اهدنا صراطك المستقيم واغفر لنا ما كنا نكفر به وانا لا نعلمه واغفر لنا ما كنا نكفر به وانا لا نعلمه واغفر لنا ما كنا نكفر به وانا لا نعلمه

تعالى بقطع دابره فقال عليه السلام ان الجراد نثرة حوت من البحر وروى جابر قال قتل الجراد على عهد عمر رضي الله تعالى عنه فانه تم لذلك فبعثوا كبا نحو اليمن وراكبا نحو العراق فاتاه الراكب من قبل اليمن بقبضة من جراد فالتقاها بين يديه فهاهرا وعمر رضي الله تعالى عنه قال لله أكبر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله تعالى ألف أمة ستمائة في البحر وأربع مائة في البر فأول شيء يهلك من هذه الأمم الجراد فاذا هلك الجراد تنابت سائر الأمم في الهلاك مثل نظام انقطاع سلكه والله أعلم

(الباب السادس والتسعون في نقش المسجد)

قال الفقيه رحمه الله كره بعض الناس نقش المساجد بملء الذهب وغيره وأباحه الا سخرن وهو قول أبي حنيفة ووجه الله وعندى أنه لا بأس به اذا لم يكن من غلبة المسجد فاما من كره ذلك فقد ذهب الى ما روى عن علي رضي الله عنه أنه قال (ليأتين على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه مساجدهم يومئذ عامرة

وسلم كان يذيقه على دابة فعمرت بهما الدابة فقال الرجل تعس الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان فانه عند ذلك يتعاظم حتى يكون ملء البيت ولكن قل بسم الله فانه يسهل عن ذلك حتى يكون مثل الذباب وروى داود بن قيس رضي الله عنه عن نافع بن جبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كفارة الجحاس اذا أراد أحدكم أن يومه من مجلسه أن يقول سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك فان كان مجلسك ذكر كان كاطابح عليه الى يوم القيامة وان كان مجلس لغو كان كفارة لساقة له قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد باسناده عن محمد بن واسع قال قدمت مكة فالتقيت أبا سالم بن عبد الله يحدث عن أبيه عن حماد بن عمار بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق بقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة قال فقدمت خراسان فالتقيت قتيبة بن مسلم فقلت قد أتيتك بهدية فخذتني بالحديث فكانت قتيبة يركب في موكب حتى يأتي السوق فيقول بهذه الكلمات ثم ينصرف (قال الفقيه) رحمه الله اعلم أن ذكر الله تعالى أفضل العبادات لان الله تعالى جعل لسائر العبادات مقادرا وجعل لها أوقافا ولم يجعل لذكر الله تعالى مقادرا ولا وقتا وأمر بالكثرة بغير مقادير وهو قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا لله ذكرا كثيرا يعني اذكروا في جميع الاحوال وتفسير الذكرك في الاحوال كلها أن العبادة لا تخلو من أربعة احوال اما أن تكون في الطاعة أو في المعصية أو في النعمة أو في الشدة فان كان في الطاعة فينبغي أن يذكر الله تعالى بالتوفيق ويسأل منه القبول وان كان في المعصية فينبغي أن يدعو الله بالامتناع ويسأله النوبة وان كان في النعمة فيذكره بالشكر وان كان في الشدة فيذكره بالصبر واعلم أن في ذكر الله تعالى خمس خصال محمودة أو لها أن في مرضا الله تعالى والثاني أنه يزيد في الحرص على الطاعات والثالث أن فيه حرزا من الشيطان اذا كان ذا كراهة الله تعالى والرابع أن فيه رقة القلب والخامس أن منه من المعاصي والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

(باب الدعاء) *

(قال الفقيه) رحمه الله حدثنا أبي قال حدثنا أبو بكر ابراهيم قال حدثنا سالم بن أبي مقاتل القاضي عن أبي معشر عن محمد بن كعب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال من رزق خمسا لم يحرم خمسا من رزق المشكر لم يحرم الزيادة لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ومن رزق الصبر لم يحرم الثواب لقوله تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ومن رزق التوبة لم يحرم القبول لقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ومن رزق الاستغفار لم يحرم المغفرة لقوله تعالى استغفر واربكم انه كان غفارا ومن رزق الدعاء لم يحرم الاجابة لقوله تعالى ادعوني أستجب لكم وقد روى السادس من رزق الانفاق لم يحرم الخلف لقوله تعالى وما نفقتم من شيء فهو يخلفه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا أبو معاوية عن ليث عن زياد بن المغيرة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو بدعاء الا استجاب له فاما أن يجلب له في الدنيا واما أن يدخله في الآخرة واما أن يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعاهم يدع باثم أو قطيعه ورحم وعن يزيد الرقائبي رضي الله عنه أنه قال اذا كان يوم القيامة عرض الله تعالى كل دعوة دعاه بها العبد في الدنيا فليحجب بها فيقول له عبيد دعوتني يوم كذا فاستجبت علي لندعوتك فهذا الثواب مكان ذلك الدعاء فلا يزال العبد يعطى من الثواب حتى ينثني أنه لم يكن أحياه دعوة فقط وروى النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الدعاء هو العبادة ثم قرأ قوله تعالى وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال أبو ذر الغفاري يكفي من الدعاء مع البر مثل ما يكفي الطاعة من الملح وعن الحسن البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

يا ابتاعوا قلوبهم بخار بمن الهدى علماء وهم يومئذ شر علماء تحت أديم السماء من عندهم يخرج الفتنة فويل لهم يومئذ وللعالمين لا ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (ان أقواما ينحرفون مساجدهم ويطلون مناراتهم ويسمنون ابدانهم ويميتون أفئدتهم ويحبسون

... من اهل البيت (ع) ...
ان لا يصرحوا بانهم من آل الله ...

لا يزال الله ...
الحسن انه دخل على أبي عثمان ...
وقد بلغ من دعائه ...
صلى الله عليه وسلم ...
فقد به الحسن ...
استجيب لكم ...
ادعوا في كبد الليل ...
رجل فقل له ...
مالك بن الحارث ...
ابن برفان ...
الطائفة ...
دعاءكم من السماء ...
توجب عليكم ...
غير لله ولا يعملون ...
نقرون القرآن ...
اسم تقولون نحن ...
ترجعون عنهما ...
من الدنيا ولا تجتهدون ...
يكون بطنه طاهرا ...
يا رسول الله ...
دخل فيه لعمري ...
تبارك وتعالى ...
تتميز في الآخرة ...
وأمن هو ...
رضي الله تعالى ...
رسول الله صلى ...
حياض الماء ...
وقد ذكرناها ...
الله عليه وسلم ...
أن يدعوا ...
الصالحين ...
الذي صلى الله ...
وجوهكم والله أعلم

(باب ما جاء في التسبيح)

والبيع بصواتهم ...
وامن قاله لا بأس به ...
وه تعظيم المساجد ...
أمر به ...
تعالى (في ...
زبح ويدكر فيها ...
بني تعظيم وقال في آية أخرى ...
(فما بعد من ...
أسر بالله وروم الأحرار)
وروى عثمان ...
رضي الله عنه ...
الذي صلى الله عليه ...
بالتسبيح ...
عمر بن عبد العزيز ...
نقش مسجد النبي صلى الله ...
عليه وسلم ...
وتزينه وذلك في زمن ولايته ...
قبل خلافته ولم يذكر عليه ...
أحد روى أن الربيع بن ...
عبد الملك ...
مسجد دمشق وتزينه ...
مشى خراج الشام ثلاث ...
مرات وروى أن سميان ...
ابن داود ...
مسجد بيت المقدس ...
في تزيينه وفي الخبر أنه أقام ...
في عمارته كذا وكذا ألف ...
رجل سبع سنين ...
آخر من الكهنة ...
على رأس قبعة ...
وكانت الغزاة ...
ضوءها بالليل على اثني عشر ...
ميلا وكان على حاه إلى أن ...
خربه بجنصر وغيره
(الباب السابع والتسعون)
في كراهية البصاق في المسجد

قال الفقهاء رحمه الله إذا كان الرجل في المسجد فإنه يكره له أن يبرز فيه ولكن ينبغي أن يبرز في ثيابه ويدلكه لأن الله تعالى قال (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه) يعني تعظيم والبصاق فيه ترك التعظيم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (إن المسجد يبرز ويهين)

الحمامه كان يروى الجملد من السار اذا ألقى شقده) وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (١) في أسجد سجدة قال أئيب
احمدكم أبو نؤم في صلواته فيبزي في (١٣٤) وجهه فاذا أراد أحدكم ان يبرن فلا يبرن عن يمينه ولا يبرن أمامه ولا يبرن يمينه عن يساره

(قال العقبة) حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا إبراهيم بن يوسف قال حدثنا محمد بن
الفضل الضبي عن عمار بن القيس قال سمعت عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كما من خصمتمنا على الألسان ثقتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم وبحمده قال وحديثي الثقة بإسناده عن خالد بن عمران أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على قومه
فقال خذوا جنتكم فغابوا يا رسول الله أمن عدوكم قال لا بل من السار قالوا وما جنتنا من النار قال سبحان
الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانهم يأتون يوم القيامة مقدمات
وجنات ومقدمات ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم مقدمات يعني يقدم من صاحبها إلى الجنة ومقدمات يعني
يؤمن صاحبها من النار ومقدمات يعني حافظات قال وحديثي الثقة بإسناده عن الضحاك عن ابن عباس رضى
الله عنهما ما قال جاء أسرافيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال هل يا محمد سبحان الله والحمد لله ولا إله
الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عد ما علم الله تعالى ورتبه ما علم الله تعالى وما علم
الله تعالى في فن قالها مرة كتب الله له خمس خصال كتب من المذاكرين الله كثير او كان أفضل من ذكره بالليل
والنهار وكان له غرسا في الجنة وتحات عنه ذنوبه كايضات ورق الشجر اليابس ونظر الله اليه ومن نظر الله
اليه لم يعذبه وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال ان الله تعالى لما خلق العرش أمر الجلمة بحمله فحمل
عليهم فقال الله تعالى قولوا سبحان الله فقالت الملائكة سبحان الله فنبس عليهم حمله وجعلوا يقولون طول
الدهر سبحان الله الى أن خلق الله تعالى آدم عليه السلام فلما عطف آدم عليه السلام ألهم الله تعالى قول
الجد لله فقال الله تعالى رحل ذوبك واهد اخلقك فقالت الملائكة كلمة بانية جليلة شريفة لا ينبغي لسان
تعالى عنها فضمتهم الى هذه فقالوا على قول الدهر سبحان الله والحمد لله الى أن بعث الله نوحا عليه السلام فكان
أول من اتخذ الاصنام قوم نوح فأوحى الله تعالى الى نوح أن يصر قومه ان يقولوا لا إله الا الله فيرضى عنهم
فقالت الملائكة هذه كلمة نالته جليلة شريفة لا ينبغي لنا ان نتعاضد عنها فضمتهم الى هاتين فجعلوا يقولون على
طول الدهر سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله الى أن بعث الله ابراهيم عليه السلام فأمره بالقرآن ثم فداه
بكبش فلما رأى الكبش قال الله أكبر فربا ذلك فقالت الملائكة هذه كلمة ربعة جليلة شريفة فضمتهم الى
هذه الكلمات فجعلوا يقولون سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر فلما حدث جبريل عليه السلام بما
الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال تعجبوا لحوول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال جبريل عليه السلام ارفعهم
هذه الكلمة الى هؤلاء الكلمات وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال ان الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم
أرزاقكم ان الله يعطى المسال من يجب ومن لا يجب ولا يعطى الايمان الا لمن يحب فاذا أحب الله عبدا أعطاه
الايمان فمن ضمن بالمال ان ينفقه ونفاق العبد وأن يحاهده وهاب الليل أن يكابده فليكثر من قول لا إله الا الله
والله أكبر وسبحان الله والحمد لله وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لان
أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر أحب الى مما طلعت عليه الشمس وروى سمرة بن جندب
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أفضل الكلام أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر لا يضر
بأيهن بدأت وروى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه أنه كان اذا سمع سائلا يسأل شيئا أو يقول من
ذا الذي يعرض الله قرضا حسنا فيقول عبد الله بن مسعود سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر
وقال هذا هو القرص الحسن قال الفقير رضى الله عنه يعني اذا كان الرجل معسرا ولم يكن معه شيء يتصدق به
فليقل بهؤلاء الكلمات فينال فضل الصدقة وروى في الخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت أحب اليه
الصدقة فجعل الناس يتهدقون وأبو امامة الباهلي جالس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحرك شفقيه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تحرك شفقيه فاذا تقول عند ذلك فقال أبو امامة الباهلي يا رسول

أوتحت قدمه فان لم يجد
مكانا يلبس في ثوبه ثم
لي فعل هكذا يعني يداسه
وروى عن بعض الصحابة
أنه قال اذا استرد الرجل
الخامة تعظيها المسجد
أدخل الله في جوفه الشفاء
وأخرج منه الراءه واذا كان
في غير المسجد فاراد أن
يبصق في أن يبصق تحت
قدمه أو عن يساره ولا يبرق
عن يمينه ولا أمامه لان النبي
صلى الله عليه وسلم قال (اذا
برق أحدكم فلا يبرق عن
يمينه ولا يبرق أمامه) وروى
عن أبي بكر الصديق رضى
الله تعالى عنه أنه برق في
مرضه عن يمينه ثم قال ما برقت
عن يميني منذ أسلمت وعن
بعض الصالحين أنه اراد
أن يخرج الى الحج فاختر
الجانب الايسر من الحمل
فقيل له لم اختر الجانب
الايسر قال لاني اذا رقت
عن يساري كان ايسر على
(الباب الثامن والتسعون
في كراهية صلاة الرجل
وهو ناعس)*
قال الفقير رحمه الله بكره
للرجل أن يصلي وهو ناعس
ولو فعل ذلك يجوز بعد
ما جاء بأفعال الصلاة واقامة
أركانها بالقراءة وغيرها
من الفرائض فيها واذا
خشى الرجل النعاس ينبغي
أن يصب الماء على وجهه

أولا ثم يدخل في الصلاة ولو كان في الصلاة فاخذ النعاس ينبغي ان يحرك نفسه ويحتمد في ازالته عن نفسه وروى هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (اذا ناعس أحدكم في الصلاة فليرد حتى يذهب عنه

... من الناس حاتم الطائي ...

أرى عليك حلية أهل الجنة
فإن دخلوها قال وانزعته
وأخذت خاتم من حديد
دخلت عليه فقال ما ترى
عليك حلية أهل النار
فانزعته واتخذت خاتم
من سبه فدخلت عليه فقال
ما لي أجدهمك ربح الأضغان
قال فقلت ما أصنع يا رسول
الله فقال اتعبد من ورقي
ولا تبلغ به من الغلال وتحتنه في
عبدك وورق عني جابر بن
عبد الله رضي الله تعالى
عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم (كان يتهم بسبده
النبي قبل اليسرى راحل
اليسرى قبل اليمن) وقال
محمد بن سيرين أن النبي
صلى الله عليه وسلم وأبا بكر
وعمر وعثمان وعسا بن
الله عنهم كانوا يعتمون
بشمائلهم وورق محروس
شعيب قال أبصر الذي صلى
الله عليه وسلم رجلا في يده
حاتم من ذهب فامرأت
يطارحه فطارحه وجعل في
يده حلة من حديد فقال
أذهب واطرحه - إذا مر
من ذلك هدا حلة أهل
النار قال فطارحه وجعل في
يده خاتم من ورق فتم نبيه
وروي عوف بن أبي يعقوب
عن أبيه قال رأى عمر رضي
الله تعالى عنه على رجل
خاتم من حديد فجعل يحدده
حتى أخذه فرمى به وقال

الحلابة وسبحون من الأبي على الكبرياء ...
السلام في جمع عمر يوم القيامة ...
الذي يخرج من الكعبة ...
في النار وذلك ...
من ذنوبه ...
أمر أنه حرم في قول ...
الأعمال ...
وأعدت العمة ...
الآن من الجنة ...
لعمري قال لاله ...
قال من قال لاله ...
أخرج من النار ...
فإن خير منها ...
وعن الحسن ...
وعن ابن عباس ...
الرب يقول ...
أمتي يوم القيامة ...
الله قال فاحذبه ...
رجل مبيض ...
ثم ضرب بها ...
وأمر أن ...
صلى الله عليه وسلم ...
حاله قال هي ...
ونشر وهم ...
ما يكون من ...
والذي نفس ...
إسرائيل من ...
النار ومات ...
عمله قالت ...
طوبى لئان ...
عليكم فقال ...
السلام عن ...
مكالات بال ...
لا حتى تغ ...
فاذا كان ...

(١٨ - تنبيه) عليك بخاتم من ورق وروي الأعمش قال رأيت في يد إبراهيم الخفي خاتم من حديد وقال إبراهيم أنه يرى من رأى على
إبراهيم خاتم من حديد قال الفقيه وقد كرهه بعض الناس اتخذوا خاتم وأبازره عامة أهل العلم فإما من كرهه فقد احتج بما روي في بعض

تدبر رسول سطر الله حطر وكان نفس خاتم أبي بكر رضي الله عنه (ثم الغاد والله) وكان نقش خاتم عمر رضي الله عنه (كفى بالموت واعطا
عمر) وكان نقش خاتم عثمان رضي الله تعالى عنه (لنصبرن أولئنا من) وكان نقش خاتم (١٢٩) علي رضي الله عنه (الملائكة) وكان نقش ا

خاتم عمر بن عبد العزيز
(أعز غزوة تجادل عنك يوم
القيامة) قال الفقير رحمه
الله لو كان خاتم في فـصه
تم ادلي فسلا يكره وليس
كالتمثيل في الشباب والبيوت
لان التمثال في فص الخاتم
صغير تقصر العين عنه فلا
يتبين وانما تكره التمثال
اذا كانت ظاهرة في عين
الماطر فصارت كالعلم في
الثوب فانه يجزرزوا كان
حريرا او ابريسم لانه قليل
فكذلك التمثال في الخاتم
وروي عن أبي هريرة انه
كان على فص خاتمه ذبايتان
وعن أبي موسى انه كان
على فص خاتمه كوكبان وروي
عن حذيفة هكذا وعن
أنس بن مالك رضي الله عنه
انه كان على فص خاتمه أسد
بين رجلين أو رجلين
أسدين ولو كان على فصه
اسم الله تعالى أو اسم نبي
من الانبياء فانه يستحب له
اذا دخل الخلاء أن يجعل
فص الخاتم في كفه فاذا
أراد أن يستنجي يستحب له
أن يجعله في يمينه لانه لو
استنجي مع ذلك كان فيه
استخفاف وترك التعظيم
* (الباب الثاني والمائة
في معاني بعض الكلام) *
قال الفقير رحمه الله روي
عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال ان في المعاريض

لا اله الا الله قولي له ما يعنى عنهم لاله الا الله قال ينحوت بهم امن النار ويدخلون بها الجنة
* (باب ما جاء في فضل القرآن) *
(قال الفقير) أبو الليث السمرقندي وجه الله حمدنا محمد بن الفضل حمدنا محمد بن جعفر حمدنا ابراهيم بن
يوسف حمدنا أبوه معاوية عن الاعشى عن الماعلي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم انه قال القرآن شافع
مشنع ومادل مصدق فمن جعله أمامه فاده الى الجنة ومن جعله خلفه فقد ادى الى النار (قال الفقير) روى الله
عنه في قوله شافع مشنع يعني طالب الشفاعة لصاحبه وتعطى له الشفاعة والمادل الساعي يعني يسعى
لصاحبه أنه لم يقرأه ولم يعمل به فيصدق قوله فمن جعله أمامه يعني يقرأه يعمل به فاده الى الجنة ومن جعله
خلفه يعني جفاه فلم يقرأه ولم يعمل به ساقه الى النار يوم القيامة وهذا الاسناد عن الاعشى عن حبيب بن أبي
ذؤيب عن فافع بن عبد الحري وكان عامل عمر رضي الله عنه على مكة فخرج يفتي عمر في بعض جهاته وقال له عمر
رضي الله عنه من استعملت على مكة قال عبد الرحمن بن أبي أنزى قال له عمر رضي الله عنه تستعمل رجل من
الموالي على فريش قال يا أبا هريرة المؤمن اني لم أدع خاتفي أحد أقرأ القرآن ما قال له عمر رضي الله عنه نعم ان
الله تعالى رفع بالقرآن رجلا ووضع رجلا وان عبد الرحمن بن أبي أنزى ممن رفعه الله بالقرآن قال حمدنا محمد
ابن الفضل قال حمدنا محمود بن جعفر قال حمدنا ابراهيم بن يوسف حمدنا المسيب بن عمير عن أبي
اسحق عن أبي الاحوص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم قال ان هذا القرآن ما دبه الله فتعلموا ما دبه
الله تعالى ما استطعتم ان هذا القرآن - بل الله المتين وفوره بين رشايع ماوع وعصمتن نفسك به وسخاقلن نبعه
لا يعوج فيقوم ولا ينيغ فيستعجب ولا تفضي بحائبه ولم يخلق عن كثرة الرد اذ اتاه فان الله تعالى بأجره
على تلاوته بكل حرف عشر حسنة أما اني لا أقول الم عشرة فلو كان الالف عشرة واللام عشرة والميم عشرة
وروي الاعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نفس
عن أحبسه المؤمن كربة من كرب الدنيا بنفس الله عنه كربة من كرب الآخرة ومن يصر على معسر يسر الله
عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه المسلم ومن سلك طريقا يلتمس فيه
سنة ما سهل الله له طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه فيما
بينهم الا تزات عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وسد عنهم الملائكة تكفؤا كرههم الله تعالى فبين عنده * وروي يزيد
ابن أبي حبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من استظهر القرآن خفف الله تبارك وتعالى عن أبيه
العذاب وان كانا كافر بزوع عبد الله بن عمر بن العاص قال من قرأ القرآن فساكن ما أدرجت السبوة بين
جنبه الا أنه لا يوحى اليه ومن قرأ القرآن فرأى أن أحدا من خلق الله تعالى أعطى أنزل مما أعطى فقد
حقر ما عظم الله وعظم ما حقر الله تعالى وليس ينبغي لحامل القرآن أن يجهل فيمن يجهل ولا يجحد فيمن يجحد
ولكن يعفو ويصفح وقال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليته اذا
الناس نائمون وبهاره يصوم اذا الناس مفارون وبخزونه اذا الناس يفرحون ويبكائه اذا الناس يضحكون
وبخشوعه اذا الناس يخطون وينبغي لحامل القرآن أن يكون با كيا خريما حليما سادكا نالينا ولا ينبغي
لحامل القرآن أن يكون جافا ولا غافلا ولا هسبا حاولا حديدا * وروي معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة هم الغرباء في الدنيا القرآن في جوف النائم والرجل الصالح في قوم
سوء والمخفف في بيت لا يقرأ فيه وقال محمد بن كعب القرظي من قرأ القرآن فكأنما رأى النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قرأ هذه الآية وأوحى الى هذا القرآن لان ذكره ومن بلغ وروي في الخبر ان عدد دوج الجنة
على عدد آي القرآن فيقال للقاتري يوم القيامة اقرأ وأرق فان كان معه نصف القرآن يقال له لو كان عندك
زيادة لزدناك وروي خالد بن بشير عن الحسن بن علي بن عبد الله بن مسعود قال لئن لم يشرعوا في معاريض الكلام

لمندوحة عن الكذب أي سمعوا معاريض الكلام أن يتكلم الرجل بكلمة يظهر من نفسه شيئا ومراوده شيئا آخر وروي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لا تأخذوا حذوا عما نددت قال لا يشرعوا في معاريض الكلام

وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان إذا أراد سفر أو رى غيره يعبره بمعنى يظهر من نفسه أنه يريد انظر ورج الى ناحية أخرى وكان يقول كيف الطريق الى موضع كذا ثم كان (١٤) يخرج الى موضع آخر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (استمعوا على قضاء

حواجكم بكتبات السر فان كل ذي نعمة محسود) وروى عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه انه كان اذا امر قومه بشئ خالفوه في ذلك كان يرفع رأسه الى السماء ويقول اللهم ما كذبت ولا كذبت فظنوا انه سمع في ذلك شيئا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص في الكذب في ثلاثة اشياء في الصلح بين الاثمين وفي الحرب وان يرضى الرجل زوجته

(الباب الثالث والمائة في الرسالة)

قال الفقيه رحمه الله اذا كتب الرجل الرسالة ينبغي له ان يختمها لانه ابعدهم الريتوعلى هذا جرى الرسم وبه جاء اذا ترو هو ما روى عن ابن عباس رضى الله عنه ما انه قال كرامة الكتاب ختمه وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال اعسا كتاب لم يكن يختم فهو أغلف وعنه رضى الله تعالى عنه انه قال اعسا صحيفة ليست بختمومة فهي مغلوقة وكان رسم المتقدمين ان الكتاب يبدأ بنفسه من فلان الى فلان وبذلك جاءت الآثار وروى عن عمر (انه كان

الصلاة وهو قائم فله بكل حرف مائة حسنة ومن قرأ القرآن في الصلاة فاعدا كتب الله به بكل حرف خمسين حسنة ومن قرأ القرآن في غير الصلاة فله بكل حرف عشر حسنة ومن استمع الى شئ من كتاب الله وهو يريد الاجر كتب له بكل حرف حسنة ومن قرأ القرآن حتى يختمه كما كتب له عند الله دعوة مستجابة امام محجلة واما مؤجله وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث لا يستخفن بحقهن الامناذق امامه قسط وذو شية في الاسلام وحامل القرآن وعن ابي امامة رضى الله عنه قال حرضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على تعلم القرآن ثم اخبرنا عن فضله وقال تعالوا القرآن ثم اخبرنا عن فضله وقال ان القرآن ياتي اهلها يوم القيامة اخرج ما يكون اليه قال فيقدم على صاحبه باحسن صورته فبقول ان تعرفني فيقول من أنت فيقول أنا الذي كنت تحبه وتكرمه وكنت تسهر لي ليلتي وتدأب نهارك بمعنى من عادتك أن تقر انهارك قال فيقول اهلا لك القرآن ثم يقدم على الله فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع تاج الملك على رأسه ويلبس الداء المسلمات حلتين ما يقوم بهما الدنيا واضعافها ويقولان من أين لنا هذا ولم تبغاه أعمالنا فيقال لهما ما بفضله والكبيرة القران اعطيتكما ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الزهراوين يعني البقرة وآل عمران فانهم سمايانان اهلها يوم القيامة كأنهم ما سماتان أو غيابتان أو فرقان من طير صواف يا جنتهم ما يحاجان عن أهلها ما ثم قال تعلموا البقرة فان أحد هاركة وتر كها حسرة ولا يستطيعها البطلة يعني السحرة ثم قال هذا لمن تعلمه ولم يبالغ فيه ولم يعمل به ولم يخف عنه ولم يستأكل به وعن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه انه قال من ختم القرآن نهارا صلات عليه الملائكة حتى يمسي ومن ختمه ليلا صلت عليه الملائكة حتى يصبح وكانوا يستحبون أن يختموه نهارا قال عبد الله بن المبارك كانوا يستحبون أن يختم في أيام الصيف في أول النهار وفي أيام الشتاء في أول الليل حتى تكون الصلاة عليهم كثروا وروى قتادة عن أنس بن مالك عن أبي موسى الأشعري رضى الله تعالى عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ترطيبها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمر طعمه طيب ولا يرطب له ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ترطيبها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخبث طعمها مر ولا يرطب لها وروى عقبه بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المسر بالقرآن كالمسر بالصدقة والجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة يعني ان جهر بالقراءة فنعما هي وان أسرفه وأفضل وعن الوليد بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم القرآن ثم نسيه من غير عذر حط له بكل آية درجة وجاء يوم القيامة محزون وما يخصه ما وعين رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من تعلم القرآن ثم نسيه من غير عذر جاء يوم القيامة أجزم أي مقطوع البدوع الضحالك قال ما تعلم القرآن رجل ثم نسيه الا بذنب يصيبه ثم قرأ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير وأي مصيبة أعظم من نسيان القرآن (قال الفقيه) رحمه الله سمعت أبا جعفر رحمه الله قال حدثنا علي بن أحمد ثنا شاذان بن ابراهيم حدثنا علي بن الحسين الحلبي قال سمعت الحسن بن زياد يقول سمعت أبا حنيفة رضى الله تعالى عنه يقول من قرأ القرآن في السنة مرتين فقد أدى حقه لان النبي صلى الله عليه وسلم عرضه في كل سنة على جبريل عليه الصلاة والسلام مرة وفي السنة التي توفي فيها مرتين

(باب فضل طلب العلم) (قال الفقيه) أبو اليت السمرقندي رحمه الله حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الوراق حدثنا خستام بن اسمعيل بن أبي بكر الصوفي حدثنا القاسم محمد بن المهدي عن عبيد الله بن داود عن عاصم بن رجاء عن داود بن جبيل عن كثير بن قيس قال كنت جالساً مع أبي البرد اعرضني الله عنه في مسجد دمشق فاتاه رجل فقال يا أبا البرد اعرضنيك من مدني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث بلغني أنك حدثته عن رسول

اذا كتب الى الخليفة فبدأ بنفسه وكان يكتب الى عماله أن ابدؤا بانفسكم وروى وكسح عن ابن داود عن عبد الله بن محمد بن سيرين أنه أراد سفر فقال له ابو محمد بن سيرين اذا كنت الى كذا فابدأ بنفسك فانك اذا كنت الى كذا فابدأ بنفسك

الله صلى الله عليه وسلم فقال انى حالك على ولد الباطنة فقال ه ااصنع بولد الباطنة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهل تالذ الابل الالنوق وروى
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم (١٤٣) كان يحاظنا فيقول لاخلى يا بايعهم ما فعل النغير وروى أن عجزوا قاتل رسول الله صلى الله

والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والمعين على الضراء والذين عند الاخلاء والسلاح
على الاعداء برفع الله به اوقاما فيجعلهم في الخير فاده ائمة تقتضى آثارهم ويقتدى بافعالهم وترغب الملائكة في
خلتهم وباجتحتها تسبحهم ويصلى عليهم كل رطب ويابس وحيثان البحر وهوام الارض وسباع البر والبحر
والانعام لان العلم حياة القلوب من الجهل ومصباح الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف ويبلغ بالعباد
منازل الاختيار والاراد والدرجات العلى في الدنيا والاخرة والتفكير فيه يعدل بالصيام ومذاكرته تعدل
بالقيام وبه توصل الأرحام وبه يعرف الحلال من الحرام وهو امام والعمل تابعه ويلهمه السعداء ويحرمه
الاشقياء (قال الفقيه) حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد باسناده عن الحسن البصرى رحمه الله قال
ما أعلم شيئا أفضل من الجهاد في سبيل الله الا أن يكون طالب العلم فانه أفضل من الجهاد في سبيل الله ومن خرج
من بيته في طلب العلم حفته الملائكة باجتهته واصلت عليه الطيور في جوار السماء والسباع في البر
والحيثان في البحر وآتاه الله أجزاثنين وسبعين صديقا أفاطبا والعلم وطلبوا الله علم السكينة والحلم والوقار
وقواضعوا لمن تتعلمون منهم ولن تعلمونه ولا تباهاه وابه العلماء ولا تمار وابه السفهاء ولا تختلفوا به الى الامراء ولا
تغفلوا به على عباد الله فتكونوا من جبارة العلماء الذين أدركهم سخط الله فكذبهم على مناخرهم في نار جهنم
اطلبوا واعلموا لا يضركم في عبادة الله وعبادته ولا تضركم في طلب العلم فانه لا ينتفع بهذا الا الهذا ولا
تكونوا كاقوام تركوا طلب العلم وأقبلوا على العبادة حتى اذا التفتت عليهم على أجسادهم خرجوا على
الناس باسماؤهم ولو أنهم طلبوا العلم لكان العلم يحجزهم عما صنعوا وان العامل بغير علم كالحائذ عن الطريق
فهو لا يزداد اجتهادا الا زادا بعدا وكان ما يفسده أكثر مما يصلحه قيل له عن هذا يا ابا سعيد قال اقيمت فيه
سبعين بئر باواخرت في طلبه أر بعين عاملا وعن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه قال أجه الناس ما لى أرى
علماءكم يذهبون وجهاتهم كما لا يتعمون تعلموا قبل أن يرفع العلم فان رفع العلم ذهاب العلماء وروى عبد الله
ابن عمر وبن العاص رضى الله تعالى عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله لا يرفع العلم يقبض
يقبضه ولكن يقبض العلماء بعلمهم حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فيستلون فيحدثون فضولا
وأضوا وعن ابن المبارك رضى الله تعالى عنه أنه قيل له لو أوحى الله اليك أنك ميت العشيته ما أنت صانع اليوم
قال أطلب فيه العلم وعن ابراهيم النخعي قال لا يزال الفقيه في الصلاة قبل وكيف ذلك قال لان لا تعلم الا وذكروا
الله تعالى على اسنانه بكل حلالا ويحرم حراما ويقال العلماء سراج الازمنة فكل عالم مصباح زمانه يستضي به
أهل عصره وروى عن سالم بن أبي الجعد أنه قال اشتراني مولاي بثلاثمائة درهم فاعتقني فقلت في نفسي باى
الحرف أحترف فاخترت العلم على كل الحرف فلم يعض كثير مدة حتى انه آتاني الخليفة فترأى ارفلم آذن له وذكر
عن صالح المري رحمه الله تعالى أنه دخل على أمير المؤمنين فاجلسه على وسادته فقال صالح قال الحسن وصدق
الحسن فقال له أمير المؤمنين وأى شئ قال الحسن قال قال الحسن ان العلم يزيد النريف شرفا ويباغ بالعباد
منازل الاحرار والافن صالح المري حتى يجلس على وسادة أمير المؤمنين لولا العلم وعن انس بن مالك رضى الله
تعالى عنه أنه قال اطلبوا العلم ولو بالصبين فان طالب العلم قريضة على كل مسلم وروى المسيب عن أبي بكر عن
عون بن عبد الله قال جاء رجل الى أبي ذر الغفارى رضى الله عنه فقال انى أرى يدان أتعلم وأحاف أن أضيعه
ولأعمل به قال أما انك ان توسدت العلم خير لك من ان تتوسد الجهل ثم ذهب الى أبي الدرداء رضى الله عنه
وقال له مثل ذلك فقال أبو الدرداء ان الناس يبعثون على ما ماتوا عليه يبعث العالم عالما والجاهل جاهلا ثم
ذهب الى أبي هريرة رضى الله عنه وقال له مثل ذلك فقال له أبو هريرة رضى الله تعالى عنه ما أنت بواجده شيئا
أضيع له من تركه وروى أبو هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما عبد الله
بشيء أفضل من نفسه في الدين وافقيه واحدا أشد على الشيطان من ألف عابد وان لكل شئ عمادا

عليه وسلم انع الله تعالى أن
يدخلنى الجنة فقال صلى
الله عليه وسلم ان الجنة
لا تدخلها عجز ورجفات
تدنى فقالت عائشة قرضى
الله عنها انك أحرقتها قرأ
عليه السلام (انا نشأنا من
انثى فاعلمناهن أبكارا
عر بأثرها) فسرت بذلك
وروى حماد بن سلمة عن
أبي جعفر الخطمى أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال
لرجل بكى أبا عمرة بام عمرة
فلمس الرجل فرجسه
فقال يا رسول الله ما كنت
أرى الا انى امرأه فقال عليه
السلام انما أنا بشر أمارحكم
(قال الفقيه) ولا تسكن
المزاح فان فيه ذهاب المهابة
ويذهب عند الصفاء
وبحري عليك السفهاء
وتنسب الى الخطئة ولا
تمارح من لم يكن بينك
وبينه مخالطة ولا تعلم
أخلاقه ولا باس بان تمارح
مع أقرانك وجلسائك في
غير ما تم ولا افراط فان خبر
الأمور وأسطها لان ذلك
أولى لئلا تنسب الى النقل
ولا الى الخفة والله اعلم
* (الباب الخامس والمائة
في الفوائد) *
قال الفقيه رحمه الله روى
وكيع عن ثور عن محفوظ
عن عائمة أن النبي صلى
الله عليه وسلم رأى رجلا فى
الشهس فقال (تحول الى

الظل فانه مبالغة) وعن أبي هريرة روى قال (حرف الظل مجلس الشيطان) يعنى بين الظل والشمس وعن أبي الزبير عن جابر عن النبي وعبد
الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا كتبت الكتاب فترى به فانه أسمر ع اللعاجة وأنصح للطلاب والركنة فى التراب) وعن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله

عليه وسلم (كان اذا اذنت في سكران لم يدركها في يومها او نالها بذلك سعيد الرتيبه هو الحسن انه اهدى اعلم يوم ابرر وهو يوم القدر
صاحبه نزل له في يومه فقال له انمير وز قال عن بنت كبر يومه نيروز وعن ابي نجيع عن (١٤٣) بحمد عن النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر وجهه لفساد انفسه قال

رحل انما شرف وجهه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم
(است تلت معرفه) يعني
ما لم يحرف انفسه لا يكون
مفرد وروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال
(اشبهت في الباب واوكوا
السقاء واظنوه ان راح
فان العير منة ثم رد على
اهل البيت بيهم) يعني ان
الفؤاد في التواضع ومن
تواضع عن امره ان العير
صلى الله عليه وسلم سن ١٠١
خرج الى الشام فخرج ماشيا
واذا انقلب انقلب في طريق
غير هذا الطريق وركب
ويغدم الاكل في الفطار
ويؤجره في الاصح وعنه
عنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول لاطلبوا
الخير عند حساس الزجوة
وعن يحيى بن ابي كرقان
كان اسي صلى الله تعالى
عليه وسلم كتبه على عماله
(ان لا تبردوا الا الى رحل
حسن الوجه حسن الطمع
حسن الصوت) وروى
حسن الاسم وروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ابعت الله رسلا والالا
كان حسن الوجه حسن
الاسم حسن الصوت وعن
ابن ابي سايكة عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قال
(اذا سميت المسلمين فلا تظلم

وعمد الدين الفقهاء كرفي الخوان أهل البصر اخذوا من بعضهم العبد رسول من المال وقال له معهم
الى ال افضل من العلم فيه ثار سوال الى ابن عباس رضي الله عنه فاسأل عن ذلك فقال ابن عباس رضي الله
عنه العلم افضل فقال الرسول ان يقولوا عن الختم ان يقولوا لهم قال صلى الله عليه وسلم ان العلم مبرات اذا بياها وقال
ميراث الفراعنة ولان العلم بحر سلكوا فيه تنحصر في المال ولان العلم لا يعجزه الله الا لمن يحبه وانما قال صلى الله
من احبوا لمن لا يحب بل يعطى لمن لا يحب أكثر لا ترى الى قول الله عز وجل ولان ان يكون الناس امة واحدة
لعلنا لان يكفر بالرحن ابيهم منة فامان وضة ومعارج ايمانهم لا يرون الا لمة ولان العلم لا ينقص بالميل بل
والنفة والمال ينقص بالمال والنفعة تولا صاحب المال اذا مات انقطع ذكره وان العلم اذا مات لم يتركه
ولان صاحب المال ميت وصاحب العلم لا يموت ولان صاحب المال يد الة عن كبره ومن من يما كتمه في
أنفة وصاحب العلم له بكل حسنة يندرجة في الجنة وروى عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال
الناس ثلاثة عالم باني وعالم على سبيل النفاة وسائر الناس جمع رعاغ اتباع كل ناعق فيكون كبره وقوة
العلم حبر من المال العلم بحر سلكوا فيه تنحصر في المال ولان العلم لا ينقص بالمال بل ينقص بالمال
باقون ما بقى الدهر اعبانهم منة فودة والله في القلوب من جوده وعن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه انه
قال العالم والمتعلم في الاجر سواء وانما الناس رجالان عالم ومتعلم ولان بر فيهما سوى ذلك

(باب العمل بالعلم)

(قال الفقهاء) اولا ان العلم قد رضى الله تعالى عنه وارضاه الله الخصال ابو الحسن علي بن الحسن
حدثنا الحسين بن اسمعيل القاضي حدثنا ابو سعيد بن موسى حدثنا ابو ابراهيم بن رستم حدثنا احمد بن حفص الاثري عن
اسمعيل بن سبيع عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم امانة
الرسول على عباده ما يحبوا العلموا الساطان ويدخلوا في الدنيا فاذا دخلوا في الآخرة قد خافوا الرسل فاء رلوهم
واخذوا وهم قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا معاوية بن نير
عن جعفر بن برقان عن الثقات بن ساجان قال قال ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه لا يكون الرجل عالما حتى
يكون متعلما ولا يكون عالما حتى يكون بالعلم عاملا وعن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه انه قال ويل للنبي لا يعلم
مره ويل للنبي يعلم ولا يعمل سبع مرارة وعنه ايضا رضي الله تعالى عنه انه قال اني لا اناف ان يقولوا يوم
القيامة اعور غير ما دعوات الكفاي اناف ان يقاس ان يوم القيامة قباوع وجر ما دعاهت فها دعوات وعن عيسى بن
مرجم عالم ما السلام انه قال من علم وعمل وعلم وذلك الذي يدعى فيه لسكوت السموات عظيم او عن عمرو بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال اعبا الله بن سلام رضي الله تعالى عنه من ويا ب العلم قال الذين يعملون به
قال فما في لعلم من صدق والرجال قال لطمع وعن عيسى بن مريم عليهم السلام ما اذا ابني عن الاصحى في
السراج وبسفي منه غيره وماذا يعني عن البيت المنكسر ان يكون السراج على ظهره وماذا يعني من ان
تتكاموا بالحقمة وما يعملون بها وعنه ايضا عليه السلام قال ما أكثر الاشجار وليس كاهها شجر وما أكثر
العلاء وايس كاههم شجر وما أكثر الثمار وايس كاهها بصيب وما أكثر العسلوم وليس كاهها بنافع وعن
الاورامى قال من علم في علم وفوق اسما يعلم وقال سهل بن عبد الله الناس كاههم مني الا العلماء والعلماء كاههم
سكري الا العاملون بالعلم والعاملون مغرورون الا الخالصون والمخلصون على الخطر وعن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لا تجاسوا عند كل عالم الا الذي يدعوك من الخس الى الخس من الشئ الى الية ومن الكبر الى
التواضع ومن العداوة الى الصلحة ومن اليا الى الاخلاص ومن الرغبة الى الزهد وروى عن علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه انه قال اذا لم يعمل العالم بعلمه استكف الجاهل ان يعلم منه لان العالم اذا لم يعمل بالعلم
لا ينفع العلم اياه ولا غيره وان جمع العلم بالاوقار لانه بلغنا ان رجلا في بني اسرائيل جمع ثمانين تابوتا من العلم

بنته فلا يأس بان توحه وترثره) أي تعيره وتضر به وروى عن عمر رضي الله عنه أنه رأى محففا صغيرا في يد رجل فقال من كتب فقال أنا وضربه
بالدرة وقال صفحا والقرآن وعن ابراهيم الخفي قال يكره أن يكتب المحفف في الشيء الصغير وعن عمرو بن عباد قال ثبت ليلة في المسجد واپس يحي

شيء فاستيقظت فاذا في ثوبى صرة فيها أر بعون ذيهما أو نحوهاك نيت خطاء استصيتا فتعال ان الذي هو هاتى ثوبى لم يصرها الا وهو يريد ان
يحملها لك فان كان للثوب احاطة فاقص (١٤٢) حاجتك وان كنت عنيا عن اذاعها محتاجا وعن ابن سيرين قال كدام امرى اقتاده على سطح

يا قاص نجيم فاتبعها اباصارا
منها وقال لا تنب و ابصاركم
فانا كما قد نهيما عن ذلك
وعن وكيع بن ابي ذؤيب
قال كان الربى صلى الله عليه
وسلم اذا اتى بالشره منه
على فيه وعن الحسن ان
الربى صلى الله تعالى عليه
وسلم قال (اذا حل أحدكم
سيفا فلا ياوله حتى يعمله
فراى قوما يفعلون هذا
وقال ألم انه عن هذا فن
فعل فدايه ابعث الله) وعن
ابى هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم (يخشى عن
دباغ الجن) ودباغ الجن ان
ذبح في الدار الجديدة بالطيرة
أو امسين تستخرج منها
وروى عن على رضى الله
عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه منى ان يقال
سجدا أو مصحفا بالصغير
وروى الشعمى عن ابي
جحيفة عن على رضى الله
عنه انه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول
(اذا كان يوم القيامة نادى
من خلف وراء الحجاب يقول
غضوا ابصاركم عن فاطمة
نت رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى تمر الى الجنة)
(الباب السادس والمائة
في المرأة اذا كان لها زوجان
في الدنيا) قال الفقيه
رجه الله اختلف الناس في
المرأة اذا كان لها زوجان

ها وحى الله تعالى الى الربى من الابداء ان قل لهذا الحكيم لو جعلت مثله مع ولا ينصح به الا ان تعمل هذه الثلاثة
الاشياء او اها ان لا تحب الدنيا فانها ليست يدار المؤمن والشاى ان لا تصاحب الشيطان فانه ايسر بوق
المؤمنين والثالث ان لا تؤذى المؤمن فانه ايسر بحرفة المؤمنين قال سليمان بن عيسى رضى الله تعالى عنه
ليس يحسن على الناس الجهل من عمل بما يعلم فهو من أعلم الناس ومن ترك العمل بما يعلم وهو الجاهل قال
وقد كان يقال يغفر للجاهل سبعون ذنبا ما لا يغفر للعالم واحد وذكر في الخبر ان الملائكة تتعجب من ثلاثة
عالم فاسق يحدث الناس بما لا يعمل به وقبر العاجر يبنى بالجفن والاحمر والنقش على جنازة الفاجر ويقال
أشد الحسرة يوم القيامة ثلاثة رجل له مملوك صالح يدخل الجنة ولا يدخل النار ورجل جمع المال ومنع
منه حقوق الله تعالى فيموت فينفق منه ورثته في طاعة الله تعالى فينجون به والذي جمع في النار ورجل عالم
سوء يحدث الناس بخو الناس بعلمه وهو يصير الى النار وقل رجل للحسن المصرى رضى الله تعالى عنه ان
فقهائنا يقولون كما افقال الحسن وهل رأيت فقيها قط انما القعب الزاهد في الدنيا لا اغب في الآخرة البصير
بذنبه المداوم على عبادة ربه ويقال اذا اشتغل العلماء بجمع الحلال صار العوام أكلة للشبهة واذا صار
العلماء أكلة للشبهة صار العوام أكلة للحرام واذا صار العلماء أكلة للحرام صار العوام كفارا (قال الفقيه)
لان العلماء اذا جمعوا الحلال فالعوام يقتدون بهم في الجمع ولا يحسنون العلم فيقهون في الشبهة وأما اذا أخذ
العلماء من الشبهة وتحرزوا عن الحرام فيقتدى بهم الجاهل ولا يميزون بين الشبهة والحرام فيقهون في
الحرام وأما اذا أخذ العلماء من الحرام فيقتدى بهم الجاهل ولا يظنون أنه حلال فيكفرون اذا استحلوا
الحرام ويقال اذا كان يوم القيامة تعاق الجاهل بالعلماء يقولون انتم قد علمتم فلم تدلونا ولم تنهونا حتى وقعنا
فيما وقعنا وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل أى الناس شر قال العالم اذا فسدو يقول اذا فسد العالم فسد
لفساد العالم وروى عن بشر بن الحارث انه كان يقول لاصحاب الحديث أدواز كانه هذه الاحاديث قالوا
كيف تؤدى زكاته قال اعلموا من كل سائى حديث بخصصة أحاديث وقال بعض الحكماء تعلم العلم في زماننا
ثمحقه ولا سماع مؤانسة والقول به شهوة والعمل به نزع النفس وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من تعلم العلم لاربع دخل النار ليهابى به العلماء ويأمرى به السفهاء أو يقبل به وجوه الناس اليه أو
ياخديه من الامراء المسال والحرمه والجاه والمنزلة وقال سفيان الثوري أراء العلم الصحت والشاى الاسماع
والثالث الحفظ والرابع العمل به والخامس نشره وقال أبو الدرداء كس عالما أو تهلما أو مستحما ولا يسكن
الرابع فذلك يعنى ممن لا يعلم ولا يتعلم ولا يستمع ويقال العلماء ثلاثة أو اها عالم بالله وعالم بالله والتساى عالم
بالله وليس عالما بالله والثالث عالم بالله وليس بعالم بالله فاما العالم بالله وبالله فالذي يخشى الله
ويعلم الحدود والفرائض وأما العالم بالله وليس بعالم بالله فالذي يخشى الله ولا يعلم الحدود والفرائض
وأما العالم بالله وليس بعالم بالله فالذي يعلم الحدود والفرائض ولا يخشى الله (قال الفقيه) رضى الله تعالى
عنه سمعت ابي رجبه الله قال سمعت محمدا بن جناح قال قال أبو حنيفة يراد للعالم عشرة أشياء الحسبة والخشية
والنصيحة والشفقة والاحتمال والصبر والحلم والتواضع والعفة في أموال الناس والدوام على النظر في
الكتب وقلة الحجاب وأن يكون بابه مفتوحا للوضيع والشرىم فانه بلغنا أن داود النبي صلى الله عليه وسلم
انما ابتلى من شدة الحجاب قال أبو حنيفة في عشرة أشياء فبجحة في عشرة أصناف من الناس الخدة في الساطان
والبخس في الاغنياء والطمع في العلماء والحرص في الفقراء وقلة الحياء في ذوى الاحساب والفتوة في
الشيوخ وتشبهه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واتبان الزهاد أبواب أهل الدنيا والجهل في العبادة قال
فضيل بن عياض رحمه الله اذا كان العالم راغبا في الدنيا حرمه الله فانما علمه فانما علمه فانما علمه فانما علمه
والفاجر جفورا وتقسى قلب المؤمن وقال بعض الحكماء كلام الحكماء هو السنة والعوام كلام السفهاء عبرة

في الدنيا لا يهتماتكون في الآخرة قال بعضهم تكون لا تنوهم وقال بعضهم تغير فختار أجه ما شاءت وقد جاء في الانبياء يؤيد الحكماء
بول كلالا الفريقتين أمان قاله لا يخرجهم ما فقد ذهب الى ما روى عن معاوية بن ابي سفيان أنه خطب أم الدرداء فابت وقالت سمعت أبا

أتون من اللاهوت من أمي فقالوا الله ورسوله أعلم فقال أطفال المشركين لم يذنبوا فيه عزوا ولم يعملوا معه فتفشاوا فيهم حرم أهل الجنة ذلما
اختلعت فيهم الاخبار والاشجار فالتسكوت (١٤٦) عنهم أفضل فنقول الله ورسوله أعلم بأمرهم وروى عن أبي حمزة يفتوحه الله أنه سئل عن

أطفال المشركين فقال لا علم
لهم وسئل محمد بن الحسن
عن أطفال المشركين فقال
أنا أوقف عند الأطفال الا اني
أعلم ان الله تعالى لا يعذب
أحد الا بالذنب والله أعلم
(الباب الثامن والساتون في
ذكر الانبياء عليهم الصلاة
والسلام) *

قال الفقيه رحمه الله وروى
في الاخبار ان الانبياء
صاوان الله وسلامه عليهم
كانوا مائة ألف واربعة
وعشرين ألفا ثلث مائة
وثلاثة عشر منهم مرسل
وماقيم لم يكونوا مرسلين
هكذا روى أبوذر الغفاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال لا يحيا يوم بدر انتم
على عدد المرسلين وعلى عدد
الصحاب طلوت حين حاوروا
النهر يعني ثلثمائة وثلاثة
عشرون ومن لم يكن من الانبياء
مرسلا كان بعضهم يوحى
اليه في المنام وكان بعضهم
يسمع الصوت من غير ان
يرى شخصا فاول المرسلين
كان آدم صلى الله عليه
وسلم وكان رسولا الى اولاده
خلقه الله من تراب وخلق
زوجته حواء من ضاعه
اليسرى وقد ولدت منه
حواء اربعين ولدا في عشرين
بيلنا من ذكروا اني
وتوالوا حتى كثروا كما قال
الله تعالى (خلقتكم من

غفر لواحد منهم بشعره والرابع بعد ذلك من مجلس الصفاق والحامس يدخل في طريق المتعلمين والصالحين
والسادس يقبم أمر الله تعالى لان الله تعالى قال كوفوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب يعني العلماء
والفقهاء - لان لم يحفظ شيئا وأما الذي يحفظه فله أضعاف مضاعفة وقال بعض الحكماء ان الله تعالى جنتي
الدينامن دخلها طاب عيشه قبل ما هي قال مجلس الذكرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المجلس الصالح
يكفر عن المؤمن ألفي ألف مجلس من مجالس السوء وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ان الرجل
ليخرج من منزله وعليه من الذنوب مثل جبال جهنم فاذا سمع العلم خاف واستتر جمع عن ذنوبه فانصرف الى
منزله وامن عايه نيب فلا تمارقوا مجالس العلماء فان الله تعالى لم يحاق علي وجه الارض بقعة أكرم على الله
من مجالس العلماء وروى جسد عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال جاهد رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال متى قيام الساعة فقال ما أعددت لها قال ما أعددت لها كثيرا من صلاة ولا صيام الا اني أحب الله
ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب وأنت مع من أحببت قال أنس وما رأيت المسلم من
فرحوا بشي كفرحهم بذلك وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ثلاثة أقربا من حقه لا يتولى الله عبد في الدنيا
فوليه غيره يوم القيامة وليس من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له والمرء مع من أحب والرابع لو دخلت
عالم البروت لا يستتر الله على عبد في الدنيا الا استر الله تعالى علمه في الآخرة وروى عن أبي هريرة رضي الله
عنه انه دخل السوق فقال انتم ههنا وميراث محمد صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد فذهب الناس الى المسجد
وتركوا السوق فرجعوا وقالوا يا أبا هريرة ما رأيت ميراثا يقسم فقال لهم - ما رأيت قلوبا رايا اقواما يدكرون
الله تعالى ويقرون القرآن قال فذلك ميراث محمد صلى الله عليه وسلم وعن علقمة بن فليس قال لان أجد على
قوم أسألهم عن أوامر الله تعالى أو يد أو نبي عنه أحب الى من أن أحمل على مائة مرس في سبيل الله تعالى
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا ناداهم مناد من السماء قوموا
وقد بدلت سياتكم حسنة ات وغفرت لكم جميعا وما قدرت عدة من أهل الارض يذكرون الله تعالى الا
قدرت معهم عدة من الملائكة قال شقيق الزاهد رحمه الله تعالى الناس يقومون من مجلسي على ثلاثة
اصناف كافر محض ومناق محض ومؤمن محض قال لاني أفسر القرآن فاقول عن الله تعالى وعن رسوله فن
لم يدقني فهو كافر محض ومن كان يضحق قلبه فهذا فهو مناق محض ومن ندم على ما صنع ونوى أن لا يدب
بعده فهذا فهو مؤمن محض (قال الفقيه) رحمه الله يقال من جلس مع ثمانية أصناف من الناس زاده الله
ثمانية أشياء من جلس مع الاغنياء زاده الله حب الدنيا والرغبة فيها ومن جلس مع الفقراء زاده الله الشكر
والرضا بقضمة الله تعالى ومن جلس مع الساطان زاده الله الكبر وقساوة القلب ومن جلس مع النساء زاده الله
الجهل والشهوة الميل الى عقولهن ومن جلس مع الصديان زاده الله اللهو والمرح ومن جلس مع الفساق زاده
الله الجراعة على الذنوب والمعاصي والاقدام عايبها والتسوية في التوبة ومن جلس مع الصالحين زاده الله
الرغبة في الطاعات واجتناب المحارم ومن جلس مع العلماء زاده الله العلم والورع ويقال ثلاث من النوم يغضها
الله تعالى وثلاث من الضحك يغضها الله تعالى النوم عند مجلس الذكر والنوم بعد صلاة الفجر وقبل العشاء
الآخرة والنوم في صلاة الفريضة والضحك خاف الجنازة والضحك في مجلس الذكر والضحك عند المقابر وقال
أبو يحيى الوراق اصائب أربعة فوات التكبير الاولى وفوت مجلس الذكر وفوت مواقف الوقوف
يعرفان يعني اذا خرج الى الحج وفاته الحج ويقال مجالسة العلماء مرمة للدين وزين للبدن ومجالسة الفساق
حراصة للدين وشين للبدن وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال النظر في وجه العالم عبادة والغفاري
الكعبة عبادة والنظر في المحف عبادة (قال الفقيه) رضي الله عنه لو لم يكن لحضور مجلس العلم منفعة سوى
النظر الى وجه العالم لكان الواجب على العاقل أن يرغب فيه فكيف وقد أقام النبي صلى الله عليه وسلم

نفس واحدة وخلق منها رجلا كثيرا ونساء) وكانت كنية آدم في الجنة أيا محمدا لان محمدا صلى الله عليه وسلم العالم
كان أكرم ولده وكان يكنى به وكنيته في الارض أبا البشر وأبنازل الله تعالى اليه نضرم المنتجو الدم ولحم الخنزير وعاش تسعين وثلاثين سنة هكذا

وهب من نبيه أنزل الله على ثمانين حسبي حسبي عيشة حسبي وعاش تسعمائة سنة وكان سيباً أبا البشر كما هم (١٤٧) راجعاً من أنساب الأندلس عليهم
- كروا على زيارته روي في وهدب - مائة عام الص - مائة يوم - (شأن) ابن آدم وكان في أسرار كتاب وصي آدم روي في وهدب مائة

العالم مقام بهدب يقال من زار عالمنا فكأنه - روي ومن صافح عالمنا فكأنه صافحني ومن عالس عالمنا فكأنه
عالمني ومن جالسني في الدنيا جالس الله في يوم القيامة في الجنة روي عن الحسن البصري رحمه الله تعالى
أنه قال مثل العلماء كمثل الخوم إذا مدت أهدوا من أهدوا إذا طالت تمهيد روي عن الإمام الثمالي في الأعلام
لا يسهلها أي ما خلت اللبالي والألبيم
(قل الفقيه) أبو الياث السمرقندي رضي الله عنه حدثنا الفقيه أبو جعفر رحمه الله حدثنا أبو القاسم أحمد بن
محمد بن محمد بن سلمة حدثنا محمد بن أبي شيبه حدثنا أبو أسامة عن زكريا بن أبي زائدة عن سعيد بن أبي
برز عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله تعالى يرزقني عن العمدان يأكل
الأكلة أو يمشي المشي في يومه من عبادي قال حدثنا الفقيه أبو جعفر رحمه الله حدثنا محمد بن عقیل حدثنا عیاش
الدوري حدثنا شمر بن ذكوان حدثنا ابن حنفص حدثنا أبي عن عبد الرحمن بن اسحق عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت
زيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول إذا جمع الله الأولين والآخرين يسمي عناداً ينادي
بصوت يسمع الخلائق سبعم أهل الجمع البرجم من أولي بالكرم ليقم الدين تتجاف جنوهم من المضامع
ويقومون وهم قابل ثم ينادي بقم الذين كانت لا تاهبهم تجارة ولا يسع عن ذكرائه ويقومون وهم قابل ثم
ينادي بقم الذين كانوا يحمدون الله تعالى في الدنيا والضراء فيقومون بهم قليل ثم يحاسب سائر الناس
قال حدثنا محمد بن داود حدثنا محمد بن جعفر الكركي حدثنا إبراهيم بن يونس حدثنا محمد بن عبيد بن
يوسف بن ميمون عن الحسن رحمه الله تعالى قال قال موسى عليه الصلاة والسلام لرب يار كافي استماع
آدم أن يؤدي شكر ما صنعت اليه فختمه بذلك ونحت فيه من روحك وأسكنته جنتك وأمرت الملائكة
فيسجدوا له قال يا موسى علم آدم أن ذلك مني فحمدني عليه فكان ذلك شكر المصنعت المنور روي سعيد بن
قزادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربح من أعطيت فقد أعطى خبر الدنيا والآخرة لسان ذاك كرو قلب
شاكرو وبدن صابر وروحة وممتص الحقة يقال كان من دعا دعاء دود عليه الصلاة والسلام اللهم اني أسألك
أربعين ألفاً من أربعة أما اللواتي أسألك فلا أنا ذاكراً ولا أنا شاكراً وبدن صابر روي في
ديباجي وأخرى وأما اللواتي أعرب لسانهم فاعوذ بلسان ولدي يكون علي سيدا ومن أسراً تشبهني يوتف
المشيب ومن مال يكون روي بالاعشى ومن جاز لور رأي سي سبها ولور رأي سي سبها ولور رأي سي سبها روي من
معاريه بن أبي سفيان أنه قال جسدنا ما نعافية فيكم فقال لولم يخدمهم شيئاً فقال له لرب يار يار يار يار يار
أربعة أشية بيت يار يار وعيش يكفيه وزوج ترضيه وتكفن لا تعرفه فتودين يعني لا تعرفه لسان طان في روي
لأنه كان خليفة ولسان طان وعين سفيان الأوروي رحمه الله تعالى قال نعمتان أنزل الله تعالى إياهما حاجز
الله عليهما ما وشكرا واجتنابك من باب السلطان راجعاً ما بلب من باب الطبيب وعن بكر بن محمد الله المرزوق قال
من كان مسلماً وبنيته في عافية فقد اجتمع عليه سيد نعم الدنيا وسيد نعم الآخرة ثلاث مسيلتة هم الدنيا و
العافية وسيد نعم الآخرة هو الإسلام وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس العفة والفرارح وروي عن بعض التابعين رضي الله عنه أنه
قال من تظا هرت عليه النعم فليكثر ذكر الجدة ومن كثرت هموم فعليه بالاستعصاف ومن ألع عليه الفقر
فليكثر لاجول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا كان في الطعام
أربعة فقد كمل شأنه كله إذا كان من حلال وإذا أكل ذكراً سم الله عليه ثم نكتر عليه الأيدي وإذا فرغ
منه حمد الله وروي الحسن بن أبي سفيان رضي الله عنه أنه قال ما أنعم الله علي عبد من نعمة سترت وكبرت
فقال الحمد لله إلا كان قد أعطى أفضل مما أخذ وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عجبت لامرأ مؤمن أمره
كأخيره إن أصابه خير فذكر كان خيرا له وإن أصابه شر فذكر كان خيرا له وعن مكحول رحمه الله تعالى أنه

(ادريس) النبي عبد السلام
وكانت يباسر سلا واسمه
أنصوح رانحاسي ادريس
لكثرة ما كان يدرس من
كتاب الله تعالى وسنن
الإسلام وهو أول من خطا
بالقلم وأول من خاط الناس
ولبسها يعني زياب القطن
وكافوا من قبله بلبس
الجلود والصوف وأجاره
ألف إنسان ممن يدعوهم
وهو جسد أبي نوح ورفع
إلى السماء وهو ابن ثمانمائة
وخمس وستين سنة كما قال
الله تعالى (ورفعناه مكانا
عاليا) وأنزل الله عليه ثلاثين
سورة ثم بعده (نوح) النبي
عليه السلام وكان اسمه
نوحا وكما سمي نوحا
لكثرة نوحه وبكائه من
خوف الله تعالى وكان أول
من أسرى بنسخ الأحكام
وأمر بالشرائع وكان من
قبله نكاح الاخت مباحا
وحرم ذلك على عهده فذكر به
قومه فأرسل الله عليهم
الطوفان ففرقت الدنيا أكلها
الامن كان معني السفينة
وكان معني السفينة
أر بعون رجلا وأر بعون
امرأة فلما خرجوا من
السفينة ماتوا كلهم الأولاد
نوح سام وحام ويافث
وتسوفهم كما قال الله تعالى
(وجعلنا ذريتهم أمة موقنين)
فتوالدوا حتى كثروا

بالعرب والفرس والروم كاهم من ولد سام والحبس والاسندو لهند كاهم من ولد حام وياجوج وماجوج والصقالبة والترك كاهم من ولد
ياث ثم بعده (هود) عليه الصلاة والسلام وهو ابن عبد الله ويقال هود بن تارخ بن حوابة بن عيوص بعنه الله تعالى إلى عاد قال بعضهم عاد اسم

الانجيليه وقالوا بصوتهم اسم ملائكتهم وكانوا يصرون باسم ملائكتهم فمد يده فادرسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج العجم فاهلستهم اليه كهمهم اسم الله عليه (صالح بن خبيد) وقال صالح بن خبيد بعينه الله (١٤٨) تعالى لي مؤذنه وهو اسم بئر بارض الحجر فتسمى تلك لقبيله باسم ذلك البئر فكان يذبحه وسالوه ان يخرج لهم ناقة من صخرة في جبل ففعل ذلك فكذبوه وعقروا الناقة وكان عاتق الدائق رجلا أحرأزرق

سئل عن قوله تعالى ثم لتسآن يوسف إذ عن النعيم قال يارد الشراب وظل المساكين وشبب البسوت واعتسبال الخلق ولاة النوم وذكر عن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام أنه خرج ذات يوم الى أصحابه وعلمه مدرة من صوف وكساء من صوف وثياب من صوف مجز وز الرأس والشاربين باكيامة غير اللون من الجوع يابس الشفتين من الظم أطويل شعر الصدر والذراعين فقال السلام عليكم أما الذي أتزلت الله بمنزلتها يا ذن الله ولا يحب ولا يفر يا بني اسرائيل تمهاوزن بالدينيا تم عليكم وأهينوا الدينيا تم كرم لكم الاخرة ولا تمينوا الاخرة فتكرم عليكم الدينيا فان الذي يلبس باهل كرامة هي تدعو كل يوم الى الفتنة والخسارة ثم قال ان كنتم جلسائى وأصحابى فوطئوا أنفسكم على العداوة والبغضاء لادنيا فان لم تفعلوا فليسلم يا صحابي ولا ياخواني يا بني اسرائيل اتخذوا المساجد مديوتا والعقود دورا كونوا كما مثل الاضياف الأترون الى طيور السماء لا يزعون ولا يصدون والله في السماء رزقهم يا بني اسرائيل كلوا من ثمرها واشمروا ومن يعول الارض واعلموا انكم لم تؤدوا شكر ذلك فكيف ما فوق ذلك وروى أن سعيد بن جبير قال أول من يدخل الجنة من يحمده الله في السر اعوا الضراء (قال العقبيه) رحمه الله اعلم أن الحدو والشكر عبادة الاولين والاخرين وعبادة الملائكة وعبادة الانبياء عليهم السلام وعبادة اهل الجنة فاما عبادة الانبياء عليهم السلام فهو أن آدم عليه السلام لما عطف قال الحمد لله وأن فوجا عليه الصلاة والسلام لما أغرق الله قومه وأنجاه ومن معهم المؤمنين أمر الله تعالى بان يحمده فقال له فاذا استويت أنت ومن معك على الغلظ فقل الحمد لله الذي نجا من القوم الظالمين وقال ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق ابني لسبب الدعاء وقال داود سليمان عليهما الصلاة والسلام الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وان أهل الجنة يحمدون الله تعالى في ستة مواضع أحدها عند قوله تعالى وامتازوا اليوم أيهم المجرمون فاذا امتازوا يقولون الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين والثاني حين جاوزوا الصراط قالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور والثالث لما غتسلوا بماء الحياة نظروا الى الجنة فتقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والرابع حين دخلوها قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض والخاص حين استقر وافى منازلهم قالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور والذي أحلنا دار المقامة من فضله الآية والسادس حين فرغوا من الطعام قالوا الحمد لله رب العالمين وقال بعض الحكماء شغلته بشكر أو بعبادة أشياء أولها ان الله تعالى خلق الف صنف من الخلق ورأيت بنى آدم أكرم انطلق فجعلني من بنى آدم والثاني فضل الرجال على النساء فجعلني من الرجال والثالث رأيت لاسلام أفضل الاديان وأحبها الى الله تعالى فجعلني مسلما والرابع رأيت أمة محمد صلى الله عليه وسلم أفضل الامم فجعلني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ورؤى عن أنى هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق خلق حين خلقهم وهم أربعة أصناف الملائكة والجن والانس والسايطين وجعلهم عشرة أجزاء تسعة منهم الملائكة وجزء واحد الجن والانس والسايطين ويقال لخلق عشرة أجزاء تسعة منها الشياطين والجن وواحد منها الانس ثم جعل الانس مائة وخمسة وعشرون صنفا فالمائة منها اجوج وما جوج وساتوج ومالوق وغيرهم اكلهم كفار ومصرهم الى النار وخمسة وعشرون صنفا للخلق واثناعشر من ذلك الروم والحزر والسقلاب ونحوها وستة في المغرب الزط والحبس والزنج ونحوها وستة بالشرق الترك والحقاق وغز وتغر وخلق وكيمالك وعك فهو لاء كهم في النار الامن أسلم وبق صنف واحد من المسلمين من مائة وخمسة وعشرون صنفا قالوا يجب على كل من كان مؤمنا ان يحمده الله تعالى على هذا ويعرف نعمته ويعلم ان الله تعالى قد اختاره من جملة الخلق وجعله من صنف المؤمنين ثم جعل الصنف الواحد من المسلمين على ثلاثة وسبعين صنفا اثنتا عشرة وسبعون من ذلك في أهوا مختلفة كاهم

يخرج لهم ناقة من صخرة في جبل ففعل ذلك فكذبوه وعقروا الناقة وكان عاتق الدائق رجلا أحرأزرق العينين عيناه مثل عين الخفاش يقال له تدار بن سالم وهو أشقى القوم كما قال الله تعالى (اذ انبثت أشقاها) فاهلكهم الله بالصاعقة والزلزلة ثم به (ابراهيم) الخليل صلى الله عليه وسلم وهو ابراهيم بن آزر بن نوح بن ناخور وكان ابراهيم عليه السلام أول من استناب وأول من استنجى بالماء وأول من جرشار به وأول من رأى الشيب وأول من اختسنت وأول من اتخذ السرويل وأول من ثرد الثريد وأول من اتخذ الضيافة وكان لابراهيم عليه السلام أربعة بنين اسمعيل واسحق ومدين ومداين ويقال سستينين ويقال اثنا عشر ابنا وكان اسمعيل عليه السلام نبيا مرسلًا وكان أباه لعرب كلهم وكان اسحق عليه السلام نبيا مرسلًا وكان له ابنان يعقوب وعيسو ولداني بطن واحد فخرج يعقوب من بطن الام على أربعين صوفى يعقوب ظهر وجه على عقبه فاما يعقوب فهو أبى اسرائيل وكان يقال يعقوب اسرائيل وهو في لغتهم عبادة وأما عيسو فهو أبو الروم وكان لوط النبي عليه السلام في زمن ابراهيم وكان ابن عمه وكانت

بارة اسحق لوط وهي أم اسحق ويقال كان لوط ابن اسحق ابراهيم وهو لوط بن هاران بن نوح بن ناخور وكان بعد ابراهيم (أوب) النبي عليه

رسالة وهو من بيت ابي وقيل هو في ركعتي فحينئذ يركع في الصلاة بمقدور في كل ركعة
(شعب النبى عليه السلام وهو ابن ثوب بعثته الله لاسلام من دعا بجهادهم الله (129) ورواه في صحيحه (موسى) - أشر.

على الضلالة وواحد على سبيل الله ويقال الشكر على وجهين ذكره في كتابه من زاد من زاد
وهو الحد باللسان وأن يعترف بالنعمة من الله تعالى وأما الشكر الحامس فالحد باللسان وهو بقية قلب
والخدمة بالاركان وحفظ اللسان رسائرا جوارح مما لا يحصى عن شجرت كعب فقه في شكر النافع
اقوله تعالى (اعمروا آل داود وسكرا) يعنى اعمروا عملا تؤدون به شكر اوصى عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سمعتان من كاتبة كاتبة ما تارة ما كراه ابو احمد فمما أت
ينظر في دينه الى من هو فوقه فمما تدي به و ينظر في دنياه الى من هو دونه فيحمد الله (على الفقيه) رحمه الله تسام
الشكر في ثلاثة أشياء ما إذا أعطاك الله شيئا فتمطر من الذي أعطاك فحمد الله عليه والى كى تروى
بما أعطاك والثالث مادام نعمة ذلك الشيء معك وتوتبه في جسدك لا تعصه وروى عن ابن سيرين عن
ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما أنه قال ان الله تعالى من خلقه صفة وادانها من سوا الله شر وادانها
استغفر واذا اعمر اشكر واراد بالانوار هو وروى محمد بن كعب القرظى قال ركب سليمان بن داود
عليه السلام مركبا فراه اناس من قومه فقالوا يا رسول الله أعطيت شيئا مما أعطى اجدك قال سليمان
عليه السلام اربع خصص ال من كن فيه فقد اعمل خيرا مما اعمل على آل داود بن ابينا خشية الله في العسر
والعلاية والعقد في العنى والفقر والعزل في العصب والرفقة وهداه في السراة والفرار وروى عن جابر
الغفاري رضى الله تعالى عنه أنه قيل له أى الناس أتم قال جده في اشراب آمن من العذاب متظنرا لثواب
(باب فضل الشكر) *

(قال الفقيه) أبو اليمث السمرقندي رضى الله تعالى عنه ما أرواه حدثنا محمد بن داود حدثنا محمد بن جعفر
حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا فقيه عن سفیان بن عيينة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من طلب الدنيا حلالا استعفا فان المسئلة وسعيها على
أهله وحفظا على ما ربه الله يوم القيامة ووجهه كالمراة البدر من طلب الدنيا حلالا لا يكره انما سارا
مر اباي الله تعالى يوم القيامة وهو عليه غضبان (قال) حدثنا حمزة بن محمد حدثنا أبو القاسم أحمد بن حنبل
عن ابي بصير بن يحيى قال حدثنا بعض أصحابنا أن داود النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يخرج
من مكة فبمسالة عن سيرته من راعى من أهل مملكته فعرض له جارية عليه السلام على صورة آدمى فقال له
داود عليه السلام يا فتى ما تقول في داود فقال نعم العبد وغير أن في حمله قال وماهى قال يا كرم بيت مال
المسلمين وماهى العباد أحب الى الله من بعدى كل من كذبه فهداه الى صراطه يا كرم ما نصر عا يقول يا رب عسى
صنعة أجهها بيدى تغنيني بها عن مال المسلمين فعلمه الله تعالى صنعة اللدوع والان له الحاريد حتى كان في يده
بمنزلة الجوز وكان اذا تفرغ من القضاء وحول أهله على درعها بها او عاش هو وعياله بتمهها وذلك قوله
تعالى وألناه الحد يدوعلنا صنعة ابوس لكم لتحصنكم من بأسكم يعنى لتحفظكم من حربكم (قال) حدثنا
حمزة بن محمد حدثنا أبو القاسم أحمد بن حنبل حدثنا ابي بصير بن يحيى حدثنا يحيى بن ابراهيم عن شيخ عن ثابت
البناني رضى الله عنه قال بلغنى أن العاقبة عشرة أجزاء تسعة في السكوت وواحد في القرار من الناس
والعبادة عشرة أجزاء تسعة في طلب المعيشة وواحد في العبادة وروى بشار بن عبد الله رضى الله عنه ما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما فتح الرجل على نفسه باب من باب الا فغ الله عليه باب الفقر ومن
يسبغ بغيره الله ومن يسبغ بغيره الله لان ياخذ أحد كحبل اذ يمد الى هذا الوادى فيحطاب فيه ثم ياتي
سوقكم هذا فيبيعه بدم ثم كان نبي الله من أن يسأل الناس أعطوه أو تعوه وعن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال عايكم بالبرقان أبا كبراهيم عايه الصلاة والسلام كان يترزور وى أبوهريرة رضى الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن تزكر بأعليه الصلاة والسلام كان يترزور وى هشام بن عروة عن ابيه

بنى اسرائيل يعنى القبيلة في العرب وعاش يعقوب في أرض مصر - سبع عشرة سنة وكان عمر مائة وسبعا واربعين سنة وعاش يوسف عليه
السلام بعده ثلاثا وعشرين سنة ومات وهو ابن مائة وعشرين سنة ويقال مائة وعشرين سنة وروى عن كعب الاحبار أنه قال انا تجدني بعض

الله ما أن - ثم من الأبرار ولدوا بخروجهم من خلق الله صلى الله عليه وآله من آدم محتوم ما زهدت من آدم ولد محتوم ما زاد من يوحى ولوط واهل بيته في يومئذ
 وزكريا وعيسى ومحمد وآل (١٥٠) الله تعالى بهم أجمعين وذكر عن وهب بن مسلم أنه قال كان بين آدم وبين الطوفان ألفان ومائة وار

عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت كان سليمان بن داود عام ما السلام يتعطف الناس على البروان
 في يده نظره ما يراه في به انه فقة أو بعض ما يعمل فاذا فرغ ناوله انساها وقال اذهب به وبه وقال شفيق بن ابراهيم
 في قوله تعالى ولو به ما الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ان الله عز وجل لورزق العباد من غير حساب انفرغوا
 فتعاسدوا وله كن شغلهم ما لكسب حتى لا يفرغوا للفساد وقال سعيد بن المسيب لا خير في من لا يجتمع المال
 من حله فيخرج منه حقه ويصون به عرضه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال يا معشر الفقراء ارفعوا
 رؤسكم واتجروا فاقدر وضع السارق ولا تكونوا عبيد الا على الناس وروى العوام بن حوشب عن أبي صالح
 مولد عمر رضي الله عنهم أنه قال كان عمر يامرنا أن نشترك ثلاثة فيجاب واحد ويبيع الآخر ويفر والثالث
 في سبيل الله تعالى قال العوام فحدثني أبو صالح ورأيت نصرابطابا ساحل قال نحن ثلاثة شركاء وهذه نوتى في
 الحزب (قال) وسبعت الفقيه أبا جعفر رضي الله عنه قال روى عن ابن المبارك أنه قال من ترك السوق ذهبت
 مرواؤه وسام خلفه وعن ابراهيم بن يوسف رضي الله عنه قال لعمري إن سلمة عليك بالسوق فانه أحرص صاحبها وعن
 جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال من غرس غرسا أو زرع زرعاً فاعا كل منه
 انسان أو دابة أو طير أو سبيع فهو له صدقة وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 قال لو قامت القيامة وتوفي يدا أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل وعن مكحول رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا أيكم أن تكونوا عبا بين أو مداحين أو طعانين أو متسارنين يعني أن
 يجعل نفسه كالميت لا يشغل بالكسب وعن الاعمش عن أبي الخارق قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
 أصحابه اذ مر عليهم اعرابي شاب جلد فقال أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ويحك لو كان شبا به وقوته في سبيل الله
 كان أنظما لاجره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يسعى على أبو به كبير من ليمين ما فهو في سبيل الله
 وان كان يسعى على أولاده الصغار فهو في سبيل الله وان كان يسعى على نفسه ليستغنى عن الناس فهو في سبيل
 الله وان كان يسعى ربا فهو سعة فهو في سبيل الشيطان وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال ان الله تعالى يحب كل مؤمن يحترف أبا العيال ولا يحب الفارغ الصبح لاني عمل الدنيا ولا في عمل
 الآخرة وعن جعفر بن محمد عن أبيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الى السوق ويشتري حواشي
 أهله فاستل عن ذلك فقال أخبرني جبريل عليه السلام فقال من سعى على عياله ليكفهم عن الناس فهو في
 سبيل الله وعن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأل منه حاجة فقال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم أوما في بيتك نبي قال بلى يا رسول الله حاس قد تخرق بعضه ونحس نجلس عليه
 وننام فيه ونجعل بعضه تحتنا وبعضه فوقنا وقصعة لنا كل فيها ونشرب فيها وتغسل فيها أرثنا فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انتني بم حاجيها فاتاهم ما فاخذهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وقال من يشتري
 هذين فقال رجل أنا آخذهما بديرهم فقال الأيمن يزيد على درهم مرتين فقال رجل آخر أنا آخذهما
 بديرهم فاعطاهما اياه وقبض الدرهمين ودفعهما الى الرجل وقال له اشتر باحدهما طعما واحده الى منزلك
 واشتر بالآخر قدوما وانتني به فانا ففسده رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال انطلق واحتطب
 وبيع ولا أرا لك خمسة عشر يوما ذهب واكتسب عشرة دراهم فاشترى ببعضها طعاما وبعضها ثوبا فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أليس هذا خير لك من أن تنجي يوم القيامة تومس لمتك في وجهك نكتة سوداء لا يجمعها
 الا النار وقال بعض الحكماء لا ينبغي للعاقل أن ينزل بلد ليس فيه خمسة سلطان قاهر وقاض عادل وسوق
 قائم ونهر جار وطبيب حاذق وقيل لبعض الحكماء ما خير المكاسب قال أما خير مكاسب الدنيا فطلب الحلال
 لزوال الحاجة والآخر منه لعدة العباداة وتقدم فضل زاد يوم القيامة وأما خير مكاسب الآخرة فعلم بعمل
 به نشرته وعمل صالح قدمته وسنة حسنة أحييتها قيل ومما شر المكاسب قال أما شر مكاسب الدنيا فخرام جعته

وأربعون سنة وبن
 الطوفان وبسيرة وفاة يوح
 ثمانمائة وخمسون سنة وبين
 نوح وابراهيم ألفان ومائتان
 وأربعون سنة وبين ابراهيم
 وموسى تسعمائة سنة وبين
 موسى وداود خمس مائة
 سنة وبين داود وعيسى
 ألف ومائة سنة وقال
 بعضهم هذا لا يصح يعني
 ما ذكر من مقدار السنين
 لان الله تعالى قال (وقرنا
 بين ذلك كثيرا) فلا يعرف
 مقدار ذلك الا الله تعالى ثم
 انقطع الرسل بعد عيسى
 عليه السلام الى وقت نبينا
 محمد عليه السلام وكان
 بينهم ما فتره فذلك قال الله
 عز وجل (على فترة من
 الرسل) وانما سمي فترة لان
 الدين قد فتر ودرس قال
 قتادة كان بينهم ما خمسة مائة
 وستون سنة وقال السكابي
 خمسة مائة وأربعون سنة
 وقال مقاتل ست مائة هكذا
 قال الصائغ قال وهب
 ابن منبه كان بينهم ما مائة
 وعشرون سنة والكتب
 التي أنزل الله على أنبيائه
 عليهم السلام التي هي
 معروفة عند الناس أربعة
 التوراة على موسى والزبور
 على داود والانجيل على
 عيسى والفرقان على محمد
 صلى الله عليهم أجمعين
 وروى عن وهب ابن منبه

أنه قال أنزل الله مائة كتاب وأربعة كتب خمسون صحيفة نزلت على شيث بن آدم وثلاثون صحيفة على ادريس وعشرون صحيفة وفي
 علي ابراهيم والتوراة والزبور والانجيل والفرقان على ما ذكرنا ثم اختلفوا في ذى القرنين ولعمري أن كانا نبيين أم لا أو أكثر أهل العلم قالوا ان

بمقتضى الذي حوِّب بيت المقدس وذنبي منهن سب دبير الخفايا ثم سبعين ألفاً وذهب بهم الى بابل وكاتب فيهم ذاك الاله وكان صحيرار كان بياد ولم يكن
 لا ويقال لم يتكلم أحسن الناس (١٥٢) وطفول الأربعة آتوا منهم عيسى بن مريم والشان صاحب اصحاب الاخوان ودوا الثاثل

صاحب جرح الراهب
 الرابع صاحب يوسف
 علي السلام حيث قال انه
 عالى (وشهد شاهد من
 أهله) واختاره في قال
 بعضهم كان الشاهد رجلا
 كبيراً ولكن طعاماً وروى
 عن كتب الاجبار انه قال
 وجدت في كتب الابهاء
 عليهم السلام أن عمر آدم
 عليه الصلاة والسلام كان
 سبعاً وثلاثين سنة وعمر
 وح ألف سنة الاحسين
 عام وعمر ابراهيم عليه
 السلام مائة وخمس وتسعون
 سنة وعمر اسمعيل مائة
 وسبع وثلاثون سنة وعمر
 اسحق مائة وخمسون سنة
 وعمر يعقوب مائة وتسع
 وأربعون سنة وعمر يوسف
 مائة وعشر سنة وعمر موسى
 اثنتي عشرة وعشرون سنة
 وعمر داود سبعون سنة
 وعمر سليمان مائة وخمسون
 سنة وعمر زكريا ثلثة
 وسبعون سنة وعمر يحيى خمس
 وتسعون سنة وعمر شعيب
 مائة وأربع وخمسةون
 سنة وعمر صالح مائة وخمسون
 سنة وعمر هود مائة وخمسين
 سنة وعمر عيسى
 ثلاث وثلاثون سنة وعمر
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 ثلاث وستون سنة صلوات
 الله عليهم أجمعين والله
 سبحانه أعلم

ومن أمير أصابه قال بعد ذلك لي ليه طعام فذعرب يده اليه فاكل لقمته من غير أن يسأله فقال الامام قد كنت
 تسألني كل الاله غير هذا الاله فقلت لم تسألني قال ويحك الجوع جأى ويحك أخبرني من أين جئت به قال كنت
 وبيت لا ناس في الجاداية فعدوني عليه عدة فرأيت عندهم ولحمة فذكروا ثم وعدهم الذي وعدوني فاعطوني
 هذا الطعام فاسترجع أبو بكر رضي الله عنه عن ذلك ثم أخذني قياً فذكروا جأى ويحك الجوع جأى ويحك الجوع جأى
 من بطنه فلم يشدر حتى أحسر وأسود من الجهد فلم يقدر فيسار أو أماناً بلقي من المعالجة قالوا وشربت عليه قدما
 من ماء فأت بعين من ماء فشربت ثم تقياً فسار ليعالج نفسه حتى نبذها فعاهاها من أجل هذه اللقمة قال انى
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى حرم الجنة على كل جسد تعذى أو غذى بخرام (قال
 الفقيه) رحمه الله من أراد أن يكون كسبه طيباً فعليه أن يحفظ خمسة أشياء (أولها) أن لا يؤخر شيئاً من
 فرائض الله تعالى الاجل الكسب ولا يندمل النقص فيها (والثاني) لا يؤذى أحداً من خلق الله تعالى لاجل
 الكسب (والثالث) أن يقصد بكسبه استغفالاً لنفسه وإعلاء الله ولا يقصد به الجوع والسكره (والرابع) أن
 لا يجهل عهده في الكسب جـدا (والخامس) أن لا يرى رزقه من الكسب ويرى الرزق من الله تعالى
 والكسب سبيداً وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اكتسب مالا لم يأثم بصدق به أو وصل به
 رجلاً أو تفقداً في سبيل الله جرح ذلك كما وثق في النار * وروى عن عمران بن الحصين رضي الله تعالى عنه
 أنه قال لا يتسبل الله حجرجى ولا يجرته ولا جهاده ولا صلته مدقته ولا اعنته ولا يفتقه من رباً أو رشوه أو جائة أو
 شاول أو سرقة ثم قال الخس بالخس وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكسب
 عبد مالا حراماً في صدق به ويؤجر عليه ولا ينفق منه في أوله فيؤله ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار
 وان الله انى لا يجمعوا السبي والسبي وأسكن في السبي بالحسن وعن الحسن البصرى رحمه الله أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال انما المال جباب ونترتجاركم المهيمون بين أظهركم الذين يجارونكم ونسارونهم
 وتعالقونهم ويخالفونكم وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أطيب الكسب قال عمل الرجل يده ولكن يسع
 مبرور والذي لا شبهة فيه ولا خبايا وعن قتادة رضي الله عنه أنه قال كان يقال الناظر الصدوق تحت ظل العرش
 يوم القيامة * (باب فصلى الطعام والطعام وحسن الخلق) *

(قال الفقيه) أبو اليماني السمرقندي رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن عبد الوهاب بن محمد حدثنا أحد من على
 حدثنا ابونا بن أحد بن أبي وداعة حدثنا أبو بكر بن عمرو بن سعيد بن علي بن الأزهر عن حريز عن الاعمش
 عن عطية العوفى قال قال لي جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يا عطية ما لاحظ وصيتي ما أزال بصاحبى غير سمري
 هذا أحب آل محمد وصحبته وأحب صحبى آل محمد ولولو وهوانى الذنوب والخطايا وبعض مبغضى آل محمد صلى
 الله عليه وسلم ولو كانوا قوماً قوماً أو أطعم الطعام وأفسد السلام وصل بالليل والناس نيام فأتى سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اتخذنا الله ابراهيم خليلاً الا لاطعامه الطعام وافشائه السلام وصلانه بالليل
 والناس نيام (قال الفقيه) رحمه الله حدثنا محمد بن الفضل حدثنا فارس بن مردويه حدثنا محمد بن الفضل
 حدثنا محاصر بن مورع عن الاعمش عن ابى اسحق عن الغيران بن حبيب قال حاور جل الى بن عباس رضي
 الله عنهما فقال ان هؤلاء المهاجرين والانصار يقولون انما لنا على شئ فقال بلى اذا أتت الصلاة وآتت الزكاة
 وصحبت وحجبت بيت الله وقررت الخيف دخلت الجنة (قال الفقيه) رحمه الله حدثنا محمد بن الفضل حدثنا
 فارس بن مردويه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن اسحق عن سعيد بن أبي سعيد
 المغيرة عن أبي شريح الخزاعى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول من كان يؤمن بالله واليوم
 الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليته والضيافة ثلاثة أيام فما كان بعد ذلك فهو صدقة عن عطاء قال كان
 ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه اذا أراد أن يتغدى ولم يجد من يتغدى معه سار الى بئير الميادين في طلب من

باب الايام التي صفتها خلق الله من الخلق) * (قال الفقيه) رحمه الله وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يتغدى
 في الايام التي صفتها خلق الله من الخلق) * (قال الفقيه) رحمه الله وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يتغدى

قال (٢١) في دعاءه في الارض الف آمنة من اذى منسحق انحرور بها في الارض من النجس حتى ان ما يوسم به الملائكة ان الله تعالى خلق الارض باصنافها لاني من مسجرات الشمس في الاثون نوراً ومشود خلقها من (١٥٥) خلق الله ما لا يعلم الا الله تعالى ولا

يتعدى به وعن عكره قرظي الله عنه قول كان ابراهيم صواباً لله عليه وسلم لانه يسمى ابا النبي فممن وكان
انتموه او بعد انواب ينظرون في حبي المرهوع من امر المؤمنين علي من آتى طاب كرم منه ووجهه انه قال لان
أجمع الخوا من اخرون في صاع أو صاعين أحب الي من أن أخرج الي سورة فيكم ابا طه في حمة وعن بن
عمر رضي الله تعالى عنه ما أنه كان اذا صنع طعاماً فرير به قال ذوهن تلم به واذا امر به مسكيناً قال
أندعون من لا يشترى رتدعون من يشترى * وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اكثر ما يلو
به الناس في الجنة قال تروى الله وحسن الخلق فقات ما اكثر ما يبلغ به الناس في البر قال الاجود ان القوم
وا هو ج وسوء الخلق وعن عائشة رضي الله تعالى عنها عن ابي هريرة قالت ان احسن الخلق وحسن الخلق
وصلة الرحم بعمرة الديار و يردن في الاعمار وان كان القوم بخار * وروى عن ابي هريرة عن ابي بصير عن ابن
عمر رضي الله عنهم اقبال كنت عاشره في ربهط * سعد بن سوسان الله صلى الله عليه وسلم لم ابرو كرو و عثمان
وعلى وعبد الرحمن و ابن مسعود و معاذ و حذيفة ابو سعيد الخدري وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم في حديثه
من الانصار فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم جلس فقال أي الواسين افضل قالوا احسنهم * احقنا قالوا في
المؤمنين اكبر قال اكثرهم لاموت ذكر او احد منهم له استعد اذا نزل به اوتيتهم لا كما سر ثم سكت
العتق واقبل علينا النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا معشر المهاجرين والانصار حرس خصال ما اذا ابتليتم بهن
واعوذ بالله أن تتركوهن لم تتركوهن الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون والواجع التي لم تكن
فيما مضت من آسلافهم الذين منوا ولم يقصوا المكال واليران الا أخذوا باسباب شديدة الوتة و حور
السلطان عامه ولم يخنعوا ركاة وآههم الامعظ من السماء ولا الهام لم عطر واو لم يغتوا عهداً له
وعهد رسوله الاساط الله عليهم عدوهم من غيرهم وما تولوا انهم اذ لم كتاب الله تعالى الاجم ل ما سبهم
بينهم وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انكم لاتسعون الناس بمرالكم
فليسبهم منكم بسوط وجهه من خاوع من عسدا ل جن بن جهم يرضن ابره عن نواس من عات الامه ارى
رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثمة ل البر حسن الخلق ولا ثم ما لك في
صدرك وكرهت أن يطلم عليه الناس * وروى ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال كرم المرء ديناً ومرواًة عقله وحسبه خلقه * وعن ابي ثعلبة الجعفي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ان من احبك الى وادما كفى محبته الى الا تحرة اعسنتك اخلاقاً وان من افضلك الى وادما كفى
محبته الى الا تحرة اسد * ورا كرم احد الاقويص ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال ان احسن الخلق يدب
انطابا كذب الشمر بخيا * وان الخلق السيء ياد بال عمل فابعد اهل العدل * وروى يحيى بن
سعيد عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال كان آخر ما وصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
سعدت رجلي في العر و فقا احسن خاقل مع الاسامه اذ بن جبل * وروى جابر بن عبد الله رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احسن الخلق زمان من رحمة الله في انفس صاحبها والوا به يد المالك
والمالك يجره الى الحسير واخير يجره الى الجنة وسوء الخلق زمان من عذاب الله في انفس صاحبها والوا به يد
الشیطان والشیطان يجره الى الشر والشمر يجره الى النار * وروى جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذا الدين هو الذي ارضيته له نفسي ولا يسلحه لاحصلتان السخاء
وحسن الخلق فاكرم وجهه اما محبته وهو يقال اذا دعا الرجل اًضياً فليجب على صاحب البيت ثلاثة اشياء
ويجب على الضيف ثلاثة اشياء فاما التي تجب على صاحب البيت فاؤها أن لا ينكح الاضيف بالاطيق ولا
يجاوره السنه و الثاني أن لا يطعمه الا من حلال * والثالث أن يحفظ عليه وقت الصلاة وأما التي تجب
على الضيف فاؤها أن يجلس حيث يجلس * والثاني أن يرضى بما قدم اليه * والثالث أن يدعوله عند

يعودون طره وعن) طاب
يارسول الله آمن) آدم
قال (الابطلون ان الله
تعالى خلق آدم) قيل
يارسول الله وآمن عسهم
الليس (قال لا يملون ان
ان اعماله تملق اباير
ثم رارسول الله صلى الله
عليه وسلم (وخلق ملا
علمون) وقال النبي صلى الله
عليه وسلم (ان الله تعالى
خلق ملكا اسمه الاسفل
نار وسفحه الاعلى الجلال
تدب الخ ولا الخ يفتي
البار وهو يقول سبحان
من انفس بين الخ والبار
المسك كالتن من النار
والخ ألف بن قارب عبدك
المؤمنين) وقال النبي صلى
الله عليه وسلم (ان الله خلق
ديه ككاتب العرش و
جداوات اذ انفسهما جاور
المسور والممرس فاذا كانت
آحر البر شمر جباهيه
وخنو حه رصم السبع
وية - ول - حان المالك
القدم فاذا جعل ذلك
سبحت ديكة الارض كها
بجبهته وخنقت باجمعها
وأخذت في الصراخ) عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال (لا تسوا ذلك الابيض
فانه يده والى الصلاة)
وعن عبد الله بن الحرث
انه قال دنبل كعب على ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما

(٢٠ - تنبيه) فقال له يا كعب حدثني عن البيت المعمور ان هو قال هو بيت في السماء الابعة يدخل فيه كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه قط ولا يدخلونه بعد ذلك حتى تقوم الساعة وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه سئل أي الخلق أشد فقال أشد الخلق الجبال

الرواسي والحديد أشدها فيخت به الجبال والنار تغلب الحديد والساد يطغى النار والسحاب يحمل الماء والريح يحمل السحاب والادسان يغلب الريح بالنبات والنوم يغلب الالوان والهم يغلب النوم فاشد ما خلق الله تعالى الهم والهم أشد خلق خلقه من ذلك المون (باب الباء العاشر بعد المائة في بدء

خروجها بالبركة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم آت من آدمي زكاة ماله وأقربى الضيف وأعطى قوم مني النائبة فقد رقي شع نفسه وباللغة النوفيق (باب التوكل على الله) *

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رضي الله تعالى عنه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن شيخ من أشجع عن سالم بن أبي الجعد رضي الله تعالى عنه قال قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه وسلامه لا تخموا أطعما ما عند فان غد يأتي ومعه رزقه وانظر والى الذر ومن رزقه فان قلم بطون النور صغار فانظروا الى الطائر فان قلم للطائر آخفها فانظروا الى الوحوش ما أبدنها وأسماها (قال) حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا اسمعيل بن جعفر عن سفيان عن أبي السواد عن أبي جعفر قال قال عمر رضي الله تعالى عنه ما أبالي على أي حال أصبحت على ما أحب أو على ما أكره لأني لا أدري الخير فيما أحب أو فيما أكره (قال) حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن ولي المطلب عن المطلب بن حنطب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت شيئا أبغضت الله به الا وقد نهيته عنكم عنه الا وان الروح الامين جبريل عليه السلام قد ألقى في روعي أنه لن تموت نفسى حتى تستوعب كل الذي كتب لها من أبطأ عنه شيء من ذلك فلجعل في الطالب فانكم لا تدركون ما عند الله بمثل طاعته * وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لم آت من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ومن سره أن يكون أكرم الناس فليستق الله ومن سره أن يكون اغنى الناس فليكن في يده الله أو ثقت منه في يده وذكروا عن داود عليه السلام أنه قال لا يسهل الله على العبد الا ما يستدل على تقوى الرجل بثلاث حسن التوكل فيما لم ينل وحسن الرضا فيما اقتدال وحسن الصبر فيما اندفات وذكروا عن أبي مطيع البلخي أنه قال لحاتم الاصبم رحمه الله بلغني أنك تجاوز المعاوز بالتوكل بغير زاد قال بل أجاوزها بالزاد قال وما زادك قال زادني فيها أربعة أشياء قال وما هي قال ما أرى الدنيا يجتذفها ملكة الله وأرى الخلق كلهم عيال الله وأرى الاسباب والارزاق كلها بيد الله وأرى فضة الله نافذة في جميع خلقه قال أبو مطيع نعم الزاد زادني إحاطة واللبجاوز بهم ما فوز الا نخوة فكيف ما فوز الدنيا وذكروا عن رجل جاء الى شقيق الزاهد رحمه الله تعالى فقال له أوصني فقال له شقيق احفظ ثلاثة أسماء عبد الله فانه يثبتك وحارب عدو الله فانه ينصرك وصدق بالوعد فانه يأتي به اليك وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لو ان أهل العلم صانوا لهم وبنو لاهله اسادوا به أهل زمانهم ولو كتبهم بنو لاهل الدنيا لوالوا من دينهم فها نواعي أهلها سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل الهموم همما واحدا يعني هم آخوته كناه الله ما أهله من أمر دنياه ومن شغلته هموم أحوال الدنيا لم يبالي الله تعالى في أي أودية النار أهلكه وأي أودية النار عذبه ويقال مكتوب في التوراة يا ابن آدم حرك يدك بسط لك في رزقك واطعمني فيما امرتك ولا تعلمني ما يصلحك * وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال قوام الاسلام باربعة أركان القين والعدل والصبر والجهاد والعلماء فسروا هذه الاربعة أشياء فقالوا أما القين فهو على وجهين أحدهما أن يعمل لله خالصا ولا يطلب به عرض الدنيا ولا رضاء المخلوقين والثاني أن يكون آمنا بوعده الله وهو الرزق وأما العدل فهو على وجهين أحدهما أنه لو كان عليه حق يؤديه قبل الطالب والثاني اذا كان له على غيره حق يرفق بطلبه وأما الصبر فهو على وجهين أحدهما أن يصبر على أداء فرائض الله تعالى والثاني أن يصبر عما أتاه الله عنه وأما الجهاد فهو على وجهين أحدهما أن لا تغفل عن عدوك وهو الشيطان فانك ان غفلت عنه فانه لم يغفل عنك فهو كالذئب اذا وقع في الغنم فيكل شاة غفلت عنها أخذها والثاني أن أكثر فتنة بني آدم لاجل المال فارض باليسير من المال لكي لا يغرك * وروى عن شقيق رحمه الله تعالى أنه قال لحاتم الاصبم رحمه الله تعالى منذ كم

خلق السموات والارض) * قال الفقيه رحمه الله روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال أول شيء خلق الله تعالى القلم فابعد ما شاء الله فخط نقطة فسالت ألفا فكتبت ما هو كائن الى يوم القيامة ثم خلق السمكة فكتبت الارض عليها ويقال قبل أن يخلق الله الارض كان موضع الارض كلها ماء فاجتمع الزبد في موضع الكعبة فصارت ربوة جراه كهيئة التل وكان ذلك يوم الاحد ثم ارتفع بخار الماء كهيئة اللسان حتى انتهى الى موضع السماء فجعله الله تعالى دوة حضراء وخلق منها السماء فلما كان يوم الاثنين خلق الشمس والقمر والنجوم ثم بسط الارض من تحت الربوة فذلك قوله تعالى (خلق الارض في يومين) وقال في موضع آخر (أم السماء بناها رفعت سمكها فسواها وأغطش ليها وأنجرح ضحاها والارض بعد ذلك دحاها) وخلق يوم الثلاثاء دواب البحر والبر والطير وفجر يوم الاربعاء الاقمار وسخر البحار وأنبت الاشجار وتسم الارزاق وقدرا لا قوات فذلك قوله عز وجل (وقدر

لها اقواتها في اربعة ايام) ويقال كانت الارض تمد على الماء فخلق فيها الجبال الثابتة وجعلها أوتادا للارض فاستقرت فاختلاف بينا في يوم الخميس المثلثون خلق آدم عليه السلام يوم الجمعة وخلق في السماء اثني عشر رجلا وهو قوله تعالى (تملك الذي جعلها في

سنة ١٠٠٠ (ح) وقال (والتعاهد ذات البروج) وأما العروج مثل نور حمر وأمسر طان أحد من أبناء عيسى بن جدي بن حوش
روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال المراد عيون فرسخاني أو دين فرسخان الشمس (١٥٧) - تون فرسخاني ستم فرسخاوي

نجم مثل جبل عظيم في
الديار وقال بعضهم الشمس
مثل عرض الدنيا ولولا ذلك
لما أثمرت الدنيا كلها
وكذلك القمر وعن ابن
عباس أنه قال النجوم معاقبة
بالسحاب كهيئة القناديل
وقال بعضهم هي مكوكبة
في السماء بمنزلة الكواكب
في الأبواب والصواب
وروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال (الوعده
اسم ملك يزجر السحاب
والصوت الذي يسمع لسان
هو صوت الملك) ويقال
الصاعقة تخاريف في أيدي
الملائكة تزحزون السحاب
يقال ما بين السماء والأرض
مسيرة خمسة أشهر عام وما بين
المشرق والمغرب مسيرة
خمسة أشهر عام أكثرها
مطاور وجبال ومجار وتلين
منها العمران ثم أكثرها
العمران الكهروية والديار
منها السلام وحوال الدنيا
ظلمة ثم وراءها الظلمة جبل
قاف وهو محيط بالدنيا
وهو من زمرد أخضر
وأطراف السماء ملسفة
به ويقال لمان جبل في
الدنيا الأوعرق من عروقه
يتصل بقاف فإذا أراد الله
تعالى أهلاك قوم أمر الملك
فحرك عرفان عروقه
نفسهم - م وروى ابن
بريدة عن أبيه أنه قال سمعته

تختلف إلى تال من ذلك من سنة فقال له شقيق أي شيء تعلم في هذا إلا أني سمعت قال سمعت كاهنات ودا
عملت في جوت أن نخبني من فنة الدنيا قال شقيق في أخبرني عن ذلك قال على أمر الله تعالى فقال أما
الاولى نظرت في قول الله تعالى (وما من دابة في الارض الا على الله رزقها) فأريت نفسي من ذلك الدواب التي
رزقها الله تعالى وعلمت أن ما هو في سنة يصل إلى ذن الله تعالى يرزق الغل مع عظمه ولا ينسى البعوضة
لصغرها فقوضت أمري إلى الله فاشتغلت بالعبادة ولا أحتم غير هذا فقال له شقيق نعم ما فهمت فما الذي يقال
نظرت في قول الله تعالى (الما المؤمنون اخوة) فأريت المؤمنين كلهم خوة لي والأخ يعني أنني أكون مشقة
على أخيه ورايت العداوة التي تتج بين الناس أصنافها من الحسد فأجتمعت حتى أخرجت الحسد من قومي حتى
صار قومي بحول لو أصاب المؤمن منهم بالشرق جعلت أهملته حتى كأنه أجنبي ولو أصاب مسلمة أجنبية في المغرب
أسر به حتى كأنه أجنبي فقال له شقيق نعم ما فهمت فما الذي يقال فقال قلت فوجدت في كل نساء حبيبات ولا بد
للحبيب أن يظهر للحبيب حبه فوجدت حبيبي طاعة لله تعالى وبأسوى ذلك من الاحياء كلهم يشقون على
الاطاعة لله فانما هي في العجروني المشروعي لست مرطه فانهما عن جميع الاحتمالات فطاعة الله حبيبا
فقال له شقيق نعم ما فهمت فما الذي يقال فقال نظرت فوجدت لكل انسان عدوا ولا بد للعدو من عداوته والخد
عنه فأريت عدوى الكافر والشيطان فوجدت عدوه لكافرا بأسر لانه من قاتاني يقتلني كمثل شهيد وان
قتاله كنت ماجرا فأريت عدو الشيطان أن دلالة براني من حيث لا أريد أن يجعاني مع نفسه في النار
فما شغلت بعد أوثه ما عشت وتركت عدوه غير فعاله له شقيق نعم ما فهمت فما الذي يقال فقال نظرت فوجدت
لكل انسان بينا ولا بد للبيت من العداوة فأريت منزلي القبر فاشتغلت به سارته فقال له شقيق نعم ما فهمت
فما السادسة قال نظرت فوجدت لكل شيء طبا فقرأت طباي ملك الموت ولا أدري معنى يا أيها الناس عدوتك
كأمر وس تزف إلى منزلها وبها فاقى جاعني لا أطلب منه التمسير فقال له شقيق نعم ما فهمت فما الذي يقال
نظرت فوجدت أني من أبي لبي قال ساعر جزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم لم فقال يا نبي الله أنجلي
فأقوى وأقوى كل على الله أو أعاقها أو أقوى كل على الله قال لا بأس بعبادته أو توكل على الله وقال بعض الحكماء صفة
أولياء الله تعالى ثلاث خصال الثمينة بالله في كل شيء والتمس إلى الله في كل شيء وأرجوع إلى الله في كل شيء
وقال فضيل بن عياض رحمه الله أحب الناس إلى الناس من استعنى عن الناس ولم يسألهم شيء أو أبهض
الناس إليهم من احتاج إليهم وأحب الناس إلى الله من استباح إليه وسأله وأبغض الناس إليه من استغنى
عنه ولم يسأل منه شيئا وكذا أن الله الحكيم عليه السلام سألته أنه لو قال لاسميا بنى كثيرا ما أوصيتك
إلى هذه الغاية وإلى الوصية الآن بسبب خصالها بها من الأرباب والآخرين أولها أن لا تشتمل نفسك
بالدنيا لا بقدر ما بقي من عمره والثاني أن يعبد ربك محمد رحمة انجبت به والثالث أن لا تخرد يدك وما تريد
المقام بها والرابع أن لا تشغلك في فسالك رقة من الارض يظهر لك النجاة منها والخامس أن لا تشتمك على
المعاصي بقدر ما يركب على عذاب الله والسادس إذا أردت أن تصحى الله فاطلب ما كان لا يراد الله ولا يركب
وتقبل لبعض الحكماء ما الفرق بين اليقين والتوكل قال أما اليقين فهو أن تصدق الله بحجج أسباب
الآخرة والتوكل أن تصدق الله بجميع أسباب الدنيا ويقال التوكل أن تكون كأنك أحدهم في الرزق فلا يجوز
فيه الا الايمان والثاني في طلب ثواب العمل فيكون آمن بالله في الثواب ويكون حائفا في عمله أن يقبل منه
أما لا يقبل به وروى عطاء بن السائب عن يعلى بن مرة قال اجتمع عندهم نفر من أصحاب علي كرم الله
وجوه فقلنا لو حرسنا أمير المؤمنين فإنه محارب ولا نمان عليه أن يغتال فيمنا نحن عند باب حجرته حتى نخرج
للصلاة فقالوا ما شأنكم فقلنا حرسناك يا أمير المؤمنين لاننا محارب ونخشينا أن يغتال فقالوا فمن أهل السماء
حرسنا من أمن أهل الارض فالويل من أهل الارض فكيف نستطيع أن نحرسك من أهل السماء قال

الدنيا مروج مكروف والثاني زمردية بيضاء والثالث من حد بدو الاربع من صفر والخامسة من نحاس والسادسة من فضة والسابعة إلى الخشب
من ذهب وما بين السماء السابعة عمار من نور وعن كعب أنه قال السابعة من باقوتة وهذا كله قول أهل التوحيد سوى أقوال أهل الخوارج

والله أعلم (الباب الحادي عشر من المسألة في أسماء الجنان والنسب) قال الهجبر رحمه الله الجنان أربع كما قال الله تعالى (ومن خا مقامه جنان) ثم قال بعد ذلك (١٥٦) (وصدقهم ما جنتان) فقلت أربع أحدها من جنه الطراد والآخرى جنه الفردوس والثالث من

فانه لا يكون في الارض شيء حتى يقدره الله في السماء وليس من أحد الا وقد وكل به ما كان يدفعان عنه حتى يجي عقده فاذا جاء قدره خذ ما بينه وبين قدره (باب الورع) *

(قال العقبة) أبو اليب السمرقندي رضى الله تعالى عنه وأرضاه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا أبو جعفر عن سعيد بن قناده قال كان عبد الله بن مطرف يقول الملك التلوي الرجلين أحدهما أكثر صوماً وصلاته وبه صدقة وان الآخر أفضل مسه ثوبا قبل له كيف يكون ذلك قال هر أشد هما ورعاً (قال) حدثنا محمد بن داود حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا عبد العزيز بن أبي أنان عن أبي معشر عن عمارة أنه قال لما توجه عبد الله بن رواحة نحو قرية مؤمنة قال يا رسول الله أوصني قال الملك تقدم أرضنا السجود بها قليلاً فاستكثر من السجود ثم قال اذ كرت الله فانه عون لك على ما طلبت فولي ثم وجع السجود فقال يا رسول الله زدني قال اذ كرت الله تعالى فان الله تعالى وتر يحب الوتر قال زدني قال نعم لا تجزى لا تجزى لا تجزى ان أمانات عشر ان تحسن واحدة (قال) حدثنا عبد الوهاب بن محمد بإسناده عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالوا إلى سائرنا اتقبل لكم الجنة اذا احسنتم فلا تكذبوا واذا وعدتم فلا تخلفوا واذا ائتمتم فلا تخونوا وارضوا بأبصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا أيديكم وأرجلكم عن الحرام تدخلوا الجنة بكم * وعن الحسن بن عمران بن الحصين رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى عبدي أذما فرضت عليك تسكن من أعبدا الناس وانتهى عنهن تسكن عنه تسكن من أروع الناس واقنع بما رزقتك تسكن من أخفى الناس ومن فضيل بن عياض رضى الله تعالى عنه أنه قال خمس من علامات السعادة اليقين في القلب والورع في الدين والزهد في الدنيا والقيام في العييز والخشية في البدين وخمس من علامات الشقاوة القسوة في القلب والجور في العييز وقلة الخياعة والرغبة في الدنيا وطول الأمل وعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أنه قال كاذب كاذب تسعة أعشار من الحلال مخافة ان تقع في الشبهة أو في الحرام وعن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه نحوه هذا وقال بعض الحكماء أمر الدنيا كلها يحب ولكني أتجيب من ابن آدم المغرور وفي خسة أشياء أوهاها أتجيب من صاحب فضول الدنيا كيف لا يقدم فضوله ليوم فقره وحاجته اليه والثاني أتجيب من لسان ناطق كيف يطاوع نفسه ويعرض عن ذكر الله تعالى وعن آذنة القرآن والثالث أتجيب من صحب فارغ رأيت مفطر أبدا كيف لا يصوم من كل شهر ثلاثة أيام أو نحوها وكيف لا يتفكر في عاقبة الصوم اذا استقبله والرابع أتجيب من الذي يهود فراشه وينام الى الصبح كيف لا يتفكر في فضل صلاة ركعتين في الليل فيقوم ساعة من الليل والخامس أتجيب من الذي يجترئ على الله ويرتكب ما نهى عنه وهو يعلم انه يعرض عليه يوم القيامة فكيف لا يتفكر في عاقبة أمره ليتزجر عنه وروى عن ابن المبارك رحمه الله أنه قال تركت فلس من حرام أفضل من مائة ألف فلس أتصدق بها وعنه أنه كان بالشام يكتب الحديث فانكسر قلمه فاستعار قلماً فإلما فرغ من الكتابة تسمى القلم في مقامه فلما رجع الى مرو ورأى القلم عرفه فتجهز للخروج الى الشام لرد القلم وعن الشعبي رضى الله تعالى عنه قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى الغنم حول الجبل يوشك أن يقع فيه الا وان لسلك ملك حجي وان حى الله بحماره الأوان في الجسد مضعة فان صلت صلح الجسد كله وان فصدت فصدت الجسد كله لا وهي القلوب وعن أبي موسى الأشعري رضى الله تعالى عنه أنه قال لكل شيء حدود وحدود الاسلام الورع والتواضع والشكر والصبر فالورع ملاءمة الامور والتواضع براءة من الكبر والصبر النجاة من النار والشكر الفوز بالجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو صليتم حتى تبيكونوا كالحنايا وصليتم

المأوى والرابعة جنة عدن وأبوابها ثمانية وانما عرف ان أبوابها ثمانية بانظر وليس في كتاب الله تعالى ذكر عدد الابواب وقال بعضهم في كتاب الله تعالى دليل على ان أبوابها ثمانية لانه تعالى قال (حتى اذا تجاوزها وفتحت أبوابها بالواو وقال في ذكر النار (حتى اذا باؤها فتحت أبوابها) فلم يذكر الواو وذكرها في أبواب الجنة وذلك دليل على انها ثمانية لان الواو تذكر عند التسمية الأخرى الى قوله تعالى (سيعلمون) لان الواو بهم كالمهم ويقولون خمسة سادسهم كالمهم) فلم يذكر الواو في الرابع والسادس ثم قال (ويقولون سبعة وثامنهم كالمهم) وقال تعالى (الثابتون العابدون) ثم قال عند ذكر الثامن (والدهون من المنكر) وقال (خير امنسكن مسلمات مؤمنات) ثم قال (وأبكارا) فذكر الواو عند ذكر الثمانية والصحيح ان يقال انما عرف ان أبوابها ثمانية بالخبر وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال أسفل أهل الجنة منزلة الذي له من الجنة مسيرة بخسمائة عام وله خمسمائة حور راعوانه ليعانق الزوجة بحر الدنيا وتوضع المسألة

في يديه فلا ينقض شبهة بحر الدنيا وفي الشرب كذلك ويقال لكل شيء في الجنة نظير في الدنيا فاهل الجنة يتكلمون ويخبرون حتى لا يتكلموا ولا يخبرون نظير في الدنيا الولد في البطن وأهل الجنة لهم خدم اذا نعى الرجل شيئاً جاؤا به قبل ان يامرهم فيعرفون حاجته قبل

أن يركب فيه وفي اللحية أعصابه اشد اشتداداً من الالتهاب... (107) الشمس قد وصل صبرها في كل...

حق كولو كذا... (قال القبره) رمس السعلاة الروح أن يري مسرة...
في ريشة صبي... أراه لعلها اللسان عن لعلها لعلها...
عاجع والطعن بقوله تعالى (احتجبوا كثيرا من ربك لعل الله يحزنهم...)
أي... والذين نكروا كذب الخدب والذمات الاحتماب عن لعلها لعلها...
عصى أن يكون... والرابع عض الصم عن الجارم لقوله تعالى (لعلهم يشعرون...)
الصارم) (المعاصر صدق ال... واذا نكروا كذب الخدب والذمات الاحتماب...
الكليات لا يحجب بنفسه... بل الله ينزلكم لهذا... والاصحاب...
يعني ماله في الحق ولا ينفعه في الباطل بقوله تعالى...
المعصية ولم ينفذوا من الطاعة (ولكن يريدون ما في الآخرة...)
تعالى (الذي لا يحجب بنفسه... والاصحاب...)
الحسن في أوقافهم وكوعها... والاصحاب...
والعاشق الاسعقاة على السوا... والاصحاب...
فتشرفكم عن سيئه... والاصحاب...
استباعت ان لا تنزل شيئا... والاصحاب...
تمسكون على أمدكم انما ان الله تعالى... والاصحاب...
تعالى يقول (من نكث فاعلى نكثه... والاصحاب...)
فرض وزهد فصل وزهد... والاصحاب...
والزهد اسلامه... والاصحاب...
الورع عن معاصي الله تعالى... والاصحاب...
الذي هو لك حزنك على الا... والاصحاب...
الحاصل أب كيف نصره من احرام... والاصحاب...
حوار حرمه عن احرام... والاصحاب...
الحنان يعني في القصاص... والاصحاب...
يقينها براسه... والاصحاب...
به الى الخيام... والاصحاب...
عمل فيهما... والاصحاب...
وأم د... والاصحاب...
معانرضى الله تعالى... والاصحاب...
أندرى ما حق الله... والاصحاب...
ما حق العباد... والاصحاب...

(باب الحياه) *

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رضي الله تعالى عنه وأرضاه...
حدثنا نصر عن الحاج عن أبي أنوب الأنصاري رضي الله عنهم...
أو يبع من سنن المريطين التعطر والذكاح والأسوال والحياه (قال) حدثنا الحليل...
حدثنا جري عن منصور عن ربيع بن حراش عن عتبة بن عامر رضي الله عنه...
عن النبي صلى الله عليه وسلم

دارون على موضع...
في كل شاطئ وكوفو...
وايشتر في جميع الدنيا...
وفي الجنة...
وان الكواكب...
ولا يتعجب منه شيء...
الدنيا بقرآن...
ويعاقبونه...
لا يتعجب منه شيء...
من...
الرقم الذي قبل طووع...
الشمس ربه وغروم...
أن يدخل سوا...
كلها لعل...
تعالى (الم تر اني انزلت...
مدا لعل...
صلى الله عليه ولم...
الآن اذ يك...
نسانة...
السماوات...
الشمس طاهها...
ما...
باعتها...
هذا...
الذين...
بعض...
(الها سبعة...
منهم حرمه...
جهنم...
وهي التي...
يوم القيامة...
(وان منكم...
والثانية...
الخطمة...
والخامسة...
البحيم...
وهي أسفل النيران...
يقطنك ويجردنا...

وهي أسفل النيران وفيها أشد العذاب... قال

وسلم وهو ابن الزبدي وسنتين سبعة وقدمت من تسعة وسورة وجميع ما تزوج من النساء أربع عشرة سنة وهو من آل نوح
وهي سيدة النساء وكانت أسبق الناس إلى الإسلام وسورة بنت زهدة عم عائشة بنت أبي بكر الصديق (١٥٦) وهي بنت نوح وهو من آل نوح

(قال العقبة) أبو الياث السمرقندي رحمه الله حدثنا محمد بن داود حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف
حدثنا محمد بن يوسف بن عباس عن صدقة بن عبد الله عن المهاجر بن حبيب عن زيد بن ميمون قال يقول الله
تعالى اني لست أقبل كلام كل حكيم ولكن أنظر الى همة وهو وافان كان همة وهو ابى جعلت همة
تفكر او كلامه ذكر او ان لم ينكلم (قال) حدثنا محمد بن داود حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف
حدثنا أبو يومر بن عبد الله عن الأعمش عن إبراهيم الخثي قال ان الرجل لينكلم بالكلام وعلى كراهة ما لم يدر
فيه الخير فياقي الله العذر في قلب الناس حتى يقولوا ما أراد بكلامه هذا الخبر وان الرجل لينكلم بكلام
حسن لا ينوي فيه الخير فياقيه الله في قلب الناس حتى يقولوا ما أراد بكلامه هذا خبرا وعن عون بن عبد الله
رحمه الله كان أهل الخبير يكتب بعضهم الى بعض ثلاث كلمات من عمل لا تحرقه كراهة الله أمر دينه ومن
أصلح سريره أصلح الله حاله ومن أصلح فيما بينه وبين الله أصلح الله فيما بينه وبين الناس وعن الحسن
رحمه الله في قوله عز وجل (فل كل يعمل على شكاكته) يعنى على نيته يعنى صحة العمل بالنية وقال النبي صلى الله
عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله قال بعض أهل العلم إنما كان كذلك لانه قد يثاب على نية الخير وان لم يعمل
ولا يثاب على عمله بلانية وقال بعضهم نية المؤمن خير من عمله لاطول نيته وقصر عمله لانه ينوي أن يعمل الخير
ما بقى ولا يستطيع أن يعمل الخير ما بقى وقال بعضهم لان النية عمل القلب والقلب معدن المعرفة وما كان من
معدن المعرفة كان أفضل من غيره وهو روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوتي بالعباد يوم القيامة ثوبه
من الحسنات أمثال الجبال الرواسي في يادى ما أدى ما أدى من كان له على فلان مظلمة لم يجئ عليه أخذها في الدنيا
فياخذون من حسناته حتى لا يبقى له من الحسنات شئ ويبقى العبد حيران فيقول له وبه ان لك عدي كثيرا
لم أطلع عليه سلا حتى ولا أحدا من خلقي فيقول يارب ما هو فيقول نيتك التي كنت تنوي من الخير كتبها
لك سبعين ضعفا وروى في الخبر أن عباد بن عباد بن إسرائيل مر بكثير من الرمل فتمنى في نفسه لو كان
دقيقا فاشبع به بنى إسرائيل في سحابة أصواتهم فادعى الله الى نبي فيهم فللهذا العباد الله تعالى يقول اني
قد آوتيت لك من الاحمال لو كان دقيقا فاشبع به وهو روى في الخبر انه يوتى بالعباد يوم القيامة ثوبه كناية
ببينه فيرى فيه الحج والعمرة والجهاد والركعة والصدقة فيقول العبد في نفسه ما علمت من هذا شئ با و ليس
هذا كل فيقول الله تعالى اترأفانه كتابك عشت دهر او أنت تقول لو كان في مال بالحج ولو كنت ان في مال
لجاهدت وعرفت من نيتك انك صادق فاعطيتك ثواب ذلك كله (قال العقبة) رحمه الله واعلم ان يظهر صدق نيته
اذ لم يخل بالقليل الذي عنده ما وروى حاجا منة طاهية فيقول في نفسه لو كان في مال بالحج فليسلم يكن في طاعة
الاهدين الدرهمين دفعتمالى هذا واذا رأى عازيا منة طاهية يتول لو كان في مال انزوت فلما لم يكن في طاعة الا
هذه ليراهم دفعتمالى هذا العازي المحتاج أو الى مسكين بجواره وأما اذا نخل بالقليل الذي عنده فيه سلم الله
تعالى أنه لو كان عنده أكثر من ذلك لكان يخل بالكثير كما يخل بالقليل فلا ثواب له في نيتك وكذلك الذي يقول
لو كنت حفظت القرآن لقرأته آناه الليل والنهار فاذا كان يقرأ السورة التي يحفظه فيعلم الله أنه لو كان
يحفظ الباقي منه لكان يقرأه ما الله فضل الذي يحفظ القرآن كما وان لم يقرأ ما عنده علم الله منه ان نيته
غير صالحة وروى سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال نية المؤمن خير من عمله
وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته وهو روى محمد بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من
أحب رجلا في الله اهدل ظهر منه وهو في علم الله من أهل النار أحروه الله على حبه اياه كالأحبار رجلا من أهل
الجنة ومن أبغض رجلا في الله لجور ظهر منه وهو في علم الله من أهل الجنة أحروه الله على بغضه اياه كالأحبار
يبغض رجلا من أهل النار وهو روى في الخبر أن الله تعالى قال لموسى عليه الصلاة والسلام يا موسى هل عملت
لي عملا قال الهى صليت لك وصمت لك وتصدقت لك وذكرتك قال الله تبارك وتعالى أما الصلوات

التي هي عليك
وأم سلمة بنت أبي بكر
صديق الله
تلك الست من قريش
وحوبر بن زهير المصطلق
وصفة: نحى عن أصحاب
و زينة بنت عيسى
امرأته زيد بن سارة وكان
يقال له أم الساسم
لنحوه وهي أول امرأته
من نسائه ماتت عذرا
الله صلى الله عليه وسلم
بذرية بنت الحرث اليماني
وهي حلة بنت عباس وهي
الله عن موارث بنت حزم
وامرأة من بني هلال وهو
لحق وهبت بعس الأبي صلى
الله عليه وسلم وامرأة من
كندة وهي التي استعذت
منه فطلقها وامرأته كندية
وكان له ثلاثة بنين وأربعة
بنات قال أولاده القاسم
وكان صلى الله عليه وسلم
يكفي به ثم ارتدت بنت سائب
عبد الله وامرأة طاهر ولد له
تولد الوحي ولذلك سمى
طاهرا ثم ابنته أم كلثوم
ابنته فاطمة ثم ابنته رقية
دهولاء كاهم ولدوا بقرينة
نحو خمسة رضى الله عنهم
ولد بالمدينة بنته إبراهيم
سرية يقال لها مارية القبطية
فزوج فاطمة من علي بن
أبي طالب رضى الله عنهم
وزوج رقية من عثمان

ابن عثمان رضى الله عنه فماتت بعد ما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر فلما رجع من بدر زوجته أم كلثوم رضى الله عنها و هذا اسمي عثمان
ذ النور بن وزوج زينب من أبي العاص بن الربيع ومات أولاده كاهم قبله الا فاطمة فاشبعها عشت ستة أشهر وكانت نساؤه كاهن نيات

عاشته فانما كتاب بكرات وجوه ارضي ابنته ست سنين فبني بها وهي ابنته تسع سنين وكانت منه ما واخبره صلى الله عليه وسلم ان يبع حقرات ورج
عنه وانما حذوه هي حجة اوداع (١٦٥) وكان فقع خيب بر به و هو رده است بسنين وفتح مكة بمكة الحرة بميات سنين وكانت

وهو به يوم الاثنين في شهر
بيع الاول والنار ورج
الذي يؤرخ به الكتاب الى
يومنا هذا انما هو تاريخ
الله بجزء وامر عمر رضي الله
عنه بان يجعل التاريخ من
وقت الهجرة بمشاوره
الاحياء فكان من موالي
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويدين حارثة وكان لخديجة
رضي الله عنها اوهبة النبي
صلى الله عليه وسلم فاعتقه
وهي ام ابيراق كان للعباس
فوهبه لابي صلى الله عليه
وسلم فلما اسلم العباس بشر
ابو رافع النبي صلى الله عليه
وسلم باسلامه فاعتقه ومنهم
سفيانة مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان اسمه
رومان او مهران ويقال
رواح وكان في بعض الاسفار
فكفل من اعطاه شيبان
مناعه اخذه ووجهه قر به
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد حل امتعة كثيرة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انت سفيانة فسمي بذلك
ومنهم ثوبان وشيبان
وشقران ويسار وغيرهم
من الموالي الذين اعنتهم
النبي صلى الله عليه وسلم
*(الباب الثالث عشر بعد
المائة في اسماء الخلفاء
بعد النبي صلى الله عليه
وسلم)*

قال الفقيه رحمه الله اختار الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت الانصار من اميرهم
اميرهم وقالوا لا يرثون من الاير وقال بعضهم هم الخلافة لعلي رضي الله عنه وقال بعضهم ان الجلالة لا يرثون من الاير
وذكر

وأنه سجد على أي تورضى الله عنه وكان خلافه سنين واسم عمه الذي يؤمن بالاسلام من أركمه في سنة ١٦١ هـ في الخ... قال لهم
سنة ١٦١ هـ صلى الله عليه وسلم عند الله وكان يقول له حاميته رسول الله ثم مات فوك (١٦١) عمر من الخطاب روى الله عنه وقال لهم

وذكر عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أنه كان إذا خطب تخاف العجب قصع وإذا كتب غامضاً ما
مرو وقال اللهم إني أعوذ بك من شرفي حتى وعي من طرف من عند الله قال لأن أبيت بأخبار مع نادماً احساناً في
من ان أبيت فامسا وأصح مع ما ومن ما شقوه في الله عماله سأهنا حل فقال متى أعلم بي تحسن زالت
ادخلت ألتامسي فقال متى أعلم اني سمى وقال ادعك انك تحسن وذكرا ن شياهي اسرايين رخص بيته
واعترل عن الناس وجهه ل يتعبني بعض المواخي فخرج اليه رجالاته من مشايخ قوم ليرداه الي منزله وقال له
يا بني أحدث ما شديدا نصبر عليه فقال الشاب بيام الناس بين يدي الله الله من تياهي هذا قال له انك
أقر باعبداتك منهم أفضل فقال الشاب ان ربي اذ رضى عني أرضى عني كل قر يبصره نيق وقال له أنت
شاب لا تعلم واقدح ما شديدا الامر وتخاف عليك العجب فقال الشاب من عرف نفسه لم يصره العجب فظفر
أحدهما الى صاحبه فقال قم فان الشاب قد وجد جريح الجنه لا يقبل قولنا واذ كرفي الخمران داود صبر ان الله
عليه وسلامه مخرج الى ساحل وهو يريه سنة فلما تمت السنة قولي ان طهرى وكنت عيسى ونسب
الدموع فلا أدري الى ماذا يصير أمرى فاحسب الله تعالى الى ضدك أن اجري حسدى داود عليه السلام
فقال الضفدع يا بني الله آمن على ركبك في عماده سه والدي بمنك يا طي نيا الى على ظهر برديه منذ الايام
سنة أو سنين أسكنه واجده وان فرأيتني رعد من بحارة قري فبكي داود عليه الصلاة والسلام بعد ذلك وذكر
أن هذه القصة كانت لموسى عليه السلام بعد ما قتل قتيلا (قال المقيبه) رضي الله تعالى عنه من أراد أن يكسر
العجب فعليه باربعة أشياء اولها ان يري التروى من الله تعالى ما دار أرى الوفيق من الله تعالى فانه يشتهل
بالشكر ولا يعجب بنفسه والثاني ان ينظر الى اضعاء التي أنتم الله سبحانه فاذ انظر في نعمه انه استقل بالسكر
عالمه واستقل على ولا يعجب به والثالث ان يحرف أن لا يتقبل منه فاذا اشغل بحرف الفوق لا يعجب به
والرابع أن ينظر في ذنوبه التي أدنب فعل ذلك فاذا علم أن ترسخ سيئاته على حسنة انه قد كسر عظمه
وكيف يعجب الرء به عمله ولا يدرى ما انخرح من شأنه يوم القيامة ما يتبين بحبه وسروره بعد مراعه
الكتاب (قال المقيبه) رحمه الله ما سادته من عباس رضي الله تعالى عنه ما أنه قال كنت اجمع قول الله
تعالى هاؤم أقرؤا كتابي ولم أدرى اني قاصح حتى دخلت كعبه ورحمة الله تعالى علي عمر رضي الله تعالى عنه ونحن
عنده فقال ما كتب حدثنا ولا تجدنا الا بعدد من يشبهه كتاب الله تعالى فقال كعب رضي الله ان الله يبعث
الخلايق يوم القيامة في فاع انج اسمعهم الذي ريد فهداه اليهم ثم يدعى كل قوم بأما هم به في يوم القيمة الذي
يعلمهم الهدى أو الضلالة فيدعى بأمام الهدى قبل أصحابه فيقدم بيده على كتابه بيده وقد أخذت سيا آته
فهو يقرؤه بينه وبين نفسه لكيلا يقول نعم لي دعوات حمة ونديب مسانله للناس وهم يقرؤنها حتى أنهم
يقولون طوبى لفلان ما ظهر له من الخير فيقرأ آياته في حسه حتى يقول في نفسه قد رهاكت فيجدي آخر
اني قد غفرت لك ميتوق بتاج من نور يسطع ضوء ثم يقول له اذهب الى أصحابك ببشرهم بان لكل منهم مال
مالك فاذا أقبل نظر الهم أهل الوادي فايس واحد منهم الا وهو يقول اللهم اجعل له ما لا اله الا الله ثم ياتي
أصحابه ويقول هاؤم أقرؤا كتابي فقد غفرت لي فابشر وافان لكل رجل منكم مثل مالي واذا كان امام الصلاة
دعي به فاذا قام أعطى كتابه فاذا تناوله بيده غلت عينه الى عنقه فيتناوله بسنانه فيجعل شماله من وراء ظهره
فيلوى عنقه ويقرأ حسنة بينه وبين نفسه لكيلا يقول حفظت سيا تي ولم تحفظ حسنتي فيقول عات
كذا جازيتك بما عملت وهكذا حتى يستوفى حسناته وسيا ته ظاهرة للناس يقرؤنها حتى يقولوا ويل
لفلان ما ظهر له من الشر حتى اذا فرغ من صليفته وجد في آخرها وانه حق عليك كلمة العذاب يعني وجب
عليك العذاب فيسود وجهه كقطع الليل المطم فيترج بتاج من النار يسطع دخانه ثم يقال له انت أصحابك
ببشرهم فان لكل واحد منهم مثل هذا فاذا أقبل رأاهل الوادي فقال كل واحد منهم اللهم لا تجعل هذا منا

وكانت خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في سنة ١٦١ هـ في الخ... قال لهم
سنة ١٦١ هـ صلى الله عليه وسلم عند الله وكان يقول له حاميته رسول الله ثم مات فوك (١٦١) عمر من الخطاب روى الله عنه وقال لهم
وذكر عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أنه كان إذا خطب تخاف العجب قصع وإذا كتب غامضاً ما
مرو وقال اللهم إني أعوذ بك من شرفي حتى وعي من طرف من عند الله قال لأن أبيت بأخبار مع نادماً احساناً في
من ان أبيت فامسا وأصح مع ما ومن ما شقوه في الله عماله سأهنا حل فقال متى أعلم بي تحسن زالت
ادخلت ألتامسي فقال متى أعلم اني سمى وقال ادعك انك تحسن وذكرا ن شياهي اسرايين رخص بيته
واعترل عن الناس وجهه ل يتعبني بعض المواخي فخرج اليه رجالاته من مشايخ قوم ليرداه الي منزله وقال له
يا بني أحدث ما شديدا نصبر عليه فقال الشاب بيام الناس بين يدي الله الله من تياهي هذا قال له انك
أقر باعبداتك منهم أفضل فقال الشاب ان ربي اذ رضى عني أرضى عني كل قر يبصره نيق وقال له أنت
شاب لا تعلم واقدح ما شديدا الامر وتخاف عليك العجب فقال الشاب من عرف نفسه لم يصره العجب فظفر
أحدهما الى صاحبه فقال قم فان الشاب قد وجد جريح الجنه لا يقبل قولنا واذ كرفي الخمران داود صبر ان الله
عليه وسلامه مخرج الى ساحل وهو يريه سنة فلما تمت السنة قولي ان طهرى وكنت عيسى ونسب
الدموع فلا أدري الى ماذا يصير أمرى فاحسب الله تعالى الى ضدك أن اجري حسدى داود عليه السلام
فقال الضفدع يا بني الله آمن على ركبك في عماده سه والدي بمنك يا طي نيا الى على ظهر برديه منذ الايام
سنة أو سنين أسكنه واجده وان فرأيتني رعد من بحارة قري فبكي داود عليه الصلاة والسلام بعد ذلك وذكر
أن هذه القصة كانت لموسى عليه السلام بعد ما قتل قتيلا (قال المقيبه) رضي الله تعالى عنه من أراد أن يكسر
العجب فعليه باربعة أشياء اولها ان يري التروى من الله تعالى ما دار أرى الوفيق من الله تعالى فانه يشتهل
بالشكر ولا يعجب بنفسه والثاني ان ينظر الى اضعاء التي أنتم الله سبحانه فاذ انظر في نعمه انه استقل بالسكر
عالمه واستقل على ولا يعجب به والثالث ان يحرف أن لا يتقبل منه فاذا اشغل بحرف الفوق لا يعجب به
والرابع أن ينظر في ذنوبه التي أدنب فعل ذلك فاذا علم أن ترسخ سيئاته على حسنة انه قد كسر عظمه
وكيف يعجب الرء به عمله ولا يدرى ما انخرح من شأنه يوم القيامة ما يتبين بحبه وسروره بعد مراعه
الكتاب (قال المقيبه) رحمه الله ما سادته من عباس رضي الله تعالى عنه ما أنه قال كنت اجمع قول الله
تعالى هاؤم أقرؤا كتابي ولم أدرى اني قاصح حتى دخلت كعبه ورحمة الله تعالى علي عمر رضي الله تعالى عنه ونحن
عنده فقال ما كتب حدثنا ولا تجدنا الا بعدد من يشبهه كتاب الله تعالى فقال كعب رضي الله ان الله يبعث
الخلايق يوم القيامة في فاع انج اسمعهم الذي ريد فهداه اليهم ثم يدعى كل قوم بأما هم به في يوم القيمة الذي
يعلمهم الهدى أو الضلالة فيدعى بأمام الهدى قبل أصحابه فيقدم بيده على كتابه بيده وقد أخذت سيا آته
فهو يقرؤه بينه وبين نفسه لكيلا يقول نعم لي دعوات حمة ونديب مسانله للناس وهم يقرؤنها حتى أنهم
يقولون طوبى لفلان ما ظهر له من الخير فيقرأ آياته في حسه حتى يقول في نفسه قد رهاكت فيجدي آخر
اني قد غفرت لك ميتوق بتاج من نور يسطع ضوء ثم يقول له اذهب الى أصحابك ببشرهم بان لكل منهم مال
مالك فاذا أقبل نظر الهم أهل الوادي فايس واحد منهم الا وهو يقول اللهم اجعل له ما لا اله الا الله ثم ياتي
أصحابه ويقول هاؤم أقرؤا كتابي فقد غفرت لي فابشر وافان لكل رجل منكم مثل مالي واذا كان امام الصلاة
دعي به فاذا قام أعطى كتابه فاذا تناوله بيده غلت عينه الى عنقه فيتناوله بسنانه فيجعل شماله من وراء ظهره
فيلوى عنقه ويقرأ حسنة بينه وبين نفسه لكيلا يقول حفظت سيا تي ولم تحفظ حسنتي فيقول عات
كذا جازيتك بما عملت وهكذا حتى يستوفى حسناته وسيا ته ظاهرة للناس يقرؤنها حتى يقولوا ويل
لفلان ما ظهر له من الشر حتى اذا فرغ من صليفته وجد في آخرها وانه حق عليك كلمة العذاب يعني وجب
عليك العذاب فيسود وجهه كقطع الليل المطم فيترج بتاج من النار يسطع دخانه ثم يقال له انت أصحابك
ببشرهم فان لكل واحد منهم مثل هذا فاذا أقبل رأاهل الوادي فقال كل واحد منهم اللهم لا تجعل هذا منا

ابراهيم بن الوليد ثم مروان بن محمد فهو اولادهم كانوا من بني أمية من وقت معاوية وكان معاهم بالسواد ثم انتقلت الولاية الى ولد العباس فصار
مقامهم بالعراق وهم الذين بنوا بغداد (١٦٢) فولى أبو العباس واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ثم أخوه أبو جعفر

الاهم لا تاتنا به فلا يمر بقوم الاعنوه ثم ياتي اصحابه فاذا رآوه لعنوه وتبرؤ منه فلعنهم هو كما قال الله تعالى ويوم
القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا فيقول لهم أبئثمروا فان لكل واحد منكم مثل هذا وعن
مسروق وجه الله قال كفى بالمرء عما أن يخشى الله وكفى بالمرء جاهلانا يحب بعمله وعن مجاهد وجه الله انه
قال بعث سعيد بن العاص قوما يشنون عليه عند عثمان رضي الله تعالى عنه فقام المقدم فنادى في وجوههم
التراب وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احشوا التراب في وجوه الملاحين

(باب في فضل الحج)

(قال الفقيه) أبو الوليد السمرقندي رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن داود حدثنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن
زكريا بايعه اده حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا عاصم بن علي البغدادي عن أبي عبد الله عن مجاهد عن عبد
الله بن عباس رضي الله تعالى عنه ما قال كما مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني اذا قبلت طائفة من الياس فقلوا
فذلك الاممات والاولاد اصغرنا بفضائل الحج قال بلبي أي رجل خرج من منزله حاجا أو متبرعا فكلما رفع قدما
ووضع قدما تنارت الذنوب من بدنه كقائمة الخروف من الشجر فاذا ورد المدينة وصافحني بالسلام صافحته
الملائكة بالسلام فاذا ورد ذلك الخليفة وافتتسل طهر الله من الذنوب واذا لمس ثوبين جدد من جدد الله له من
الحسنات واذا قال لبينك اللهم امينك أجابه الرب عز وجل بلينك وسعديك كما سمع كلامك وانظر اليك فاذا دخل
مكة وطاف وسعى بين الصفا والمررة وصل الله له الخيرات فاذا وقفوا بعرفات وصحبت الاصوات بالحاجات باهى
الله بهم ملائكة سبع سموات ويقول ملائكتي وسكان سمواتي أما ترون الى عبادي أتوفى من كل فج عبق
شعثا غير اقدأ نفقوا الاموال واتبعوا الابدان فوعزتي وجلالي وكري لا هين مسيتهم فحسنهم ولا يخرجهم من
الذنوب كيوم ولدتهم أمهاتهم فاذا رمو الجمار وحاقوا الرؤس وزاروا البيت نادى مناد من بطان العرش
ارجعوا مغفورا لكم واستأنفوا العمل (قال) حدثنا محمد بن داود حدثنا محمد بن احمد حدثنا محمد بن عبد الله
حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن صباح حدثنا يزيد بن هررون عن نصير بن حاجب عن محمد بن كعب عن علي
كرم الله وجهه قال كنت طائفا مع النبي صلى الله عليه وسلم ببيت الله الحرام فقلت فدال أبي وأخي يا رسول الله
ما هذا البيت فقال لي يا علي أسس الله سبحانه وتعالى هذا البيت في دار الدنيا كقوله لذنوب أمي نلت فذالك
أبي وأمي ما هذا الحجر الأسود قال تلك جوهرة كانت في الجنة أهبطها الله الى الدنيا الهاشعاع كشمع السمس
واشتد سوادها وتغير لونها لما استخا أيدي الشركن (قال) حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا
فارس بن مردويه حدثنا محمد بن فضيل حدثنا أبو الوليد حدثنا عبد القاهر بن السري قال حدثنا أبي عن
كثيرة حدثنا العباس بن مرداس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عشرين امرأة لامة بالرحمة والمعزة
فاكثر الدعاء فاجابه ربه باني قد فعلت الاظلم بعضهم بعضا قال أي رب انك قادر على أن تذيب هذا المظلم خيرا
من مظلمته لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشيبة فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء فاجابه ربه باني قد غفرت لهم
ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض أصحابه يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تبسم فيها قال
تبسمت من عند الله ابليس انه لما علم أن الله قد استجاب لي في أمي أهوى يدعو بالويل والثبور ويحشو
التراب على رأسه وروى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حج البيت ولم
يرفت ولم يتسور جمع كيوم ولادته أمه وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه قال من أتى هذا البيت
لا يريد الا اياه فقطاف به طوافا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حج البيت ولم
الشيطان يوما قط هو فيه أضغاث الاحقر ولا اغفر ولا يغفر عن يوم عرفته وما ذلك الا لما رأى من نزول الرحمة وتجاوز
الله عن الذنوب العظام ولم يقبل ذلك مثله الا ما رأى من يوم يدر عن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه
أنه قال فيما أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ذكر بيت الله الحرام وفضيلته قال الهى ما الحج قال

الدوانيقي يقال له المنصور
ثم ابنة محمد بن عبد الله الذي
يقال له المهدي ثم ابنة موسى
ابن محمد ثم ابنة الاخير
يقال له هرون بن محمد الذي
يقال له الرشيد بن محمد
ثم محمد بن هرون فلم يستقر
عناية الامر ثم عبد الله بن
هرون الذي يقال له المأمون
*(الباب الرابع عشر بعد
المائة فيما يسحب من
الاسماء)*
قال الفقيه رحمه الله وروى
عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم انه قال ما بعث
الله رسولا الا كان حسن
الوجه حسن الاسم حسن
الصوت وكان يكتب الى
الاساقا اذا أبرتم الى
يريد فأوردوا حسن الوجه
حسن الاسم وروى عن
علي بن أبي طالب رضي الله
عنه أنه قال كنت أحب الحرب
فلما ولد لي الحسن سميت به
حريا فدخل النبي صلى الله
عليه وسلم فاحبته بذلك
فقال بل هو الحسن فلما
ولد لي الحسين سميت به حريا
فدخل النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فاحبته بذلك
فقال بل هو الحسين ثم قال
صلى الله تعالى عليه وسلم
سميت حيا باسم ابني هرون
شبر وشبير وعن سعيد بن
المسيب أن جده حزن بن
يشير دخل على رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له ما اسمك فقال حزن بن بشير قال بل أنت سهل قال لا غير اسمي عما سمانيه أبواي قال سعيد بن
المسيب قال قلت لأبي بصير عن أبي بصير عن اسم الله تعالى عليه وسلم فسأله عن

وهو تسمية فقال أبو اسحق بن طاهر بن علي بن فلان بن فلان حتى انتهى الى جلمند الملائكة الذي كان يأخذ كل شخصه فمصافاة قال انه هاب وكان على
ازارة قد صبغه بالزعفران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع لسارق والقاطع (١٦٣) فانت أبو صغرة فقال يا رسول الله لم يكن أحد

بني الذي اخترته على جميع البيوت وحرمي الذي حرمه خالي ابراهيم ينتهون اليه من أطراف الارض
ملاون بالتلبية كما يابى العبد لسيدته قال موسى الهى فاثوابهم قال ألقهم بالغفرة حتى أشفعهم في جيرانهم
يقربهم فقال موسى الهى منهم من ليس له نفعة طيبة ولا قلب رالك قال فاني أهب المسمى منهم للمحسن
عن أبي هريرة عن العبدى عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أنه قال حججنا مع عمر بن الخطاب رضى الله
تعالى عنه في أول خلافته فدخل المسجد حتى وقف على الحجر ثم قال نكحوا نكحوا ولا تنفخوا ولا تفرحوا ولا تفرحوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك فقال على كرم الله وجهه لا تقل مثل هذا يا أمير المؤمنين فانه يضر
وينفع باذن الله تعالى ولولا أنك قرأت القرآن وعلمت ما فيه ما أنكرت عليك فقال له عمر رضى الله تعالى عنه
يا أبا الحسن وما ناوله من كتاب الله عز وجل قال يقول الله عز وجل واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم
ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم أنت ربكم قالوا بلى الآية فلما أقر وأبوا العبودية كتب أقرارهم في رق ثم
دعا هذا الحجر فآله ذلك الرق فهو أمين الله على هذا يشهد لمن وافاه يوم القيامة قال عمر يا أبا الحسن لقد
جعل الله بين ظهرانيكم من العلم غير قابل وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما أنه قال بعد ما كتف بصره
ما ندمت على شيء مثل ما ندمت على أن لا أكون حججتم ما شيا لاني سمعت أن الله تعالى يقول يا أولي الألباب
وعلى كل صامس (قال الفقيه) رضى الله تعالى عنه ورضاه اذا كان الطار يقرب بيننا فلا بأس أن يحج ما شيا وهو
أفضل وأما اذا كان الطار يقربنا فإلا كانا كب أفضل لان الماشي يتعب نفسه ويسوء خلقه فاذا آمن من هذا
المعنى فالماشي أفضل وروى عن الحسن البصري رضى الله تعالى عنه انه قال ان الملائكة يتلقون الحاج
فيسلمون على أصحاب الجبال ويصافون أصحاب البغال والحرو وبعانقون الرجال ويرى الضحالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال أيا مسلم خرج من بيته فاصدا في سبيل الله فوقفته فادبته قبل القتال أولادته هامة
أومات باي حنك مات وهو شهيد وأيام مسلم خرج من بيته حاجا الى بيت الله الحرام ثم نزل به الموت قبل بلوغه
أوجب الله له الجنة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم اغفر للحجاج ولمن استغفر له الحاج وروى
عن عطاء عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال صلاة في مسجدى هذا تعدل
ألف صلاة في غيره الا المسجد الحرام وفي غيره آخر صلاة في مسجدى هذا أفضل من عشرة آلاف صلاة في غيره
الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة في غيره وصلاة في سبيل الله أفضل من
مائة ألف صلاة ثم قال ألا أدلكم على ما هو أفضل من ذلك وجل قام في سواد الليل فاحسن الوضوء وصلى
ركعتين يريدنهما ما عند الله وعن يزيد بن بشر عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه ما انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة
وصوم رمضان وحج البيت وروى عن سعيد بن المسيب رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله تعالى ليدخل ثلاثة نفر في الجنة الواحدة الجنة الموصى بها والمتفضلها او الحاج عنه والعمره والجهاد

(باب فضل الغزو والجهاد)

كذلك والله أعلم

(قال الفقيه) أبو الميثم السمرقندي رحمه الله حدثنا أبو نصر حدثنا منصور بن جعفر البوسى بسمرقند
حدثنا أبو القاسم أحمد بن محمد حدثنا عيسى بن أحمد حدثنا علي بن عاصم عن سهل بن صفوان بن يزيد بن
القعقاع عن أبي الجراح عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع ثمان
في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد أبدا ولا يجتمع الشح والايمن في قلب عبد أبدا (قال) حدثنا محمد بن
الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عمار بن نصير عن
الحسن رحمه الله تعالى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لغدوة أو ورحة في سبيل الله أفضل من الارض ومن
عليها ولو وقف الرجل في الصف أفضل من عبادة سبعين سنة يوم هذا الاسناد عن أبي معاوية عن الحاج عن معمر

ليس أحد أحب الى منك
وانه قد وادت لي أمس بنت
وقد سميت بها صغرة حتى
تكون كنيتي موافقة لأمها
وكانت العرب اذا ولد
لأحدهم الولد كان يكتفي به
وامرأته أيضا فيقال للزوج
أبو فلان وللزوجة أم فلان
كما قيل أبو سلمة وأم سلمة
وأبو المزداء وامرأته أم
المزداء وأبو ذر وامرأته أم
ذر وكان الرجل لا يكتفي ما لم
يولده ولد * وروى عن
معمر بن عثيم قال لي أبو
جعفر محمد بن علي ما تكتفي
بأمعمر قلت ما تكتفي ولا
ولدي قال وما عنك أن
تكتفي فقلت حديث بلغني
عن علي رضى الله عنه أنه
قال من اكتفى ولم يولده
ولده فهو أبو جعدة قال ليس
هذا من حديث علي أنا
لنكتفي أولادنا في صغرهم
مخافة النيران يلحق بهم
* وروى عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم أنه قال
سموا باسمي ولا تكتفوا
بكنيتي ولا سموا بأهلي
ويقال هذا منسوخ لان
علي رضى الله عنه سمى ابنه
محمد وهو ابن الحنفية وكناه
بابي القاسم وقد استأذنت
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في ذلك فاذن له
وروى عن النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم أنه قال (سموا أبناءكم بأسماء الانبياء وأحب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن) قال الفقيه رحمه الله لا أحب للحجج أن
تسموا أبناءهم بأسماء الانبياء ولا بأسماء الرسل ولا بأسماء الشهداء ولا بأسماء السلف ولا بأسماء الأئمة ولا بأسماء الصحابة ولا بأسماء

وروي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه (سعى ان يسمى المملوك ما وهأ أو يسأ أو يركن) قال الزاوي لأنه لا يسميه أب محال
بكرة وليس ههنا ما دع اذا طلبه (١٦٤) انسان وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لرجل ما عمل قال جرة قال

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن رواحة في سرية فوافق ذلك
يوم الجمعة فقال عبد الله أصنى الجمعة مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ألقى بأصحابي وقد شدا أصحابه فلما صلى وآه
الذي صلى الله عليه وسلم قال مالك لم تغد مع أصحابك فقال أحببت أن أفتي معك الجمعة ثم ألقى بأصحابي فقال
له لو أنفقت في الأرض جميعا ما أدركت فضل غدوتهم وعن سلمان انقاروسى رضي الله عنه أنه قال رباط ليلة
على ساحل البحر ثم من صيام رجل وقيامه في أهله شهر او من مات في سبيل الله صرا بيا أجاره الله من فتنه
القبر وأمنه من الفزع الاكبر وأجرى عمله كل يوم وليلته الى يوم القيامة تزيارة قبر المرابط رباط الى يوم القيامة
وعن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاسلام قال طيب الكلام
واطعام الالهام وافشاء السلام قبل وأى الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من يده وآسائه قيل فإى الصلاة
أفضل قال طول القيام قبل فأى الصدقة أفضل قال جهد المقل قبل فأى الايمان أفضل قال الصبر والسماحة
فيل فأى الجهاد أفضل قال من عثر جواده وأهرق دمه قبل فأى الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنا وعن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال لا يجمع غبار في سبيل الله تعالى ودخان جهنم في سخرى عبد مسلم وعن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاث أعين عين بكيت من خشية الله تعالى وعين غضت عن محرم الله
تعالى وعين حست في سبيل الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
عرض على أول ثلاثة من أمتي يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد
والعبد المملوك لم يسئله ربي الدنيا عن طاعة الله تعالى وفقير متعفف ذو عيال وأما أول ثلاثة يدخلون النار
فأمر مساط وذو روث ومن مال لا يؤدى حق الله تعالى من ماله ودفعة برغور وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل
أى الاعمال أفضل قال الصلاة لوقتها وبالوالدين والجهد في سبيل الله تعالى وعن ميمون بن مهران عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال من أعطى فرسا في سبيل الله كان له كاجر من جاهه في سبيل الله تعالى
بأه ونفسه ومن أعطى سيفا في سبيل الله تعالى جاه يوم القيامة وله لسان ينادى يوم القيامة أنا سيف فلان لم
أزل أجاهد له الى يوم هذا ومن أعطى سهما في سبيل الله ذخر الله له ذلك ويريه حتى يحيى يوم القيامة على
رؤس الخلائق وهو أعظم من جبل أحد ومن حل جهاه في سبيل الله جعله الله له عالوم القيامة ومن
أعطى ترسا في سبيل الله جعله الله له جبة يوم القيامة يعنى من النار ومن طعن طعنة في سبيل الله جعلها الله
له نوراً بين يديه وجاءت يوم القيامة ولها ریح كريح المسك يجدها الخلاق ومن سقى أخاه في سبيل الله تعالى
سقاها الله من الرحيق المختوم يوم القيامة ومن زار أخاه في سبيل الله كتب الله له بكل خطوة حسنة ورفع له بها
درجته وحط عنه بها سيئة ومن حبس فرسا في سبيل الله كتب الله له بكل شعرة حسنة ورفع له بها درجته وحط عنه
بها سيئة ومن حرس ليلة في سبيل الله آمنه الله تعالى من الفزع الاكبر يوم القيامة وقال ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما إذا كتبت في سرية في سبيل الله فكن نطفها تسوق ضعيفها تؤمن خائفها يكن لك مثل أجورهم
ولا ينقص من أجورهم شيء وعن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنه أنه قال السيف مفاتيح الجنة قال وإذا
التقى الصفتان في سبيل الله تزين الحور والعين فاطمن فإذا أقبل الرجل قلن اللهم انصره اللهم أعنه فإذا أدبر
احتجب عنه وقابن اللهم اغفر له وإذا قبل غفر الله له بأول فطرة تخرج من دمه كل ذنب هو له وينزل عليه اثنتان
من الحور والعين مسهان الغبار عن وجهه وذكر أن رجلا حبس باجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله أنا كارت في دميم الوجه من الریح غير زاكى الحسب فإنا ان قاتلت حتى أقتل قال أنت في الجنة
فاسلم الرجل فقال عندي غم فكيف أصنع بها فقال وجهها الى المدينة ثم صعب بها فانما استرجع الى أهلها
فتفعل ذلك ثم افتحم القتال فاقتلوا فلما اتحاز القوم قال النبي صلى الله عليه وسلم تفقدوا اخوانكم ففعلوا
فقالوا يا رسول الله ذلك الخبيث قتل في وادى كذا فقام النبي صلى الله عليه وسلم معهم فلما أشرف عليه قال

ابن شهاب قال
بن الحرقة قال
قال بالحرقة قال له
أدرك أهل
فرجع الرجل
جدهم قد
جيماء وروى
عن يحيى بن
سول الله صلى
به وسلم قال من
للجنة يعنى الناقة
نأقال ما سمعت
اجلس ثم قال
أمة اللقمة
نخر فقال أنا قال
قال حرب قال
ل من يحب
فقام رجل
ما سمعت قال
أما أنت فاحب
لحسامس عشر
في ذكر الايام
هور)*
جه الله اعلم أن
شهرها أولها
سمى بحر مالان
بحسرها فيما
اهية ثم صفر
مفر الان الناس
لرض فاصفرت
فسموه صفرا
يه فيه ويقال
ن ابليس صفر
بن خرج محرم
قتال ثم شهر

لأنه صادف أول الخريف فسمى الربيع الأول ثم شهر ربيع الآخر لأنه صادف آخر الخريف
الربيع ثم جمادى الأولى ثم جمادى الآخرة وانما يباين ذلك لأنهم صادفوا أيام الشتاء حين اشتد البرد وجد الماء ثم رجب وأغيب

الثالثه يوم السبت كما كان من هور العريسية يعص في كل منة عشره امام روي ما عسى ان يستعمل يوم امه - ثم منها ابنة هور
الاربعه في الايام المبروقه (166) * واليوم والايه - الا اربع وعشرون ساعة لا يزداد عليها ولا ينقص منها او كما انقص من

آلاف قال لو تصدقت بهما ما كان عدل نومة العاري في سبيل الله وروى محمد بن مقاتل العبدي عن أبيه قال
كان يقال من ساق رأسه في الرباط ثم دونه كان له أجر المرباط مادام ذلك الشهر مدونا والشعر لا يبلى وروى
عنه ابن عطاء عن أبيه قال دخل ربيع مع عبد الرحمن بن عوف في حائطه فاعتق ثلاثين رقبة فجعل الرجل
يتعجب من ذلك فقال له عبد الرحمن أفلا أخبرتكم بعدة لي أفضل منه قال نعم قال بيننا ورجل يسير في سبيل الله
تعالى على دابته وسوطه متعاقب في أصحابه بعدة ان نيس نعسة فمسطح سوطه فلو روعته بسوطه أفضل مما رأيتني
هعت وقد ذكر عبد الله بن المبارك باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيامة أقواما
يعرون على الصراط كهيئة الرمح ليس عليهم حساب ولا عذاب قالوا ومن هم يا رسول الله قال أولئك هم الذين
مؤمنهم في الرباط وروى أبو أمامة الباهلي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أر بعثت بحري
عليهم أجورهم بعد موتهم من مات من أصحابي في سبيل الله ومن مات وعلم علمه أجرى له أجر من عمل به ومن
تصدق بصدقة تجاربه من ماله ناجر بها بحري له مادامت الصدقة ورجل ترك ولدًا صالحًا وهو يدعوه (قال
الفقهاء) رحمه الله تعالى سمعت الفقهاء بأب جعفر بن بكر عن أبي القاسم عن نصير عن أبي مطيع أنه قال الرباط
الذي جاء فيه الفضل هو الرباط الذي لا يكون وراءه اسلام وروى عن حفيان بن عيينة رضي الله تعالى عنه
أنه قال اذا أغار العدو على موضع فذلك الموضع رباط الى أربعين سنة واذا أغار مرتين فهو رباط الى مائة
وعشرين سنة واذا أغار ثلاث مرات فهو رباط الى يوم القيامة

(باب فضل الرمي والركوب)

(قال الفقهاء) أبو الهيثم السمرقندي رضي الله تعالى عنه وأرضاه حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا
فارس بن مردويه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا أبو يحيى الجساني عن الحسن بن عمار عن عبد الله بن عبد
الرحمن بن جابر بن زيد قال كنت أراحي رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدني يوما فقال لي
ما أبطأت فأخبرته بعذري فقال ألا أحد تلبيحديت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون لك عوننا
على الرمي فقلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يدخل بسهم واحد ثلاثة فخر
الجنة الراحي والمحتمس بصنعتهم والمعقوبي به قال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا واركبوا وان ترموا واخلوا
وأحب الى من أن تركبوا فان كل لهو لها به المؤمن باطل الا في ثلاث رميتك عن قوسك وتأديتك فرسك
وملاعبتك مع أهلك فان ذلك من الحق وعن مكحول ان عمر رضي الله تعالى عنه كتب الى أهل الشام ارموا
أولادكم السباحة والرماية والفروسية ورموهم بالاحتفاف بين الاغراض وعن سجاد قال رأيت ابن عمر
رضي الله عنهما يشهد بين الهديين في قميص وعن حذيفة رضي الله عنه انه كان يشهد بين الهديين في قميص
واحد وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لسعد يوم أحد ارموا بأسر قدلك أي رمي (قال الفقهاء)
رحمته الله تعالى في هذا الخبر بان فضل الرمي لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل لاحد قدلك أي رمي الا
لسعد لاجل أنه كان راميا ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لسعد فقال اللهم سدد رميه وأجبه دعوته وعن عمرو
ابن شعيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الابل عزلا لها والغنم بركة والخيل معقة ودفي نواصيها الخيل يراي
يوم القيامة وفي خبر آخر العز في نواصي الخيل والذل في أذنان البقر يعني اذا اشتغل الناس بالجهاد كان
فيه عز الاسلام واذا تركوا الجهاد واتبعوا أذنان البقر ذلوا وعن عمر بن عتبة عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال من رمى سهماني في سبيل الله فهو عدل محرم يعني مثل عتق رقبة وعن عتبة بن عامر أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ستفتح لكم الارض وتكفون المأونة فلا يجزن أحدكم أن يلهو بأسهمه وعن عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه المغراض روضة من رياض الجنة والراحي على المغراض كالراحي على العدو
والذي يرد السهام له بكل قدم عتق رقبة وعن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله

في النهار وكما
الهارا زاد في
لما يكون النهار
في ان يكون
ب عشرة ساعة
سبع ساعات وهو
ون في الليل ثم
في المقامات
يل حتى اذا كان
ن اسوي الليل
ير كل واحد
عشرة ساعة حتى
سبعة عشر يوما
الاول صار الليل
ر ساعة وهو
يكون والنهار
وذلك أقصر
ياخذ الليالي في
حتى اذا كان
يروز بسبعة
وأقل استوي
نهار ثم يزداد الى
خزانة ذلك
والشمس تجري
ها ذلك تقدر
ليم وقوله تعالى
في النهار ويوجب
يل والله سبحانه
لم
السادس عشر
في صفة طبائع
نسان)*
وجه الله اعلم أن
وتعالى خاق
ب فيه أربعة
البيسوسة

الحراة والبرودة وحق في النفس أربعة أشياء اصلاح الجسد فلا يقوم الجسد الا به المرة السوداء والمرة الصفراء عليه
فيحفظ مسكن البيسوسة في المرة السوداء ومسكن الرطوبة في المرة الصفراء ومسكن الحرارة في الدم ومسكن البرودة في البلغم فاعلموا

جسد اعتدلت فيه هذه الاربعه كلات صحته فاذا علا واحد منها على غيره دخل السهم من باهية حزين من حزين
هذه الطبايع فطرة في الاخلاق فن البيوس العزم ومن الرطوبة اللين ومن الحرارة الخلة (١٦٧) ومن البرودة الانافان زادوا حدتها

أوقل دخل الفساد من
جهته وقد جعل الله تعالى
في مواضع الرأس من كل
شيء نوعاً من المنفعة للطرف
العين والسمع في الاذن
والشم في الانف والكلام
في اللسان وكذلك في الجوف
جعل لكل شيء معدناً
فعدت الخسك والسرور
الطعام وموضع الخوفه
والهية الرئة وموضع
الغضب الكبد ومعدن
العلم والذهن القلب ومعدن
العقل الدماغ وموضع
الحزن والفرح الكبد
ويقال الصدر وخلق في
الجسد ثلثمائة وستين عرقاً
للسد والوصل وخلق فيها
مائتين وأربعين عظماً
اصحها البدن فذلك قوله
تعالى (وفي الارض آيات
للموقنين وفي أنفسكم
آيات لعلهم يذكرون) وقال علي
رضي الله عنه العقل
في القلب والرجة في الكبد
والرأفة في الطحال والنفس
في الرئة وقال ينتمى طول
الغلام بأحدي وعشرين
سنة وينتهي عقله لثمان
وعشرين سنة فلا يزيد بعد
ذلك في عقله الا التجارب
وقال بعض الحكماء موضع
العقل في الدماغ وموضع
الحق في العينين وموضع
الباطل في الاذنين وموضع
الحياء في الوجه وطريق

عليه وسلم قرأ على المنبر هذه الآية وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ثم قال الا ان القوة الرمي قالوا لا انا وعن
الذي صلى الله عليه وسلم انه قال من ترك الرمي بعد ما علمه فقد ترك سنة وفي حديث آخر نعمة تركها ويقال
لا ينبغي للشريف ان يأنف من أربعة وان كان أميراً قيامه من جاسه لوالديه وخدمته لضيقه وقبامه على
قرسه وخدمته لؤدبه الذي يأخذ عنه العلم والله أعلم

(باب أدب الخبز و)

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رضي الله تعالى عنه حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس
ابن مردويه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا يعلى بن عبيد عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن يزيد عن عبد
الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتنموا لقاء العدو واسألوا الله
العافية فاذا القيتهم فابتدوا أكثر واذا ذكر الله وعن عوف بن مالك الأشجعي انه قال من أراد ان يكون غازياً
حقاً مجاهداً في سبيل الله بالسنة فلحافظ على عشر خصال (أولها) أن لا يخرج الارض الوالدين (والثاني)
أن يؤدي أمانة الله التي في عنقه من الصلاة والزكاة والحج والسكفارات ثم يؤدي أمانات الناس التي في عنقه
من الخاتم والغيبة وقول الزور (والثالث) أن يدع لاهله من النفقة ما يكفيهم قدر أقامته (والرابع) أن
تكون نفقته من كسب حلال فان الله تعالى لا يقبل الا الطيب (والخامس) أن يسمع ويبصع لا ميره وان
كان عبداً حبساً بعد ما كان أميراً عليه (والسادس) أن يؤدي حق رقيقه ويتسم في وجهه كما يقبه
وينفق أكثر ما هو ينفق ويعرضه ويقوم في حوائج (والسابع) أن لا يؤدي في طريقه مسلماً ولا
معاهداً (والثامن) أن لا يفر من الزحف (والناح) أن لا يغفل من الغنمة شيئا لقوله تعالى ومن يغفل يات
بما غل يوم القيامة الآية (والعاشر) أن يدين غزوه اعزازاً للدين ونصرة للمؤمنين ويقال ينبغي للغزاة
أن يكون له عشر خصال في الحرب (أولها) أن يكون في قلبه الاسد لا يجبن وفي كبر النمر لا يتواضع لعدوه
وفي شجاعة اللب يعاقب بجميع جوارحه وفي جملة الخبز بلانولي دبره اذا سهل عليه وفي اغارة اللب اذا أمس
من وجهه اغار من وجه آخر وفي حمل الثقبيل كالنملة تحمل أضعاف وزنها وفي ثباته كالجزل يزدول من
مكانه وفي صبره كالجوار اذا أتته نصول السهام وضرب السبوف وفي وفاءه السكب لو دخل سيده النار لا يتبع
أثره وفي القياس الفرص كالذئب وفي الهزيمة كالغلب

(باب فضل أمة محمد صلى الله عليه وسلم)

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رضي الله تعالى عنه حدثني أبي رحمه الله تعالى حدثنا أبو عبد الله محمد بن
جناح حدثنا أبو سعيد الامام حدثنا نصر بن عبيد بن كثير عن مقاتل بن سليمان رضي الله عنهم أن موسى
عليه الصلاة والسلام قال يارب اني أجد في الألواح أمة منهم الشافعون والمشفعون فاجعلهم أمتي قال لهم أمة
محمد صلى الله عليه وسلم قال يارب أجد في الألواح أمة كفارة خطاياهم الصلوات الخمس فاجعلهم أمتي قال لهم
أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال يارب أجد في الألواح أمة يقتلون أهل الصلاة حتى انهم يقتلون الاعور والعمال
فاجعلهم أمتي قال لهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال يارب أجد في الألواح أمة تطهرونهم بالماء والتراب
فاجعلهم أمتي قال لهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال يارب أجد في الألواح أمة يأخذون الصدقات وياكونها
وكان الاولون يحرقونها بالنار فاجعلهم أمتي قال لهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال يارب أجد في الألواح أمة
اذا هم أحدهم بحسنة فلم يعماها كتبت له حسنة واحدة واذا عملها كتبت له عشر أمثالها الى سبع مائة ضعف
فصاعدا واذا هم أحدهم بسية لم يكتب عليه ثمن واذا عملها كتبت عليه سبعة واحدة فاجعلهم أمتي قال لهم أمة
محمد صلى الله عليه وسلم قال موسى يارب أجد في الألواح أمة يدخل الجنة منهم سبعون ألفاً غير حساب فاجعلهم
أمتي قال لهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم وروى معمر بن قتادة نحو هذا وزاد فيه قال يارب أجد في الألواح أمة

الروح في الانف وموضع الحياة في الفم وموضع الهوموم في الصدر وموضع الضحك في الطحال وموضع الرجة والغضب في الكبد وموضع
الحزن والسرور في القلب وموضع السكب في اليد وموضع التعب والنصب في الرجلين والله سبحانه وتعالى أعلم *(الباب السابع عشر)

عند المائة في السجدة والرواية (الرسى) قال الذي وجدوه في الرواية من من من الخطيب بن شيبان قال قال عاقل اولادكم السباحة والرواية والرواية ورواهم بالاشعاع (١٦٨) بين الاغراض وروى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه

قال (اعلموا اولادكم السباحة والرواية والمرأة المغرل) وروى عنه بن عامر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال (ارموا وازكبوا واترهبوا احب الي من ان تركبوا وكل ثوب باهونه الرجل با مال الاثلاثار به هو سه وناديه سه و لا يعتبه مع هله فانه من الحق) والله سبحانه وتعالى اعلم
باب الثامن عشر بعد المائة في النهي عن اقتناء الكلب
قال الفقيه رحمه الله وروى سالم عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال (من اقتنى كلبا الا ماشية اولص يد نغص من اجره كل يوم قيراطان) وروى عطية عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال (من اقتنى كلبا الا ماشية اولص يد اولزرع نغص من اجره كل يوم قيراطان قيل يا ابا عبد الرحمن انما كما اسمع قيراطا فقال سمعته اذ نأى ووعا قلبي والدي لاله الا هو يقول قيراطان وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال (من اقتنى كلبا الا ماشية اولص يد اولزرع نغص من اجره كل يوم قيراط) قال (الذقية) ففي الخبر دليل انه اذا أمسك الكلب

هم خير الامم يا صرون ما لعرف ويهون عن المنكرها جعلهم امة حتى قال هم امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قال يارب احدى الالواح امة هم الآخرون وهم السادة ونوم القيامة فاجعلهم امة حتى قال هم امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قال يارب احدى الالواح امة انا حيا عليهم في سدورهم وكانوا يقرؤن نظار اهل جعلهم امة حتى قال هم امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم حتى كانه نعى موسى عليه الصلاة والسلام ان يكون من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فاحي الله تعالى اليه يا موسى انى اصغفنيك على الناس برسالاتي وبكلامي خذما آتيتك وكن من الشاكرين ومن قوم موسى امة يمدون بالحق وبيد يعدلون فرهى موسى عليه الصلاة والسلام وروى مقاتل بن حبان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما اسرى بي الى السماء انطقت بي جبريل عليه السلام حتى انتهى بي الى الجباب الا كبر عند سدرة المنتهى قال جبريل عليه السلام تقدم يا محمد فانت يا جبريل لا بل تقدم انت قال يا محمد لا ينبغي لاحد غيرك ان يجاوز هذا المكان وانت اكرم على الله منى قال فتقدمت حتى انتهيت الى سرور من ذهب وعليه وراش من حروا الجنة فمادى جبريل عليه السلام من دعاني يا محمد ان الله تعالى يشي عليك فاسمع واطع ولا يجر عليك كلامه فورا ابالنا على الله تعالى فقلت التحيات لله والصلوات والطيبات قال الله تعالى السلام عليك ايتها النبي ورحمة الله وبركاته فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وقال جبريل عليه السلام اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال الله تعالى (امن الرسول بما اتىك من ربه) فقلت بلى يارب امة بك (والؤمنون كل آمن بالله وملائكته موكه ووراء له لا فرق بين احد من رساله) كما فرق اليهود بين موسى وعيسى عليه ما السلام وعرفت النصراني بينهم ما قال الله عز وجل (لا يكلم الله نفسا الا وسعها) يعنى الا طاقتها (اهما ما كسبت) يعنى اهل ثواب ما كسبت من الخير (وعليها ما اكتسبت) من الشر ثم قال سل تعطى وقلت (عمر المؤمن وما وليك المصير) يعنى اخر ذنوبه فان مرجعها اليك يوم القيامة قال الله تعالى قد عسرت لك ولا متلك من وحدنى وصدق بك ثم قال يا محمد سل تعطى فقلت (رب لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطانا) قال الله تعالى لك ذلك لا تؤاخذنكم بما سئتم أو اخطاتم أو بما استكبرتم عليه ثم قال سل تعطى وقلت (ربنا ولا تجعل علينا امرا كحالته على الذين من قبلنا) وذلك لان نبي اسرائيل كانوا اذا اخطوا وخطئوا حرم الله عليهم بذلك اطيب الطعام كما قال الله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم قال الله تعالى لا ذلك سل تعطى وقلت (ربنا ولا تجعلنا الا طائفة لسانه) فان امة هم الضعفاء قال الله تعالى لك ذلك سل تعطى وقلت (واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين) قال لك ذلك ان يكن معكم عشرون صابرون يعاموا ما تبين (قال) حدثنا الخا كرم ابو الحسن السمرودى قال حدثنا بكر بن منير حدثنا هاشم بن الضمر حدثنا احمد بن خالد عن المسعودى عن مزاحم بن زفر عن جاهد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اعطيت حسام يعطهن احد من الانبياء قبلى ارسلت الى الاحمر والاسود وجعلت لي الارض سجدا وطهورا ونصرت بالرعب مسيرة شهر واحل لي المعتم وأعطيت الشعاعة فادخرتها لامتى (قال الفقيه) رحمه الله تعالى حدثنا الفقيه ابو جعفر رحمه الله تعالى يحيى بن ابي عمير بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان له على يهودى حق فلقبه عمر رضي الله تعالى عنه فقال والذي اصطفى ابا القاسم على البشر لا تفارقنى واطالبك بشئ فقال اليهودى ما اصطفى الله ابا القاسم على البشر فرقع عمر رضي الله تعالى عنه يده فاما من حده فقال اليهودى بينى وبينك ابو القاسم وايتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اليهودى ان عمر زعم ان الله اصطفى عليك على البشر وانى زعمت ان الله لم يصطفى عليك على البشر فرقع يده فاطمى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما انت يا عمر فارضع من لطمك ثم قال بلى يا يهودى ان آدم صفي الله وابراهيم خليل الله وموسى نعى الله وعيسى روح الله وانا حبيب الله بلى يا يهودى اسمان من اسماء الله تعالى سمي بها امة سمي نفسه السلام وسمي امة المسلمين وسمي نفسه المؤمن وسمي الله امة المؤمنين بلى يا يهودى طلبتم يوما ما دخلت يميني يوم الجمعة قال يوم لما

للحاجة فلا يمس به وان أمسكه للاغراه وهو مكره وروى ابراهيم النخعي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وخص لاهل بيت وغد الى براقتنا السكاب وروى عن وهب بن منبه انه قال ان آدم صلى الله تعالى عليه وسلم لما هبط الى الارض قال ابل يس للسباع ان هذا هو كرم

حيا على رأسي اسكب فعمل ذلك والارأت السمع ان الكوز قد اذنت آدم تموتوا (١٦٥ / ١٦٥)
 في ذلك اليوم بعد ذلك صارت لي يا يهودي من الاولون ونحن الاحرار السابعة ونوم القمامة لي
 يهودي نزل في الحرة على الاباء حتى اذخلها آيا وانتم المخرمه على الامم حتى تسخاها امة وقال كعب
 لا حدر ورضي الله تعالى عنه ان الله تعالى اكرم هذه الامة بثلاثة اشياء كما كرمه الله بانيه واحدها انه جعل
 لي شي شاهدا على قومي وحمل هذه الامة مشهرا على الناس وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ل كلوا من الثمرات
 اعملوا صالحا وقال له هذه الامة كما ومن طيبات ما رزقنا كذا وقال لكل بي دعوة مستجابة وقال هذه الامة
 دعوتهم اسحب لكم و قال ان الله تعالى اكرم هذه الامة بثلاثة اشياء كما كرمه الله بانيه واحدها انه جعل
 لا تكروا الثاني خالقهم صغارا انفسهم حتى تكونه وثالثه اطعموا والشراب واشياء اعطيهم ان والاش
 جعل عمرهم قصيرا حتى تكون ذنوبهم اقل والرابع جعلهم بقرعاء حتى يكون حساسهم في الاخرة اقل
 الخامس جعلهم آخر الامم حتى يكون بعداؤهم في القبر اقل وذكروا ان آدم عليه السلام قال ان الله
 تعالى اعطى الامة محمد صلى الله عليه وسلم اربع كرامات ما اعطىها الا ان يقول قولي فانها تواتر
 محمد صلى الله عليه وسلم في كل مكان وتقبل الله قريته (والثاني) ان كرمه الله بالاسماء العصبية جعل
 عمره ما فاءه بمحمد صلى الله عليه وسلم يعصون عراة عبيدهم منه (والثالث) ان كرمه الله بقرعاء حتى
 رآه محمد صلى الله عليه وسلم يعصون ولا يفرق بينه وبين ابيه (والرابع) ان كرمه الله بالاسماء العصبية جعل
 نبيه اومه محمد صلى الله عليه وسلم يعصون ولا يفرق بينه وبين ابيه (والرابع) ان كرمه الله بالاسماء العصبية جعل
 عنه انه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس مع المهاجرين والانصار اذ قيل الي رجعة من اليهود فقالوا
 الحمد لله ان الله تعالى اعطاه من اعطاه الله تعالى اوسى من عر ان لا يعطى الا بالامر سلا او ملكه ثم ما قال
 اي صلى الله عليه وسلم ما رزقنا الا ما رزقنا من هذه الصلوات الخمس التي امرت بها الله على امتك فقال
 اي صلى الله عليه وسلم ما رزقنا الا ما رزقنا من هذه الصلوات الخمس التي امرت بها الله على امتك فقال
 اكل فيها آدم عليه السلام من الشجرة واما صلاة العر بطنها الساعة التي نزلت على آدم عليه السلام فيها
 سامن مؤمن يصلي هذه الصلوات بما تمسب الى الله تعالى في شئ الا اعطاه الله واما صلاة العر بطنها الصلاة التي
 صلاها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما رزقنا الا ما رزقنا من هذه الصلوات الخمس التي امرت بها الله على امتك فقال
 من دون الله قالوا له صلى الله عليه وسلم ما رزقنا الا ما رزقنا من هذه الصلوات الخمس التي امرت بها الله على امتك فقال
 اي تسعيرها وجهه من رزقنا الا ما رزقنا من هذه الصلوات الخمس التي امرت بها الله على امتك فقال
 العصر فانها الساعة التي نزل آدم عليه السلام فيها من ان يجره سامن مؤمن يصلي هذه الصلاة الاخرح من
 ذنوبه كرم ولادته ثم لا حافرا على الصلوات الخمس والصلوة الوسطى واما صلاة العر بطنها الساعة التي نزل
 الله فيها على آدم عليه السلام سامن مؤمن يصلي هذه الصلاة بما تمسب الى الله تعالى في شئ الا اعطاه الله واما
 صلاة العر بطنها الساعة التي نزل آدم عليه السلام فيها من ان يجره سامن مؤمن يصلي هذه الصلاة الاخرح من
 وقود النار ويعطى نور يومه على الصراط واما صلاة العر بطنها الساعة التي نزل آدم عليه السلام فيها من ان يجره
 الا اعطاه الله براءة من النار وبرائة من العقاب قالوا صدقت محمد ولم افرس الله على امتك الصرم
 الا انين يوما قال ان آدم عليه السلام لما اكل من الشجرة بقي في طننه مقدار ثلاثين يوما فافترض الله على ذنوبه
 الجوع ثلاثين يوما كما لو نبال الى فضل من الله تعالى على حذقه فالوا صدقت محمد فافترض الله على ذنوبه
 امتك قال ما من عبد يصوم من شهر رمضان يوما حتى يسب الا اعطاه الله تعالى سبع خصال يدوب اللحم الحرام
 من جسده ويقربه من رحمة ويعطيه خير الاعمال يومئذ من الجوع والعطش ويحرق عليه عذاب القبر
 ويعايبه الله يوم القيامة حتى يجاوز به الصراط ويعايبه الكرايات في الجنة فالوا صدقت محمد فافترض الله على ذنوبه
 ما فضل على البين قال فما من نبي الا اعطى قومه بالهلالك وانما اخترت دعوى لامتي يعني الشفاعة قالوا

الكاب منه آذني مدعي
 ومن اولاده والله تعالى
 (الكتاب) ما سمع عشر
 عدد المائة من الكلام
 امر المسبح
 قال الامير محمد بن ابي طالب
 الناس في امر الخلق الذين
 سخطهم الله تعالى قاله
 به هم ان التردية والحدايز
 من سل قودهم مسخهم
 ان وصي ذلك الذاب
 والرسول من بعدهم من
 الاشياء التي جعلها
 الاثر من انهم مسخروا
 عامة اهل العمه الا يصح
 على كانت اوردوا غير ما
 خلقوا في الدنيا والديس
 مسخهم انهم لولا كوا
 ولم يتق الله لاسلم قد
 انهم اسعدوا عذاب
 فلم يتق الله قروي الذي
 بعد لانه اراه يروي
 المدور من الاحتماء
 قبل بعد لانه ساعد
 او ايت الفرد واخر
 من سب القروا فدوا
 التي كانت قراها طالع
 انهم سمعوا من اهلها
 تسبوا وسكها من تسب
 فردة ونمار كانت قبلي
 ذلك وتكلموا في امر
 زهرة وسهين وهما حذمان
 قال بعضهم هذا مسوخان
 وقد روى ذلك عن ابن
 عباس وروى عطاء
 ابن عمر ان اذ رأى سها
 شتمه واذا رأى الزهرة

٢٢ - (تتبع) شتمه او قال ان سها لا كان عشارا باليمن ينظم الناس وان الزهرة كانت صاحبة هاروت وماروت وسميها الله تعالى شهابا وقال
 جاهد كان ابن عمر اذا قيل له طلعت النجرة قال لا امرحبابها ولا هلا يعني الزهرة وقال بعضهم هذا الايه صح فان هذه النجوم خالقت حين خالقت

السماه لانه روى في الخبر ان السماء لما خلقت خلق فيها سبعة دوائر ارض وحل والمشرقى ومهرام والزهرة وعطار ودوا الشمس والغمر وهذا معنى قوله تعالى (وهو الذى خلق الليل (١٧٠) والنهار والشمس والعمر كل ذلك يسبحون) وجعل صلحة الدنيا بهذه السبعة الدوائر

لكل واحد منها سلطان
في نوع من الصلحة جعل
سلطان الزهرة الرطوبة
فيها من قول من قال
انها من سواها لا يصح
بان الزهرة وسهلا قد كانا
نيل خلق آدم عليه السلام
والذى روى عن ابن عمر
ان سهلا كان عشارا
بالبن وان الزهرة فتنت
هاروت وماروت فمسحتهما
الله شهبا فهو كما قالوا كان
رجل اسمه سهيل وامرأة
اسمها زهرة فمسحهما الله
تعالى شهبا وليكن ما
لم يبقا فهلكا وصارا الى
النار واما الذى قيل كان
بشتمه فاحتمل انه لم يشتم
لكوكب وانما شتم سهلا
لذى كان عشارا وكذلك
في الزهرة وانما شتم المرأة
لتي كان اسمها الزهرة ولم
يشتم الكوكب والله
سبحانه وتعالى اعلم

(الباب العشرون بعد
المائة في الايمان) *
قال الفقيه رحمه الله كره
بعض الناس ان يقول
لنفسه انا مؤمن الا ان
يستثنى فيه فيقول انا
مؤمن ان شاء الله تعالى
قالوا لان هذا لا يقطع مدح
ولا يجوز ان مدح نفسه كما
يجوز ان يقول انا زاهد
وانا عالم وكذلك لا يجوز ان
يقول انا مؤمن قال ولان

صدقت يا محمد نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وعن كعب الاحبار رضى الله عنه قال قرأت في بعض
ما انزل الله على موسى عليه السلام يا موسى ركعتان يصلحهما احدى وأمنه وهى صلاة الغداة من يصلحهما
غفرت له ما اصاب من الذنوب من ليله ويوم ذلك ويكون في ذمته يا موسى اربع ركعات يصلحها احدى وأمنه
وهى صلاة الظهر اعطيهم باول ركعة منها المعفرة وبالثانية أثقل ميزانهم وبالثالثة أوكل عليهم الملائكة
يسبحون ويستغفرون لهم وبالرابعة أفتح لها أبواب السماء ويشرفن عليهم الحور العين يا موسى اربع
ركعات يصلحها احدى وأمنه وهى صلاة العصر فلا يبتى ملك في السموات والارض الا استغفر لهم ومن استغفره
الملائكة لم أعذب به يا موسى ثلاث ركعات يصلحها احدى وأمنه حين تغرب الشمس أفتح لهم أبواب السماء
لا يسألون من حاجة الا قضيتها لهم يا موسى اربع ركعات يصلحها احدى وأمنه حين يغيب الشفق وهى خير لهم
من الدنيا وما فيها ويخرجون من ذنوبهم كيوم ولدتهم لهم يا موسى يتوضأ احدى وأمنه كما أمرتهم اعطيهم
بكل قطرة تعطر من السماء عرضها كعرض السماء والارض يا موسى يصوم احدى وأمنه شهر اى كل سنة
وهو شهر رمضان اعطيهم بصيام كل يوم مدينتي الجنة واعطيهم بكل تحير يعملون فيه من التلحوق عاب وقرضه
وأجعل فيه ليلة القدر من استغفر منهم فيها مرة واحدة ناد ما صادف من قلبه ان مات من ليله أو شهره اعطيه
أحر ثلاثين شهيدا يا موسى ان في أمة محمد رجلا يقومون على كل شرف يشهدون بشهادة أن لا اله الا الله
فجزاؤهم بذلك جزاء الانبياء عليهم السلام ورحمى عليهم واجبة وغضى بعيد منهم ولا أحب باب التوبة عن
واحد منهم ماداموا يشهدون أن لا اله الا الله وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
أول من يدعى يوم القيامة نوح عليه السلام وأمنه ثم يقال له هل بلغت ما أرسلت به فيقول نعم يا رب ثم يقال
لقومه هل بانغمكم نوح رساله الله فيقولون لا والله ولئن كنت أرسلت اليك رسولا لاتباع آياتك وسكون من
المؤمنين فما بغنا ما أمرته به فقال انوح عليه السلام ان هؤلاء يزعمون انك لم تبأعهم فهل لك عليهم من شهيد
فيقول نعم فيقال من هم فيقال هم أمة محمد عليه السلام فيدعون ويسألون فيقولون نعم نشهد ان نوحا عليه
السلام قد باع قومهم فيقول قوم نوح كيف تشهدون علينا ونحن أول الامم وانتم آخر الامم فيقولون نشهد ان
الله تعالى بعث النبي رسولا وانزل عليه الكتاب وكان فيما أنزل عليه نوحا قال انوح رضى الله تعالى
عنه نحن الآخرون ونحن الاولون يوم القيامة فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا

(باب حق الزوج على زوجته) *

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رحمه الله تعالى حدثنا عبد الوهاب بن محمد حدثنا محمد بن علي حدثنا محمد
ابن صالح حدثنا عبد الرحمن الدوري عن عبد العزيز بن الخطاب عن حبان بن علي العنزي عن صالح بن
حبان عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني أسلمت فارني شيئا ازاد
به يقينا قال ما تر يد قال ادع تلك الشجرة فأتاك قال اذهب فادعها فذهب فقال أجبني رسول الله فأتت على
جانب من جوانبها فقاطعت عروة هاتم مالت على الجانب الآخر ثم أقبلت ثم أدبرت فقاطعت عروة ثم أقبلت
تجر عروة فوقر وعها حتى انتهت الى النبي صلى الله عليه وسلم وسلمت عليه فقال الاعرابي حسبي حسبي ها مرها
فرجعت فذلت عروة فاني ذلك الموضع ثم استوت فقال الاعرابي انك اذن لي يا رسول الله فاقبل رأسك ورجلك
فاذن له فقبل رأسه ورجليه فقال أتأذن لي أن أسجد لك قال لا تسجد لي ولا يسجد أحدك لاحد من الخلق ولو
كنت أمرا أحد ابلك لامرت المرأة أن تسجد لزوجها نظما لحقهم وروى عطاء عن ابن عمر رضى الله تعالى
عنه قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة قال ان لا تمنع
نفسها واولادها لو كانت على ظهر قتب ولا تصوم يوما الا باذنه الا رمضان فان فعات كان الاحول والوزر وعليها ولا

الله تعالى وصف المؤمنين بعد الامات فمن لم نوح فيه تلك العلامات لا يجوز ان يسمى مؤمنا وهو قوله تعالى (انما المؤمنون الذين اذا تخرج
ذكر الله وجلت قلوبهم) الى قوله تعالى (اولئك هم المؤمنون حقا) الآية ولان الله تعالى قال (قال الاعراب آمنوا لم تؤمنوا ولكن قولوا

أما هنا فبما هم انفسهم مؤمنون واسمهم ان يحسوا انفسهم مسلمين من زوال عهدهم لا يابى به احدى من عنده انه قال ادركت اعتبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون نحن المؤمنون المسامرت وروى زياد بن علقمة (١٧١) عن عبد الله بن يزيد الاصابي قال

اذا سئل احدكم عن ايمانه ولا يشك في دينه وقال ابراهيم التيمي ما يكره احدكم ان يقول امام مؤمن فان كان صادقا فليؤجره على صدقه وان كان كاذبا فسادحسب عليه من كفره الله من كذبه لان الله تعالى قال (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله كما تحبون ان يرحمكم الله) وقال في موضع آخر (يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق) ثم شكا انه مؤمن ينسب ان لا يلزمه السام والصلاة لان الله تعالى اوجب ذلك على المؤمنين خاصة قال الفقهاء رحمه الله تعالى لو قال اهوت مؤمنا ان شاء الله تعالى لا يجوز لان الاستثناء يستعمل للامتنان ولا يستعمل للعالم ولا الماضي لانه لا يصح في الكلام ان يقال هذا مؤمن ان شاء الله تعالى وهذه اسطوانات ان شاء الله وروى عن الحسن البصري انه قال من عقل الرجل ان يقول افعل كذا ان شاء الله ومن حقه ان يقول قد فعلت كذا ان شاء الله ولا يلو استثنى في الطلاق والعناق فانه لا يقع الطلاق والعناق فاذا استثنى في ايمانه يحذف عليه الخلل والقصور في ايمانه وقد قال القائل شعرا
وما الدهر الا ليلة ونهارها

تخرج الاباضة فان خرجت نفسها لعنه مالا كفة الرجة وملا كفة العذاب حتى ترجع وعن تنادة قال ذكر لنا ان كعبا قال اول ما سئل المرأه عن يوم الامه عن صلواتهم ثم عن حق وجهها وعن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا هرقت المرأه من بيت زوجها لم تقبل ايمانها الا حتى ترجع وانصع يدها في يده وتقول اصنع بي ما شئت وان المرأه اذا هزلت ولم تدع تزوجها ودعت عليها اصلا ما حتى تدعوا زوجها وعن فتاوى ذكروا لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته وهو يومئذ يخطبكم على نساءكم حقا وان لهن عليكم حقا وان من حقدكم عاين ان يحفظ فرسكم ولا ياذن في بيوتكم لا حدته كرهونه ولا يذنبن بفاحشة مبينة فان هن فعلى ذلك نعد ادخل الله اسمكم ان تضربوهن ضربا باعاً يرمي بهن وان من حقهن عليكم الكسوة والشفقة بالمعروف وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المرأه اذا ضللت نفسها وصاهات مهرها واوحصنت فرجها واطاعت بعلها دخلت في أي ابواب الجنة شاءت وعنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان الزوج سأل من احد منكم بد دم ومن الاخر صديقه فخطته امرأه ما أدت حق زوجها
(قال الفقهاء) ابوالايمان سمرة بن قيس رحمه الله تعالى حدثنا ابو جهم انه حدثنا ابو الحسن الفراء حدثنا محمد بن غالب اليعقوبي عن الحسن بن علي بن الفضل بن سهل بن عاتكة قال آس بن مالك رضي الله تعالى عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي المؤمن خير كل بما قال أحسنهم خلاقا مع أهله (قال) حدثنا الحاكم ابوالحسن السمردي قال حدثني ابوالحسن الحلواني حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى بن معين حدثنا ابوالحسن بن حفص الابرار عن معاذ بن عطاء بن عمرو بن جهم رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالام الذي يلي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤول عنهم والعدو راع في مال سيده وهو مسؤول عنه والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيته الا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته (قال) حدثنا ابوالحسن أحمد بن محمد بن حاتم عن الحسن بن علي بن الفضل بن سهل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تزوج امرأه فاقام معها وهو يرضى ان لا يزيد به اليها فهو راع وان ساءت دينه وهو يرضى ان لا يقضي منه سارق (قال) حدثنا ابوالقاسم الشافعي عن ابان بن اسود عن الحسن البصري رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال استواء راي النساء خير فانهن عند الكلام لا يظلمن الا ما يظلمن من ايمان الله وسخطه لهن فرجهن بكاه الله تعالى (قال الفقهاء) رحمه الله تعالى حق المرأه على الزوج خمسة اشياء اولها ان يخدمها من وراءها ولا يذمها حتى يخرج من وراءها السترة عورة وخروجها ثم وثقها بالمرأة والثاني ان يعاملها ما تتحاج اليه من العلم مما لا بد له من احكام الوضوء والصلاة والصوم والثالث ان يعاملها الخلال فان اللهم اذا ثبت من الحرام يدوب بالذمار والرابع ان لا يظلمها قائم امانة عنده والخامس ان تطاوت عايبه بحيث لا يذمها نصيحة لها لا كيلا تقع في أمر هو أضربها بما وقعت فيه * وقد كرا بوجلا جاء الى عمر بن الخطاب يشكو اليه زوجته فلما بلغ بابها سمع امرأته أم كراوم تطاولت عايبه فقال الرجل اني أردت ان أشكو اليه زوجتي وبه من البؤس مثل ما بي فرجع فدعا عمر رضي الله تعالى عنه فسأله فقال اني أردت ان أشكو اليك زوجتي فلما سمعت من زوجها ما سمعت رجعت فقال عمر رضي الله تعالى عنه ما في تجاوزها الحقوق لها على أقرانها هي ستر بين وبين الناس فيسكنها قلبه عن الحرام والثاني أنم اخارزني اذا خرجت من منزلي ونكون حافنة لي والثالث انها قاصرة في غسل ثيابي والرابع أنم اطير لولدي والحامس أنم اخارزني وطباختني فقال الرجل ان لي مثل مالك فما تجاوزت عنها فاجاوزت وروى انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربع

وما للناس الا مؤمن ومكذب * فان أنت لم تؤمن ولم تنك كافرا * فان اذا باحق الناس تذهب * (الباب الحادي والعشرون بعد المائة في ان الايمان يزيد أم لا) قال الفقهاء رحمه الله اختلف الناس في الايمان قال بعضهم يزيد وينقص وقال بعضهم لا يزيد ولا ينقص وقال

بعضهم يزيد ولا ينقص وبه نأخذ ما حجة من قال يزيد وينقص قوله تعالى (ليردادوا إيمانهم بما آمنوا) فزادتهم إيماناً الآية وروى عن النبي (١٧٢) صلى الله عليه وسلم أنه قال (أنزع يوم القيامة فجرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان ثم أشفع فيخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان) واما حجة من قال بأنه يزيد ولا ينقص فرى عن معاذ بن جبل أنه كان يورث المسلم من الكافر ولا يورث الكافر من المسلم وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (اليمان يزيد ولا ينقص وفي رواية أخرى اليمان يزيد ولا ينقص واما حجة من قال بأنه لا يزيد ولا ينقص فما روى أبو مطيع عن جاد بن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء وفد ثقيف إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اليمان هل يزيد وينقص قال عليه السلام (اليمان مكمل في القلب زيادته ونقصاته كعمر) وروى عن عون بن عبد الله أنه قال سمعت عمر ابن عبد العزيز يقول (على المنبر لو كان الأمر على ما يقول هؤلاء الشكاك الضلال ان الذنوب تنقص اليمان لأمسى أحدنا وكان لا يدري ما ذهب من إيمانه أكثر مما بقي منه ومعنى قوله تعالى (ليردادوا إيمانهم بما آمنوا) قال أهل

بعضهم يزيد ولا ينقص وبه نأخذ ما حجة من قال يزيد وينقص قوله تعالى (ليردادوا إيمانهم بما آمنوا) وقال في موضع آخر (فاما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً) الآية وروى عن النبي (١٧٢) صلى الله عليه وسلم أنه قال (أنزع يوم القيامة فجرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان ثم أشفع فيخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان) واما حجة من قال بأنه يزيد ولا ينقص فرى عن معاذ بن جبل أنه كان يورث المسلم من الكافر ولا يورث الكافر من المسلم وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (اليمان يزيد ولا ينقص وفي رواية أخرى اليمان يزيد ولا ينقص واما حجة من قال بأنه لا يزيد ولا ينقص فما روى أبو مطيع عن جاد بن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء وفد ثقيف إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اليمان هل يزيد وينقص قال عليه السلام (اليمان مكمل في القلب زيادته ونقصاته كعمر) وروى عن عون بن عبد الله أنه قال سمعت عمر ابن عبد العزيز يقول (على المنبر لو كان الأمر على ما يقول هؤلاء الشكاك الضلال ان الذنوب تنقص اليمان لأمسى أحدنا وكان لا يدري ما ذهب من إيمانه أكثر مما بقي منه ومعنى قوله تعالى (ليردادوا إيمانهم بما آمنوا) قال أهل

نفقات لا يحاسب العبد يوم القيامة تنفقته على آتوبه رنفقته على افطاره ونفقته على سحره ونفقته على عياله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الدنيا نار أربعة ديار تنفق في سبيل الله تعالى ودينار تعطيه للمساكين ودينار تعطيه في رقبة ودينار تنفقته على أهالك وأعظمها أجر الدينار الذي تنفقته على أهالك * (باب اصلاح ذات البين والنهي عن المصارمة) * (قال النقيبه) أبو الليث السمري قد روى عنه الله حد ثنا أبو الحسن القاسم بن محمد حد ثنا فارس بن مردويه حد ثنا عيسى بن خنيس نام حد ثنا سويد بن مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل مسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان ف يعرض هذا بوجه وهذا بوجه وخيرهما الذي يبدأ بالسلام (قال) حد ثنا محمد بن الفضل حد ثنا محمد بن جعفر حد ثنا ابراهيم بن يوسف حد ثنا ابن عبيدة عن يونس عن الحسن البصري رحمه الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تهاجر وأفان كنتم مهاجرين لا محالة فلا تهاجروا فوق ثلاثة أيام وإيا مسلمين ما تهاجروا لا يجتمعان في الجنة (قال) حد ثنا أبو الحسن احمد بن جردان حد ثنا الحسن بن علي الطوسي حد ثنا عبد الله ابن محمد عن مالك بن سفيان عن الاعشى عن شهر بن عتيبة عن شهر بن حوشب عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عبادا يوضع لهم يوم القيامة منا من نور ليسوا بانبيا ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء فقالوا من هم يا رسول الله قال هم المتحابون في الله وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر فيه ما سلك عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجلى كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا فاذا فرغ عمل المتصارمين فوق ثلاث ردو عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت ليلة النصف من شعبان جبرط الله إلى السماء الدنيا فيطلع على أهل الارض فيغفر لأهل الارض جميعا الا الكافر والمشاحن (قال النقيبه) رحمه الله هو طهه بوط امره كما قال الله تعالى فانهم الله من حيث لم يحتسبوا يعني آتاهم أمره وروى عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خمسة ليست لهم صلاة المرأة الساخطة عاهاز وجهها العبد الا تبق من سيده والمصارم الذي لا يكلم أخاه فوق ثلاثة أيام ومد من خمر وامام قوم يصلي بهم وهم له كارهون وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا أنبئكم بصدقة يسيرة يجبهها الله تعالى قالوا بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات البين اذا تقاطعوا وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا تحبكم ما فضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى قال اصلاح ذات البين اذا تقاطعوا وروى عن بعض الصحابة رضي الله عنهم أنه قال من حجز عن ثمانية فعليه بهمانية اخرى لينال فضاها ولها من اراد فضل صلاة الليل وهو نائم فلا يعص بالنهار والثاني من اراد فضل صيام التطوع وهو مفطر فليحفظ لسانه والثالث من اراد فضل العلماء فعليه بالتفكير والرابع من اراد فضل المجاهدين والغزاة وهو قاعد في بيته فليجاهد الشيطان والخامس من اراد فضل الصدقة وهو عاجز فليعلم الناس ما سمع من العلم والسادس من اراد فضل الحج وهو عاجز فليزعم الجمعة والسابع من اراد فضل العابدين فليصلح بين الناس ولا يوقع بينهم العداوة والبغضاء والناس من اراد فضل الابدال فليضع يده على صدره و يرضى لانحبه ما رضى لنفسه وعن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم ما قال اذا جمع الله الاولين والآخرين نادى مناد أين أهل النضل فيقوم عنق من الناس يريدون الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون أين تريدون فيقولون نريد الجنة فتقول الملائكة أقبل الحساب فيقولون نعم قبل الحساب فيقولون من أنتم فيقولون نحن أهل الفضل فيقولون ما كان فضلكم في الدنيا قالوا انا كما اذا جهل علينا حملنا واذا أسمى علينا عفونا فتقول الملائكة ادخلوا الجنة فتم اجر العالمين ثم ينادى مناد أين أهل الصبر فيقوم عنق من الناس يريدون الجنة فتقول لهم

التفسير يعني ليردادوا يقينا وقد ذكر اليمان في القرآن على وجوه وانما تعرف معانيها بقول أهل التفسير وقال أبو مطيع اليمان أهل الملائكة والسيوف أهل الأرض فاحذ ليس فيه ما زيادة ولا نقصان وروى هشام عن أبي يوسف أنه قال أنا مؤمن حقنار أنا مؤمن عند الله ولا قول إيماني

كأيمان جبريل وميكائيل ولا يقول أيمان أي كبروا كن يقول آمنت بالذي آمن به (١٧٣) أبو بكر وقال محمد بن الحسن إن كان هناك
الشورى يرون أماناً من أمان
شأنه ثم يرجع وتروى
الاستدلال بالأمور
وقال محمد بن الحسن لو كان
الأمر إلى الألب السعديين
بدل الأمر من ثمن يقول
أي كإيمان جبريل
وأما قوله آمنت بالذي آمن به
جبريل

الملائكة أين تريدون قالوا نريد الجنة تقول الملائكة أقبل الحساب قالوا نعم فتقول الملائكة من أنتم لو نحن
أهل الصبر فتقول وما كان صبركم وقولون سبرنا أنفسنا على طاعة الله وما كنا نعلم ما كنا نعمل من غير أن نعلم
الملائكة ادخلوا الجنة نعم أجمع الميامين ثم ينادى مناد أين بيران الله في داره فيقوم من الناس يريدون
الجنة فتقول الملائكة أين تريدون فيقولون نريد الجنة فتقول الملائكة أقبل الحساب فيقولون نعم فتقول
الملائكة من أنتم فيقولون نحن جيران الله في أرضه فيقولون وما كان جيرانكم فيقولون كما نختار في الله وكما
نقتابل في الله وكما نترار وفي الله فتقول الملائكة ادخلوا الجنة فجمع أجمع الميامين وعن أبي هريرة رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال إن الله تعالى يقول يوم القيامة أين المحبون في يوم عترتي وجلائي
اليوم أطاهم بظلي يوم لا خذل الاغنى وعن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه قال أشد ما لا وعد من سائر ما
مباين وزرأ حافي الله ورامش الأثام إن وصلح بين اثنين وعن أنس رضي الله عنه قال من صلح بين اثنين
أعطاه الله بكل كاحه حتى يقبضه وقال أبو بكر الوراق رضي الله عنه إن الله بعث في عباده أسلاماً يدعو إلى
إلى الله تعالى وإحاطابهم منهم على أربعة أشياء انقلاب الألسان والجوارح والظلمان وإحاطاب من كل واحد
من هذه الأربعة شئين أما انقلاب فقلب من تعظيم أمور الله تعالى والشعقة على خلقه وأما الألسان فقلب من
ذكر الله تعالى على الدوام ومداورة الخلق وأما الجوارح فإحاطابها بعبادة الله تعالى وحسن المسامحة وأما
الخلق فقلب من الرضا بقضاء الله تعالى وحسن المعاشرة مع الخلق وأما ما لا يروى من أسرارهم
عن عطاء بن يزيد عن جده الدارمي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ألا إن الدين النصيحة
فإنها ثلاث ما قالوا من بار رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المؤمنين وإمامتهم (قال النبي) وحسن الله
النصيحة لله تعالى أن تؤمن بالله ولا تشرك به شيئاً وعمل بما أمر الله به وتنتهي عما نهى الله عنه وتدعو الناس
إلى ذلك وتدعوهم عليه وأما النصيحة لرسوله فإحاطاب عمله بسنة وتذوقوا لاسم الله وأما النصيحة لكتابه فتؤمن
بما وتلوه وتعمل بما فيه وتدعو الناس إليه وأما النصيحة لأئمة المؤمنين فتخرج عليهم بالسيف وتدعوهم بأعداء
والإصاف وتذل الناس إليه وأما النصيحة للامة فهو أن تحب لهم ما تحب لنفسك وأن تتلخ بينهم ولا
تهمم بهم وتدعوهم بالصلاح وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه إن من موجبات المغفرة أن تسأل السرور
على أخيك المسلم وروى عنه عن أنس رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أنه قال ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فتأله خبراً أو ناسخاً أو أما الإصلاح بين الناس فمحبته من شعب
النبوة والصبر بين الناس شعب من شعب السحر وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال أفضل الناس عند
الله تعالى يوم القيامة ثواباً أنهم للناس في الدنيا وإن المتقرب بين عذر الله يوم القيامة المحضون بين الناس

(باب في العاطة الساطات)

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رحمه الله حدثنا الحكم أبو الحسن السمردي حدثنا الحسين بن اسمعيل
القاضي حدثنا يوسف بن موسى حدثنا إبراهيم بن رستم حدثنا أبو جعفر الأودي عن اسمعيل بن سعيد عن
أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء مناء الرسل ما لم يحالفوا الساطات ولم
يدخلوا في الدنيا فإذا خالوا الساطات قد خالوا في الدنيا فقد خالوا الرسل فأتروهم واحذروهم قال حدثنا
محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا أبو معاوية عن الليث عن الحسن بن سالم
عن غيب بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما زاد رجل من الساطات قرباً إلا زاد من الله بعداً
ولا كثرت أتباعه إلا كثرت شياطينه ولا كثرت ماله إلا اشتد حسابه وقال حدثني رضي الله عنه أياكم ومرأفة
العتق تيل وما موافق الفتى قال أبواب الامراء وقيل لابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن تدخل على الساطات
فتسككهم بالكلام فإذا خرجتكم منا بخلاف قال كفاهم من النفاق وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه

لا إله الا الله فادألوها صوماً في دماغهم وأمورهم الأصحة واحسابهم على الله) وأما من قال ان الاعيان معرفة بالقلب فلانه لو اعتقد المكفر
ولم يتكلم به فإنه نصر كافر فكذلك اذا اعتقد الاعيان ولم يتكلم به فإنه يصير مؤمناً وأما من قال ان الاعيان اقرار باللسان وتصديق بالقلب

ولان جبريل عليه السلام دخل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن الايمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم (الايمان ان تؤمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم

(١٧٤)

السائل جبريل والحبيب محمد صلى الله عليه وآله بما يحضر من الصحابة رضوان الله عليهم فارادنا عليهم واظهار الدين والسريرة ولان الله تعالى قال (قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم) فثبت انه يسير مومنا بالقول ثم القول لا يصح الا بالتصديق لان الله تعالى ذكر في قصة المنافقين فقال (ومن الناس من يقول آمنا بالله واليوم الآخر) ثم قال (وما هم بمؤمنين) فنفي عنهم الايمان لانه لم يكن منهم مع القول التصديق فاداو جسد القول مع التصديق صار مؤمنا وقال محمد بن الفضل سمعت يحيى ابن عيسى قال سمعت مسلم ابن سالم يقول ما يسرني ان اتقى الله تعالى بعمل من مضى ويعمل من بقي وانما أقول الايمان يزيد وينقص أو قول وعمل والله أعلم

(الباب الثالث والعشرون بعد المائة الايمان مخلوق أم لا)

اختلف الناس في الايمان قال بعضهم هو مخلوق وقال بعضهم هو غير مخلوق فاما من قال بانه مخلوق فقد اخرج بالاسان والتصديق بالقلب والاقرار والتصديق من

قال ان الرجل ليدخل على ذي سلطان ومعه دينه فيخرج وما معه دينه قبل ذلك قال برصيه باسيحط الله وقال بعض المتقدمين اذا رأيت القارئ يختلف الى الاعبياء عالم امه مرأه وادارت عالمها يختلف الى الامراء فاعلم انه أحق وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال ليس شيء أضر من هذه الامة من ثلاث حب الدنيا والدرهم وحب الرياسة وتوايمان باب السلطان وقد جعل الله من غير حوا عن مكحول رضى الله عنه قال من تعلم القرآن وتنفقه في الدين ثم أتى باب السلطان متعلقا اليه ومطعمه له بين يديه خاض في نار جهنم بعد دخطاه وعن ميمون بن مهران قال في حجة السلطان خطر ان ان أطعمته خاطرت بدينك وان ععبته خاطرت بنفسك والسلامة ان لا يعرفك وعن الفضيل بن عياض وجه الله قال لو ان رجلا لا يحاط هو لاي معنى السلطين ولا يزيد على الفرائض فهو أفضل من رجل يحاط السلطان ويصوم النهار ويقوم الليل ويحج ويجهاد ويقال ما أقبح عالميا يقال أين هو فيقال عند الامير وروي الحسن رضى الله عنه وسلم انه قال لا تزال ينامه على هذه الامنة لم يعظم ابراهيم جاره ومسلم يرفق خيارهم بنصر اراهم والمعلم قرأهم الى امرائهم فاذا اعدوا ذلك رفع الله عنهم البركة وسلب عليهم جبارتهم وقد ذف في قلوبهم الرعب واتزل عليهم الفاقة وعن عيسى بن مريم صلوات الله وسلامه عليهم ما أنه قال يامعشر العلماء غنم عن الطريق وأحبيتم الدنيا وسكان الملوك تركوا الحكمة عند كفاتركوا امامكهم عليهم وعن شقيق بن سلمة ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه استعمل بشر من عاصم النخعي على صدقات هوازن فتخلف فاعتبه عمر رضى الله تعالى عنه فقال ما خلفك أما ترى لنا عليك معا وطاعة قال بلى ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولي أحدا من الناس أتى به يوم القيامة حتى يوقف به على جسر جهنم فان كان حسنا نجوان كان مسيئا انخرق به الجسر وفيه روى فيها سبعين خر يذخر يخرج عمر رضى الله تعالى عنه خرينا كنيبا طعنه أبو ذر رضى الله تعالى عنه فقال له مالي أرا لخرينا كنيبا قال وتابعه في وقد سمعت بشرا من عاصم يقول كذا وكذا قال أبو ذر أما سمعت ذلك قال عرا لاه قال أبو ذر أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولي أحدا من الناس أتى به يوم القيامة حتى يوقف به على جسر جهنم فان كان حسنا نجوان كان مسيئا انخرق به الجسر وفيه روى فيها سبعين خر يفاوهى سوداء مظلمة وروت عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يجاء بقاضي العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يود أن لم يكن قضى بين اثنين قط وعن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من جعل على القضاء فكأنما ذبح بغير سكين وعن أبي حنيفة رضى الله تعالى عنه أنه دخل على أبي جعفر الدوانيقي فقال يا أبا حنيفة أتعلم اني قال أبو حنيفة أنا لا أصح هذا الامر فقال له سبحان الله أعا على أمرنا فقال يا أمير المؤمنين ان كنت صادقا فقد أخبرتك وان كنت كاذبا فلا يحل لك أن توليني هذا الامر وعن أبي موسى الأشعري رضى الله تعالى عنه قال خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني رجلا فلما دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يارسول الله اسئعنا على بعض أعمالك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انالاسئعنا عمل على عملنا من أرادوه وطلبه وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكعب بن عجرة يا كعب أعيدك بانه من اماراة السفهاء ثلاث مررات أمر ايك ونون من بعدى فن صدقهم على كذبهم وأعانهم على ظلمهم فاولئك مني برأء وانما منهم برى ما كعب بن عجرة كل لحم نبت من السحت فالذار اولى به يا كعب بن عجرة لصوم الجنة والصدقة تطفئ الخطيئة والصلاة قر بان يا كعب ابن عجرة الناس غاديان فبتاع نفسه فبتعها وبتاع نفسه فبوتها (قال) حدثنا أبي رحمه الله باسناد قال حدثنا أبو عبد الله الطاهاني بسمر قند قال حدثنا زبير بن بكار الزبيرى حدثنا عيسى بن يونس عن موسى بن عبد الصمد عن زاذان قال كأمع عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنه سمع على سطح له وله من رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبة فرأى الناس يتحاملون ويتنقلون فقال ما بالهم قيل يفرون من الطاعون فقال

أفعال العباد لان الاقرار فعل اللسان والتصديق فعل القلب والعبد مع جميع أفعاله مخلوق لان الله تعالى قال (والله خلقكم وما تعلمون) وأما من قال بانه غير مخلوق فقد اخرج بان الايمان شهادة أن لا اله الا الله وقول أشهد أن لا اله الا الله وكلام الله غير مخلوق فن

وعنه انه مخلوق بقوله وعنه ان القرآن مخلوق والفقهاء يوجبون الله ما لا احد الا في قوله لان من قال
ولفظ الله ولا احد منه ومن قال انه غير مخلوق اذ يدعيه بجملة قائله بوجه احد والله اعلم (٢٠٧٨) في الخبر

يا طاعون حدني يا طاعون حدني فتميل له لم تدعو بالموت وانما صاحب رسول الله وقد سمعته ينهى عنه ذلك
ان الله الموت خصال حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخوفون عن آتته فله من قال امارة
الصبيان وكثرة الضمير والرشوة في الحكم وقطيعته الرحم واستخفاف بالدمعة ونسب عبيد من ذمها القرآن
فمر ما امرهم عزرا يقدمون الرجب يلهو بافصلهم ولا ياتهمهم الا يمتنعهم بالقرآن غناه وعن الحسن المصري
وجه الله انه مر على باب ابن هدير فرأى قوما من القراء قال ما منكم بجاه ولا القراء ليس هذا من حجاب
الاتقاء وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا اباكم وجيران الاعراب وعلماء الامم وعرفاء الاسواق وعن
الضحاك بن مزاحم قال اني لا تطلب اللبسة كلها على فراشي اتمسك بها ارضي بها اساطي ولا استخطها
خالقي فلا اقدر عاينها وذكر ان عيسى بن موسى لقي ابن شبرمة فقال له مالك لانا نانا قال وما اصنع يا ابن
فربني فنتنتي وان ابعثني اذيتني وما عسدي ما انا انا وما عسدي ما ارجوك وقال ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما اجتنبوا ابواب الملوك فانكم لا تدعون من دنياهم شيئا الا اصابوا من حركتكم ما هرا افضل
منه وقال بعض المتقدمين دخولك على الملوك يدعونك الى ثلاث يثارك وصادم وتعطيلك دنياهم وتكرير
عملهم لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

(باب فضل المرض وسبادة المريض)

(قال الخقيه) ابو الليث السمري قاضي رحمه الله حدثنا ابو الحسن القاسم بن محمد بن روزبهان ثنا عيسى بن
خدينا م حدثنا سويد بن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض
العبد بعث الله اليه ما يكن فقال انظر اما ذاقه قول عبدى له واذ اذ اذ وجد الله ذاقه اذ ذاك الى الله
عز وجل وهو اعلم فيقول الله قول العبدى ان انا توفيتم اذ دخله الجنة وان شئتم بدلت له الخبير من الجنة وما
حبر من دمه وان اذكر عنه شيئا (قال) حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن
يوسف حدثنا يومها وبعث عن الامش عن عمار بن عمير عن سعيد بن وهيب قال دخلت مع سلمان الفارسي
رضي الله تعالى عنه على صديق له فقال له سلمان ان الله تعالى على عبدك المؤمن بالبلاء ثم يعاقبه فيكون كساعة
لما مضى وما استعجب ما ينبغي وان الله يستلي عبدك الفاجر بالبلاء ثم يعاقبه فيكون كالبعير الذي حمله امله ثم
اطلقه لا يدري نيم عقوله ولا فيم اطلقه (وهذا الاسناد) عن الامش عن ابراهيم بن عيسى عن الحسين بن
سويد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهم قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعظ رعاكنا سيدنا
نفسه وقت انك لتوعدك وكاشد اذ قال اجل اني اوعظك كالرعاة رجاله منكم فقلت لابن ابي عمير قال
فعم والذي نفسي بيده ما على الارض مسلم يصيبه مرض مما سواه الا ساء الله به من طابا به بالخطا الشجرة ورقها
(قال) حدثنا ابي رحمه الله حدثنا اجدب بن الفضل القاسمي حدثنا جعفر بن محمد بن مصعب حدثنا يحيى بن
يحيى حدثنا ابو بلال الاشعري عن سليمان بن الهدي عن ابي عثمان الهدي عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءت الحى الى النفس المؤمنة فتنادي الروح من حروف السوس
فتقول ايتها الحى ما تريد من هذه النفس المؤمنة فتجيبها الحى فتقول ايتها الروح الضيبة ان رسول الله
كانت طاهرة فقط ذرتم الذنوب والخطايا فاما اطهرها فتجيبها الروح اذنى اذ ان ثلاث مرات طاهر بها وعن
جعفر بن برقان عن شيخ عن رجل من المهاجرين انه عاد مريضا فقال بلعني ان للمريض في مرضه اربع
خصال يرفع عنه القلم ويحصى له من الاجرمثل الذي كان يعمل وهو صحيح ويتبع كل خطيئة في مفاصله
فيستخر جهافان مات مغفورا له وان عاش عاش مغفورا له وعن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال اذا
ابتلى الله العبد المؤمن بالسقم قال لصاحب الشمال ارفع القلم عنه وقال لصاحب اليمين اكتب لعبدى احسن
ما كان يعمل وهو صحيح فانه في وثاق وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان الحى جاءت الى رسول الله

انه تعالى في كل يوم اربع وعشرون ساعة من
قال الفقهاء رحمهم الله
لما سفي ان قال بعد
هو بخلافه وهو كما
الله حقا وهو قول
لموسى وحسين الكاظم
تبعها وقال بعضهم
غيره وهو غيره
في المصاحف وهو
عبد الله بن
واحد من
وقال بعضهم
وهو ولا يتقرن
ولا في
الجمعة
بعضهم
المصاحف
وهو في
وشقيق الزاهد
مشاهيرنا
مخلوق لان الله تعالى
(تعالى) وقال
(انا جانا سرا) وقال
وقال (بما تهم)
من روى عن
قال بانه غير
الى ما روى عن
في قوله تعالى (قرأ ما
غيره) قال
مخلوق روى عن
ان عيسى بن
الله تعالى (الاله الخلق
والامر) قال الخلق هو
المخلوق والامر هو القرآن
وهو غير مخلوق ولا تبارك
فيه وروى محمد بن ابي بكر

الملائي عن ابي عبد الله محمد بن جعفر عن محمد بن الازهر قال سمعت ابا بكر محمد بن عسكرا يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال انه
مخلوق فهو كافر بالله ومن قال باللفظ ووقف فهو جاهل وروى عن سفيان الثوري انه قال من قال ان القرآن مخلوق فهو كافر وروى عن

بوسله قال (سأوت وبكم كما روت القمريه ان لا تصام في روية ثانياً سألته ان لا ادرك و... غروبها ما دلو) ثم تلا (فسبح بحمده والقبول طابوا الشمس وقبل عرشه) قال الفقيه (١٧٧) ...

عبد الرحمن بن سالم عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بعث سرية فحالت الكفرة واعلمت العزيمة فابو بار رسول الله ما راينا... غنيمه من سرية هذه قاله ان لا اخبركم باعمل كرتوا عظم غنيمه من سرية هذ... انوا يصحون الصبح ثم يجاسون في مجالسهم يذكون الله ذكوا حتى تطالع الشمس ثم يركبوا... يرحمون الى اهلهم فهو لا اجمل كرتوا عظم غنيمه (قال) حدثنا عبد الرحمن بن... حدثنا زيد بن... عن هشام بن حسان عن واصل عن يحيى عن عقيل عن يحيى بن... انه عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصح على كل سلاح من بني آدم كل يوم صدقة... بالمعروف صدقة وسهيلة عن المسكر صدقة وذكرا لله تعالى صفة من صفة اهلكت صدقة قلنا يا رسول الله... ايقضى الرجل شهوته ويكون له صدقة قال آريت لو فعل ذلك ذمها حرم الله عليه... بل قال فاذا فعلها فيما أحل الله كانت له صدقة قال ويجزى عن ذلك كاه وكهنا النجى (قال) حدثنا... الفقيه أبو جعفر رحمه الله قال حدثنا اهل بن أحمد حدثنا محمد بن الفضيل حدثنا... عبيد بن سعيد بن أبي سعيد عن أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... باعم الأصلك ألا أحبوك ألا تنفعل قال بل في ذلك أي وأي قال ذم بصلى أو بسبع ركعات... فاتحة الكتاب وسورة فاذا انقضت الصلاة قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله... اركع فظاهرا عشر اثم ارفع رأسك فظاهرا عشر اثم ارفع رأسك فظاهرا عشر اثم ارفع رأسك... عشر اثم ارفع رأسك فظاهرا عشر ارفع رأسك فظاهرا عشر ارفع رأسك فظاهرا عشر ارفع رأسك... ركعات فلو كانت ذنوبنا مثل رمل البحر لظلمنا الله لولا ان الله لم يرحمنا في كل يوم قال... كل جمعة قال فان لم يستطع قال يفعلها في كل شهر قال فان لم يستطع قال يفعلها في كل يوم... رضي الله تعالى عنه انه قال لو أن أحدكم رأى اباً أو ابنة أو أخاً أو أختاً أو جالساً أو راياً... فاما المسكينون فيهمى أعظم من أن يقال فيها عيب في بن خالد الأديني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال... صلواتي بوتيكم ولا تحذروها ما بنو رافع بن جندب عن رجس بن أحماد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم... انه قال تطوع الرجل في بيته يزيد على تطوعه عند الناس كفضل صلاة الجمعة على صلاة غيره... صلى الله عليه وسلم انه قال صلاة الرجل في تطوعه عاشر وثلاثون رتبة واثبتكم وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن... النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى بين المغرب والعشاء ضمن من ركعة حفظ الله له مالاً وديناراً... ودنياه وآخرة ومن صلى الغداة فمعاثي من صلاة حتى يطلع الشمس ثم صلى ركعتين جعل الله له جبارين... يوم القيامة جوارى زيد بن اسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال... سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني فقال من صلى النجوى ركعتين لم يكتب من العافلين ومن صلاها... أو بعا كتب من العائدين ومن صلاها ستاً لم يشبهه يومئذ ذنب ومن صلاها ستاً كتب من العائدين ومن... صلاها اثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم... انه قال ان الجنة بابا يقال له باب النجوى فاذا كان يوم القيامة تناهى مناد أن الذين كانوا يدعون على صلاة... النجوى هذا بابكم فاخذواوه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال اذا كان لرجل في صلاته فانما... يقرع باب الملك ومن يدم على قرع باب الملك يوشك أن يفتح له ويقال فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل... صدقة البر على صدقة العالانية وعن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال... ما من بركة يصلى فيها صلاة أو ذكرا لله تعالى الا استبشرت بذلك الى منتهائها الى سبع أرضين ونفخت على... ما حولها من البقاع وما من عبد يقوم بفلاة من الارض يريد الا ان ترخفت له الارض وعن خالد بن

فردس بر سره و... قال الفقيه... للعلو... الصلاة... ثم... هي... رسول الله صلى الله عليه وسلم... انه قال... لا... ثم... ومن... آدم... آدم... يوشك... عن علي بن أبي طالب... الله عنه... أو... بكره... الاما... عن... انما... ابن الفضل... هذه الامه... بكره... عثمان... الله

(٢٣ - تنبيه) عنهما نحن نقول ثم عثمان ثم علي ثم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم اختياره الحون لاننا كرا احد منهم الا بخبر وروى عن ابراهيم النخعي انه سئل عن القتال الذي وقع بين العصابة فقال تلك الدنيا قد سلمت منها أيدينا ولا نلطم بها اسنينا وروى ابو

نار بره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لا يجتمع حب هولا إلا بعد الألف ثوب وسن) يعني حب أبي بكر وعمر وخديجة وعلي رضي الله
تعالى عنهم وروى أبو اسحق الهمداني (١٧٨) عن قبيص عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال (إن الله تعالى أمرني

أن أتخذ أبا بكر والدا وعمر
مشيرا وعثمان سديدا
وعليا ظهيرا أربعة أخذت
الله ينفهم في أم الكتاب
ألا لا يحبهم إلا من تقي
ولا يبغضهم إلا فاجر شقي
دهم ثلاثه نبوت وعقد
ديني وديناي وعصمة أمري
ومعدن حكمتي فلا
تقاطعوأولا تحاسدوا)
وروى أبو الزبير عن جابر
ابن عبد الله عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم أنه قال
(أبو بكر وزيري والقائم
في أمي بعدي وعمر حبيبي
وعثمان مني وعلي أخي
وصاحب لوائي) وروى
محمد بن جبير عن أبيه جبير
ابن مطعم أن امرأة أتت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأمرها بأمر ففعلت
أرأيت أن لم أجده قال
إن لم تجدني فأتني أبا بكر
وروى عن أبي عصمة نوح
ابن أبي مرجم قال سألت أبا
حنيفة رحمه الله فقلت من
أهل السنة والجماعة قال
من فضل أبا بكر وعمر وأحب
عثمان وعلي وأرى المسح
على الخفين ولم يكفرا أحد
من الأمة بذي وأمن
بالقرن خير وشهر من الله
عز وجل ولا ينطق في الله
بشيء ولا يحرم نبي هذا القدر
والله أعلم

*(الباب السابع والعشرون
بعد المائة في القول في القدر)
الخص في ما روى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال (إذا ذكر القدر فامسكوا وإذا ذكر

معدن رضي الله تعالى عنه أنه قال بلغني أن ابن ركب بياهي إلا ما كنه ثلاثة نفر رجل يكون مريض قصر فيؤذن
ويقيم الصلاة ثم يصلي وحده فيقول الله تعالى انظروا إلى عبدتي يصلي ولا يراه أحد غيري لينزل سمعون ألف
ملك ولي صلوا ورواه ورجل قام بالليل فيصلي وحده فيسجد فينام وهو ساجد فيقول انظروا إلى عبدتي روي
عبدتي وجسده ساجد لي ورجل في زحف ففر واقتت حتى قتل وعن المعاني بن عمر أن رضي الله تعالى عنه
أنه قال عز المؤمن استغناؤه عن الناس وشرفه تيامه بالليل

(باب أحكام الصلاة والخشوع فيها)

(قال الفقيه) أبو الليث السمرقندي رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا إبراهيم
ابن يوسف حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي نضرة عن سالم بن الجعد عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنهم
أنه قال الصلاة مكمل فن وفي وفي له ومن طهف فقد عاتم ما قال الله تعالى في المطفلين وعن حذيفة بن اليمان
رضي الله تعالى عنه أنه رأى رجلا يصلي ولا يتم ركوعها ولا سجودها فقال لومت على هذا المثل على غير الفطرة
وعن الحسن البصري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال ألا أخبركم بأسوأ الناس سرقة
فالوابلي يارسول الله قال الذي يسرق من صلاته قيل وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا يسجد فيها
وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال من لم تامر صلاته بالمعروف ولم تنه عن المنكر لم يزد به من
الله إلا بعدا وقرأ هذه الآية وأقم الصلاة أن الصلاة تنهني عن الفحشاء والمنكر وعن الحكم بن عيينة رضي
الله تعالى عنه قال من تأمل في صلاته من عن عيبيه وعن سألته فلا صلاة له وعن مسلم بن يسار رضي الله تعالى
عنه أنه كان يقول لا هله أني إذا كنت في الصلاة فحدثوا فاني لست أسمع حديثكم وذكري عن يهتوب القاري
أنه كان في الصلاة فغاطر أو فاختلس رداءه فذهب به إلى أصحابه ففرقوا رداءه فقيل له رده إلى الرجل الصالح
فاننا تخاف دعاءه فوضعه على كتفه واهتز إليه من صديقه فلما فرغ من صلاته أخبر بذلك فقال اني لم أشعر من
رفعه ولا من وضعه وذكري عن ربيعة العدوية رحمه الله أنها كانت في الصلاة تسجدت على البوارى فدخلت
قطعة من ذهب في عيني فلم تشعر بهم حتى انه رقت من الصلاة وروى عن الحسن بن علي رضي الله تعالى
عنه ما أنه كان إذا أراد أن يتوضأ تغبر لونه فاستل عن ذلك فقال اني أريد القيام بين يدي الملك الجبار وكان إذا
أتى باب المسجد رفع رأسه ويقول اللهم عبيدك ببابك يا محسن قد أتاك المصيبة وقد أصرت المحسن منا أن
يتجاوز عن المصيبة فانت المحسن وأنا المصيبة فتجاوز عني فبيح ما عندي بحملي ما عندك يا كريم ثم دخل
المسجد وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه رأى رجلا في الصلاة وهو يعيب بلحيته فقال لو خشع قلبه خشعت
جوارحه وروى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه كان إذا حضر وقت الصلاة ارتعدت نرائسه وتغير
لونه فاستل عن ذلك فقال جاء وقت الأمانة التي عرضها الله على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها
وأشفقن منها وحملها الإنسان فلا أدري أأحسن أذاع ما حدثت أم لا يوروى هذا أيضا عن زين العابدين علي
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وعن سعيد بن جبيرة رضي الله تعالى عنه قال كما عند ابن عباس
رضي الله تعالى عنهم في المسج بالطاقف أنا وعكرمة وميمون بن مهران وأبو العافية وغيرهم رضوان الله
عليهم أجمعين إذ صعد المؤذن فقال الله أكبر الله أكبر فبكى ابن عباس رضي الله تعالى عنه حتى بل رداءه
وانتفخت أوداجه واجرت عيناه فقال له أبو العافية يا ابن عمر رسول الله ما هذا البكاء وما هذا الجزع فإنا نسمع
الأذان ولا نبكي فبكتنا البكائك قال ابن عباس رضي الله عنهم ما لو يعلم الناس ما يقول المؤذن ما استترحوا وأولا
فأما أفتيل له أخبرنا ما يقول المؤذن قال إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر يقول يا مشاغيل تفرغوا للأذان
وأرى يحو الأبدان وتقدم والي خسر عملكم وإذا قال المؤذن أن لا اله إلا الله يقول أشهادان جبيع من
في السموات ومن في الأرض من الخلائق يشهدوا لي عند الله يوم القيامة أني قد دعوتكم وإذا قال أشهادان

محمد

اعلم (باب الثالث) رتب بعد المسائه في الرمش) (قال) اهدى برحه بنار در من كبري الله معه ، قال ارجع الي ادمان عبد
مفرط ربه بعض سفرط) وقال ايضا (١٨٠) رضى الله عنه ، (يخرج في آخر الزمان يوم تلون سمه وورسوه من شيبه سالهم مرقا

(باب لدعوات المستجاب)

(قال العمري) أبو الياث السمرقندي روى بالله حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن سعد ثنا ابراهيم بن
يوسف حدثنا معاوية بن الاعمش عن الججاج عن ابراهيم بن محمد بن ارجح عن عبد الله بن ابي وقار رضى
الله تعالى عنهم قال أى النبي صلى الله عليه وسلم روى عن الاعراب فقالوا أى الله أى ما يجزى به من القرآن
بأنى لأحدهم شمساً من القرآن فقال أنبى صلى الله عليه وسلم قل سبحانه الله واحد لله ولا اله الا الله والله
أكبر ولا حول ولا قوة الا الله على العظم به سدها في يده خسانه صلى عليه ، ثم رجع فقال ارسول الله هؤلاء
لربى نالى قال قل اللهم اعف عني وارحمي وارزني وعافني فعمدوا لها يودوا الاخرى حتى ما تم اطلق فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لقد ملام الأعرابى يديه من خير ان هو وفى ما قال (قال العمري) رضى الله تعالى عنه
معنى قوله عافني ما يجزى به من القرآن أى اداءه من القرآن ما يذرى فى صلاة ولا يله من ذلك فان لم يعلم
أكثر من ذلك واستعمل هذه الكلمات بحسب حاله أتى سأل وصل من يقرأ القرآن (قال العمري) رضى الله
تعالى عن ابراهيم بن القاسم بن محمد بن روية بن شاذان بن محمد بن سعد بن مالك عن ابراهيم بن
حصه عن عمرو بن عبد الله بن كعب عن نافع بن ابي عمير عن عثمان بن ابي العاص قال أتاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يوسم ولم يوسم ولم يوسم فقال أى صلى الله عليه وسلم امسح به بيديك سبع مرات
وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحذر قال فقلت ذلك فاذهب الله ما كانى (قال) حدثنا محمد بن
الفصل - حدثنا محمد بن جعفر - ثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا هشام بن عمار عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
قال من صلى الى اثني عشر مرة لم يمت حتى يلقى الله وهو على ما كان عليه من الصلاة والعبادة والعبادة
سبع مرات وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عن ابي بصير عن ابي بصير
اللهم انى أسألك بمعافاة العرمن في شرك ومستمى الزحمتن كذالك وما منك العظيمة وجلدك الاعبى وكلماتك
التمامة ثم دعا استجيب له وعن ميمنة بنت سعد وكانت صدمه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت مرالى صلى
الله عليه وسلم يسلمت رضى الله تعالى عنه وهو يدعى في ذم الصلاة فقال يا سلمان انا حاجتك الى ربك قال نعم
يا رسول الله قال فقدم بين يدي دعائك تساء على ركبك وصلة كما تصف في الصلاة وسبحه تسبوا وكلمه اوتى ليل
فقال سلمان وكيف أقدم ثمانية رسول الله قال تقرأ آية الكرسي لا تأمنها من الله تعالى قال وكيف صعبه
قال تقرأ سورة الصمد ثلاثاً ما فهم اصنعتا وصف بها المسلم قال وكيف أصبح قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله أكبر ثم تسأل حاجتك وعن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال من قال أستغفر الله العظيم
الذى لا اله الا هو احدى العشرة وأيوب اليه ثلاث مرات في صلاة غفر الله له ذنوبه وبكاهت مثل ربه انحر
(قال العمري) رضى الله عنه اذا كان الاستغفار مع ثمانية الغلب وعن الحسن بن علي رضى الله تعالى عنهما
انه قال لما ضامن لمن قرأ عشرين آية من شرك شيطان ما ردد وسلطان صلح ارضه وسبع ضار لا يضره وهي
آية الكرسي وثلاث آيات من سورة الاعراف ادرى الله الذى خلق السموات والارض الى قوله قريب من
المسنين وعشرين آيات من أول سورة الصافات الى قوله شهاب ناقب وثلاث آيات من سورة الرحمن يا معشر الجن
والانس الى قوله فلا تنتصرون وثلاث آيات من آخر سورة الحشر هو انه الذى لا اله الا هو الى آخر السورة
وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رجلاً من بني اسلم قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما فعلت فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أى شئ قال كنت غني فقرب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أما انك لو قلت حين
أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق الله لم يضرك شئ ان شاء الله تعالى وعن سعد بن المسيب
عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم افتقده يوم الجمعة فلما صلى أمانه ما ذف فقال ما لى
لم أرك قال يا رسول الله كان لفلان اليهودى على دين نكثت ان خرجت ان يجسبني عنك فقال يا معاذ ألا

لهم الرواض فاداليتوهم
فاقتلوهم فانهم مشركون
وروى يونس بن مهران عن
ابن عباس عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم انه قال
(يكون في آخر الزمان قوم
يبزون بالرواض يرضون
الاسلام ويلفظونه فائتوهم
فانهم مشركون) وقالوا ان
شتم هؤلاء يعنى العصابة فهو
كافر ومن أنصهم فهو
رافض ويقال ان هرون
الرشيد قتلهم بهذا الحديث
وقال عامر الشيبى الرضى
سالم الزندقة ثاروا يترافضيا
ادرايته زندقا

*(باب التماس)
والعشرون بعد المائة فيمن
حضره العشاء وأهيت
الصلاة)*

قال العمري رضى الله عنه اذا
وضع الرجل الطعام بين
يديه وأهيت الصلاة فلا
يأمن بان يفسر حال من
الاكل ثم يصلى اذا كان
لا يحاف فوت الوقت لانه لو
قام الى الصلاة بعدما أخذ
في الطعام قبل ان ياكل
يكون قلبه مشغولاً ولو كان
في الطعام وقلبه في الصلاة
كان أفضل من أن يكون في
الصلاة وقلبه مع الطعام
وروى عن ابن عباس رضى
الله عنهما انه حضرته الصلاة
وأحضر العشاء فقال نبدا
بالنفس الوامة وروى نافع

عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال (اذا كان احدكم على طعام فلا يجان حتى يفضى حاجته ممنوان أهيت
الصلاة) وروى عن عبد الله بن ارقم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال (اذا حضر أحدكم الصلاة وحضر الغائط فابدؤا بالغائط

صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان اذا اراد الحد البرد الشديدي السفر صلى في رحله و امر المؤمنين ان يؤذوا بانصلافة يقول اني اخذ ذلك صبراني
الرحال في الليلة المطيرة والله اعلم (١٨٣) * (الباب الثاني والثلاثون بعد المائة في كراهية الجرح) * قال الفقيه رحمه الله روى عن ابن

عمر عن ام حبيبة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال العير التي فيها الجرح لا تحبها الملائكة) روى خالد بن معدان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى را حيلة عليه ما حرس فقال تلك مطية انشيطان و روى عن عائشة رضي الله عنها ان امرأة دخلت عليها و معها صبي على رحله فجاءه منفر الملائكة فخرجوه * و روى عامر بن عبد الله عن امرأة يقال لها ريحانة قالت دخلت على عمر و صبي في رحله اجراس فقال عمر احببى مولاي بان هذا الشيطان (قال الفقيه) رحمه الله قد اجاز العلماء الجرح لادواب اذا كان فيه منفعة او مصلحة والخير انما ورد في الذي هو لاهو و اما اذا كانت فيه منفعة او مصلحة فلا بأس به

المكرو و كآبة المنقلب و سوء المنظر في الازل و المال و الولد و عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال اذا بيت باهلك فرها ان تصلى ركعتين ثم تحذر اسها و قل اللهم بارك لي في أهلي و بارك لاهلي في وارثيها مني و وارثي منها و اجمع بيننا ما جمعت بخير و فرق بيننا ما فرقت بخير و عن جعفر بن محمد رضي الله تعالى عنهما قال تحببت من يتلى باربع كيف يفعل عن اربع عيبت لمن يتلى بالهم كيف لا يقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لان الله تعالى يقول فاستجبنا له و نجينا من الغم وكذلك نجى المؤمنين و عيبت لمن خاف شيئا من سوءه كيف لا يقول حسبي الله و نعم الوكيل لان الله تعالى يقول فانهما ابواب انعمت من الله و فضل لم يسسهم سوءا اتبعوا رضوان الله و الله ذو فضل عظيم و عيبت لمن يخاف من ذكر الناس كيف لا يقول و افرض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد لان الله تعالى يقول فوا ان الله سيئات ما مكروا و احق بال قول فرعون سوء العذاب و تحببت لمن يرث في الجنة كيف لا يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله لان الله تعالى يقول فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك و قال قتادة ذكر لنا ان رجلا قال على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ما كنت تعاقبني في الآخرة فاجبه لي في الدنيا بفرض الرجل فاضني حتى صار كأنه هامة فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا ما فر فرأى سوءه و ليس به حراك فقبيل يارسول الله انه كان يدعو بكذا و كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم انك لا تستطيع ان تقوم بعقوبته و الله لو كان قول اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النار فوجدنا الرجل يقول فبرئ و ذكر انه لما مات عتبة الغلام رآه و جل في المنام فسأله ما فعل بك ربك قال غفر لي ربى بدعوات كنت أدعو بها وهي مكتوبة به على الخائط فاستيقظ الرجل فنظر في الخائط فاذا هو مكتوب بخط عمته ان اعلام ربه الله اللهم يا هادي المضلين و يا راحم المذنبين و يا مقبل عثرات العاثرين ارحم عبدك ذا الخطر العظيم و المسلمين كلهم اجمعين و اجعل من الاخبار الرزق من الذين أنعمت عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا برحمتك يا ارحم الراحمين و يقال من دعا بهذا الحس كامات دبر كل صلاة كتب من الابدال اللهم اصلح امة محمد اللهم ارحم امة محمد اللهم فرج عن امة محمد اللهم سلم امة محمد اللهم اغفر لامة محمد و ليسع من آمن بك و روى أبان عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان الجراح بن يوسف غضب عليه و قال لولا كتاب عبد الملك بن مروان لعلت بك كذا و كذا فقال انسى لا يستطيع ذلك قال وما يمنه مني من ذلك قال دعوات علمتها رسول الله صلى الله عليه وسلم أدعو بها كل صباح و مساء فقال علمتها فابي فالح عليه فابي قال أبان فسأته عن ذلك حين مرض فقال قل ثلاث مرات بسم الله على نفسي و ديني و بسم الله على أهلي و مالي و و لذي بسم الله على كل ما أعطاني ربي الله الله الله ربي لا أشرك به شيئا الله الله الله الله ربي لا أشرك به شيئا الله أكبر الله أكبر و اعز و أجل مما أخاف و أحذر اللهم انى أعوذ بك من شر نفسي و من شر كل شيطان مرئوس و من شر كل جبار عنيد فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم عز جارك و جل ثناؤك و لا اله غيرك

* (باب الرفق) *

(قال الفقيه) أبو الليث السمري قد روى رحمه الله حدثني الخليل بن أحمد حدثنا أبو العباس السراج حدثنا عبد الله بن سعيد حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن نضر من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم و عليكم فقال عائشة رضي الله عنها و عليكم السام و لا عنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان الله تعالى يحب الرفق في الامر كما قالت ألم تسمع ما قالوا قال قد قلت و عليكم (قال) حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس بن مردويه حدثنا محمد بن الفضل عن محمد بن اسماعيل عن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى خير الدنيا و الاخرة و من

عليه وسلم أن رجلا من أصحابه غاب عنه فسأل عنه فقالوا انه مات ابن له فقال قوموا بنا نعزيه فقمنا فعزينا و لا بأس لاهل المصيبة حرم أن يحسوا على البيت أو في المسجد ثلاثة أيام و الناس بأقربهم و يعز و بينهم رقد و روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ما بلغه قتل جعفر بن

أبي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة جلس في المسجد والناس يتوهمون بعزوه ويكفرون بالجلوس على باب الرخاء ذلك عمل الجاهلية
ومضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك (الباب الرابع والثلاثون بعد (١٨٣) المائة في السابقة) وقال الشيخ رحمه الله

لا بأس بالمسابقة والمسابقة
أنه تجرى الخيل الشاهج أمها
يسبق صاحبه فان كان ذلك
بغير عوض فلا بأس به وان
استبقا على شرط العوض
فهو على وجهين ان قالوا
يسبق صاحبه فله كذا أفلا
يجوز وهو قائل ان قال ان
يسبق فرسي فلي كذا وان
يسبق فرسك فلا شيء لك فهنا
جائز فان كان العوض من
أحد الجانبين جائز وان كان
في الجانبين لا يجوز وان
أراد أن يجزوا العوض في
الجانبين فليدخلا بينهما
مخالا ودية ولان سبق فرسي
فلي كذا وان سبق
فرسك فلك على كذا وان
سبق هذا الثالث فلا شيء
فهذا جائز اذا كان الثالث
يعد ومعه ما وله قوة وروي
سجاده عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم انه قال
(لا تحضر الملاكمة شيئا من
لهوك الا انضال والرهان)
يعني الرمي وسبق الخيل
وروي عن الزهري أنه قال
كأنوا يسبقون على عهد
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم على الخيل
والركاب ويسبق الرجال
على أرجلهم وروي عن
أنس أنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم ناقة تسمى
العضباء تسبق خباء عرابي
على قعوده فسبقها فاشهد

حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من خير الدنيا والآخرة (قال) حدثنا محمد بن الفضل حدثنا قارس بن
مردويه حدثنا محمد بن الفضيل عن زيد بن حبان العملي عن أشعث البصري عن علي بن زيد بن جدعان عن
سعيد بن المسيب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال رأس العقل بعد الامان بالله مد اواة
الناس والنودد الى الناس وما هلكو جل عن مشورة وما عدو جل باستغناهم برأي واذا أراد الله أن يهلك
عبدا كان أول ما يفسده مشرأ به وان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وان أهل المنكر
في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال ان الله تعالى رفق يحب الرفق يعطي على الرفق ما لا يعلى على العنف وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا أراد الله تعالى باهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق وان الرفق لو كان خافيا لمسا
رأي الناس خلقا أحسن منه وان العنف لو كان خافيا لمسا رأي الناس خلقا أقبح منه وعن عائشة رضي الله
تعالى عنها قالت كنت على بعير فيصعبو به فقلت أضرب به فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة عاتت
بالرفق فانه لم يكن في شيء الا زانه ولا تزغ من شيء الا شانه (قال) حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا أبو بكر محمد
ابن أحمد المعلم حدثنا أبو عمران القزازي حدثنا عبد الرحمن بن حبيب حدثنا داود بن المحبر حدثنا عبد الله بن كثير
عن عبد خير عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح مرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسايت أن خرج الى الناس يوم الخميس وقد شد رأسه بعصابة فرقى المنبر وجلس عليه
مصفر الوجه ثم دعاه بلال فأمره بان ينادى في المدينة أن اجتمعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فأتها آخر وصية لكم فنادى بلال فاجتمع صغيرهم وكبيرهم وتروكوا أبواب بيوتهم مفتحة وأسواقهم
على حالها حتى خرجت العذارى من حذورهاهن ليلتهن وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غص المسجد
بأهله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول وسعوا وسعوا من وراءكم ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن الله
ويترجع حمد الله وأثنى عليه وصلى على الانبياء وعلى نفسه عليهم الصلوة والسلام ثم قال أما محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم العريضي الحرشي المكي الذي لا نبي بعدى أيها الناس اعلموا أن نفسي قد
نعت وحان فراقى من الدنيا واشتقت الى لقاء ربي فواحرزاه على فوات أمي ماذا يقولون من بعدى اللهم سلم
سلم أيها الناس اسمعوا وصيقي ووعوهوا وحفظوها وليبلغ الشاهد منكم الغائب فانها آخر وصيقي لكم أيها
الناس قد بين الله في محكم تنزيله ما أحل لكم وما حرم عليكم وما أتون وما تنهون فاحلوا حلاله وحرموا حرامه
وأمنوا وابتغوا حلاله وابتغوا حرامه فاحلوا حلاله وحرموا حرامه
الناس اياكم وهذه الاوهام الضالة المضلة البعيدة من الله تعالى ومن الجنة انقر ببيت من النار وعابكم بالجماعة
والاستقامة فانقر ببيت من الله بقر ببيت من الجنة بعيدة من النار ثم قال اللهم هل بلغت أيها الناس الله في
دينكم وأمانتكم الله الله فيما لم تكن أعانكم فاطمعوهم عما بنا كلون وأيسوهم مما تابسرت ولا تسكفروهم
مالا يطيقون فانهم لحم ودم وحلق أمثالكم إلا من ظلمهم فانا خصمهم يوم القيامة والله ما كهمم الله الله في
النساء أو فوالهن مهورهن ولا تظلموهن فيجرمكم حسنتكم يوم القيامة الأهل بلغت أيها الناس قوا أنفسكم
وأهلكم ناروا عاوهم وأدبوهم فانهم عندكم عوان وأمانة الأهل بلغت أيها الناس أطيعوا اولادهم واولادهم
ولا تعصوهم وان كان عبدا حبسا محمدا فانه من أطاعهم فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن
عصاهم فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله ألا تخرجوا عابهم ولا تنقضوا عهدهم الأهل بلغت أيها
الناس عليكم بحب أهل بيتي عليكم بحب حمله القرآن عليكم بحب علماءكم لا تبغضوهم ولا تحسدوهم ولا
تطعنوا فيهم إلا من أحبهم فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغضهم فقد أبغضني ومن أبغضني
فقد أبغض الله الأهل بلغت أيها الناس عليكم بالصلوات الخمس بأصابع وضوئها وتمام ركوعها وسجودها

ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم (حق على الله أن لا يرفع شيء من الدنيا الا وضعه) وروي هشام بن عروة عن أبيه أن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سابق عائشة رضي الله عنها فسبته فلما أسنت وأخذها للجمع سابقها فسبها فقال النبي صلى الله تعالى عليه

سلم يا عائشة هذه تلك وروى مالك عن يحيى بن سعيد بن السيب أنه قال ليس يرهان الخيل بأمر إذا دخل فيها الخيل (قاله الفقيه) روى الله
تأخر في المداغة ان العزم كانوا (184) يتاجرون الى العروم وكان في المسافة اطلوا الخلدوز يا ضفة العرس والاستعداد لاسر القتل

روى عن النبي صلى الله
الى عليه وسلم انه سألني
ع ابي بكر وعمر رضي الله
عنهما فسبني رسول الله
الى الله تعالى عابوه وسلم
صلى ابي بكر وثابت بن
معنى قوله صلى ابي بكر
في كان رأس فرسه عند
سأوى فرس رسول الله
الى الله تعالى عابوه وسلم
اصولان موضع الخبز
الباب الخامس والثلاثون
في المسألة في ثرا السكر *
اللفظ بوجه الله اذا نثر
سكر في العرس او نثر على
سرا والعاكر قال بعثهم
بأمر بان يتهب وقال
صهم لا يجوز في بعضهم
وروى العرس ولا يجوز في
راد امرأه فامان كره
لك فاحجج بروي حميد
بن انس بن مالك عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم
في عن النبي وقال من
تهب فليس منا وروى عدي
بن ثابت عن عبد الله بن زيد
رضي قال صلى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم
في المسألة والنم بقروروى عن
بدالله بن مسعود انه كان
انثر على الصبيان منع
يديه عن التهب واشترى
بهم مثل ذلك وامان قال
نه لا بأس به فلان صاحبه
أباح ذلك وروى عبد الله
بن قريط قال أتى رسول الله

أهمل الناس أدواز كاهة والسك ألامن لم يردان كاهة لاصلافة الأمان لاصلافة فلاذ من له ولاصوم له ولاج له
ولاجهاده اللهم هل بلغت أيها الناس ان الله فرس الخ على من استطاع اليه سبيلا ومن لم يفعل وأبى على
أي حال شاءه وديا أو عرابيا أو نجوسيا الا ان يكون به مرض عابسه أو يمنع من سلطان جائر الا لا نصيب له في
شفاعتي ولا وروى الأهل بلغت أيها الناس ان الله جامعكم يوم القيامة في صعيد واحد في مقام عظيم
وهول شديد في يوم لا ينفخ مال ولا دنون الا ان الله بقلب سليم الأهل بلغت أيها الناس احفظوا أنفسكم
ونكوا أهنيكم واحضروا قلوبكم واتقوا أبناءكم وجاهدوا أعداءكم وراعيوا مساجدكم وادخلوا
اعمالكم وانكروا اخوانكم ودموا لانفسكم واحفظوا فرس وحكم وتصدقوا من أهوالكم ولا تتحاسنوا
فتمذهب حسنة ناسكم ولا يغيب بعضكم بعضا منكم واطمئنا على الأهل بلغت أيها الناس اسعوا في فكاك الرقابكم
واعملوا الخير لربكم وقر كره فاقه كره أيها الناس لا تظلموا فان الله هو الطاب لمن جار وعليه حساب يومئذ
اياكم انه لا يرضى منكم باعصية أيها الناس انه من عمل منكم صالح فليعصه ومن أساء فعليه ما وبك بظلام
الله يسد واتقوا ان يروا رجعون فيه الى الله ثم يوفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون أيها الناس اني فادم
الى ربي وقد نعت ابي نفسي فاسمعه تودع الله ديسكم وأمانتكم والسلام عليكم معسر أحماني وعلى جميع أممي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم نزل فدخل المنزل فساخر بعهده صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وصحبه
وأمتهم وسلم

(باب العمل بالسنة) *

(قال الفقيه) * أبو الياث السجستاني رحمه الله تعالى حدثنا أبو الحسين القاسم بن محمد بن زور به حدثنا
عيسى بن هشام حدثنا ما ويذكر مالك قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تركت فيكم ثلاثين أن
تضلوا ما تمسكنكم من كتاب الله وسنتي (قال) حدثنا محمد بن داود حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف
عن المسيب بن عوف عن الحسين بن عوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في
بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال اذ قد اذني الله بخير
من الاجتهاد في البدعة وعن الحسن بن روحه الله انه قال لا يصلح قول الا بعمل ولا يصلح قول ولا بعمل الا بالنية ولا
يصلح قول ولا عمل ولا يابا بدعة وروى معقل بن يسار رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال راجلان لا يتالهما شفاعتي وفي رواية أخرى صفان من أممي لا تتالهما شفاعتي امام طلوع ونال في الدين
مارى منه يعني الذي يغوف دينه حتى يخرج من طريق السنة والجماعة وعن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه
انه قال عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس من عد على السبيل والسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من غبطة
الله فتمسه النار ابدأ وليس من عد على السبيل والسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه واقشعر جداره فخاف الله
أعمال الا كان مثله كمن على شجرة يبس ووقسا فاهم ابتهار يح ففحات ورقها وان اقتصادا في السبيل والسنة
خير من اجتهاد في خلاف السبيل والسنة فانظر واعلمكم ما كان اقتصادا واجتهادا ان يكون على سبيل الانبياء
وساتهم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال افترقت بنو اسرائيل على احدى وسبعين فرقة وان هذه الامة
ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة احدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة قالوا يا رسول الله ما هذه الواحدة
قال أهل السنة والجماعة وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال المتسلك بسنتي عند فساد أممي له أحرمائة
شاهد قال حدثنا أبو القاسم عرو بن محمد حدثنا أبو بكر الواسطي حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا اخاف بن
خليفة عن أبيان المكتوب عن ابن هشام الرماني عن أخبره عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كيف
بكم اذا اشتلتم فتمتتم فيهم فيها الكبير وروى فيها الصغير يجري عليهم الناس فيخذونهم اسنة اذا غيرت وعمل
بغيرها قيل هذا منك قال قائل فتي هذا يا عبد الله قال اذا قلت امناؤكم وكثرت امراؤكم فقلت فقهاؤكم

الى الله تعالى عليه وسلم خمسم أو يست بدن فعل البدن يزدلن باجن بيد أفخرهن فلما وجدت جنوها قال رسول الله صلى الله
سالى عليه وسلم فتمتتم انهما فسألت من يعني قال من شاء فليقطع يعني أباح لهم العدم وأذن لهم بالنم وروى عن الحسن وعكرمة أنهم

كما لا يزالان باسمه في العرس وعن الشعبي أنه قال انما كره من انتم بما آخذون من غير طيبه فليس ص - واما ما وجدنا عليه - من غير
صاحبه فلا بأس به واما من اجل في العرس وكرد في ثرا الامراء ذهب الى ماروي خالد بن (١٨٥) مهرا من معاذ بن حمل فان نزل رسول

انتهى الله في عاب وسلم
ام - لان شاي من الانصار
الارواح حوت الجوارى
بالا ياتي عنهما بالوز والسكر
فانه - ك القوم قال الا
تتبه - ون فقلوا يا رسول
الله انك نهيته عن النبيه
فقال تلك نهيته العساكر
واما العرس فلا بأس به في
الغيبه رحمه الله وسعد
ناح - فاما ما في ثرا
العرس فهو ائمة وثرحل
في حروار تاح ليه لاس
أوقه رجل من سمرقند
علي ثي ولا بأس ان يثوب
منه واذ كان التمرس
الامراء في كروه ولا يحو
ان ينهب لان انظر عليهم
في شى الرشوة الا ترى ان
هدت الامراء مكر وهم في
حاج من رسول الله - ان الله
تعالى يابسه وسعد انه ل
(هدا اما ان في مكر وهمة)
وقد جاء عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال
(هدا اما الامراء في لول)
فان ذلك انظر عليهم وكذا ان
البقر اذا ذبح لا يحل الا من
فانه يكره احد ذلك اللحم
اللاهل السعن

* (الباب السادس والثلاثون)
بعد المائة في الهدية
والكافأتمها) *

قال الفقير رحمه الله اعلم انه
اذا هدى اليك انسان
هدية فان لم يكن الذي

وكانت فراؤكم وانتم الذين تعمل الا حزن وتفتقروا لغير الدين فعند ذلك يكون عاكم امرعات
أصعبوهم أضلوكم وان صحبتموهم قد كرم قال لنا امر ما بعد ان قال كن حذرا من أحلاس يتك
والاها ارأوى قال ووضع الهج - لي في على خاضره وقال قتلتني يا ابن أم عبد - قال اعقبه كرهى الله حبه
حدثنا النخعيه أبو جهم رحمه الله حدثنا أبو جهم أحد بن محمد بن هرم من حدثنا أبو محمد بدائه من محمد الخافظ
بالدينو وحديثنا محمد بن سعد بن علي بن عبد الملك - حدثنا أبي عن اسحق بن يحيى بن - حدثنا عن محمد بن موسى بن - حدثنا
عن عبد الله بن عمر بن ابن ارضى الله عنهم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا أيها الناس
أكرموا أصحابي وأحبوا إليهم وأحبوهم فان خير الناس أصحاب الذين يحبهم فانه يابته وصدرى
وآمنوا بما جئت به من عند الله واتبعوه وعملوه ثم يا أيها الناس من نهدم القرن الذين يلوهم آه وابت
واتبعوا أمر الله ولم يروى ثم القرن الذين يلوهم آه وابت ثم يحيى من بعدهم ترون يضربون الصلوات
ويبعون الشهوات ويدعون ما أمرهم به ويبأون ما نهىهم عنه يتسبون الذين باهواهم ويرأون الناس
بأعمالهم ياتون ولا يستخفون ويشهدون ولا يستشهدون ويؤتمنون فيحولون ولا يؤدون الامانة ويعدون
كذبون ويقولون بالله لئن برقع من سم لعلم را حلو وينلهم فيهم الجهل والحش ويرفع من هم لحياء
والامانة يفسدوهم الكذب والحياة وحقوى الوالدين وقامعة الارحام وطول الامل والتخلف والاربع
على الذي اوشح والحسد والبغى وسوء الحاي وهو الجوارى ترون من الذين كجوى لاسهم من الرميته ولا
تقوم الساعة الا على شرار الناس فان سر كرم ان نسكوا بحبوحة بائنة ونعمها فاقوموا الساعة واياكم
ومحدثات الامور فكل من صدق الله به من ضلالة وان الله لا يجمع له محمد على الضلالة ابدان خلع الصاعه
وزرق الجسد ترضع امر الله تعالى ونما لك حكم الله لقي الله تعالى وهو على غضبان وأذخه الذار (قال)
حدثنا الخاتم أبو الحسن حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف عن الحسن بن عرفة عن اسحق بن عيسى بن يحيى
ابن سعد الانبارى عن حبان بن معاذ بن العراب بن سريه السلمي رضى الله عنه قال وعطبار رسول الله
صلى الله عليه وسلم موافقا باعديت منها ليعبرن ورجلت منها القلوب فقال رجل من اصحابه يا رسول الله
ان هذا هو موافقا رجع فساداتهم ليا قال اوه - يكتم تقوى الله والسمع والطاعة فانه من يعيى منكم
به روى الحديث كثيرا كثيرا انما كرم وحول الامور هم اضلالا من ادركتم منكم فعايه بساني وسعد الخلفاء
الراشدين المهديين حضرة عليا بال - روى أبو عبد الله الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من انكى طيبا وعمل بالسمه وأمن الناس بوائه فمضى احقة له يا رسول الله فانى الناس
كثير قال وس يكون في نرون بعدى ثم قال وعن عبد الله بن سعود روى الله عنه بالاشعاع رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطا فقل هدا سبيل الله ثم خط خطوا من بينه وبينه وقال هذمه مسل وعلى كل
سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان حذرا من مستحقا فاجوه ولا - عوا السبل فتفرق بكم من
سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون * وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل شى آذوان
آفة هذا الدين الا هوا وعن الشعبي رحمه الله انه قال انما سميت الاهواء أهواء لانها أهوى بصاحبها في الذار
وقال محمد رحمه الله ما أدرى أى البعثين أعظم على من الله تعالى ان هدانى للاسلام وأعافنى من هذه
الاهواء * وروى أبو ذر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خالف الجماعة شرا فقد
خلع ربة الاسلام من عقه وقال أبو سقر العرقى لهرم بن حبان فى وصيته اياك أن تفارق الجماعة ففارق
دينك وانما تشعرت فتنخل النار يوم القيامة والله الموفق بمنه وكرمه

* (باب الحزن في أمر الآخرة) *

(قال الفقير) أبو الليث السمرقندى رضى الله عنه حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم

(٢٤ - تنبيه) أهدي اليك ظالم لم يكن ماله حراما فالأفضل أن تقبل الهدية وتسكاته بأفضل منه أو مثله فان عجزت عن المكافأة بالمال
فبالدعاء وحسن الثناء وقد روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال (من لم يشكر الناس لم يشكر الله تعالى) وروى عن ابن عمر

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال (من اهدى اليكم مريفاه كان مريفاه كما لو هداكم فادعوا له حتى تعلموا انكم قد كفا ثمه) وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه (١٨٦) وسلم انه قال (أجروا والداكم ولا تردوا الهدية) وروى أنس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه

قال الهدية تذهب السمع والقلب والعداوة وروى عطاء الخراساني عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال (تصافحوا فان التصافح يذهب الغل ويخادوا تصافحوا فان الهدية تذهب بالسخنة) وروى جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال (أشكر الناس لله تعالى أشكرهم لعباده ومن لم يشكر القليل لم يشكر الكثير) وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (من اهدى اليه خير فليجز عنه فان عجز عن جزائه فليمن عليه فان لم يمن عليه فقد كفر النعمة) وروى ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال (من اهدى اليه هدية وعنده قوم فهم شركاؤه) قال الفقيه رحمه الله تسكك الناس في مهة في هذا الحديث وتاويله قال بعضهم الحديث على ظاهره فكل من اهدى اليه هدية على ساوئه شركاؤه وقال أهل الفقه الخطيب على وجه الاستحباب يستحب له أن يشاركهم على سبيل الكرم والمروءة فان لم يفعل فلا يجبر عليه وروى عن أبي يوسف القاضي رحمه الله انه اهدى اليه شئ فروى هذا الحديث به من أصحابه

ابن يوسف حدثنا سبطان عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الجراح قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه زنا أنفسكم قبل أن ترزقوا ما سبوا أنفسكم قبل أن تتحاسبوا وترزقوا ما عرض الا كبر و ذلك يوم القيامة يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية (قال) حدثنا أبي رحمه الله حدثنا محمد بن موسى بن ربهاه حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا هرون بن محمد الدمشقي عن سعيد بن عبد الله عن ربيعة بن يزيد عن أبي ادريس الخولاني عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن ربه تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كل من ضال الامن هـ ديتة فاستهدوني اهدكم يا عبادي كل من جائع الامن اطعمه فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كل من كسوته فاستكسبوني اكسبكم يا عبادي انكم نخطون بالليل والنهار وانا أغفر الذنوب جميعا فاستغفر في أشعر لكم يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجزئكم كانوا لي اتقى قلب رجل ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجزئكم كانوا لي اتقى قلب رجل واحد منكم ما عرض ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجزئكم فاستغفروا في صعيد واحد فسألني كل واحد منكم ما فعلت فاعطيت ما نقص ذلك مما عندى الا كما يقص الجراد اغرس فيه الخيط فغرسه فواحدة يا عبادي اعماهي أعماكم أحصم اليكم وأوفيكم اياها يوم القيامة فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلامن الا نفسه * وروى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عودوا المرضي واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة وذكر عن بعض الحكماء انه نظر الى أناس يترحلون على ميت خلف جنازة فقال لو ترحون أنفسكم لكان خيرا لكم أما انه فدمان ونجمان ثلاثة أهوال أحدها ربه سلك الموت والثاني حرارة الموت والثالث خوف الخاتمة قال ومع أبو لؤد اعرضي الله عن رجل يقول خلف جنازة من هذا فقال له أبو الدرداء هذا أنت فان كرهته فانا قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون * وروى عن الحسن البصري انه رأى رجلا يمشي في المقابر فقال هدمنا نفاق الموتى بين عينيه وهو يشتمنى الطعام * وروى عن الحسن البصري أيضا انه قال يا عجبا كل العجب من قوم أمروا بالزاد ونودوا بالهيسل وقد جلس أولاهم لا تحرمهم وهو لم يعودوا يجربون أو قال جلس أولاهم وهم يلعبون * وروى أن الحسن البصري ما رأى ميتا الا كأنه يرجع من دفن أمه وروى عن ابراهيم التيمي رحمه الله انه قال من كان آمنا ولا يكون محزونا خائف أن لا يكون من أهل الجنة لان أهل الجنة قالوا انا كما في أهلنا مشفقين وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بابله اذا الناس تأمنون وبنهاره اذا الناس مضطرون وبعزته اذا الناس يعفرحون وبعكاته اذا الناس يضحكون وبعصته اذا الناس يتسكمون ويخشعون واذا الناس يفتخرون ويدي لحامل القرآن أن يكون محزونا حليما ساكينا لا ينسب أن يكون جانيا ولا غافلا ولا صيبا ولا حادبا قال شقيق بن ابراهيم رحمه الله ليس للعبد صاحب خير له من الهم والخوف هم فيما مضى من ذنوبه وخوف فيما بقى لا يدري ما ينزل به وقال حكيم رحمه الله من اهتم وخرن في غير ثلاثة فانه لم يعرف الحزن ولا المسرور أحدها هم الامعان انه يختم عمره به أم لا والثاني هم أمر الله تعالى انه يتم أم لا والثالث هم الخصماء انه يخوم منهم أم لا وروى أنس ابن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما غرورقت عين بعائنا الاحرم الله على النار احراقها فان فاضت على وجه صاحبها لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة وما من عمل بالاوله ثواب الا الدمعة فانها تطفى بجور من نار ولو أن عبدا بي من خشية الله تعالى في أمة لرحم الله تلك الأمة بكاء ذلك العبد * وروى عن كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه انه قال لان أبى من خشية الله تعالى حتى يسيل الدمع على وجهي أحب الي من أن أتصدق بوزن نفسي ذهبيا وما من بالى بي من خشية الله تعالى حتى تسيل قطرة من دموعه على الارض ففقه النار حتى يجمع قطر السماء وليس يراجع كما أن القطر اذا نزل من السماء

فقال أبو يوسف ان الحديث في الفاكه ونحوها قال الفقيه سمعت الفقيه يقول اهدى الى أي القاسم أحد بن أحد قد كرهه لا هذا الحديث قاله انهم شركاؤه في السرور والى الهدية ثم قال الخبر في مثل أصحاب الصفوة والحقايات فاما اذا كان فقها من الفقهاء اقتص

بهدية ولا تتركه إلا بعد إياه... (باب العاشر في بيان ما عطف عليه من قوله تعالى...)

لا يرجع إليها... (باب العاشر في بيان ما عطف عليه من قوله تعالى...)

لا يرجع إليها... (باب العاشر في بيان ما عطف عليه من قوله تعالى...)

(باب في بيان كيف يصح الرفع)

(قال الفقيه) أبو الخطاب... (باب العاشر في بيان ما عطف عليه من قوله تعالى...)

وقد روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من سبق العاطس بالحمد لله آمن من الشوص واللوص والعاص... (باب العاشر في بيان ما عطف عليه من قوله تعالى...)

المائة في مداراة الناس) قال الفقيه رحمه الله يستحب لرجل أن يداوى مع الناس ويترك المازعة والخصومة تماماً كما كان يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أول (١٨٨) ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان عن شرب الخمر ولا حياة الرجال وروى جابر عن النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم أنه قال (مداراة الناس صدقة) وروى سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال (رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس) وقال بعض الحكماء من عصى والديه لم ير السرور من ولده ومن لم يستشرف في الأمور لم يصل إلى حاجته ومن لم يدار مع أهله ذهب لذته عيشه ويستحب للرجل إذا دخل منزله أن يسلم على أهله ولا يتكلم حتى يستكمل الجلوس وإذا تكلم تكلم بالرفق والمداراة والمودة لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (قال خياركم خيركم لأهله) وقال الله تعالى (وعاشروهن بالمعروف) وعن سفين الثوري أنه قال إذا غضبت امرأتك وجهت عينك فاضرب كفك بين كفيها وقيل أخرج أم الرجم الحبيبت من جسد طيب فيخرج باذن الله تعالى وقال محمد بن ميمون ثلاثة من العواقب وثلاثة لا يستجاب لهم وثلاثة لا يدخلون الجنة فأم العواقب فامسيران أحسن العلم يشكر لك وإن أسأت لم يغفر لك وجار لك رأى منك حسنة لم يغفرها وإن رأى منك سيئة لم يغفرها وزوجتان شاهدتهما تغفر

الله قال أصبحت لأملك ما أرجو ولا أستطيع دفع ما أخف وأصعبت مرتبنا بعملنا والخير كله في يد عيرى فلا فقير أفقر مني وقبلنا مع امرئ نيس كيف أصبحت قال أصبحت وقد أوفرت نفسي من ذنوبي وأوفرتني الله تعالى من نعمائه فلا أدري أعبادتي تكون تحميد الذنوبي أو شكر النعمة الله وذكر عن محمد بن سيرين أنه قال لرجل كيف حالك فقال كيف حال من عليه خمسمائة درهم ديناه وهو يعيل فدخل ابن سيرين منزله وأخرج ألف درهم فدفعها إليه وقال خمسمائة اقض بها دينك وخمسمائة درهم أبقها على عيالك وكان ابن سيرين لم يكن يسأل أحداً بعد ذلك كيف حالك تخافة أن يحبر عن حاله فيصير قيامه بأسره واجبا عليه وذكرك عن إبراهيم ابن أدهم قال من أصبح لزمه شكر أربع أشياء أوها أن يشكر فيقول الحمد لله الذي نور قاضي بنو الهادي وجعاني من المؤمنين ولم يجعلني ضالاً والثاني أن يقول الحمد لله الذي جعلني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم * والثالث أن يقول الحمد لله الذي لم يجعل رزقي بيد غيره * والرابع أن يقول الحمد لله الذي ستر علي عيوبى وعن شقيق بن إبراهيم قال لو أرى رجلاً عاش مائتي سنة ولا يعرف هذه الأربعة أشياء فليس شيء أحق به من النار * أحد هامعده قاله تعالى * والثاني معرفة عمل الله تعالى * والثالث معرفة نفسه * والرابع معرفة عدو الله وعدو نفسه فاما معرفة الله تعالى فان يعرف في السر والعلانية لأنه لا مغطى ولا مانع غيره وأما معرفة عمل الله تعالى فان يعرف أن الله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً لوجه الله تعالى وأما معرفة نفسه فان يعرف ضلوعه وان لا يستطيع ان يرد شيئاً مما يقضى الله عليه يعني بما قسم الله له وأما معرفة عدو الله وعدو نفسه فان يعرفه بالشرف فيجازيه بالمعرفة حتى يكسره ويقال ما من يوم أصبح فيه ابن آدم الا فرض الله عليه عشرة أشياء أولها أن يذكر الله تعالى عند قيامه لقوله تعالى وسبح بحمديك حين تقوم وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا لله ذكراً كثيراً وسجدوا لله بكرة وأصيلاً والثاني ستر العورة لقوله تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد الا يتو ادنى الزينة ما وارى العورة * والثالث اتعاطى الوضوء في أوقاتها لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذقتم الى الصلاة الآية * والرابع اتعاطى الصلاة في أوقاتها لقوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً معلوماً * والخامس الامن بوعده الله في شأن الرزق لقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها * والسادس القناعة بقسم الله تعالى لقوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا * والسابع التوكل على الله لقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين * والثامن الصبر على أمر الله تعالى وقضائه لقوله تعالى فاصبر لحكم ربك ولقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا الصبر واوصابروا * والتاسع الشكر على نعمة الله تعالى لقوله عز وجل واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون وأول النعمة هي صحة الجسم وأعظم النعمة هي دين الاسلام ونعمة كثيرة قال الله تعالى في محكم تنزيله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها * والعاشر الاكل من الحلال لقوله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم يعني حلالاً

(باب التفكر) *

(قال الفقيه) رحمه الله حدثنا الخليل بن أحمد حدثنا العباس السراج حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد البغلاني حدثنا ابن أبي زواره الحلبي عن عطاء بن أبي رباح قال دخلت مع ابن عمر وعبيد بن عمير على عائشة رضي الله تعالى عنها فسلمنا عليها فقالت من هؤلاء فقالتنا عبد الله بن عمر وعبيد بن عمير فقالت مرحبا بكم يا عبيد ابن عمر مالك لا تزورنا فقال عبيد زورنا فترددت فقال ابن عمر دعونا من هذا نحن نيا بما يحب ما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كل أمره عجيب غير أنه أتاني في ليلتي فدخل معي في فراشي حتى ألتصق جلده بي فقلت يا عائشة ما ذنبي لي أن أتعبد لربى ملت والله اني لاحب قريك ولا احب هو لك فقام الى قرية فتوضأ منها ثم قام فبكى وهو قائم حتى بلغت الدموع حجره ثم اتكأ على شقه الايمن ووضع يده اليمنى تحت خده الايمن

عينيك بها وان غبت عنها لم تطمئن اليها وأما الذين لا يستجاب لهم فرجل دعا على ذي رجم محرم منه ورجل تداين يدين الى أجل فيسكني يميني ولم يشهد طيباً ورجل يقول لزوجه اللهم أرخني منها يقول الله تعالى يبدك أمرها فان شئت فطلقها وان شئت فامسكها وأما الذين

بما خلق من رأت الاموع اغت الارض ثم اناه بلال الله ما اذن الغمر والاراه بكره قال لم تروى بار سره ان ربه
عقر لك ما تقدم من ذنبك وما تحرف قال يا بلال اولاً كون عبد اشكر واوما لى لى وقد زنت عى الاله ان فى
خلق السموات والارض الى قوله فمنا عذاب النار ثم قال ويل لمن قرأها ولم يتذكر فيها وروى فى عنت الانه
ان من طهر فى الجحوم ونسك فى عذابهم ما وفى قدرة الله تعالى ريقه اربنا ما شلقت هذا ما لا سجا ذلك فمنا
عذاب النار كذبه بعد ذلك نجم فى السماء حسنة وروى عن عامر بن قيس انه قال اكثر الناس فرحاً فى
الاخرة اطولهم حزناً فى الدنيا و اكثر الناس ضحكاً فى الاخرة اكثرهم بكاء فى الدنيا واشخاص انهم ساءة
يوم القيامة اكثرهم تعسكراً فى الدنيا (قال) حدثنا الخياط ابو الحسن حدثنا اسحق بن احمد النسبى عن
الحسين المروزمى عن ابن المبارك عن محمد بن شعيب عن العمان عن مكحول عن ابي الدرداء رضى الله تعالى
عنه انه قال وروى هذا الخبر ايضا من فواعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان من الناس ما
مفاتيح للمير مغاليتي للشروا لهم بذلك اجرو من الناس ما ساء ما فتح للشمر معاليق لخصر وعامر بذلك اصبره فى ثم
كبير طوبى لمن جعل مفاتيح الخير معاليق الثمر و تعسكراً ساعة حير من قديم ربه وروى الامام عن عمرو بن
سرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يتسكرون فقال لهم تسكروا فى الطابق ولا تسكروا فى الطابق وروى
هشام بن عمرو عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان ما مات احد من خلق الله تعالى
السموات فقول الله تعالى فيقول من خلق الارض فيقول الله تعالى فيقول من خلق الله تعالى فيقول من خلق الله تعالى
من ذلك شيئاً فقل آمنت بالله وبرسوله وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تسعة افضل
من عبادة سنة (قال العقبيه) رضى الله عنه اذا اراد الانسان ان ينال فضل التفكير فليتم كرفي حسة سياه
* اولها فى الآيات والعلامات * والانى فى الآلاء والنعماء * والانى فى ثوابه * ولربيع فى عتقائه * والانى فى
فى احسانه الى وجفائه فاما التفكير فى الآيات والعلامات بان نظار فى قدرة الله تعالى فى نعمه الخالق الله تعالى
من السموات والارض وطول ع الشمس من مشرقها وغروبها ساقى معربم باواخذ الخليل والاسرو فى
خلق الله تعالى فى الارض مات للوفيق وفى انفسكم ايات لتفكرون فانما اتفكر العبد فى الآيات
والعلامات يزيد به يقاوم مرفقوما التفكير فى الآلاء والنعماء انما يفتقر الى نعم الله تعالى على من
الحكمة عن الثرى بين الآلاء والنعماء يقال كلما هم من العرف والاعرف انما هو انما هو انما هو انما هو انما هو
ذلك ابدان الآلاء وقره الندى نعماءه وارجع الآلاء والنعماء من الوجه والجان مما هو والعم له وهو وهم الفهم
نعماءه والرجلان الآلاء والشىء له وه فاذا كان لا يدور بالان ولم يكن به قوة الله تعالى فمنا عذاب الآلاء
ولم يبط النعماء والنعماء والآلاء والنعماء والنعماء والنعماء والنعماء والنعماء والنعماء والنعماء والنعماء والنعماء
والنعماء دفع البلية وقال الله صلى الله عليه وسلم على من هذا او يقال الآلاء والنعماء والنعماء والنعماء والنعماء والنعماء والنعماء والنعماء
الله لا تحسوها فاذا تفكر الانسان فى الآلاء والنعماء زبدي فحبه وانما التفكير فى ثوابه فهو ان يتفكر فى
ثواب ما اعد الله لاوليائه فى الجنة من الكرامات فان التفكير فى ثوابه يربطه بعبادة الله تعالى فى طلبه او قوة
فى طاعته به * واما التفكير فى عتابه فهو ان يتفكر فى انما اعد الله لاعدائه فى النار من الهوان والعقوبة
والنكال فان التفكير فى ذلك يزيد به همة ويكون له قوة على الاتباع من المعاصى واما التفكير فى احسانه
الى فهو ان يتفكر فى احسان الله تعالى وهو ما ستر عليه من ذنوبه ولم يعاقبه به ساء دعاء الى التوبه وينظر فى
جفاء نفسه كيف ترك او امره وار تكب معاصى فان التفكير فى ذلك يزيد الحياء واحبل فاذا تفكر فى هذه
الحسة اشياء فهو من الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سنة ولا تتفكر فيها
سوى ذلك فان التفكير فيما سوى ذلك وسوسة وقال بعض الحكماء لا تتفكر فى ثلاثة اشياء اهل التفكير فى
الفقر فيكثر همك ونحلك ويزيد فى حرصك ولا تتفكر فى ظلم من ظلمك فيغلظ قلبك ويكثر حرصك ويدوم

دخولون احسن دعاء والده ربه من خرو مسن والله اعلم (الباب التاسع والثلاثون بعد ثلث ايام من ربه) ربه من خرو مسن والله اعلم
باس رضى الله تعالى عما عملت فانه قال مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما تكلم به (١٨٤) عام سبق الى الامام ارملة لان ذلك قوله صلى
الله تعالى على ما هو من الابدغ
المؤمن من عسر مرتين
وقوله صلى الله تعالى عليه
وسلم (لا يجي على اراء الا
بها) وقوله عليه السلام
(اشديد من غاب نفسه)
وقوله صلى الله تعالى عليه
وسلم (ان حى وطرس)
وقوله صلى الله تعالى عليه
وسلم (ليس اجر كل عابده)
وقوله صلى الله تعالى عليه
وسلم (رى الناهد ما لا
برى اهانهم) وقوله صلى
الله تعالى عليه وسلم (ساق
اقوه اشركهم شراباً وقوله
صلى الله تعالى عليه وسلم
(و فى جسد على جسد
لله كما لله تعالى) وقوله صلى
الله تعالى عليه وسلم (ان حرب
حده) وقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم (ابداً
سلك نبيك يقول) وقوله
صلى الله تعالى عليه وسلم
(ان ساءه وكن بالصدق)
وقوله صلى الله تعالى عليه
وسلم (المسلم صر آه المسلم)
وقوله صلى الله تعالى عليه
وسلم (اناس كاسيات
المشعل) وقوله (الغنى غنى
الرفس) وقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم (ترك الشر
صدفة) وقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم (سيد
القوم خادمهم) وقوله صلى
الله تعالى عليه وسلم (عدة
المؤمن انخذ به بالكفا)
وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (نية المؤمن خير من عمله) وقوله
صلى الله تعالى عليه وسلم (ارحم من فى الارض يرجل من فى السماء) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (المستشار مؤتمن) وقوله صلى الله تعالى

عليه وسلم (استمعوا على قصص الخوارج بالكتمان) ودوله صلى الله تعالى عليه وسلم (من لا رحم لا رحم) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (العائد في هبته كالعائد في قبته) (١٩٠) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (الدال على الخير كالعامله) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (الشيء يعصى ويصم) وقوله

غيطك ولا تتفكر في طول البقاء في الدنيا فاحب الجوع وتضييع العمر وتسوق في العمل ويقال أصل الو أن يتهاطل المرء قلبه لئلا يتفكر فيما لا يعنيه فكما ذهب قلبه الى ما لا يعنيه عالج حتى يرد الى ما به وهو أشد الجهاد وأفضله واشغله لصاحبه فمن لم يفعل ذلك في غير الصلاة يوشك أن لا يخلو ذلك في الصلاة و بعض الحكمة تمام العبادة في صدق النية وتتمام صلاح العمل في التواضع وتتمام هذين بالزهد في الدنيا وتعد هذه كلها باهم والحزن في أصرا الآخرة وتتمام الهم والحزن ملازمة ذكر الموت بقلبك وكثرة التفكر في ذنوبك ويقال أخلاق الأبدال عشرة أشياء سلامة الصدور وسخاوة المال وصدق اللسان وتواضع النفس والصبر الشدة والبكاء في الخلوقة والنسجعة للخلق والزجعة للمؤمنين والتفكير في الفناء والعبرة من الأشياء وقال مكحول الشامي رحمة الله من أوى الى فراشه ينبتني أن يتفكر فيما صنع في يومه ذلك فان كان يعمل فيه خيرا يحمد الله تعالى على ذلك وان عمل ذنبا استغفر الله منه ورجع عن قريب فأن لم يفعل كان كئيبا التاجر الذي يتفق و يحسب حتى يظلم ولا يشعر وقال بعض الحكماء الحكمة تلبيح من أر بهما أشياء أولها بدن فارغ من أشغال الدنيا والثاني بطن خال من طعام الدنيا والثالث يد خالية من عروض الدنيا والرابع التفكير في عاقبة الله يعني يتفكر في عاقبة أمره فانه لا يدري كيف تكون عاقبة عمله ولا يدري أن أعماله تتقبل منه أم لا فان الله تعالى لا يتقبل من الأعمال الا الطيب (قال الغيبة) رضي الله عنه وسمعت جماعة من العلماء يقولون الحديث الذي خالدين معدان قال فأتى بجدل حدثني حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حفظته وذكرته كل يوم من وقت ما حسد ثلثه فبقي ما ذرصى الله تعالى عنه حتى قلت انه لا يسكت ثم سكنت ثم قال فدالك أبي وأبي يارسول الله حدثني وتارديفه ما ذر فرفع بصره الى السماء فقال الحمد لله الذي يقضى في حاله بعد أحب ثم قال يا معاذة أنت لبيك يارسول الله امام الخير ونبي الرحمة يقال أحد ثلث حديث ما حدثت به نبي أمته ان حفظته نفعك وان سمعته ولم تحفظه انقطع جنتك عند الله يوم القيامة ثم قال ان الله تعالى خلق سبعة أملاك قبل أن يخلق السموات والارض لكل سماء ملك وجعل لكل باب منها بابا منهم فتكتب الحفظة بعمل العبد من حين يصبح حتى يمسي ثم يرفع وله نور كذو الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا يفرز كيم ويكثره فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل له لا غفر الله لك أنما صاحب الغيبة وهو يغتاب المسلمين لا أذع عمله أن يجاوزني الى غيري قال وتعد الحفظة بعمل العبد وله نور وضوء يضيء حتى ينتهي به الى السماء الثانية فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل له لا غفر الله لك انه أراد به هذا العمل عرض الدنيا وأما صاحب عمل الدنيا لا أذع عمله أن يجاوزني الى غيري قال وتعد الحفظة بعمل العبد وله نور وضوء يضيء حتى ينتهي به الى السماء الثالثة فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل له لا غفر الله لك أنما صاحب الغيبة وهو يغتاب المسلمين لا أذع عمله أن يجاوزني الى غيري قال وتعد الحفظة بعمل العبد وله نور وضوء يضيء حتى ينتهي به الى السماء الرابعة فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل له لا غفر الله لك أنما صاحب الغيبة وهو يغتاب المسلمين لا أذع عمله أن يجاوزني الى غيري قال وتعد الحفظة بعمل العبد وله نور وضوء يضيء حتى ينتهي به الى السماء الخامسة فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل له لا غفر الله لك أنما صاحب الغيبة وهو يغتاب المسلمين لا أذع عمله أن يجاوزني الى غيري قال وتعد الحفظة بعمل العبد وله نور وضوء يضيء حتى ينتهي به الى السماء السادسة فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل له لا غفر الله لك أنما صاحب الغيبة وهو يغتاب المسلمين لا أذع عمله أن يجاوزني الى غيري قال وتعد الحفظة بعمل العبد وله نور وضوء يضيء حتى ينتهي به الى السماء السابعة فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل له لا غفر الله لك أنما صاحب الغيبة وهو يغتاب المسلمين لا أذع عمله أن يجاوزني الى غيري قال وتعد الحفظة بعمل العبد وله نور وضوء يضيء حتى ينتهي به الى السماء الثامنة فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل له لا غفر الله لك أنما صاحب الغيبة وهو يغتاب المسلمين لا أذع عمله أن يجاوزني الى غيري قال وتعد الحفظة بعمل العبد وله نور وضوء يضيء حتى ينتهي به الى السماء التاسعة فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل له لا غفر الله لك أنما صاحب الغيبة وهو يغتاب المسلمين لا أذع عمله أن يجاوزني الى غيري قال وتعد الحفظة بعمل العبد وله نور وضوء يضيء حتى ينتهي به الى السماء العاشرة فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل له لا غفر الله لك أنما صاحب الغيبة وهو يغتاب المسلمين لا أذع عمله أن يجاوزني الى غيري قال وتعد الحفظة بعمل العبد وله نور وضوء يضيء حتى ينتهي به الى السماء

صلى الله تعالى عليه وسلم (كل معروف صدقة) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (لا يورى الضالة الا الضال) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (مطل العنى ظلم) وقوله عليه السلام (السفر طاعة من العذاب) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (المؤمنون عند شموطهم) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (الناس مئدان) المعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا تفتحوا) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (الظلم ظلمات يوم القيامة) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (جبلت القلوب على حب من أحسن اليها وعلى بغض من أساء اليها) وقوله عليه السلام (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (عدل الملوك أبقى للملك) أي يبقى ملك العادل وان كان كافرا ولا يبقى ملك الجاهل وان كان مسلما قال الفقيه رحمه الله تعالى قال بعض الحكماء من أبصر عيب نفسه استغل عن عيب غيره ومن تعرى من لباس التقوى لم يستتر بشئ ومن رضي برزق الله لم يحزن على ما في يد غيره ومن سل سيف البني قطع به ومن حفر لاجبه وقع فيه ومن هلك بحباب غيره انكشفت عورته ومن نسى زلة نفسه استعظم زلة غيره ومن كابد وتصدع الامور عطب ومن استغنى بعقل نفسه زل ومن تكبر على الناس ذل ومن تعمق في العمل مل ومن غر على الناس قصب ومن سقه عليهم شتم ومن

التي قطع به ومن حفر لاجبه وقع فيه ومن هلك بحباب غيره انكشفت عورته ومن نسى زلة نفسه استعظم زلة غيره ومن كابد وتصدع الامور عطب ومن استغنى بعقل نفسه زل ومن تكبر على الناس ذل ومن تعمق في العمل مل ومن غر على الناس قصب ومن سقه عليهم شتم ومن

صاحب الاراذل يحقر ومن يبالس العلماء وقر ومن دخل مدخل السوء اشم ومن تم اوتن بالذين ارتطام ومن اغتم أموال الناس افتر ومن
انتظر العاقبة اصطب ومن جهل موضع قدمه مشى في نداهم من خشى الله فاز ومن لم يجرب (١٩١) الامور خدع ومن صار مع أهل الحق صرع

وتصعد الحفلة بعمل العبد يصدق وأجتهاد وورع له ضوء كضوء العرق فقر به الى تلك السماء السابعة فيقول
الكف واضرب بهم هذا العمل وجه صاحبه واقفل عليه قلبه أنما لك الحجاب أعجب كل عمل ليس لله تعالى وأنه
أراد به الرفعة رذ كرافى المجالس وصحبنا في المدائن وقد أمرني ربي أن لا أدع عملي يجارزني الى غيري قال وتصعد
الحفلة بعمل العبد مبهتهجابه من محاق حسن وهمت وذكر كثير وشبهه ملائكة السموات حتى ينهوا الى
تحت العرش فيشهدون له فيقول الله تعالى أنتم الحفظة على عمل عبدي وأنا الرقيب على ما فعل نفسه انه لم يرد
بهذا العمل وجهي وأراد غيري فعليه لعنة لعنتي فتقول الملائكة كلهم عليه لعنة واعنتوا وتقول أهل السموات
عليه لعنة الله ولعنة سبع سموات وأرضين ولعنتنا ثم بكى معاذ رضي الله تعالى عنه وقال قلت يا رسول الله ما
أعمل قال اقتد بنبينا معاذ وعليك باليخمين وان كان في عملك تقصير واقطع لسانك عن اخوانك وتلك
ذخرك عليك ولا تخمها على اخوانك ولا ترك نفسك بتدبير اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا تراء
بعمالك الناس والله الموفق
(باب علامة الساعة)

(قال الفقيه) وجدنا محمد بن الفضل حدثنا أبو الغلام محمد بن محمد حدثنا أبو بكر الواسطي حدثنا
أبراهيم بن يوسف حدثنا محمد بن الفضل الضبي عن عبد الله بن الوليد عن مكحول عن حذيفة بن اليمان رضي
الله عنه قال جاد رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤول عنها يعلم من
السائل ولكن لها أشراط تقارب الاسواق يعني كسادها ومطر ولا نبات وتفسد العينه يعني أكل الربا وتظهر
أولاد البغية يعني أولاد الزنا ويعظم رب المال وتعالى أصوات الغسقة في المساجد ويظهر أهل المنكر على
أهل الحق قال وكيف نامرني يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم فر يدنيا أو كن حلما من أحلام بيتك
(قال) حدثنا محمد بن محمد حدثنا أبو بكر الواسطي حدثنا إبراهيم بن محمد بن عيسى بن أبي عيسى الأشعري رفته
قيل يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤول عنها يعلم من السائل ولكن أشراط الساعة عشرة يعرب فيها
المسائل ويظهر فيها الفاجر ويجز فيها المنصف وتكون الصلاة منا والركعة مغرما والامانة مغنما واستطالة
القرعاء فعد ذلك تكون امارة الصبيان وسلطان النساء ومشورة الاماء قال حدثنا محمد بن الفضل حدثنا
أبو بكر حدثنا إبراهيم بن محمد بن عوف عن أبي حسان التيمي عن أبي زرعة عن عمر وقال جلس الى
مروان ثلاثة نظير بالمدينة فسمعوه يحدث عن الآيات أن أولها خروج الدجال فقسام النفر من عند مروان
فجلسوا الى عبد الله بن عمر فحدثوه ما قال مروان فقال عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
أول الآيات طلوع الشمس من مغربها أو النارية تحدثهما قرية على آخر الاخرى ثم أنشأ يحدث قال وذلك
أن الشمس اذا غربت أتت تحت العرش فسجدت فاستأذنت في الرجوع فبوذنها حتى اذا أراد الله
أن تطاع من مغربها أتت تحت العرش فسجدت فاستأذنت في الرجوع فلا بوذنها حتى ثم تعود وتستأذن
فلا بوذنها ابشئ حتى اذا علمت انه لو أذن لها لم تدرك المشرق قالت رب بأبعدني عن الناس حتى اذا
كان الليل كالتلويح أتت فاستأذنت قبل لها الطلعي من مكان ثم قرأ الله يوم يأتي بعض آيات ربك
لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا قل انتظروا تأمنظرون وعن عبيد بن
عمير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصحين الدجال أقوام يقولون اننا نعلم انه كاذب ولكننا نحببنا كل من
الطعام ونرى من الشجر فاذا نزل غضب الله نزل عليهم كلهم وعن الحسن عن سمرة بن جندب أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الدجال خارج وهو أعمى والعين اليمنى وانه يبرئ الاكمه والابصر ويحبي الموتى فيقول
لناس أنار بكم فن قال أنت ربي فقد فتى ومن قال ربي الله حتى يموت على ذلك فقد عصم من فتنه فليبت في
الارض ما شاء الله ان يابث ثم يحيى عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام من قبل المغرب مصدقا بجمعده صلى
الله عليه وسلم فيقتل الدجال ثم قال انما هي قيام الساعة وروى عن قتادة عن العلاء بن زياد العدوي عن

ومن اسفل ما لا يطيقه محزن
ومن عرف أجله قصر أهله
ومن استعان بالجهل ترك
طريق العدل ولا حول ولا
قوة الا بالله ويقال خزبة
المسلم كراء يتعرفك رقبته
وفاءه ينه وذل وقبته دينه
وعذابه سوء خاق امرائه
وقال بعض الحكماء لقاء
الاخوان الملقح العسقول
وروى أبو موسى الأشعري
رضي الله عنه عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم أنه قال
(مثل المؤمن الذي يقرأ
القرآن كمثل الأترجة يجرها
طيب وطعمها طيب ومثل
المؤمن الذي لا يقرأ القرآن
كمثل الهمزة طعمها طيب
ولان يج لها ومثل الفاجر
الذي يقرأ القرآن كمثل
الريحانة ريحها طيب
وطعمها مر ومثل الفاجر
الذي لا يقرأ القرآن كمثل
الحنظلة طعمها مر ولا ريح
لها) قال الفقيه انما أواد
بالأترجة أترجة أهل الحجاز
يكون طعمها طيبا وريحها
طيب وهو حلو في الاكل
وأما الأترجة التي في بلادنا
فلا يكون لها طعم وان كان
ريحها طيبا والله سبحانه
وتعالى أعلم
*(الباب الاربعون بعد
المائة في العمارة والبناء)*
قال الفقيه مرجه الله كره
بعض الناس أن ينفق ماله

في البناء واحتجوا بما روى أبو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال (اذا أراد الله بعبده شرأه لكان له في اللبن) وفي خبر آخر عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (من بنى فوق ما يكفيه جاء يوم القيامة حاملا على عنقه) وروى عن الحسن البصري أن رجلا قال له اني بنيت دارا

فادخلها رادع بالبركة فقام الحسن مع أصحابه ونظر في الدار فقال خربت دار نرسك وعمرت دار غيرك عركك من في الارض ومعدك من في السموات
وقال بعضهم لا بأس به لان الله

(١٩٢) تعان قال (تخزون من سهولها قصورا وتخون الجبال سرنا فاذا تر وا الاله الله) فانه حرج جلا
عبد الله بن عمر قال لا تقوم الساعة حتى يجمع أهل البيت على الاناء الواحد وهم يعلمون كافرهم ويؤمنهم قبيلا
وكيف ذلك قال تخرج الدابة وهي دابة الارض فتدسح كل انسان على مسجده فاما المؤمن ومكوت ذكته
بيضاء فتغشوف وجهه حتى يبيض لها وجهه واما الكافر فتكوت نكته سوداء فتغشوف وجهه حتى يسودا
وجهه حتى يتدابعوا في أسواقهم فيقولون كيف تبيع هذا يا مؤمن وكيف تأخذ هذا يا كافر فابرد بعضه
على بعض رعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال ان الدابة ذات زغب وریش لها ربيع قوائم تخرج من بعض
أودية تهامة وعن ابن عمر رضي الله عنهما في قول الله تعالى واذا وقع القول عليهم أخرجناهم دابة من الارض
تكلمهم أن الناس كانوا باسماياتنا لوقنون قال الذين لا باسرون بالمعروف ولا يهتدون عن المنكر وروى أبو
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا
طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كاهم ولو لم يذلا يرفع نفسا اليانم لم تكن آمنتم من قبل أو كسبت في
أيمانها خيرا وعن أبي أوفى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ستأتي عليكم دابة مثل ثلاث إبل
من إبلكم هذه فاذا كانت تلك الدابة عرفها المتجهدون فيقوم الرجل فيقرأ أو رده ثم ينام ثم يقوم فيقرأ ورد
ثم ينام ثم يقوم فيقرأ أو رده فبينما هم بذلك إذ صاح الناس بعضهم في بعض فيقولون ما هذا فيقولون الخ
المسجد فاذا هم بالشمس قد طلعت من غير ما فتحى حتى إذا توسطت السماء رجعت فطلعت من مشرقها
وذلك قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك الآية وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال لا تبياه أخوة العلاب أمهاتهم شتى ودينتهم واحدة وأنا أولاهم يعني بن مريم لم يكن يوم
وبينه نبى وانه علميت في أمى وانه نازل فقتل الخنزير ويكسر الصاب ويضع الجذبة وتضع الحرب أو زارده
فيلا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما حتى يرى الاسد مع الابل والحصان مع البقر والذئب مع الغنم
وحتى يلعب الصبيان بالحيات وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه قال ينزل عيسى بن مريم على
السلام فاذا رآه الدجال ذاب كأيذوب الشمع فيقتل الدجال وتتفرق عنه اليهود فيقتلون حتى ان الجبل يقول
يا عبد الله المسلم هذا زبورى توارى تعال فاقتله وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال ان ياجوج وماجوج يحفرون الردم كل يوم حتى اذا كادوا أن يروا شياخ الشمس قال الذي عليهم ارجع
فستحفر وانه غدا فيعبد الله كما كان حتى اذا بلغت مدتهم حفر واحد حتى اذا كادوا ان يروا شياخ الشمس قال
الذي عليهم ارجعوا فستحفر وانه غدا ان شاء الله فهودون اليه ويغوكه ميتة التي تركوها بالامس فيخترون
على الناس فينشغون بالمياه ويتحصن الناس في حصونهم منهم فيبعث الله عليهم غفغا في أعناقهم فبلكهم فلما
جهلوا عن أبي سعيد رضي الله عنه قال أحببت البيت وليغرسن الشجر بعد ياجوج وماجوج وعن عبد الله بن
الامر رضي الله عنه قال ماتت الرجل من ياجوج وماجوج الا ترى انه ألف ذرية تصاعد من صابون الحسن
البصرى رجع الله أنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الايل المظلم
يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه ويصبح الرجل فيه امؤمنة او عيسى كافر او عيسى مؤمنا ويصبح كافر ابيبيع
فيها اقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل * وروى العلاء عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال بادروا بالاعمال الصالحة قبل أن تظهر ست طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان والدابة
وخاصة أحدكم يعني الموت وأمر العامة يعني يوم القيامة وعن عبد الله بن سابط أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انه سيكون فيكم الخسف والمسح والذئف فالوايا رسول الله وهم يشهدون أن لا اله الا الله قال نعم اذا
ظهرت فيهم الاربع العيانات والمعارف والنجوم والحري وعن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى
قل هو العاقدر على أن يبعث عليكم عددا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيا عا ويذيق بعضكم
باس بعض قال هي خلال أربع وهن واقعات لاحالة فخصت ثنتان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن بناء القصور ومن نعم الله
تعالى وقال في آية أخرى
(قل من حرم زيننا الله التي
أخرج عبادنا والطيبات
سن الرزق وذكر أن ابنا
محمد بن سيرين بنى دارا
فاتفق فيها ما لا يكبر فاذا كر
ذلك لمحمد بن سيرين فقال
ما أرى بأسا بان يبنى الرجل
بما له ما يذمه وروى عن
النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم أنه قال (اذا أتم الله
على عبده نعمة أحب أن
يرى عليه أثر النعمة)
وآثار النعم البناء الحسن
والثياب الحسنة الأثرى
أنه لو اشترى جارية بجملة
بمال عظيم فانه يجوز وقد
بكتها دون ذلك فكيف البناء
(قال الفقهاء) رجع الله
الأفضل أن يصرف ماله في
أمر آخره فان أهدى في
أمر دنياه في البناء والثياب
وهو غير حرام بعد أن يحب
ثلاثة أشباه أولها ان
لا يكتسب المال من حرام
أو شبهه والثاني أن لا يظلم
مسطما ولا معاهدا والثالث
أن لا يضيع غريضة من
فرائض الله تعالى والله تعالى
اعلم
* (الاباب الحادى والاربعون
بعد المائة في المعاني مع
اهل الكفر) *
قال الفقيه رحمه الله لا بأس
للمسلم ان يكون بينه وبين
أهل النعمة عاملا اذا كان محملا لثمنه ولا بأس بان يعوده وهو مريض ويلقنه كلمة التوحيد وقد عاد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخمس
فدناه من علمه بالاسلام فاسأ وما من فاسخ قال (الحمد لله الذي أعتقنى من النار) وروى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن

أهل النعمة عاملا اذا كان محملا لثمنه ولا بأس بان يعوده وهو مريض ويلقنه كلمة التوحيد وقد عاد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخمس
فدناه من علمه بالاسلام فاسأ وما من فاسخ قال (الحمد لله الذي أعتقنى من النار) وروى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن

القلب والرابع اذا رأيت طعنا ما رأته وحق شره في ربة الى الائمة او ربة في يوم من ايامه من ربة من ربة ربه لانه في ربة الاربعة عشر
من منزله قبل ان يتعدى ثم عرضه (١٩٤) ما رخص فلم يقدر على الرجوع الى منزله فمضى نادما في يومه كما وامامه امنا سنة فهو في الرابع

عليه وسلم الا لوجهي او لوجهي فقال ادن مني يا جنب وقد وثقه واسمعه من حديث من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذات بار رسول الله امرته بالوضوء فغضب الوضوء فقال يا ابا ذر لا تصدقوا الا بالوضوء عوات الوضوء الكفر بما سله
من الذنوب فقلت يا بني الله امرت بالصلاة فما الصلاة قال الصلاة خير موضع عن شاة نليل ومن شاة نليل اكثر
فقلت يا بني الله امرتنا بالزكاة فما الزكاة فقال يا ابا ذر لا تصدقوا الا ما نطقه ولا صلاة لمن لا زكاة له وان الله تعالى
اذ نرض عنك على الاغنياء وكافة اموالهم بقدر ما يستحقون فقرائهم وان الله تعالى سائل الاغنياء عن الزكاة
ومع ذمهم سمع عليهم اياها باذرها ما تنقص مال من ذكائه ولا ضرع مال في ربا ويجوز الامتناع الزكاة اياها باذرها على زكاة
ماله من امة طيبة به سنة الله ومن ولا ينع الزكاة الا سئل فقلت يا بني الله امرت بالصوم فما الصوم قال
الصوم جنة وعند الله الجزاء للصائم فرحة تان فرحة حين ينظر وفرحة حين يلقى به وتكون فم الصائم عند
الله اطيب من ربح المساكين ويوضع للناس يوم القيامة ما قد قال من ياكل منها الصائمون فقلت يا بني الله امرت
بالصبر فما الصبر فقال ان مثل الصبر كمثل رجل معه صرة من مسك وهو في عصبة من الناس كاهم بمحبة ان يوجد
ريح هامة فقلت يا بني الله امرت بالصداقة فما الصداقة قال يخرج يا ابا ذر الصداقة في ان يدع طرفي غضب الرب
والصدقة في العزلة تنذهب من صاحبها بمائة شروعة تكفر الحيلة وتطفئ غضب النار وتغضب الرب
والصدقة شئ عجيب والصدقة شئ عجيب والصدقة شئ عجيب فقلت يا بني الله امرت بالزكاة فما الزكاة افضل
قال ان يعتق اثم الا هاتين فقلت يا بني الله فاي الهجرة افضل قال ان تهجر السوء فقلت يا بني الله فاي
الاس اسلم قال من سلم الناس من لسانه ويده فقلت يا بني الله فاي الناس اكرم قال من عجز عن الدعاء فقلت
يا بني الله فاي الناس ابعث قال من جعل بالاسلام فقلت يا بني الله فاي المهاجرين افضل قال من عجز جواده
وأهريق دمه فقلت يا بني الله اخبرني عن صحف ابراهيم عليه السلام وعن الكتب متى أنزلت قال أنزلت
صحف ابراهيم اول ليلة مضت من شهر رمضان وأنزل الانجيل في اثنى عشر من رمضان وأنزل الزبور في ثمان
عشرة مضين من رمضان وأنزل التوراة في ثمان مضين من رمضان وأنزل الفرقان في اربع وعشرين من رمضان
من رمضان فقلت يا بني الله كم كان الانبياء وكم كان المرسلون قال كان الانبياء مائة اربعة وتسعين واربعين
وعشرين من الف نبي وكان المرسلون ثلثمائة وثلاثين وعشرون رجلا وقد يكون ثمانين لا يكون مرسلا وقد يكون مرسلا
مرسلا (قال) وحدثنا عبد الوهاب بن محمد بن سنان عن ابي ذر نحو هذا زاد فيه فقلت يا بني الله فاي وقت الليل
افضل قال جوف الليل الغابر قال قلت فاي الصلاة افضل قال طول القنوت قال قلت فاي الصدقة افضل قال
جهل من مغل معسر سبق الى فقير فقلت من كان اول الانبياء قال آدم فقلت يا رسول الله كان آدم مرسلا قال نعم
خلقه الله تعالى بيده ونطق فيه من روحه قال واو بعة من الانبياء سرانيون آدم وشيث وادريس ونوح وقيل
عيسى عليه السلام واو بعة من العرب هو دوصالح وشعيب ونيك عليه الصلاة والسلام يا ابا ذر فقلت وكم
كتابا أنزل الله على ابيائه قال مائة واو بعة كتاب أنزل على شبت بن آدم خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلاثين
صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحائف وعلى موسى نيل التوراة عشر صحائف والتوراة والانجيل والزبور والفرقان
فقلت يا بني الله اوصي قال عليك بتقوى الله فانها رأس امرتك كاه فقلت يا رسول الله زدني قال عليك بذكر الله
وتلاوة القرآن فانه نور لك في السماء وسرف وذكرك في الارض وعملك بالجهاد في سبيل الله تعالى فانه رهبانية
أمتي وعليك بالهت بالاجير فانه ماردة الشيطان عنك وعون لك على امر دينك واياك والضعف فانه
عت القلب ويذهب بنور الوجه (قال) وحدثني ابي رحمه الله باسناده عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه
قال دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده فمررت في نفسي آتية لا تستهيد منه في
حاله خلوته ومرة قلت لا اشغله عما هو فيه فايت الا ان آتية فانت رسالت عليه وجلست عنده طويلا لم يكلمني
حتى قلت في نفسي انه قد شق عليه جالوسي ثم قال يا ابا ذر هل ركعت قلت لا قال قم فاركع فان امك شئ تخيبة
وتخيبة المسجد ركعتان فركعت ثم جالست اليه طويلا ثم قال يا ابا ذر استعد بالله من الشيطان الرجيم

فركت الرواية في وقتها بنى
نادما الى آخر السنة واما
تداه العرف فهو ان يزوج
امرأة عير موافقة فيبقى
في الندامة الى آخر العمر
واما ندامة الابد فهو ان
يترك امر الله ويهتبه فهو
في الندامة ابد في الآخرة
وقال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه من اراد الفناء
ولا بناء قلبا كرا الفناء
وايخفف الرداء وليتس
غشيان النساء قبل ماخذة
الرداء قال قتادة الدين

الباب الثالث والاربعون

بعد المائة في كلام
الحكام

قال النقيب وجه الله وروى
عن يزيد الرقاشي انه قال
حسنة لا تحسن من خمسة
الكذب من الامراء
والحرص من الزهاد والسفه
من ذوي الاحساب والبخل
من ذوي الاموال والاسهالة
من الفقراء (قال النقيب)
وجه الله هـ ذه الاشياء
لا تحسن من جميع الناس
ولكن من هؤلاء ارفع
ويقال عشرة اشياء فبجعة
من عشرة اصناف من
الناس الحدة في السلطان
والبخل في الاغنياء والطمع
في العلماء والحرص في
الفقراء وقلة الحياء في ذوي
الاحساب وايمان الزهاد
أبواب أهل الدنيا والفتوة
في الشيوخ والجهل في العباد والجن في الغزاة وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وقال بعض الحكماء التفكير نور والغفلة ظلمة ومن
وايهاه تلاوة وآفة من الناس من ظلم من دونه وقال ابراهيم بن زياد العدوي ثلاث تفرح القلب وتسمى العقل الزوجة الجيلة والسكفاف من

عليه سرور من اندي يور قمار صحيح الا ان اهدى عما لا يسأل عنه ومعلم لا يعمله ورواى في باب لا يقبل وسالحي يات من لا يور تسلمه روى بحمد
بين قوم لا يصلون فيه وصحفي يات (197) من لا يفرؤه ومال في يد من لا ينفق ونجل عند من لا يركب وعلم الزهد عند من يريد الله في امر

أرسلني بالالف دينار الى غيرك فاحطاط به ابك بخانه الرسول وقال له أقدني من عذاب معاوية فاعسا أو سألني
بالالف الى غيرك فاحطاط به فمد فعتد لك فقال أبو ذر للرسول أقرئ معاوية مني أسلام وتل له ما أصبح عندنا
من دنائيرك شيء فان أردتم فانظروا ثلاثا أيام نجمعها لكم فلو أوتيتي معاوية أن فعليه اذرق قوله كذب الى
عثمان ورضي الله عنه ان كان لك بالسام حاجة فارسل الى أبي ذر وادعه قال فكذب عثمان رضي الله عنه
أن الحربي قال فقدم أبو ذر رضي الله تعالى عنه وعثمان في المسجد فقبل حتى صل عليه فرد عليه السلام وقال
له كيف أنت يا أبا ذر قال بخير ذكيت أنتم حرج عثمان رضي الله تعالى عنه فقام أبو ذر اني صار به فصلى
ركعتين ثم قعد وجلس اليه الناس فقالوا له يا أبا ذر حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم حدثني
حبيبي ان في الاصل صدقة وفي الزرع صدقة وفي الدرهم صدقة وفي الشاة صدقة ومن بات وفي يتيم صدقة ومن
درهم لا يعده لغيره أو ينفقه في سبيل الله فهو نبي الله فهو نبي الله فكم يكره به يوم القيامة قالوا ما بأذن اتق الله وانظر ما تحدث
فان هذه الاموال قد وضعت في الامس فقال أما تفر من القرآن والذين يكذبون الذهب والفضة ولا يعفونهم اني
سبيل الله فبشرهم بعذاب ألم فكثرت زلتين أو ثلاثا فارسل اليه عثمان رضي الله عنه فقال الحق بالبنوة وهي
قربة تخربة نفوس الى البنوة فوجدتهم يؤثمهم أسود فقيل لابي ذر فقدم فابى وصلى نعالف الاسود وقال صدق
الله ورسوله قال لي اسبح وأطع وانصت خاف أسود ومكث هنالك حتى مات رحمه الله وروى عن امرأة أبي
ذر رضي الله عنهما قالت لما حضر أبا ذر الوفاة بكيت قال ما يبكيك فقلت تخوت في فلاة من الارض وايسر لي ثوب
أ كسك فيه قال لا تسكر وأبشرى فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لغيرك أنت أمهم لي ومن
رجل منك في فلاة من الارض يشهد عصابة من المؤمنين وايسر من أولئك لغير أحد الا وقد هلك في قربة
أو جاء تالاً أثار الله ما كرت ولا كذبت فان ذلك الرجل فابصرى الطريق قالت فقامت قد ذهب الحاج ونقطع
الطريق فكسبت اقوم على كثره فانظر راجح اليه فامرضة فينما أما كذلك انما ينصر على وحالهم فالت
اليهم بثوب فاسرعوا الي فقالوا يا أمة الله مالك قلت رجل من المسلمين يموت فكفوه قالوا ومن هدايات أبو ذر
قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم فعدوه يا أيهاهم وأماهم فاسرعوا حتى دخلوا هاهنا
وسماوا فرحب بهم وقال أبشروا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لغيرك أنت أمهم لي ومن
نكح في فلاة من الارض يشهد عصابة من المؤمنين وايسر من أولئك القوم أحد الا وقد هلك في قربة أو
جماعة الا أنا فان ذلك الرجل ولو كان لي ثوب يسعني كسها أو لاسر أ كسها
الاني ثوب لي أو لاهلي واني أنشدكم بالله لا يكفني رجل منكم كان أميرا أو رسدا أو عريا أو زعيما ولم يكن
في القوم الا قد أصاب ذلك أو بعض ذلك الا رجل من الانصار فقال يا أيهاهم أنا كسك فاني لم أصب شيئا مما
ذكرت أ كسك في رداي هذا أو في ثوبين أو في عباة تين من غزل أي قال أنت تكفني فمات وهو كسك
الانصاري في الغر الذين شهدوه وكانهم من أهل الدين فرجهم وامسروا بين يديه وأمنه

طويل لا يتروك منه لسفر
القيامة وقال رجل لابن
عباس يا ابن عباس ما رأي
العقل قال أن يعفوا الرجل
عن ظلمه وان يتواضع لمن
دونه وأن يتدبر ثم ينكح
قال وما رأي الجاهل قال
يجب المرء بنفسه وكثرة
الكلام فيما لا يعنيه وأن
يعيب الناس في الشيء الذي
يأتيه أي يعفوا قال فإزار
الرجال قال سلم من غير ضعف
وجود غير ثوب واجتهاد
في العبادة بغير طلب من
الله أو قيل لبعض الحكماء
من العاقل قال من تسك
بثلاثة اشياء في ثلاثة اشياء
فهو العاقل حقها من تسك
بالصدق والانحلاص فما
بينه وبين الله تعالى من
الطاعات ومن تسك بالبر
والمسر وآفة فيما بينه وبين
انطلق في المعاملات ومن
تسك بالصبر والقناعة فيما
بينه وبين الخلق في الزايب
والبلبات وقال بعض الحكماء
الناس اربعة اصناف جواد
وتخيل ومسرف ومقتصد
فالجواد الذي يجعل نصيب
دينه لا تحزنه والتخيل الذي
لا يعطى واحدا منهما نصيب
والمسرف الذي يجعل نصيب
آخره لبنياه والمقتصد
الذي يعطى كل واحد منهما
نصيبه وقال عيسى عليه
السلام يا معشر الحواريين

(باب الاجتهاد في الطاعة)

(قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه حدثنا الفقيه أبو جعفر حدثنا علي بن أحمد حدثنا محمد بن سلمة حدثنا ابن
أبي شيبه حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم عن عروة بن الزبير عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أدلكم على أبواب الخير قلت نعم قال الصوم جنة والصدقة برهان وقيام العبد
في جوف الليل يطفئ كل خطيئة (قال الفقيه) رحمه الله تعالى حدثنا الفقيه أبو جعفر عاصم بن أحمد حدثنا
محمد بن العسيل حدثنا مؤمل بن اسماعيل حدثنا جاد بن زيد عن واصل بن يسار عن الوليد بن عبد الرحمن
عن الحارث عن أبي عبد قري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصوم جنة عالم
يخرقها يعنى ما لم يخرقها بالغبية (قال الفقيه) أبو جعفر حدثنا علي بن أحمد حدثنا عيسى بن أحمد حدثنا
الى الحسن رحمه الله تعالى قال أربيع من زاد الا تحزنه الصوم صحة النفس والصدقة ترمي بينه وبين النار

اروضوا بالادون من الدنيا مع الدين كارضى أهل الدنيا بالادون من الدين مع الدنيا (الباب الرابع والاربعون بعد المائة في البول والصلاة
في حال القيام) قال الفقيه رحمه الله تعالى بعض الناس أن يقول الرجل فأتوا وكبره بعضهم الا من عدو وبه نقول فاما من أبا حة فله ذهب

وقال بعضهم خصاه الجاهم سوى بني آدم جائز وبه تقول لان في ذلك منفعة للناس والناس قد احدثوا به في ذلك فكيف يجوز ذبح الحيوان لله اذ
الى جنبها فكذلك يجوز اخصاء اذا كان (١٩٨) في ذلك منفعة للناس وقد روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهي بكبشين خصيين

اذى الاخصاء مع حب تناء الخلقين وعن أبي نصره قال اربح من كن فيه فلم يزد بهن شيئا فاذك الذي لم
يتقبل الله منه عمله ذلك او اهما من غيرا شمر جميع فلم يزد خيرا فاذك آية انه لم يتقبل الله منه ومن صام شهر
رمضان ولم يزد خيرا فاذك آية انه لم يتقبل الله منه ومن حج فرفضا فلم يزد خيرا فاذك آية انه لم يتقبل الله منه
ومن مرض فعوفي فلم يزد خيرا فاذك آية انه لم تكفر عنه ذنوبه ويقال يعنى للعاقل اربعة اشياء حتى يصلح
عمله ولا يضيع اجتهاده اولها العلم ليكون علمه حجة والثاني التوكل حتى يكون له في العبادة فراغ ومن الخلق
اياس والثالث الصبر ليم به العمل والرابع الاخصاء لئلا يبال به الاجر وقال الحسن البصري وجه الله تعالى
ما طاب رجل هذا الخير يعنى الجنة الا اجتهد وتعمل وذبل واستمر أى استقام حتى يلقى الله الا ترى الى قول الله
تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا (وقال) بعض الحكماء علامة الذي استقام ان يكون مثله كمثل
الجبل لان اجبل له اربح علامات احدىها انه لا يذوبه الحر والثاني لا يجرده البرد والثالث لا تتحركه الريح
والرابع لا يذهب السيل فكذلك المستقيم له اربح علامات احدىها اذا احسن اليه انسان لا يحس منه احسانه
على ان يحيل اليه بغير حق والثاني اذا اساء اليه انسان لا يحس له ذلك على ان يقول بغير حق والثالث ان هوى
نفسه لا يتحول عن امر الله تعالى والرابع ان حطام الدنيا لا يشغله عن طاعة الله عز وجل ويقال سبعة اشياء
من كنوز انبياء وكل واحد من ذلك واجب بحسب كتاب الله تعالى اولها الاخصاء في العبادة لقول الله عز وجل وما
امرنا الا بعباد الله وتخلص له الدين منقاه * والثاني من الوالد من له قوله عز وجل ان اشكر لى ولو اذ بك الى
المصير والثالث صلة الرحم لقوله عز وجل واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام والرابع اداء الامانة لقوله
تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها لا آية والخامس ان لا يطيع احد فى المعصية لقول الله
عز وجل ولا يتخذ بعضنا بعضا آريا من دون الله والسادس ان لا يعمل بهوى نفسه لقول الله عز وجل
ونهى النفس عن الهوى والسابع ان يجتهد في الطاعة ويخاف الله تعالى ويرجو ثوابه لقوله تعالى يدعون
وهم خوف وطاعة وعمار زقناهم يتفقون فالواجب على كل انسان ان يكون خائفا مهابا كما كان الامر شديد
وروى في الخبر ان عيسى عليه الصلاة والسلام مر بقريه وفى تلك القرية جبل وفى الجبل بكاء وانتحاب كثير
فقال لاهل القرية ما هذا البكاء وهذا الانتحاب فى هذا الجبل قالوا يا عيسى منذ سكنا هذه القرية نسمع هذا
البكاء وهذا الانتحاب بهذا الجبل فقال عيسى عليه السلام يا رب ائذن لهذا الجبل ان يكلمنى فانطق الله
الجبل فقال يا عيسى ما اردت منى قال اخبرنى بكائنات وانتخاب ما هو قال يا عيسى انا الجبل الذي كان يخفت
مضى الاصنام التي يعبدونها من دون الله فاحاف ان يلقى الله تعالى فى ناو جهنم فاني سمعت الله يقول واتقوا
النار التي وقودها الناس والحجارة فاوحى الله الى عيسى عليه الصلاة والسلام ان قل للجبل اسكن فاني قد اعدته
من جهنم فالجارية مع صلاتها وشدها تخاف الله فكيف لا يكون المسكين الضعيف ابن آدم يخاف من النار
ولا يتعوذ بالله منها يا ابن آدم احذر منها وانما الحذر منها باجتناب الذنوب فان بالذنوب يستوجب العبد سخط
الله تعالى وعذابه ولا طاعة لك بعذاب الله تعالى وروى عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال لما نزل قوله
تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا اذعت عينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا معشر الناس ان الله تعالى بعثني نبيا وارسلني رسولا واختركم لنبية
واشهدني عليكم واشهدكم على الامم السالفة والعقرون الماضية فقام اليه رجس من الانصار يقال له قيس بن
عروة فقال يا رسول الله وكيف نشهد على الامم السالفة ولم نكن منهم ولم يكونوا في زماننا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا ابن عروة اذا كان يوم القيامة وبدلت الارض غير الارض وطويت السموات كطوى السجل
الى كتاب وحشر الخلائق فيهم سود الوجوه ومنهم بيض الوجوه فيقفون اربعين عاما قيل يا رسول الله ماذا
ينتظرون قال الصيحة التي قال الله تعالى يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات للرجز فلا
تسمع الا همسا يعنى شمر يك الشفتين من غير انطق وهم يساقون الى ارض لم يسفك عليها الدماء ثم يوتى

ذبولان في ذلك انخصى من
المنفعة ما لم يكن في غيرهما
اختار رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم للاخصية
انخصى قبا اختار انخصى
دل على ان انخصى اطيب
نجاوا اكثر شحما فعند ذلك
ثبت ان اخصاء جائز في الغنم
فكذلك في سائر الحيوانات
واما الخبر الذي قال لاخصاء
في الاسلام فالمراد به عند
اكثر اهل العلم خصايبى
آدم وقال بعضهم معناه ان
يخصى الرجل نفسه بيده
فانهى بصرف اليه فان
يسئل لم لا يجوز اخصايبى
آدم وفيه ايضا منفعة قيل
لا منفعة فيه لانه لا يجوز
للخصى ان ينظر الى النساء
كلا يجوز للفحل وهكذا
روى عن عائدة رضى الله
عنها عن غيرها انه لا يجوز
فان انخصى كلا يجوز ونظر
الفحل وقد كره بعض
الناس سعة البهائم لان فيها
تعذيبا من غير فائدة وقال
بعضهم لا يابس بها اذا كان
فيها منفعة وتكون علامة
وقد روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه اشعر
بدينة في صلحته سنامها فاعا
اشعرها لاجل العلامة
فكذلك السمعة وقد روى
عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم انه (نهي عن كى
الحيوان على الوجه) فقيه
دليل على انه في غير الوجه

سائر (الباب السادس والاربعون بعد المائة في الشهر بعد العشاء) قال الفقيه رحمه الله كره بعض الناس السمر بعد العشاء بالبهائم
وايضا بعضهم فاما من كرهه فقد اجمع عار روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهي عن النوم قبل العشاء والحديث بعد اذ روى

القرآن ثم يترجمها المحقق وقال سبحانه جرح سر را بشر آن سائنه: ثلث عشرة سورة وما قال ذلك لأنه كان بعد سورة الأناجور التي تتسورة
واحدة وقال أبو بكر بن جريح سور (٢٠) المرآت مائة وتسع عشرة سورة وما قال ذلك لأنه كان بعد سورة الأناجور التي تتسورة

ثم نزلت في قوله من يكفرك
والأخرى اللهم يا رب
إلى قوله ملحق وقال زبدي
ثبت جميع سور القرآن
مائة وأربع عشرة سورة
وهذا قول عامة أصحاب
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وهكذا في محقق
عنه أن رضي الله عنه وفي
مختلف أهل المصارف
وعامة العلماء على هذا
والعمل به واجب والله أعلم
(الباب الثامن والأربعون
بعد المسائفة عدد آيات
القرآن وكما أنه)

قال العقبة رحمه الله تعالى
اختلف القراء في عدد آيات
القرآن والمختر من الأقوال
وهو عدد الكوفيين وهو
العدد المنسوب إلى علي بن
أبي طالب رضي الله عنه
أنها ستة آلاف ومائتان
وست وثلاثون آية وقد
قالوا غير هذا وروى عن عبد
الله بن مسعود أنه قال
آيات القرآن ستة آلاف
ومائتان وثمان عشرة آية
وروى عن ابن عباس أنه
قال جميع القرآن ستة
آلاف ومائتان وست
عشرة آية وفي عدد أصحاب
ابن جعفر المدني ستة آلاف
ومائتان وأربع عشرة آية
وفي عدد المكيين ستة آلاف
ومائتان واثنتا عشرة آية
وفي عدد البصريين ستة

وقول الأمل نفا الله عنون من أعباد الموت فقلت باي آية اتقوى عليه فوجبت قول الله تعالى وما أدري
نفس باي أرض تموت فكسرت بها والثالث نظرت فاذا هو يأتي من قبل طاب الراس وطوبى له من جنة فقلت
بقر والذمة وسوها لم يفت باي آية اتقوى عليه فوجبت قول الله تعالى ذرهم يا كوا وادعهم ووالآية
وقوله أفر آيت ان متعناهم سين الآية فكسرت به ذلك والرابع نظرت فاذا هو يأتي من باب العجب وقابلته
بالمئة ونحو العاقبة فقلت باي آية اتقوى عليه فوجبت قول الله تعالى منهم شقي وسعيد فلا أدري من أي
الفريقين أتكون فكسرت به مهار الحاسر وآيته يأتي من باب الاستخفاف بالأخوان وقوله حرمتم فقبلته بعرفة
حقهم وحرمتم فقلت باي آية اتقوى عليه فوجبت قول الله تعالى في كنهه والله العزيز ذو السولة والاهل مؤمنين
فكسرت بها والسابع نظرت فاذا هو يأتي من باب احسانه فقبلته باهله وقسمه في الله تعالى في خلقه فقلت
باي آية اتقوى عليه فوجبت قول الله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا فكسرت بها
والسابع نظرت فاذا هو يأتي من قبل الراء ومدح الناس فقبلته بالاخلاص فقلت باي آية اتقوى عليه
فوجبت قول الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يسئلنكم بعبادتة ربه احدنا يعني مخلصا
فكسرت بها والثامن نظرت فاذا هو يأتي من باب الخجل فقبلته بغيره ما في أي احلى وبقية كما عند الله تعالى
فقلت باي آية اتقوى عليه فوجبت قول الله تعالى ما نذركم بشيء وما عند الله باي فكسرت بها والثاسع
نظرت فاذا هو يأتي من باب الكبر فقبلته بانواعه فقلت باي آية اتقوى عليه فوجبت قول الله عز وجل اما
خافناكم من ذكر وأنثى وبعدها كرسعها وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله اتقوا الله فقلت باي آية اتقوى
عليه فوجبت قول الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وذكر في الخبر ان
ابليس لعنه الله جاء الى موسى عليه السلام وهو ينحدر وهو في الجحيم يقال اذا حضر وقت الصلاة أمر
من على هذه الطلة فقال أمر جوده من جوده من أبيه آدم وهو في الجحيم يقال اذا حضر وقت الصلاة أمر
ابليس جنوده بان يتفرقوا وانوا الناس وبشعورهم عن صلاتهم فبقي عالت سلطان الى من أراد الصلاة
يشغلها ليؤخرها عن وقتها فان لم يقدر فاه يامر به بان لا يتم ركوعها وسجودها وقراءتها أو تسبجها وادعائها
فان لم يستطع فانه يشغل قلبه بالشغال الدنيا فان لم يقدر على شيء من ذلك أمر ابليس بان يوثق هذا الشيطان
ويقف به في البحرات كان بعد على شيء من ذلك فانه يكرمه ويحبه وقال الله عز وجل حكايته بين ابليس
(لا تعذبن ايم صراطا المستقيم) يعني على طريق الاسلام ولا رخصت منهم ولا ندمهم (ثم لا تينهم من بين
أيدهم) يعني من أمر الآخرة حتى أجمعهم في الشك (ومن خلفهم) لا زين لهم الدنيا حتى يطعنوا إليها
(وعن أيمنهم) يعني أيمنهم من جهة الدين والطاعة (وعن شمائلهم) يعني من جهة المعاصي (ولا تحدد
أكثرهم شاكرين) يعني على نعمك وقال في آية أخرى (يا بني آدم لا يفتنكم الشيطان كما أخرج أبو بكر من
الجنة) وقال في آية أخرى (الشيطان يعدك الفقر وما يكره بالهشاش) وقال في آية أخرى (ان الشيطان لكم
عدو فاتحذوه عدوا) فقد بين الله تعالى ان الشيطان عدو لبني آدم ويريد ضلالتهم ليحرقهم مع نفسه الى
النار فالواجب على العاقل أن يجتهد في جهاده منه لكي يخلص نفسه منه فانه عدو طاهر للاهله مؤمنين ولاهه مؤمنين
أيضا أعداء سوى الشيطان كما روى أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال المؤمن بين خمس شدا ثم مؤمن بحسده ومناق في بغضه وعدو يقاتله وشيطان بضله ونفس تغويه ويعني
أن النفس مائلة الى ما هو بسبب ضلالتها وانوائه فينبغي للمسلم أن يستعين بالله تعالى ليغويه على أعدائه
ولو بقه لما يحب ورضي فان هذا كما يسير على من يسره الله تعالى عليه وروى صالح باسناده عن عبد
الرحمن بن زياد بن أنعم قال بيننا موسى جالس في بعض مجالسه اذ جاءه ابليس وعليه برنس متلون يعني قانسوة
ذات ألوان فلما نادى منه خلع البرنس فوضعه ثم أقبل فسلم عليه فقال من أنت قال أنا ابليس قال فما جاء بك

آلاف ومائتان وأربع آيات وفي عدد أهل الشام ستة آلاف ومائتان وست وعشرون آية وعن ابراهيم التيمي أنه قال ستة آلاف ومائتان وست وعشرون

آية ثم اسم نفوانى ثم دكلمات القرآن والحمد للآخر ج عدد كلمات القرآن سبعون ألفا وسنة الألف ر ر ه ما ينزلون كنون قال مجاهد ل ه ه
سبعة وسبعون ألفا وما ذن ونحسون كلمة قال ابراهيم التيمي هي سبعة وسبعون ألفا ر أ ر ب ه ت و تسع وثلاثون كلمة قال عطاء بن يسار هي سبعة
وسبعون ألفا و أ ر ب ع مائة وتسع وثلاثون كلمة وهذا موافق للاول وعن عبد العز بن عبد الله قال عدد كلمات القرآن تسعة وسبعون ألفا
وأربع مائة وست وثلاثون كلمة قال الفقيه قد قالوا هذه الاقوال بل وقد قالوا غير هذا والله أعلم (البيان التاسع والاربعون بعد المائة في عدد
حروف القرآن) قال الفقيه رحمه الله قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه حروف القرآن (٢٠١) ثلثة اة ألف واثنتان وعشرون ألفا

و ستمائة وسبعون حرفا
ولتالى القرآن بكل حرف
عشر حسبات وقال ابن
عباس رضى الله عنه ما
جميع حروف القرآن
ثلثة اة ألف وثلاث
وعشرون ألفا وستة
واحد وعشرون أو سبعمائة
حرفا وقال مجاهد ثلث مائة
ألف واحد وعشرون ألفا
وستمائة واحد وعشرون
حرفا وقال ابراهيم السجوي
هو ثمانمائة ألف وثلاثة
وعشرون ألفا وخمسة عشر
حرفا عن عبد العزيز بن
عبد الله قال حروف القرآن
ثلثة اة ألف واحد وعشرون
ألفا وستة حرف وقيل
القرآن ثلثمائة ألف واحد
وعشرون ألفا وما تنافى في
عدد دماي القرآن من
الاي ثمانية وأربعون
الفا وثمانمائة واثنان
وسبعمائة ألفا وعددا راء
احد عشر ألفا وبعدها ثة
وثمان وعشرون حرفا و ثة
الاء عشرة آلاف ومائة
وتسعة وتسعون حرفا
وعدد الاء عشرون ألفا
وما ثتان وستة وسبعون

قال جنت لاس - لم علينا كان من الله عز وجل قال فما البرنس الذي كان عليك قال به أختلف قلوب بي
آدم قال أخبرني ما للذنب الذي اذا ذنب ابن آدم استحوذت عليه يعني غابت عليه قال اذا أحبته نفسه
واستكثر عمله ونسي ذنبا استحوذت عليه وذ كر عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال أمر الله نساء ابليس
ان ياتى بحمصاء على الله عليه وسلم ويحييه عن كل ما يسأله ففأخذ على صورة شجر ويبدعه عكاره فقال له من أنت
قال انا ابليس فقال لماذا جئت قال ان الله أمرنى أن آتيت وأحبيتك عن كل ما تسألنى فقال النسي صير
الله عليه وسلم ياملعون كم أعداؤك من أمتى قال تسعة عشر أولهم أنت فوالله انى امام عادل والذات عنى
متواضع والرابع تاجر صادق والخامس عالم متخشع والسادس مؤمن ناصح والسابع مؤمن رحيم التلب
والثامن نائب نائب على التوبة والسابع متورع عن الحرام والعاشر مؤمن يديم على الطهارة والحادى
عشر مؤمن كثير الصدقة والثانى عشر مؤمن حسن الخلق مع الناس والثالث عشر مؤمن يرفع الناس
والرابع عشر حامل القرآن يديم على تلاوته والخامس عشر قائم بالليل والناس نيام ثم قال لى على الله
عليه وسلم ومن رفقواؤك من أمتى قال عشرة أولهم ساطان بائس والثانى عنى متمكبر الثالث تاجر حاتم
والرابع شارب الخمر والخامس القنات والسادس صاحب الزنا والسابع آكل مال اليتيم والثامن المتهاون
بالصلاة والتاسع باع الزكاة والعاشر الذى يطيل الامتلاء فهو لاء أحمق واخوانى يوذ كرفى الخبير انه
كان فى بنى اسرائيل رجل متعب فى صومعة يقال له برصيصا العابد كان مستجاب الدعوة وكان اساس ياتوه
بمريضهم فكان يدعو فيبرأ المريض ودعا ابليس الشياطين لعنهم الله وقال من يقن هذا فانه قد أعياكم
قال عفريت من الشياطين انا أقتنه فان لم أقتنه فاستلك بولى وقال له ابليس ائت الله فاطلق الشيطان حتى
أتى منزل ملك من مالوك بنى اسرائيل وله ابنة من أحسن النساء وهى حالسة مع أبيهم وأمها وأخرا شيا غلبها
دفعوا ذلك فزاعش ديدا فصارت بمنزلة الحبيبة ونو كانت على ذلك أيا ساءم أتاهاهم على صورة أسنان فقال لهم
ان أردتم أن تبرأ فلا تهاذبوا به الى دلان الراهب بموذهوا بدعولها المدهجوا بها اليه فدعا لها درأت من
علمها فلما رجعوا بها عادوا هذا ذلك فأتاهم الشيطان فقال لهم ان أودتم أن تبرأ فلا تقابها اوها عمده أيا ما
فانطلقوا بها اليه ارضوها عنه فابى الراهب أن يذلمها فاحوا عليه وتروكها عنده فكان زاهب يقالى
صائما وعسى قائما فلا يتعرض الشيطان للجارية فاذا اجلس الراهب اطعم أظهر خباها وكشفها فعرض
الراهب عنها بوجه حتى طال ذلك فنظر يوما الى وجهها ووجد مدها فقرأ أى رجهه واحسدالم برئله فلم يصبر
على ذلك حتى فرجها غلبت منه ثم أتاه الشيطان فقال ان قد أسبنتها وليس يخجلك مما صنعت نهت من
عقوبة الملك لأن نقتها او نذفها عند صومعتك فاذا سأولك عنها قلى أتى عنى الجاهل ناسات فانهم يصدقونك
فقام السهاذم يحها ودفنها فحوا بسألون عنها فاخبرهم بانها قد ماتت فصدقوه فرجعوا ورفى رواية قال لها
برئت وذهبت الى منزلها فصدقوه فرجعوا ووجدوا بطا بونها من بيوت أفا ر بها فاطلق الشيطان فقال لهم
ان الراهب قد وقع عليها فاخباها فلما خشى أن يطاع على ذلك ذبحها ودفنها فركب الملك فى الناس مقبلا نحو
الراهب فحفرها فوجدوها مذبوحة فاخذوا الراهب فصلبوه ثم جاء الشيطان وهو مصلوب فقال انا الذى

(٢٦ - تنبيه) حرفا وعددا الجيم ثلاثة آلاف ومائتان وثلاثة وتسعون حرفا وعددا الحاء ثلاثة آلاف وتسعمائة وثلاثة وتسعون حرفا وعددا
الحاء ألفان وأربعمائة وستة عشر حرفا وعددا الدال خمسة آلاف وستمائة واثنان وسبعون حرفا وعددا الذال أربعة آلاف وستمائة وتسعة
وتسعون حرفا وعددا الراء احد عشر ألفا وسبعمائة وثلاثة وتسعون حرفا وعددا الزاي ألف وسبعمائة وتسعون حرفا وعددا السين خمسة آلاف
وثمانمائة واحد وتسعون حرفا وعددا الشين ألفان ومائتان وثلاثة وتسعون حرفا وعددا الصاد ألفان وثلاثة عشر حرفا وعددا الضاد ألف وستمائة
وسبعمائة حرفا وعددا الطاء ألف ومائتان وأربعة وتسعون حرفا وعددا الباء ثمانمائة واثنان وأربعون حرفا وعددا العين تسعة آلاف
وما ثتان وعشرون حرفا وعددا الغين ألفان ومائتان وثمانية عشر حرفا وعددا القاء ثمانية آلاف وتسعون حرفا وعددا الخاء

سائمت وثلاثون حرفا وعددها كالف من سعة آلاف وخمسة مائة حرف وعدها ثلاثون ألفا وأربعمائة وثلاثون حرفا
 ثوبه شرون ألفا ومائة وخمسة وثلاثون حرفا وعددها النون سبعة وعشرون ألفا وخمسة مائة وستون حرفا وعددها الواو خمسة وعشرون
 ثوبه ستة وثلاثون حرفا وعددها الهاء عشرة آلاف وستون حرفا وعددها لام ألف أربعة آلاف وسبعمائة وستون حرفا وعددها الميم
 ن ألفا وثلاثة مائة وستون حرفا (قال الفقيه) رحمه الله وفي هذا الاختلاف كثير لا جناة من القراء قالوا بهذا التفسير والله
 الخسرون بعد المائة (٢٠٢) في ذكر أن ثلاث النون وأربعمائة نصاه) * قال الفقيه رحمه الله روى عن حميد الاعرج أنه

ن بالحرف
 ف في سورة
 بقوله تعالى
 يستطيع
 هذه (وكيف
 تحط به خيرا)
 يت النصف
 الى تسطيع
 الاول وصار
 نصف الثاني
 بعد من
 ن بالحرف
 عند قوله
 الكهف
 م الوصل
 ول والطاء
 صف الثاني
 بقوله تعالى
 انجوا وقال
 راء النصف
 لقد جئت
 العامة
 خ السورة
 المتقدمين
 اول ينتهي
 رة التوبة
 كذوا الله
 سيب الذين
 ت الثاني
 الى في سورة

فعلت بك ما فعلت وأنا أنجيتك من ذلك، وأخبرهم بأنه ذهبها غيرك وهم يصدقونني بذلك ان أنت تحدث لي
 بعدة من دون الله فقال كيف أمجد على هذه الحالة قال أنا أرضى أن تومئ برأسك فمجدته سجدة فقال له
 الشيطان أنا بري عنك فذلك قوله تعالى كتبت الشيطان اد قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بري عنك
 اني أخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهم ما انهم في النار خالد بن قيس اورد ذلك جزاء الظالمين (قال الفقيه) رضي
 الله تعالى عنه علم أن لك أربعمائة من الاعداء تحتاج ان تحاهم مع كل واحد منهم أحد هذا الدنيا وهي غرارة
 مكارهة قال الله تعالى (وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور) وقال تعالى (فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم
 بالله الغرور) والثاني نفس وهي شر الاعداء والثالث الشيطان والرابع شيطان الانس فاحذر فانه
 أشد علينا من شيطان الجن لان شيطان الجن يكون أذاه بالوسوسة وشيطان الانس هو رفيق السوء ويكون
 أذاه بالواجبة والمعين لا يزال يطلب عليك وجهه يريدك عما أنت فيه وروى شاذان بن أوس رضي الله تعالى
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت يعني حاسب نفسه
 في الدنيا وعمل الطاعة لكي تنفعه بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وغنى على الله عز وجل المعفرة
 وروى عن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام أنه قال ليس الحب من هلك كيف هلك ولا كره الحب من
 نجح كيف نجح يعني اب الخنة قد حدثت بالمكاره والنار قد حفت بالشهوات وان في كل نفس شيطانان يوسف
 ال يوسف ما كياهمه ولا يزال الشيطان يزين ويجزع ولا يزال الملك يمنعه فأيهما كانت النفس معه كان هو
 الغالب * (باب الرضا) *

(قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه حدثنا أبي رحمه الله تعالى حدثنا العباس بن الفضل حدثنا موسى بن نصر
 الحنفي حدثنا محمد بن زياد الكوفي عن ميون بن مهران قال أمرني عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أن أتبع
 في كل شهر مرتين فخرته يوما فظنر الى من فوق حصن له فاذا لي قبل أن أفتح الباب ورخت كما أجاد هو فاعد
 على بساطه وشاذ كونه على قدر البساط وهو يرفع قيساله فسلمت عليه فردد على السلام ولم ير لي سق
 أجازني على شاذ كونه ثم ما أتني عن أمرنا ما عن أمر شرطه وعن جلاله وتما عن حوينا وعن شعائرنا
 كما هم سألني عن خاصة أمرى فلما نمت لا خرج قلت يا أمير المؤمنين سألني أهل بيتك من بكفة ما أتني قال
 يا ميون يكفيلك من دنياك ما باعك المحل نحن اليوم ههنا وغدا في مكان آخر ثم خرجت وتركت (حدثنا) أبو
 منصور بن عبد الله الفرائضي بسمرقند باسماه من فتاده ورحمهم الله في قول الله عز وجل واذا بشر أحدكم
 بالابن ظل وجهه مسودا وهو كظيم قال فتاده هذا صنيع مشركي العرب أخبرنا الله تعالى بحدث صنيعهم
 فاما المؤمن فهو حقيق أن يرضى بما قسم الله له وقضاء الله عز وجل خبر من قضا المراد نفسه وما قضى الله
 لك يا ابن آدم بما تكره خير من قضائك بما تحب فاتق الله وارض منه (قال الفقيه) رحمه الله هذا
 القول موافق لقوله تعالى (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم
 وأنتم لا تعلمون) يعني ما فيه صلاحكم وصلاح دينكم ودنياكم وأنتم لا تعلمون ذلك يعني ارضوا بما قضيت
 لكم فانكم لا تعلمون ما فيه صلاحكم وقال بعض الحكماء المازل أربعمائة منافي الدنيا ومكشافي القبر ومقامنا

لا تجدوا أهل الكتاب الا بائني هي أحسن) والثالث الثالث الى آخر السور وعند العامة الثالث الاول عند قوله تعالى في
 قلوبهم فهم لا يعلمون) والثالث الثاني عند قوله تعالى (وما يعقلها الا العالمون) وقال بعض المتقدمين الربع الاول ينتهي
 آيات من سورة الاعراف والربع الثاني عند آخر موضع في النصف والرابع الثالث عند قوله تعالى في سورة والصالفت (آمنوا
 ن) والرابع الرابع الى آخره وعند العامة الربع الاول عند آخر سورة الانعام والثاني عند آخر سورة الكهف والثالث عند
 الرابع الى آخره والله أعلم * (الباب الحادي والخمسون بعد المائة في فضل المعلمين) * قال الفقيه رحمه الله روى زيد بن أسلم
 عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحب العباد الى الله تعالى بعد الانبياء والشهداء المعلمون وما في الارض من بقعة

بهدا المساجد أحب الى الله تعالى من البقعة التي يتلى فيها الكتاب وعن ابراهيم النخعي قال معلم الصبيان يستظهره الملائكة تفتي السموات والارض والارض والطيور في الهواء والحياتان في البحار وقال ان الصبي اذا دخل الكتاب وتعلم اسم الله الرحمن الرحيم عمر الله بذلك لثلاثة ائمة الاب والام والمعلم قال ابو سعيد الخدري من علم ابيه او ابنته شيئا من القرآن وله بكل درهم اعطاه للمعلم وزن جبل احد واذا خرج الصبي من يده الى الكتاب يكثر الخبير في بيته والده وينزل الشفرة به ويهرب الشيطان منه وقال الحسن البصري من علم ولده لقرآب كساه الله يوم القيامة ثلاث حلال من حلال الجنة لخلقه منها اخير من الدنيا وما فيها والناس عراة ثم له بكل حرف من كتاب (٢٠٣) الله درجه وروى ابو عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان بن عثمان

في الحشر ومصيرنا الى الابد الذي خلقناه فمثل غيرنا في الدنيا كمثل المتعشى من الحاج لا يطعمشون ولا يحلون الدواب والاثقال لسرعة الارشاح وممثل ككثافي القبر كمثل النزول في بعض المنازل يضعون الاثقال ويستريحون يوما او ليلة ثم يتحركون ومثل مقام صافي الحشر كمنزولهم بمدة وهو غاية الاجتماع لكي يربق من كل فج عميق بقضون النسب ثم يتفرقون ويموتون لا كذلك يوم القيامة اذا فرغوا من القضاة سبعة اوتفروا فرقا الى الجنة وفرقا الى السعير (وقال) شقة بن ابراهيم رحمه الله تعالى سألت سبع عترة عن خمسة أشياء فكاهم اجابوا بحواب واحد قال من العاقل قالوا الله اقل من لم يحب الدنيا فليبت من الكس قالوا من لم نره الدنيا فليبت من العبي قالوا الذي مرضى بما قسم الله له قلت من السقي قالوا الذي يتبع من طلب الريادة قلت من الخيل قالوا الذي جمع حق الله تعالى من ماله ويقال سخط الله تعالى على العبد في ثلاثة اشياء سخط الله تعالى به صر فريداً من الله تعالى والثاني ان لا يرضى بما قسم الله تعالى والثالث ان يطلب شيئا فلا يجده ويستخذ على ربه (وقال) بعض الحكماء في قول الله عز وجل (والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما) قالوا انتم هؤلاء من يري عشرة دراهم تقطع يده وليست اهل هذه العشرة حرم حتى تقطع يد الرذل المؤمن لاجلها وان كان تقطع يده لمعنين احدثهم الهلكة حرمه المسكين والثاني لانه لم يرض بما قسم الله له ودل الى مال غيره من الله تعالى ان تقطع يده نكالا عما كسب لكون غيره لغيبه لكي يرضى بما قسم الله تعالى له وصدق لاهو من ان يكون راضيا بما قسم الله تعالى له فان الرضا بما قسم الله من اشد الرضا والاحسين وروى عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال اثنا عشرة فعلة من اهل اهل الانبياء علمهم الله الاقوال والسلام او اهلهم كانوا آمنين ووعده الله والثاني كانوا ايسر من الخلق والثالث كانت عساوتهم مع الله يطأون والرابع كانوا مقبلين على امر الله عليهم والخامس كانوا مشتمين على الخلق والسادس كانوا يدينون في جميع الخلق والسابع كانوا موقنين بالجنة بهي اذاعوا عملا يتقوا بالله لا يصيبع يومهم ولا ثوار عملهم والسادس كانوا متواضعين في مواضع الخلق والسبع كانوا لا يدعون التصحيف ووضع الهمزة واو ولما يرتان وأمن اموالهم الفقر بهي كانوا لا يمسكون فضل المال ويستقون على الفقراء والحلاد عشر كانوا يدينون على الوضوء والثاني عشر كانوا لا يفرسون بسار جندوا من اهلهم ولا يمتنون على ما بائتهم من الدنيا (وقال) بعض الحكماء حرمه الراعي عشر أشياء اولها اعداء الشيطان وثانيها اجدهم انهم لقرول الله عز وجل ان الشيطان انكم عدو فانخدوه فذوقوا وبالاول لا يعمرون شجار الا لاجبة يعني لا يعمرون شيئا الا لاجبة ما ثبت لهم لاجبة يوم القيامة لقول الله عز وجل (قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين) يعني حجتكم والثالث انهم مستعدون لما سوف يقول الله تعالى (كل نفس ذاتة الموت) والرابع يعني في شدة بغضون الله لقول الله عز وجل (ان تجردوا مما يوقنوب باله وايوم الا تحربوا ذون من حذانه ورسوله ليلى كانوا آباءهم أو ابناءهم أو اخوانهم أو مشيرتهم ارتكبت في قلوبهم الايمان) يعني من كانه واهل الاكون صدقة مع من يخالف امراته ولو كان آباءه وابنه أو اخوانه أو مشيرته والخامس انهم يمسرون بالعرف وصدوينهم عن المنكر لقول الله عز وجل (يا امة من امة انكروا ما امرتكم به على ما صال بالان ذلك من عزم الامور) والسادس انهم يعتبرون

السلامي عن عثمان بن عفان بن عثمان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال افضلكم من تعلم القرآن ثم علمه وقال ابو عبد الرحمن فهذا الحديث اجلسه في هذا المجلس وكان يعلم الامم وكان معلم الحسن والحسين رضي الله عنهم ما روى عنه ابن عباس بن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع اللهم اعصر للمسلمين وأطل لأعدائهم وبارك لهم في كسبهم ودهائشهم وعن انس بن مالك في خبر آخر انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغن الامة وأقر العلماء قال الامة والذي قال بارك لهم في كسبهم بهي وقت يوم بيوم والذي قال أفقرهم بهي لانه لا يكثر أموالهم لانه لا يكثر أموالهم تركوا التبعاه (قاله الفقيه) اذا أراد المعلم ان ينال الثواب ويكون عمله عمل الانبياء فعليه ان يحفظ خمسة أشياء أحدها ان لا يشارط على الاجرة ولا يستقصي فيها فكل من اعطاه شيئا أخذوه من لم يعطه تركه وان شارط على تعليم الفقراء والكتابة وحفظ الصبيان جاز والثاني ان يكون ابد على الوضوء لانه يحس المحض في كل وقت وفي كل ساعة الثالث ان يكون ما حافى تعلمه مقبلا على امره والرابع ان يعدل بين الصبيان اذا تنازعوا او ينصف بعضهم من بعض ولا يميل الى اولاد الاعنياء دون اولاد الفقراء والخامس ان لا يضرب الصبيان ضربا يبرحوا أي موجه او لا يجاوز الحد فانه يحاسبه يوم القيامة وروى عن جبيب بن ابي نابت قال المعلم ولدوا بنجم المولود يحاسبون كما يحاسب المولود وروى عن بعض المتقدمين ان ابنه انا يبكي فقال ما بالك فقال ضربني المعلم قال حدثني تارم عن ابن عباس انه قال معلوم بياضكم شرار بعد الله اولكم رجسة للثيم واغظكم على المساكين وروى بعض الصحابة انه قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة معلم كتاب يكلف الثيم بالاطلاق من الامور ورجل يجلس عند

ورجل يسأل الناس وهو مسنة عن السؤال وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه من رجل يحفظ القرآن الا كان
 مسنة متى دينار أو ألقى درهم ان حرمه في الدنيا لم يحرمه في الآخرة وان حفظ نصف القرآن فسانة دينار أو ألف درهم
 بيت المال يوم القيامة فان كان له حسنات أخذت من حسابه وان لم تكن له حسنات أخذت من أوزار هذا العبد فعمل
 ابي والخسوف بعد المائة في قلة الا كل) * قال الفقيه رحمه الله ينبغي للرجل ان لا يكثر الاكل ولا ياكل فوق الشبع
 نه وعند الناس (٢٠٤) وهو مضر بالبدن وقدرى عن بعض اطباء انه قيل له هل تجد العطب في كتاب الله تعالى قال

ويذكر في أمر الله تعالى لغير الله عز وجل (ويذكر في خلق السموات والارض) وقال في آية
 أخرى (فاعتبروا يا أولي الابصار) والسابع يحرسون قلوبهم لكيلا يتفكروا فيهم لئلا يكون فيهم رضا الله سبحانه
 وتعالى لقول الله تعالى (ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا) والثامن ان لا يأمنوا مكر
 الله لقول الله تعالى (فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون) والتاسع ان لا يقتطوا من راحة الله لقوله تعالى
 (لا تقتطوا من راحة الله ان الله بغفر الذنوب جميعا انه هو العفو الرحيم) والعاشر لا يفرحون بما آتاهم الله
 من الدنيا ولا يجزون على ما آتاهم لقوله تعالى (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم) يعني ان
 العبد لا يعلم بان الصلاح فيما يفتوته أو فيما ياتيه فينبغي ان يكون في الخلق سواء فان المؤمن مثله مثل الآمن
 والمدفق مثله مثل الرديف فالآمن يكون على حال واحد في حال البرد والحرق أما الرديف فيتغير حاله اذا أصابه أدنى
 آفة فكذلك المؤمن يكون حاله عند الشدة وعند الرخاء واحدا ويكون راضيا بما قسم الله له وأما المنافق فلا
 يكون راضيا بما قسم الله له فيطغى عند النعمة ويحز عند الشدة فينبغي للمؤمن ان يقتدي بأفعال الانبياء
 والزهاد ولا ينبغي ان يقتدي بأفعال الكفار والمنافقين وبالله التوفيق
 * (باب المواظبة) *

(قال الفقيه) رضي الله تعالى عنه حدثنا أبو نصر الدبوسي منصور بن جعفر الفقيه رحمه الله تعالى حدثنا أبو
 القاسم أحمد بن حم حدثنا محمد بن الفضل حدثنا يزيد بن هرون حدثنا محمد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي
 نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر الى
 مغرب بان الشمس حفظها منا من حفظها وانسها من نسها فقال ألا ان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم
 فيها فانظر كيف تعملون ألا فانظروا كيف تعملون ألا فانظروا كيف تعملون ألا فانظروا كيف تعملون
 مؤمنوا ويحيوا مؤمنوا يموت مؤمنوا ومؤمنوا يموت مؤمنوا ويحيوا مؤمنوا يموت مؤمنوا ومؤمنوا يموت مؤمنوا
 كافر او يموت مؤمنا أو ان الغضب جرة توقد في قلب ابن آدم ألم تروا الى جرة نيسه وانتهاج أوداجه فن
 وجد من ذلك شيئا فالارض الارض ألا ان خير الرجال من كان بطنه من غضب سربح الفي عفاذا كان سربح
 الغضب سربح الرضا فانها بها ألا ان شر الرجال من كان سربح الغضب بطنه والرضا فان كان بطنه من الغضب
 بطنه والرضا فانها بها ألا ان خير التجار من كان حسن الطلب حسن القضاء فاذا كان حسن الطلب حسن
 القضاء فانها بها ألا ان شر التجار من كان سيئ الطلب سيئ القضاء فان كان سيئ الطلب حسن القضاء فانها
 بها ألا ان لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة ألا ولا غدرأ كبر من غدر امام عامة الأوان أفضل الجهاد كلمة
 عدل عند امام جائر الا لا يخفى من أحد كتحية الناس ان يقول بالحق اذا شهد وعلمه حتى اذا كان عند مغرب بان
 الشمس قال ألا انه لم يبق من الدنيا فيما مضى الا ما بقي من هذه الشمس ان تغيب قال حدثنا أبي رحمه الله تعالى
 حدثنا عباس بن الفضل المدني حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا الحكم عن نافع حدثنا شعبة عن
 الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم حنين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل ممن يدعي الاسلام ان هذا من أهل النار فلما حضر الرجل القتال

تخامس اذا تكلم بالحكمة والموعظة لا يقع في قلوب الناس والسادس تهيج منه الامراض ويقال أربع قاتل
 قواربع سنة قواربع آداب واثنان دواء واثنان مكره فاما الاربع التي هي في الغريضة فاولها ان لا ياكل الا من
 به من الله تعالى والثالث ان يكون به ورضيا والرابع ان لا يعضي الله مادامت قوة ذلك الطعام فيه أما الاربع التي هي
 تعالى في الابتداء والثاني ان يحمد في الانتهاء والثالث ان يغسل يديه قبل الطعام وبعده والرابع ان يشرب جله
 عند الجاوس وأما الاربع التي هي آداب فاولها ان ياكل مما يليه والثاني ان يصبر اللقمة والثالث ان يعضفها مضمنا
 لرائحة لعمية غيره وأما الابدان فاجاد دواء فاحدها ان ياكل ما سقط من المائدة والثاني ان يلبس القصة يعني يتجنبها

طاب
كلوا
انه
في
كل
قال
لانه
ان
نه
امل
خل
طاب
سرف
كل
بره
حق
يت
عن
أه
عاه
ابن
لبه
لعمامه
سه
يت
ان
ملانه
ثالث
بات
دم

عنه

دي

عنه

و

عنه

رأى ما لا يدان لهم من عيبها فاحسبهم ان لا يثمن اعطاهم وان لا يبيع به ولا ياكله حراما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
بورك في الحار والله اعلم (الباب الثالث والخمسون وهذا ما سألني عنه في كتابي من فقهاء النصارى من انهم التمسوا وهو وصحة
أهل الجنة فينبغي للمسلم ان يفتي السلام على جميع المسلمين فان ذلك من أخلاق المؤمنين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تس من
بمالك (اذ اخرجت من منزلك فلا يقمن بصرتك على أحد من أهل قديك الا سلك ما يتدخل حلالا الايمان في احوالها وادخلت في بيتك فسلم
تكرار وتكرار بركة بيتك) وقد ذكر بعض الصالحين ان رجلا من اصحابنا سألته وقال له كيف (٢٠٥) أصبحت فقال له الرجل ويحك ما هذا

وهذا من السلام عليكم
يكون لك عشر سنين فإرد
عشرون يكون لي عشر سنين
وذا اجتمعت عشرون
حسنة يرجى عند ذلك
مرور لرحمة وسئل بعض
الصحابة عن قول الرجل
بصاحبته أطال الله بها
قل هذه تحببة النهرية
وتحبة المسلمين السلام
عنكم روى عن اب جابر
روى عنه انه كان
يخرج الى السوق فيقول
ماذا صنع في الودعات
لا يبيع ولا تشتري قال
خرج اجل السلام فكان
لا يبيع احد الا سلم عليه
وقال اتهمان لابن عباس اذا
أثرت ذى قوم هذه هم
مهم الاسلام يعني قسما
عليه ثم اجلس ولا تنطق
مالم تحرم قدامه وانما
أفاضوا في خير فادخل معهم
ذات أفاضوا في غير ذلك
فتدوى عنهم الى غيرهم
والله الموفق
(الباب الرابع والخمسون
بعد المائة فيما قبل في
النكاح)
قال الفقيه رحمه الله روى عن

قائل الرجل أشد القتال فباع رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضال بارسول الله أو أيت الرجل الذي ذكرت انه من أهل النار فوالله نفيتم في النار في النار فوالله نفيتم في النار
امانه من أهل النار فكان بعض الناس يرتاب فيبئها هو على ذلك اذ وجد ألم الجراح وهو يرى بلاءه في كفايته
فاستخرج منها سهما وركبها بكبيرة منكثرة ونحوه فاشترى الرجل من المسلمين الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا بارسول الله قد صدق الله حديثه فخره لان فقه في نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم في بلاءه لان فقه
لا يدخل الجنة الا المؤمن وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الايمان بالحوال ايمانية بكونه ايمانية
وانما ينظر الى خاتمة امره قال حماد بن عمار بن يعقوب انه سئل عن امره فقال ما اجد في نفسي شيئا يوجب
انتم مذ حد ثنا سويد بن نصر حد ثنا ابن المبارك حد ثنا سفيان عن الاصبغ بن برخيد بن وهيب عن ابي
ابن مسعود روى الله تعالى عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اوصى ذو النورين فدخلوا الجنة
يجمع في بطن أمه أربعين يوما فطعمه ثم يكون عاقبة أربعين يوما ثم يكون مضعة أربعين يوما ثم يلقى الله
الملائكة باربع كامات فيقال له اكتب أجرك وأمله وعمله ورزقه واكتبه شقيا أو سعيدا ان الرجل يبيع
أهل الجنة حتى ما يكون بيده وبينها الأذرع فيسب عنده الكتاب فيحتمله بهمل أله في السرية فيخبره اواب
أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الأذرع فيسب عليه الكتاب فيحتمله بهمل أهل
الجنة فيدخلها فهذا الحديث موافق للحديث الاول انما الايمان بالحوال ايمانية بكونه ايمانية
انته عز وجل ان يجعل خاتمته بخير فان أكثر ما يوافق الايمان عندنا من عود ذكره عن النبي صلى الله عليه
الرازي رحمه الله تعالى انه كان يقول اللهم ان أكثر من روى فيهما كرمه نبي الايمان وانه ان تزعه
منى فناداه ذا الخوف مني أرحون ان لا تزعه مني وسما أبو القاسم الحكيم سمع ربه وجد الله تعالى على
من ذنب يتزعج الايمان من الدين قال نعم لا تمن لذنوب تتزعج الايمان من نعبه أو اياه ان لا يشكر الله على
ما أكرمه به من الايمان والثمن ان لا يخاف فون الايمان عنه يا ثالث من يتعلم أهل الاسلام روى عن
الحسن البصري روى الله تعالى عنه انه قال ان ذنب الرجل في الدنيا ألف سنة يخرج منها الى الجنة قال
الحسن يا نبي كنت أظن ذلك لرجل وامثال الحسن ذلك لانه خاف عقوبة أمره هكذا كان الصالحون في فون

خاتمة أمرهم
(قال الفقيه) رحمه الله حدثنا أبي رحمه الله حدثنا أبو الحسن العمري حد ثنا محمد بن عمار بن يعقوب
ابن حاتم الهروي حد ثنا سويد بن سعيد حد ثنا عمرو والشهد عن قتادة عن انس روى النبي صلى الله عليه وسلم
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله اسمعني سوادى ودماء وجهي من دخول الجنة قال
لا والذي نفسي بيده ما يغتبر بذلك وأمنت بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان لا اله الا الله
لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله من قبل ان اجلس هذا المجلس ثم روى في حديثه ان امة من محضرتك
ومن ليس معك فردوني اسوادى ودماء وجهي وانى ابي حسب من قومي من نبي سلم واسكن غلب على
سوادى حوالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شهد اليوم عمرو بن وهب وكان رجلا من ثقيف قريب

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (اعظم النكاح بركة أسره وثقة) وروى أن رجلا جاء الى الحسن البصري ليستشيره في تزويج ابنته فله
زوجها من تقي فانه ان أحبها أكرمها وان أبغضها لم يغفلها قال الحسن جهدا يلاء أربعة كثيرة العيال وقلة المال وجار السوء ورجة تخونك
ويقيل لما لك بن دينار حين ماتت أم يحيى بأبي يحيى لو تزوجت فقل لو لم استطعت لطلقت نفسي وقال بعض الاعراب التزوج فروح سحر وروح
دهر ووزن مهر وقطع ظهر وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (ثلاثة حق على الله عنهم المجاهد في سبيل الله والنكاح
يستغف عن محارم الله والمكاتب يريد الاداء) وروى في الخبر أن رجلا من بني اسرائيل قال لا تزوج حتى أشاور مع مائة انسان فشا ورمع
تسعة وتسعين وبقى واحد فترجم أن أول من لقيه غدا يشاوره ويعمل برأيه فلما أصبح وخرج من منزله لقي مائة نارا كجاء على قصب فظلم ذلك ولم

اجل يدان الخروج من هذه فتقدم اليه قال له المحبوب احذر مني كذا لا تضرب بك ذنبا له الرجاء ل احسن فرسلته سئى اسألتها عن سئى تاروقها
فقال انى قد عاهدت الله تعالى ان اسئى بى اول من يستمته لى وانت ازل من اسئى قبلى فانى اريد ان اترؤج فكيف اترؤج فقال له الجنون النساء
بلائنا واحدة لك وواحدة عليك وواحدة علينا ولاك ثم قال احذرا القوس كذا لا تضرب بك ذنبا له الرجاء لى لم اسأله عن تفسيره فحقة فقال
يا هذا احسن فرسلته فغيبه فناداه وقال فصره لى فانى لم افهمه قال فقال اما الذى لاك فهى الرأذ البكر فقلها او حبه الاثول لا تعرف احد غيرك واما
التي عليك فالمتزوجة ذات ولدنا كل (٢٠٦) مالا وتبى على الزوج الاول واما التي لاك وعليك فانها تزوجة التي لا ولد لها فان كانت خيرا الهامان

الاول فهى لان والا فاعلم ثم
مضى فحقة الرجل فقال له
ويحك تسكمت بكلام
الحكاه وعملك عمل الجنان
فقال يا هذا ان بنى اسرائيل
ارادوا ان يخرجوا من ارض
فانبت فالحوا على فطمت
نفسى بنوا حتى نجت موت
ثم سمى روى فى الخبر ان
رجل جاء الى دار النبى صلى
الله عليه وسلم فقال انى
اريد ان اترؤج فكيف
اترؤج فقال اذهب الى
سليمان بنى واسأله وكان
سليمان بن سبع سنين
فخرج الرجل الى سليمان
فوجدته يلعب مع الصبيان
فهو راكب على قسيه
فانابه وقال انى اريد ان
اترؤج فكيف اترؤج قال
سليمان عليه السلام عليك
بالذهب الاحمر والفضة
البيضاء واحذرا الفرس
كلا تضرب بك فلم يفهم جوابه
وكان داود عليه السلام
امر الرجل ان يرجع اليه
ويخبره بجوابه فارجع اليه
فاندهى بمقالته فقال له داود
اما الذهب الاحمر فالبكر
اما الفضة البيضاء فالثيب
لشاية وقوله احذرا الفرس

العهد بالاسلام قالوا الا قال له اترؤف منزله قال نعم قال فاذهب واقرع الباب فرعا رقيها ثم سلم فاذا دخلت فقل
زوجى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتسكروا وكان له ابنة عاتقة وكل اهلها من الرجال والعقل فلما اتى الباب
وقرع وسلم فرسوا به حيث سمعوا الفخمة بية ففتشوا الباب فلما راوا سواده ودمامة وجهه انقبضوا عنه فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوجى فانا تسكروا واعلمه ردا فبما خرج الرجل ومضى حتى احرس رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعمات الهنأة لابيها ما ابناه الحياة النجاة قبل ان يفخذك الوحى فان يك رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم قد زوجى حتى منبقة دريت بهما رضى الله لى ورواه نخرج الشيخ حتى اتى رسول الله صلى الله
عاليه وسلم وجلس فى اذنى الخامس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذى رددت على رسول الله
ما رددت قال قد فعلت وانا تغفر الله وطمئت انه كاذب فيما يقول فاما اذا كان صادقا فقد زوجى وجناه فنه وذبالله
من سخط الله وبخطرسوله فزوجه امنه باربعائة درهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزوج وهو سعد
السلمى اذهب الى صاحبك فادخل مرادقا والذى بعثك بالحق نبيا ما اجد شيئا حتى اسأل اخوانى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سهر امرأتك على ثلاثة نفر من المؤمنين اذهب الى عثمان بن عفان رضى الله
تعالى عنه فاذمته ما اتى درهم فاعطاه و زاد واذمته ما اتى درهم فاعطاه و زاد واذمته ما اتى درهم فاعطاه
وزاده واذمته ما اتى درهم فاعطاه و زاد واذمته ما اتى درهم فاعطاه و زاد واذمته ما اتى درهم فاعطاه
قرير العين اذ سمع صوت النغير ينادى يا حبل الله اركبى يعنى ان منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى
النغير المنير فمطر نظرة الى السماء ثم قال اللهم اله السموات والارض واله محمد صلى الله عليه وسلم لا تجعل هذه
الدوام اليوم فمما يحب الله ورسوله والمؤمنون فاشترى فرسا وسيفا ورحا واشترى جملته وشده عمامته على بطنه
واعتبر فلم ير الا حاليق عبيده حتى وقف على المهاجرين فقالوا من هذا الفارس الذى لانعرفه فقال لهم على
رضى الله تعالى عنه كفوا عن الرجل فاعلمه من طرأ عليكم من قبل البحر من اومن قبل الشام فساء يسألكم
عن معالم دينكم فاحب ان تواسيكم اليوم بنفسه فا قبل يطعن برمحوه ويضرب بسيفه حتى نام به فرسه فنزل
وحسر عن ذراعيه وتشمم للقتال فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سواد ذراعيه عرفه فقال سعد انت
قال نعم يا بى انت وأمى قال سعد جلدك فازال يطعن برمحوه ويضرب بسيفه كل ذلك يقتل أعداء الله اذ قالوا صرح
سعد فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا نحو قاتاه فرفع رأسه ووضع على حجره رمحه عن وجهه التراب
شوبه وقال ما اطيب ريحك وأحبل الى الله ورسوله قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم
اعرض بوجهه ثم قال وردا الحوض ووب الكعبة قال أبو ليبة يا بى انت وأمى يا رسول الله وما الحوض قال
حوض اعطانيه ربي عرضه ما بين صنعاء الى بصرى حافناه مكالتان بالدر والياقوت ماؤه أشد بياضا من اللبن
وأحلى من العسل من شرب سنسه شربة لا ينظمأ بعدها أبدا فقال يا رسول الله رأيتك بكيت ثم ضحكت ثم
اعرضت بوجهك قال أما بكيت فبكيت شوقا لى سعد وأما ضحكى ففرحت بمنزلة من الله تعالى وكرامته على
الله وأما عرضى فانى رأيت أرواحه من الحور العين يتبادرنه كاشمات سوقهن باديات خلائهن فاعرضت
عنهن حياء منهن فامر بسلاحه وقرسه وما كان له من شيء فقال اذهبوا به الى زوجته فقولوا ان الله قد زوجه

كلا تضرب بك يعنى اياك والعجو وأوقات الاولاد وروى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يامر بالباعة وينهى عن خيرا
تبتل فيها شيئا ويقول تزوجوا الولود الودود فأتى مكاتربكم الانبياء يوم القيامة وروى عبد الله بن عمر وبن العاص عن النبي صلى الله عليه
سلم أنه قال ان الله تعالى لعن أربعة وأمنت عليه الملائكة ورجل تحصر ولم يجعله الله حضورا وامرأة تذكرت وانما جعلها الله امرأتا ورجل
نذت والله تعالى خاقمذ كراو الذى يضل الاعمى عن الطريق * (الباب الخامس والخمسون بعد المائة فى ابتداء امر النبي صلى الله عليه وسلم) *
الى الفقيه رحمه الله بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغ تسعا وعشرين سنة قال له عمه أبو طالب يا بنى اخرجي والله ما لى مال شيئا فزوجهك
بى مالي ولا ترك اولاد شيئا فهل لك ان تاتى خديجة بنت خويلد فتنوا بى نفسك منها فانها تعطى من آجرته بغير من فاعلمها تزويدك بغير آجرته

سأله الى منة فقلت نعم حمدوا كراما وسأله بغيرك ان يخرج معك اسم ابي يقين له بغيرك ان يخرج معك اسم
كثيرا واتي الله تعالى بحبته في ذاب ميسرة فاسار جهنم من سفره او انزل لا يند من انظر ان قد انزل في
تزدل بكرا اخرج فعل ذلك فزادته بكرا اخرج من ان يند من انظر ان قد انزل في
والبركات ما لا يحصى فوقف بحبته في قلب خديجة ففرقة في فيه فقصت طعنا ما ولدته رؤسا فربس وهو لم يربس
الله عليه وسلم فابى وغضب فسقتة انخر حتى سكر ثم طابت منه فزوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم (١٠٠)

نور من فاتكم قال الفقيه رضي الله تعالى عنه حدثنا محمد بن داود بن محمد بن جعفر الكرابي عن
ابراهيم بن يوسف حدثنا اسفيان بن عمرو بن دينار عن سعد بن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال
خرج ثلاثة نفر من كان قبلكم ينسبون في الارض فاصابهم المطر فجاءوا الى غار فدخلوه فوجدوا
هضرة من الجبل فاطبقت عليهم بابه فوالوا فقالوا لا يروا ونقطع ابراهيم الكرابي الا انه وصاه عمر الكرابي
انه قال بعضهم لبعض ادعوا الله بصالح اسمائكم الذي عماتكم فلعل الله يشرح عبادقاس وجل مع الله
تعلم انه كان لي بنت عم وانها كانت تجتمعني فرادتها من بعض عادات فاصححنا به خذ به فاذتني ومدتني
فقلت لاحي تمكتيني من نفسي فابيت ثم ذهبت فوجعت وقد ضاعت املية سديدة وفي رواية اخرى
زوجها كان مريضا وكان بينهما اولاد صغار وقد اصابهم الفصط فقال فانتمي قد انتمي المرثاة الثلاثة والوايه
فقلت لاحي تمكتيني من نفسي فقلت دونك في ما قدمت مهامة بعد الرجاء من امراته ان احدثت فقلت
لا يحل لك ان تفك هذا الخاتم الا بعله فتركتها وفرت عليهم اما احاطت اليه الله - من ان كان - مسلم ان
فعلت هذا ابتغاء لوجهك فصرح عينا فخرجت من باب العار فوجعت من انهم في ذلك انهم في ذلك
ابوان شجنان كبيران واني حلبت حلابا فبثت ادشيمها ووجدتهم مائة من فكرت ان اودعها في حديد
على غنمي لوقر كتبها الصاع من السباع من كتبت بي وامرات الاناء في يدي حتى دلع النعير
في البرية اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك انتم وجعلت ففروج عينا فخرجت من باب العار فوجعت
الاخر اللهم انك تعلم اني استأجرت اجراء يعملون لي كل رجل عدي من الطبع لم دعوا الى يودعهم في ورطهم
فقال رجل منهم كان عملي افضل فاعطيت افضل فاجبت فعضبت ووروا لانه من ذلك انهم في ذلك
النهار فعمل في بقيتهم ساوهم مثل ما عمل ويرد في يومه كما فرأت ان لا يتصرف من احدهم فوجدوا رجل منهم
باعت في وسطا النهار واما اجبت في اول النهار وسهبت منه في الاخر فقلت فقلت من اجرت ساوهم
وثرك اجرتيه وذهب فاخذت المدين فزيتهم جده والاساءة شربيت من لانا في روادعنا والاروش
كثيرا فاعني بعد ذلك بطايبه في اعد ما اسندت حادته ففعلت انه وكل في منتهى حده الى اجرت كذب في
فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففخرج عينا فانظر فيهم لخر جو امرا وروى هذا الخبر ايضا اعمان بن ابراهيم
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يحدت حديث الوفاء ذكرها الخدي مشهور في عير
الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومه ما اطعمنا لده (حكيدة كوال اعقاره من اسمه تعالى الله
انه كان في بني اسرائيل عابدا وكان قد اوتى لاجل الاوحى وكان يعمل القصاب يذوق بيدها امر ذات لوجه الملك
فظارت اليه بجاريه لامرأة الملك فدخلت الجاهلات انها هذرت رجل مارا يا احسن من منة ينظر في بافتاف
قالت ادخله على فادخلته فلما دخل نظر الى فاجتمعوا له اصرح هذه المذاني وخذت هذه المذاني
وقالت لجاريتهها التي الدهن باجارية وهي التي اذيب فقضى من حادته وبقضية المذاني فخرج
هذا فقال له اريد ذلك مرارا فقلت وان لم ترد فاني غير خارج مني ففقط حادته مني وامرت بالايوان فاحلت
فلم ارى ذلك قال هل فوق قصركم هذا موضع قال نعم ثم فقلت باجارية ارق بوضوئه فلما رقت في جاءه الى حادية

المذاني فقال الله
ذات وجتي من شدة
عسى ان لا يورث
من الله انما من في
تتواكف من ربه
له من الله ووجد
وسرور جفت
فمنه في عار من
انه من عار من
رأى في عار من
بجانبه في عار من
فسمع من الله
لا في عار من
ايضا الله في
نذرت في عار من
شدة في عار من
منه في عار من
الجات وفتات
ون في عار من
ول من عار من
ان جاز في عار من
نور الذي امرت
انرا في عار من
ون يا جوي في عار من
اس في عار من
الفرد من جوي
الله الاكبر وسعيره
الانبيا (باليه في عار من)
الساوس هو صاحب
الظير والساوس هو صاحب

خبر السمر والسفير رسول يصلح بين الاثنين قال وقد فاه كان صاحبك نذرا من هذا هو في درجته الله فآخبرته بذلك في عار من
خديجة ذات يوم اذ راى شخصين السماء والارض فقال ياخذ في تاني اري شخصين السماء والارض فقالت ادن مني فذنا ما مهدا كانت
راسها وجهت واسه على نظام فقالت هل تراه قال لا اذ اعرض عنى فقالت له ابشر فانه لك لو كان شيئا نانا ما استحي فقيهنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يومنا من الايام على جبل حراء انصهر له جبريل عليه السلام وبسلاطه بسلاطه كرم عمامته مسيح قدمه انرض فبيع الملاء وبعثه الوضوء
ثم صلى به وبعثت به واخبره بالنبوة وفرأ عليه (اقرأ يا محمد ربك) الى قوله (يا محمد يعلم) يرجع الى خديجة فتواخبرها بذلك فآمنت به وعلمها الوضوء
والصلاة ثم اسلم ابو بكر ثم علي ثم ابو بكر ثم بلال ثم اسلم رفقاء ابوب بكر عثمان وعبد الرحمن بن عوف وطهمة وان يبر وسعيا

وغيرهم فلما أسلم محمد رضى الله عنه ثم به أرى يقولون رجلا (الباب السادس والستون بعد المائة في حقه قال الشيخ رحمه الله وسلم) قال
 الفقيه رحمه الله وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلى منى ويعرض على أهلها الإسلام فمروا على ثامر بن هشام بن قيس بن
 سليم بن الإسلام فأسلم معاذ بن عفراء وأسلم القوم كلهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لكم أن تصيروا حدي أبلغ رسلا
 فقالوا يا رسول الله كان بيننا قتال في العام الأول ونحن متباعضون ولكن موعدها من العام الثاني فرمى بذلك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فرجعوا إلى المدينة فمدوا (٢٠٨) الناص في السرفلم تات سنة حتى أسلم أهل بيت كبير في المدينة فلما حضر الموسم خرج من المدينة

فأس كثر وولاه ابنى يخرج
 منهم سبعون رجلا من
 الانصار وامرأة فزوا بقعة
 من منى عن عيين الجسرة
 نجاهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في رحالهم ومعه
 العباس بن عبد المطلب
 فقام واليه وحيدوه بالسلام
 وسلم عليهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقال ان
 موسى أخذ من بني اسرائيل
 اثني عشر نقيبا وأنا آخذ
 منكم البقية كما أخذ
 موسى من قومه فبايعوه
 وقالوا يا رسول الله اشترط
 لربك ولنفسك قال اشترط
 لربى ان تعبدوه ولا تشركوا
 به شيئا واشترط لنفسى
 ان تمنعوني مما تمنعون منه
 انفسكم وأهلكم فالوا فان
 فعلنا فإنا قال لكم الجنة
 فسالوا ربيع البيع فصاح
 ابيس اعنه الله عني فقال
 يا معشر قريش هذا محمد
 بحالف أهل يترب عليكم
 فبايعوا بطلونه فلم يجده
 فلما رجع النقباء الى
 المدينة بعث معهم مصعب
 بن عمير يعلمهم القرآن
 ويفقههم في الدين فلما علم

السطح فرأى قصر امرته فاولا شئ يتعلق به ليرسل نفسه من السطح فاحذبت بما تب نفضه. وي يقول بانفس أنت
 منذ سبعين سنة اطلبين رضا الرب الكريم حتى صرته عليه في الليل والتم ارجاء تلك عشية واحدة ثم ساعدك هذا
 كاهنك والله لخائبة ان جاءتك هذه الشبهة وأصدت عليك ففانق ايتها ببقية ما فعلت بما فعلت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ستم بالباقي منه قال الله عز وجل لجبريل يا جبريل بل يا جبريل بل قال
 عبدى يريد ان يقتل نفسه فرأى من سخطى ومهصبتى فتنة بجناحتي لا يصيبه مكر وهو بسط جبريل عليه
 السلام جنباه فاخذ به ثم وضعه كما يضع الولد الرحيم ولده قال فاتى امرته وتترك القفاف وقد غربت الشمس
 فقالت له امراته انى نحن القفاف فقال لها ما أصبت لها من افقاف على أى شئ يظهر اللملة قال نصبر ليلتنا هذه
 ثم قال لها قومي فاصبرى تنورك فانما نكره ان جبرائيل اننا اذا لم يرونا نسبح التور واخستعت قلوبهم بنا فقامت
 فسبحرته ثم جاءت فقعدت فاجت امرأته من جيرانها فقالت يا فلانة هل عندك قود فالت امرأتى فخذى من
 التور فدخلت ثم خرجت فقالت يا فلانة ما لى أو الجالسة تتحدثين مع فلان وقد نضح خمرك فى التور ويكاد
 ان يحترق فقامت فاذا التور وحش وخبرنا انها جعلته فى جفنة ثم جاءت به الى الزوج فقالت له ابوبلم يصنع
 بك هذا الا وانت عليه كريم فادع الله ان يبسط عابنا ببقية عمرنا فقال لها تصبرى على هذا فلم تزل به حتى قال نعم
 افعلى فقام فى جوف الليل صلى ودعا لله تعالى وقال اللهم انزول حتى سائتني فاعطها ما توسع به فى بقية عمرها
 فانفرج السقف فنزلت اليه كف عليه يافوته اضاه لها البيت كما تضى الشمس فغمز رجاءها وكأنت نائمة
 قريبة منه فقال لها جئسى وخذى ما سألت فقالت لا تجلس ألهذا أيقظتنى قد كنت رأيت فى المنام كائى
 أنظر الى كراسى مصفوفة من ذهب مكاله بالاقوت والزبرجد ثم انما فتات لمن هذا قالوا هذا مجلس
 زوجك فقامت ما هذه الثلثة قالوا ما تجلس به زوجك فقامت ما لى حاجة فى شئ يثلم عليك فجلسك ادع ربك مدعا
 ربه فرجع الكف (حكايه) قال الفقيه رحمه الله حدثنا أبو رحمه الله تعالى ما سئله عن حب رسول الله بن
 الفرج العابد يقول خرجت يوما أطاب رجالا يرمى شيا فى الدار فذهب فاشير الى رجل حسن الوجه بين يديه
 مروز وزنبيل فقامت أتعلم لى اليوم الى الليل قال نعم فقلت بكى قال بدرهم ودائق فقالت نه فم فقام فعمل
 ذلك اليوم عمل ثلاثة رجال ثم أتيت فى اليوم الثانى فسألت عنه فقلت لى ذلك الرجل لا يرى فى الجمعة الا يوما
 واحدا يوم كذا فتر بصت حتى أتى اليوم الذى وصفوه ثم جئت ذلك اليوم فاذا هو بيأس وبين يديه مروز
 وزنبيل فقلت له أتعلم لى قال نعم قلت بكى قال بدرهم ودائق فقالت نه فم فقام فعمل
 فلما كان بالمساء وزنت درهماين ودانقين وأحببت أن أعلم ما عنده قال لى ما هذا قالت درهماين ودانقان قال
 ألم أقل لك بدرهم ودائق قد أفسدت على أحرقت است أخذ منك شيا قال فوزنت له درهم ما ودانق فابى أن
 يأخذ وألحنت عليه فقال سبحان الله أقول لا آخذ وتلح على فابى أن يأخذ ومضى فقامت على أهلى وقالت
 فعل الله بك ما أردت من الرجل قد عمل لك عمل ثلاثة أيام وأفسدت عليه أحرته قال فحنت يوما أسأل عنه
 فقيل انه مريض فاستدلت على بيته فاستأذنت عليه فدخلت عليه فاذا هو مبطلون فى خربة ليس فى بيته شئ
 الا ذلك المروز والزنبيل فسلمت عليه فردد على السلام فقلت له لى لى حاجة وتعرف فضل ادخال السرور على

هل مكة أن محمد صلى الله عليه وسلم وجد أنصارا ومهاجرين مكره وأبه وأرادوا قتله فامر الله تعالى بالهجرة الى المدينة فأتى رسول الله المؤمن
 بلى الله عليه وسلم منزل أبى بكر فقام اليه أبو بكر رضى الله عنه وقبل رأسه وقال مالك يا رسول الله قال ان قر يشاقد أرادوا قتلى فقال أبو بكر
 حتى الله عنه دعى دون ذلك ونفسى دون نفسك قال النبي صلى الله عليه وسلم أذن لى بالهجرة فقال أبو بكر عبدى بعيران حبستهما للخروج
 فذا أحدهما فقال لا آخذ الا بئمن فاشترامنه فاما أمسى خرج هو وأبو بكر وراجلين فسارا نحو جبل يقال له ثور وانتميا الى النار وأمر أبو بكر
 صلى الله عنه عبد الله بن فهيرة بان يرعى غنمه بشور ويحالف تلك الليلة على بن أبى طالب رضى الله عنه على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
 باه قريش ودخلوا عليه فوجدوا على بن أبى طالب فقالوا له أين محمد فقال لا أدرى فخرجوا على أنره حتى أتوا ثور واور رسول الله صلى الله عليه

أهل الاسلام جميعا وهم أفضل الطوائف وتسعون من مؤمني الجن وآقمن من الأئمة من بني عبد المطلب كعب بن لؤي
 يقول طوي جليس قائدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومباركهم أسد الله وجهاهم عاتقه و مدغم ما كان به ووراءه دردا ان الله
 * ومن غزواته صلى الله عليه وسلم غزوة السويق وذلك ان ابا سفيان خرج مع جماعة من أصحابه بعد ان يدور من المدينة حتى اجتمعوا لابي جريح
 حتى يقتل بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء الى بعض نواحي المدينة فأتوا في بيتهم ودموا ثم خرجوا من المدينة
 بيتين وقتل رجلين من الصحابة فخرج (٢١٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جماعة من أصحابه في ما يسمى ببيت ابي ربيعة
 صلى الله عليه وسلم فالتقى مامعه

المزل جاءه ايلام لعنه الله فقال له انظر ما خلفك استر فرجع صاحب السيف ثم رأى امرأ آخر وكانت امرأة
 جبلية فلم يصبر حتى دخل عامي ارمسه اوقالت له يا عبدة ما حدثت في احرمه حبل العازي في بيتين لله فنادى
 ثعبلة يا لويل والشبور وخرج هاربا الى الجبل فنادى باعلى صوته الهى أنت أنت وأنا أنت يا رب العوادي يا حمرة
 وأنا العوادي بالذنوب وانخطايا فلما أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من غزوته أتته ل جريح الاندلس يلقون
 اخواتهم ولم يستقبل أحوس سعيد فاقبل سعيد الى منزله فقال لامرأته يا عبدة ما فعلت يا سفيان فنادى
 انه أتني بنفسه في بحر الجبل يا أخرج هاربا الى الجبل فخرج سعيد يطأ ارجاءه في جرحه حتى جرحه حتى جرحه
 واضعاه على رأسه ننادى انجلى صوتي وادل مقاماه غاب من عصي ربه فقال له سعيد اني يا رب اني
 بلغك ما أرى فقال له نعم ما سألتك مني فنادى انجلى صوتي وادل مقاماه غاب من عصي ربه فقال له سعيد اني يا رب اني
 ففعل وكنت له ابنة يقال لها خصاصة فاقابتة وقد أياها حتى أتته به الى باب عمر رضي الله عنه فدخل عليه
 فقال لامست امرأة أخى العازي في سبيل الله فهل لي من توبة فقال عمر اخرج من عندي وذرهمم أن تؤوم
 اليك وأخذ بشعرك أخرج من عندي ولا توبة لك عندي فانطلق من عنده الى باب أبي بكر رضي الله عنه
 عنه فلما دخل قال لامست امرأة أخى العازي في سبيل الله فهل لي من توبة فقال أبو بكر الصديق رضي الله
 تعالى عنه أخرج من عندي لا تحرقني بنارك فلا توبة لك عندي أبدا فخرج من عنده الى باب علي رضي الله
 عنه وقال لامست امرأة أخى العازي في سبيل الله فهل لي من توبة فقال له أخرج من عندي فلا توبة
 أبدا فخرج من عنده وهو يقول يا أخو يا ابني قد آسني هؤلاء السار وأرجو أن لا يؤسني رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فأتته به ابنته الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدخل عنه نظر الرسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال ذكرتني سلاسل جهنم وأغلاها فقال يا بني الله بابي أنت وأخي لامست امرأة أخى العازي في سبيل
 الله فهل لي من توبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أخرج من عندي ولا توبة لك عندي أبدا فخرج فقامت
 له ابنته يا ابني لست في يابك ولا أملك بولد حتى يرضى عنه لم يرض عنه ولا يرضى عنه ولا يرضى عنه
 هاربا الى الجبل ينادى باعلى صوته يا رب أنت عمر فاراد صري وابت يا بكر فتهرى وأنت عينا تطودني
 وأنت ابنته يا ابنته يا ابنته يا ابنته يا ابنته يا ابنته يا ابنته يا ابنته يا ابنته يا ابنته يا ابنته
 يا ويلتاه ويا شقوتاه ويا بانداتاه وان قامت نعم فعلوب لي قال فاقبل ملك من السماء وهو يقول لنبي صلى الله
 عليه وسلم يقول الله تعالى أنت خلقت الطلح وأنا قال بل أنت يا سيدي قال يقول الملك الحبار يسارت وتعالى
 بشر عبدى أنى قد عذرت له قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بعلمة قال فقال أبو بكر وعمر رضي الله
 تعالى عنهما فقالا لا يا رسول الله نحن نأتي به نقام على وسلمان رضي الله تعالى عنهما فقالا لا يا رسول الله نحن
 نأتي به فاذن اعلى وسلمان فخر جارا أخذ في وجهه فانطلقا فاذا هما يراعى من وعاء المدينة فقال له على كرم الله
 وجهه هل رأيت رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراعى عسى أنكما تطلبان الهارب من
 جهنم قال نعم فدلنا على موضعه قال اذا نحن عليه الا يسيل حاضر هذا الوادي حتى يجي تحت هذه الشجرة ثم
 ينادى باعلى صوته واذل مقاماه مقام من عصي ربه فاقاما حتى جن عليه ما للبل اذا قبل تعبارة فاني الشجرة

من الزاد في الطاريق وهرب
 مع أصحابه وكان أكثر
 ما ألقوه من الزاد السويق
 فسميت غزوة السويق
 فرجعوا ولم يكن بينهم قتال
 * ومنها غزوة بني قينقاع
 وهي من نواحي المدينة
 فخاضهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فشفع اليه
 عبد الله بن أبي اسود مع
 جماعة من أهل المدينة
 فتركهم * ومنها غزوة أحد
 وذلك أن قريشا لما رجعوا
 من بدر جمعوا جموعا كثيرة
 في السنة الثانية وخرجوا
 الى المدينة وكان القتال
 عند جبل أحد وكانت
 الهزيمة على الكفار حتى
 تركت الرماة أمر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 واشتغلوا بالغايرة فرجعت
 الكفرة عليهم فقتل من
 المشركين يومئذ سبعون
 وجرح كثير منهم وانهمزم
 اليافوت ثم صرف الله تعالى
 عنهم الكفار فرجعوا فذلك
 قوله تعالى (ولقد صدقكم
 الله وعدة انكسبونهم باذنه)
 يعني تقبلونهم باذنه (حتى

اذا فشلتم وتنازعتم في الامور وعصيتهم من بعد ما آراكم ماتحبون) الى قوله (ثم صرفكم عنهم) يعني رجوع الامر عليكم * ومن غزواته نذر
 صلى الله عليه وسلم بدر الصغرى وذلك ان ابا سفيان قال حين رجح من أحدان الموعد بيننا وبينكم بدر الصغرى وكان هناك سوق فخرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سبعين رجلا من أصحابه فاتمى الى ذلك الموضع فلم يخرج أحد من الكفار فخرجوا سالمين فذلك قوله تعالى
 (الذين استجابوا لله والرسول) الى قوله (فانقلبوا نعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء) * ومنها غزوة بطن الرجيع وذلك انه بعث مرتدين
 مراند مع سبعة نفر منهم عاصم بن ثابت بن أبي الاظح حتى ثروا بطن الرجيع فخرج اليهم جميع المشركين فقتلوهم وأسروا جميعا ورجلا
 آخر وجلاهما الى مكة وقتلوهما هناك ولم ينج منهم الا رجل واحد حسبوا انه مات وتركوه ونجا * ومنها انه بعث محمد بن مسلم مع جماعة من
 أصحابه نذروا اليهم المشركين فقتلوهم كلهم الا محمد بن مسلمة طمنا انه سار فقتل من بين القتلى * ومنها غزوة بدر يومئذ قاتل الله ناسا من مالئ

فانما عارسه من درخان العر بيار كان في عقبه لا عيب لاسمه كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الغني البور
 في الدين وهم في ذمتي وجوارى فبعث رسول الله صديقين من بني نضير وبعثوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايامهم
 عامر بن مالك وقدمت فكنت والرسول صلى الله عليه وسلم فامدهم باربعين فرساروا كلهم حتى اتت الى حرمه فمدحهم عشرين
 الطليل مع قاتل العرب منهم على ذكوات وبنو لحيان وعصية يقتلهم كلهم عند بئر من قاتل عروس امة له نوري وسعد بن ابي وهصر
 ورجال آخرون كانوا تحلفوا عن القوم فاما علموا بقتالهم رجوعوا الى المدينة فبعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى بني نضير

فخرجت من اسجد ابا كيا واسمع كاهن سلمان مشى اليه فقال له يا معلمة نم فان رب العالمين قد غفر لك قال كاهن
 تركه ساحري محمد اصلي الله عليه وسلم قال سلمان يحب الله ويحب الله فاما قال لما قام الازل امة لاله امة
 فاقامها في آخر المصنف فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها كالتكاثف في شهقة فلما تلاحت في زرع المصنف
 شوق شهقة اخرى وفارق الدنيا فاما نقل النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى نعلية فقال يا سلمان انقض عابيه لانه
 فمادى سلمان يا بني الله قد فارق الدنيا فاقبلت ابنته وقالت يا بني الله ما فعل واذا في كفت بالاشواق اليه
 قال ادخلي المسجد فدخلت فاذا هي بوالدها ميب مسجى فوضعت يدها على راسها ثم اتت ابي واسمها
 فمضى بعد ذلك يا ايتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا خصاصة اما ترضين ان اكرامك والذوات تكونان هذه تلك
 استخفافا الت بلى يارسول الله فلما جعل نعلية اقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه جبارية حتى اذا لم يبق
 الذئير اقبل بعشى على اطراف اصابعه فلما رجع قال عمر رضي الله تعالى عنه يارسول الله رأيتك تمشي على
 اطراف اصابعك قال يا عمر ما قدرت ان اضع باطن فدي من كبره الملائكة (قال الفقير) رضي الله تعالى
 عنه قد روي هذا الخبر بانفاط محمله ويقال هذه الآية نزلت في شأنه والذين ادفعوا فاحش اوعدوا
 انفسهم ذكروا الله فاستغفروا والذين نوبهم من يعفر الذنوب الا الله الى قوله ونعم اجر العاملين (حكيمية)
 الفقير رضي الله تعالى عنه حدثني ابي رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن موسى بن رافع قال اخبرني عن
 قال قدمت ادينة وانا اريد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فاذا انا بالخطبة عظم قد اتممت الاحاديث
 يحدث الناس ويقول لما حضر آدم الوفاة قال يا رب سيئمت بي عداوتي انا في ممة وهو يومه سطر الى اوقت
 المعلوم قيل له يا آدم انك ترد الى الجنة ويؤخر الميعون الى النظره دروق بعد الا والذين احزنتم المرث
 ثم قال آدم عليه الصلاة والسلام لملك الموت صف لي كيف تدبني الموت فلما رصنه قال آدم رب حسي حدي
 فضح الناس وقالوا يا ابا ابا الحق برحمتك الله حدثنا كيف يدون الموت فابى ان يقول فاحس واعلمه فقال انه اذا كان
 آخر الدنيا وقرت النخلة فاد الناس في ايامهم وهم يتخاضعون ويحجرون ويترددون اذا هم جسد
 عظيمة يصعق فيها نصف انطلاق فلا يفرون منها مدار ثلاثة ايام والنصف الباقي من الميسر تدبني حادولهم
 فيبعثون مدهشين قياما على ارجلهم كالنعم الفريضة ترى سبها في مالها اس في هذا الاول اذ هم نة
 السماء والارض غليظة كهصوف الرعد القاصف ولا يبقى على ظهرها اشد الامات فتفت في الارض لا يبقى اذني
 ولا جنى ولا شيطان ولا وحش ولا دابة هذه المعارة المعومة التي كانت برأيه تعاكس بين ابيس ثم يقول انما
 عز وجل الملك الموت اني خاقت لك بعد الا والذين والا تخون من اعوانا وحجعت فبنا قوة انفسنا الموات وآهل
 الارض واني ابيسك اليوم اتواب الغضب والسخط كلها فاتزل بعصي وسخطي الى ما موني ورجعتي ابيس
 فاذقه الموت واجل عليه من الموت حرارة الاقربين والا تخون من الجن والانس اضعاها مضاعفة ولاكن معك
 من الزبانية سبعة بعون ألف ملك قد امتاوا اضيقا رة غضبا وابتكروا مع كل ربانية سلسله من سلسله تعالى وتروع
 روح المدين سبعة بعين ألف كلابة من كلاب لظي وناد مال كاليه مع ابواب النيران فبنا لاله الموت بصوره ولو
 نظر اليه اهل السموات السبع والارض السبع لانبوا كلهم من هول رؤيته ملك الموت فاذا انتهى الى ابيس

على ثلاثة ايام
 من قبل كعب
 بعينه
 كاهن
 الاله
 روي
 سها
 ارجح
 وده
 رجالات
 كساه
 على
 بانج
 كل
 رسول
 الى
 وعبر
 استه
 وقد
 بعينه
 نوا
 عامر
 نارج
 واخي
 وآناهم
 نغارهم
 اسطك
 ليخرجوا
 آواهم
 مايجمل

الى الشام فذلك قوله تعالى (هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم) ومنها انزوه في المصطلق خرج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مع العسكر وجعل معه عائشة رضي الله عنها واتسكك فيها اهل الافن بما قالوا حتى نزل قوله تعالى (ان الذين جاؤا بالايمان نصيبه الى
 قوله (والطيبون للطيبات) وهي سبع عشرة آية نزلت في راعة عائشة رضي الله عنها وعن ابيها * ومنها انزوة دي فرد ذلك ان ناسا من
 الاعراب قدموا وقد ساقوا الابل من بعض نواحي المدينة فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسترداهم منهم ورجعوا * ومنها انزوة
 الحد بيته خرجوا وقدم قادة الانصارى مع جماعة من اصحابه الى العمرة فخرجوا بعسفات ثم نزلوا بالحد بيته وهي اسم لبقرة سميت تلك المخلية باسم
 بئرها وكان بينهم وبين المشركين الرمي بالحجارة * ومنها انزوة انيخدي وذلك ان اهل مكة خرجوا بالاعراب واوقوا المدينة مقدار ثمانية عشر ألفي

رجل ردهم الاحزاب وحاصر والاندلس مفاصله وانه صلى الله عليه وسلم حفر الخندق لئلا يبطل النصر فبقي في حصارهم ثمانية اشهر
سنة عشر يوما أو أكثر فأسل الله عليهم بحمازده فاهزمهم ما وادلك قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أدركوا هذه ما الله عنكم اذ جاءكم جبروت)
الى قوله تعالى (وكفى بالله قاتلا) وسهارة روية في قرية طلة كات بغير المدينة كان يهيمون من الذي صلى الله عليه وسلم عهدا لمقصودا
العهد بقدم الاحزاب فله اهزم الله الاحزاب انما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاصرهم حتى نزوا على حكمه من مائة الف مقاتل يقتل
مقاتلهم وهم اربعة الف وخمسون (٢١٤) روية لأكبر ربيهم حبيبي أن خطب من أسيد ودلالة قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا) وهم من أهل

الكتاب من صبا صهم) يعني
من حصرهم (رفد في
قلوبهم الرعب في يقانقتلون
وتاسرون فريقا) ومنها
عروة ذات الرقاع وفد على
في تلك العسرة عسلا
الحواف وقد كان أصحاب
الصلمة حفاة وكانوا ينفون
الحرق باقدامهم من شدة
الطريق فكان يسقط منهم
الرقاع والحرق فسمت
عزوة ذات الرقاع * ومنها
عزوة حبر كانت في سمه ست
من الهجرة حتى فتحها
واستولى عليها * ومنها
عزوة مؤتة بعث النبي عليه
السلام وحال من المهاجرين
والانصار وأمر عابهم زيد بن
حارثة وجعفر الطيار وعبد
الله بن رواحة وغابهم
رضي الله عنهم * ومنها
عزوة أخماد خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع أصحابه
ولم يكن بينهم قتال * ومنها
فتح مكة خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم معه
عشرة آلاف من المهاجرين
والانصار وذلك بعد ثمان
سنين من الهجرة فتحها
وأظهر بها الاسلام ومنها

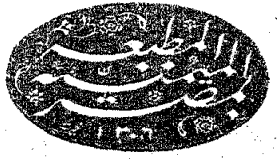
عزوة بني خزيمة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد بعد ما دخل مكة الى بني خزيمة وقتلهم وسباهم وقد كانوا ادعوا الاسلام علينا
فلم يصدقهم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بردهم أخذ منهم وضمن دية قتلاهم * ومنها عزوة حنين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
ومعه اثنا عشر ألفا رجل الى هوازن فأعجبوا بانفسهم لكثرة ثمنهم فابتلاههم الله بالهزيمة ثم أعانهم ونصرهم حتى نطفروا بالمشركون وهزمهم
وقتلهم واغتنائهم كثيرة وهو الذي يسمى يوم أوطاس فذلك قوله تعالى (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثيرا كثرتم عليكم) الآية * ومنها عزوة الطائف
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين من أوطاس الى الطائف وحاصرهم أربعين يوما حتى فتحها * ومنها غزوة دومة الجندل
بعث عبد الرحمن بن عوف اليامع سبعة الف رجل فاصطلموا رجالا وراعى فاقام عندهم وتزوج بها المصطفى أي يقال لها طراينة أصبغ من عمر واليكلي

سحق يصحح) وعن عثمان بن أبي العاص قال أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بي وجع كاد أن يهلكني فدعا إلى أصحابه فجلسوا حوله
 وقال أعود بمرارة الله وقدرته من شرب ما أحد فقط ذلك فبرئت وروى أبو هريرة أن رجلا من أسلم قال ما كنت البارحة فقال له النبي صلى الله عليه
 وسلم من أي شيء قال لغتني عقرب فقال أما نك لو قلت أعود بكلمات آية التمام كانها من شرب ما خلق لم يضر إن شاء الله تعالى وعن ابن عباس
 الصحابة رضي الله عنهم أنه قال من قال كما عطف الله برب العالمين على كل حال آمن من وجع (٢١٥) الضرس وعن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه قال (من سبق
 العاطس بالحمد لله رب
 العالمين أمن من الشوص
 واللوص والعض) يعني
 إذا قتل غير العاطس الحمد
 لله قبل حيا العاطس أمن
 من وجع السن ووجع
 الأذن ووجع البطن
 وقال ابن مسعود رضي الله
 عنه من قرأ عشاءً يا حسين
 سروراً بقسرة أو بسج آيات
 من أولها وآية الكرسي
 وآيات به رها واللات آيات
 من آخرها سورة فات
 قرأها في أول النهار لا يدخله
 الشيطان في ذلك البيت
 حتى يمسي وإن قرأها
 أول الليل لا يدخله حتى
 يصبح وإن قرئت على
 محنسون أفاق قال بعض
 المتقدمين من تصافرت عليه
 النعم ذكرا الحمد لله ومن
 كثرت همومه فليكثر
 الاستغفار ومن أخ عليه
 الفقر فليكثر من قول لا حول
 ولا قوة الا بالله وروى عن
 جعفر بن محمد رضي الله
 عنه قال سمعت ابن عباس
 يارب كيف يغسل عن
 أربع عجبت لمن يبتلي بانهم
 كيف لا يقول لا اله الا انت
 سبحانك أنت كنت من الظالمين
 لأن الله تعالى يقول فاستغفنا
 له ونجينا من الغم وكذلك

فأذواه فركب راحته وساور حلة بالليل والنهار فلما دنا من المدينة كان أول من استقبله سلمان وكان
 حسن الوجه فظن أنه محمد صلى الله عليه وسلم وكان قد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ثلاثة أيام فبني
 سلمان وقال أنا عبده قال أين هو فتذكر سلمان وقال إن قلت انه مات رجوع وان قلت انه حي أكون كذا يا
 فقال له تعالى معي حتى تدخل على أصحابه ودخل المسجد وأصحابه كاهم محزونون فقال اليهودي السلام
 عليك يا محمد فلما أنه فهم فهاج اليكاهم من الاصحاب وقالوا من أنت لقد جددت حواصنا العاكث قريب أما علمت
 أنه مات منذ ثلاثة أيام فصاح وقال واخترناه واضياح سفرى ياليت أمي لم تلدني وليتم اولدتي ولم أقرأ التوراة
 واذا قرأت لم أجد نعتها واذا وجدته ليقني رأيت ثم قال أهلي هنا صفي لى نعتة فقال لهم قال صلى الله عليه وسلم
 اني وجدت اسمك في التوراة فقال على كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقرأ الا ولا قصير اهدت والرأس
 واضح الجبين أدمج العينين أخرج الحاجبين اذا تخلى خرج النور ومن ثابها لله عبرة شئ الكافرين والقادمين
 أخض القدمين عظيم المشاش بين كتفيه خاتم النبوة فقال صدقت يا علي فكان نعتة في التوراة فهل بقي منه
 ثوب آتته قال نعم اذهب يا سلمان الى فاطمة وقل لها بعني الى جبة آبيك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبناه
 سلمان الى باب فاطمة فقال يا باب نورا يا باب نور من الاولياء والحسين بك كان فقرح السباب
 فقالت فاطمة من يقرع باب اليتامى قال أنا سلمان فأخبرها بما قال على فبكت فاطمة فقالت من الذي
 يلبس جبة أبي فقص عليه القصة فأخرجت الجبة وقد خبطت منها سبع مواضع باليد فآخذها على وشمها
 ثم الصحابة ثم أخذها اليهودي وشمها فقال ما أطيب هذه الرائحة ثم قام في قبره فرجع رأسه الى السماء وقال
 اشهد يا رب أنك واحد أحد فرد صدق وأشهد أن صاحب هذا القبر رسولك وحبيبك وصدقت به قال اللهم
 ان قبيلت اسلامي فأقبض روح الساعة ثم ميتا فغسله على ودفنه في البقيع وحسنه الله وحسنه نافي زمرة
 الصالحين

أما بعد حمد الله الذي أطاق كل شيء بقدرته وأخضع كل الامام لعزته فالكل مترف بلوحدانية والصلوة
 والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه الذين شادوا الدين فقد تم بحمد الله تعالى
 طبع كتاب تبيين الغافلين المحتوي على ما يروح النفوس ويصح العقول فهو يذكركم بما غفله الغالوب
 ويصالح بئس الحسد من النفوس العيوب وكيف لا وهو لالامام الكبير والعلامة الشهير
 فقيه عصره ومن اليه المرجع في دهره العلامة أبي الالباب السمرقندي وجه الله وأناه
 من قبض فضله رضاه وقد تحلت طرده وشيت غرزه بكتاب بستان العارفين
 للعلامة المذكور ضاعف الله الاجور وذلك بالطبعة المخرجة بمصر
 المحررة سنة الخمسة بجوار سيدي أحمد الدردير قريبا
 الجامع الازهر المنبر اداؤا الفتقر الممور به القدير
 أحمد الباب الحلي ذي الجز والتقصير وذلك
 في شهر ذي الحجة سنة ١٣١١ على
 صاحبها أركي السلام
 وأتم التحية



نجي المؤمنين وعجبت لمن يخاف شيئا كيف لا يقول حسبي الله ونعم الوكيل لان الله تعالى يقول وقالوا حسبي الله ونعم الوكيل فأتعابوا بعبادة من
 الله وفضل لم يحسبهم سوء وعجبت لمن خاف الناس كيف لا يقول وأفوض أمري الى الله لان الله تعالى يقول فو قاله الله سبحانه ما كنوا وعجبت
 لمن رغب في الجنة كيف لا يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله لان الله تعالى يقول نعمسى ربي أن يؤتني خيرا من الجنة وبالله التوفيق وهو حسبي
 في كل شئ أسأله الهداية للرشد والتحقيق والصلاح والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وآل وصحبه أجمعين الى يوم الدين

جد (دهرست كتاب تيسه انجاليين)

صفحة	عنوان	صفحة	عنوان
٢٢٥	باب الاضلاع	٢٢٥	باب الاضلاع
٢٢٧	باب ما جاء في تحريف الله تعالى	٢٢٧	باب ما جاء في تحريف الله تعالى
٢٣٠	باب ما جاء في ذكر الله تعالى	٢٣٠	باب ما جاء في ذكر الله تعالى
٢٣٣	باب الدعاء	٢٣٣	باب الدعاء
٢٣٥	باب فضل الصلاة في النبي صلى الله عليه وآله	٢٣٥	باب فضل الصلاة في النبي صلى الله عليه وآله
٢٣٦	باب ما جاء في فضل الصلاة الاصل	٢٣٦	باب ما جاء في فضل الصلاة الاصل
٢٣٩	باب ما جاء في فضل الصلاة	٢٣٩	باب ما جاء في فضل الصلاة
٢٤٠	باب فضل طيب الثياب	٢٤٠	باب فضل طيب الثياب
٢٤٥	باب فضل مجلس العلم	٢٤٥	باب فضل مجلس العلم
٢٤٧	باب ما جاء في الشكر	٢٤٧	باب ما جاء في الشكر
٢٥١	باب آفة الكسب والفساد	٢٥١	باب آفة الكسب والفساد
٢٥٢	باب فضل الطهارة والطعام	٢٥٢	باب فضل الطهارة والطعام
٢٥٤	باب التوكل على الله	٢٥٤	باب التوكل على الله
٢٥٧	باب التوبة	٢٥٧	باب التوبة
٢٦٠	باب التوبة	٢٦٠	باب التوبة
٢٦٣	باب فضل الغزو والجهاد	٢٦٣	باب فضل الغزو والجهاد
٢٦٦	باب فضل الرضا والكوب	٢٦٦	باب فضل الرضا والكوب
٢٦٧	باب ادب الغزو	٢٦٧	باب ادب الغزو
٢٦٩	باب فضل التواضع على التكبّر	٢٦٩	باب فضل التواضع على التكبّر
٢٧٠	باب فضل الزوج الوارع	٢٧٠	باب فضل الزوج الوارع
٢٧١	باب حق المرأة على الزوج	٢٧١	باب حق المرأة على الزوج
٢٧٢	باب اصلاح ذات البين	٢٧٢	باب اصلاح ذات البين
٢٧٣	باب خطبة الساطنات	٢٧٣	باب خطبة الساطنات
٢٧٥	باب فضل الارض وعبادتها	٢٧٥	باب فضل الارض وعبادتها
٢٧٦	باب فضل صلاة الطوع	٢٧٦	باب فضل صلاة الطوع
٢٧٨	باب اتمام الصلاة	٢٧٨	باب اتمام الصلاة
٢٨٠	باب الدعوات المستجابات	٢٨٠	باب الدعوات المستجابات
٢٨٢	باب الرزق	٢٨٢	باب الرزق
٢٨٥	باب الخبز في امر الآخرة	٢٨٥	باب الخبز في امر الآخرة
٢٨٧	باب ما قيل كيف يجمع الرجل	٢٨٧	باب ما قيل كيف يجمع الرجل
٢٨٨	باب الشكر	٢٨٨	باب الشكر
٢٩٣	باب آداب الفقير الغافق	٢٩٣	باب آداب الفقير الغافق
٢٩٦	باب الاستبراء في الطاعة	٢٩٦	باب الاستبراء في الطاعة
٢٩٩	باب صفة الشيطان وعبادته	٢٩٩	باب صفة الشيطان وعبادته
٣٠٢	باب الرضا	٣٠٢	باب الرضا
٣٠٥	باب الحكايات	٣٠٥	باب الحكايات
٣٠٧	باب ما جاء في الموت وشدة	٣٠٧	باب ما جاء في الموت وشدة
٣٠٨	باب ما جاء في القبر وشدته	٣٠٨	باب ما جاء في القبر وشدته
٣١١	باب ما جاء في القيامة وما فيها	٣١١	باب ما جاء في القيامة وما فيها
٣١٤	باب ما جاء في النار وأهلها	٣١٤	باب ما جاء في النار وأهلها
٣١٦	باب ما جاء في الجنة وأهلها	٣١٦	باب ما جاء في الجنة وأهلها
٣١٩	باب ما جاء في يوم القيامة	٣١٩	باب ما جاء في يوم القيامة
٣٢٨	باب ما جاء في التوبة	٣٢٨	باب ما جاء في التوبة
٣٣٨	باب ما جاء في التوبة	٣٣٨	باب ما جاء في التوبة
٣٤٢	باب ما جاء في التوبة	٣٤٢	باب ما جاء في التوبة
٣٤٦	باب ما جاء في التوبة	٣٤٦	باب ما جاء في التوبة
٣٥٠	باب ما جاء في التوبة	٣٥٠	باب ما جاء في التوبة
٣٥٢	باب ما جاء في التوبة	٣٥٢	باب ما جاء في التوبة
٣٥٧	باب ما جاء في التوبة	٣٥٧	باب ما جاء في التوبة
٣٦٣	باب ما جاء في التوبة	٣٦٣	باب ما جاء في التوبة
٣٦٦	باب ما جاء في التوبة	٣٦٦	باب ما جاء في التوبة
٣٦٧	باب ما جاء في التوبة	٣٦٧	باب ما جاء في التوبة
٣٧٢	باب ما جاء في التوبة	٣٧٢	باب ما جاء في التوبة
٣٧٥	باب ما جاء في التوبة	٣٧٥	باب ما جاء في التوبة
٣٧٦	باب ما جاء في التوبة	٣٧٦	باب ما جاء في التوبة
٣٧٨	باب ما جاء في التوبة	٣٧٨	باب ما جاء في التوبة
٣٨٠	باب ما جاء في التوبة	٣٨٠	باب ما جاء في التوبة
٣٨٢	باب ما جاء في التوبة	٣٨٢	باب ما جاء في التوبة
٣٨٥	باب ما جاء في التوبة	٣٨٥	باب ما جاء في التوبة
٣٨٧	باب ما جاء في التوبة	٣٨٧	باب ما جاء في التوبة
٣٨٨	باب ما جاء في التوبة	٣٨٨	باب ما جاء في التوبة
٣٩٣	باب ما جاء في التوبة	٣٩٣	باب ما جاء في التوبة
٣٩٦	باب ما جاء في التوبة	٣٩٦	باب ما جاء في التوبة
٣٩٩	باب ما جاء في التوبة	٣٩٩	باب ما جاء في التوبة
٣٠٢	باب ما جاء في التوبة	٣٠٢	باب ما جاء في التوبة
٣٠٥	باب ما جاء في التوبة	٣٠٥	باب ما جاء في التوبة
٣١٤	باب ما جاء في التوبة	٣١٤	باب ما جاء في التوبة

To: www.al-mostafa.com